

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الأول

تحقيق

علي محمد البجاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمَرى الفقيه الحافظ الأندلسى رحمه الله : بحمد الله أبتدئ وإياه أستعِين وأستهدى ، وهو وليُّ عِصْمَتِي من الزَّلَل ، فى القول والعمل ، ووليّ توفيق ، لا شريك له ، ولا حَوْلَ ولا قوة إلّا به . الحمد لله رب العالمين ، جامِع الأولين والآخرين لِيَوْمِ الفصل والدين ، حَمْدًا يوجِبُ رضاه ، ويقتضى المزيدَ من فضله ونُعْماه ، وصلَّى الله على محمد نبيّ الرحمة ، وهادى الأمّة ، وخاتم النبوة ، وعلى آله أجمعين وسلّم تسليما .

أمّا بعد ، فإن أَوْلى ما نظَر فيه الطالب ، وعُنِي به العالم — بعد كتاب الله عزّ وجل — سنَنُ رسولِهِ صلّى الله عليه وآله وسلم ، فهى المبيّنةُ لمراد الله عزّ وجلّ من مُجْملات كتابه ، والدالةُ على حدوده ، والمفسرةُ له ، والهادية إلى الصراط المستقيم صراط الله ، مَن اتَّبَعها اهتدى ، ومَنْ سلَكَ غَيْرَ سبيلها ضَلّ وغَوَى ، وولَّاهُ اللهُ ما تولّى . ومِنْ أَوْكَدِ آلاتِ السنَن المعينة عليها ، والمؤدِّيةِ إلى حفظها، معرفةُ الذين نقلوها عن نبيّهم صلّى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كافّة ، وحفظوها عليه ، وبلّغوها عنه ، وهم صحابَتُه الحواريُّون[1] الذين وعَوْها وأدّوْها ناصحين مُحْسنين ، حتى كمل بما نقلوه الدِّين ، وثبتت بهم[2] حجّةُ الله تعالى على المسلمين ، فهم خيرُ القرون ، وخيرُ أمة أُخرِجَتْ للناس ،

(١) فى ى : والحواريون .
(٢) فى ى : وثبتت به .

ثبتت عدالةُ جميعهم بثناءِ الله عزّ وجل عليهم وثناءِ رسولهِ عليه السلام ، ولا أعْدَلَ ممن ارتضاه اللهُ لِصُحْبَة نبيه ونُصْرته ، ولا تزْكيةَ أفضل من ذلك ، ولا تعديلَ أكمل منه . قال الله تعالى ذِكْره[١]: « مُحَمَّدٌ رسولُ الله والذين معه أشِدَّاءُ على الكفارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ ركَّعًا سجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيَماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » الآية . فهذه صفة مَنْ بادَرَ إلى تصديقه والإيمان به ، وآزَرَه ونصَره ، [ولصق به][٢] وصَحِبه ، وليس كذلك جميعُ مَنْ رآه ولا جميعُ مَنْ آمن به ، وسترى منازلَهم من الدين والإيمان ، وفضائِلَ ذوى الفَضْلِ والتقدّم منهم ، فاللهُ قد فضَّلَ بعْضَ النبيين على بعض ، وكذلك سائر المسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، وقال عزّ وجل[٣] : « والسابقُونَ الأوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأنْصَارِ والذين اتَّبَعُوهُم بإحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْه » ... ... الآية .

[قال أبو عمر :][٤] أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ، قال حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى أبى ح ، وأخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا أحمدُ بن حنبل ، قال حدثنا هُشَيم . قال حدثنا أشعث[٥] ، أخبرنا ابن سيرين فى قوله عزّ وجل : « والسَّابِقُونَ الأوَّلُون »

---

(١) آية ٢٩ سورة الفتح .
(٢) من ا ، س .
(٣) سورة التوبة آية ١٠٠ .
(٤) من ا
(٥) ى ، ى : شعيب .

قال : هم الذين صَلَّوا القِبْلتين ، وقال أحمد بن زهير : قلت لسعيد بن المسيَّب: ما فرْق بين المهاجرين الأولين والآخرين ؟ قال : هم الذين صلُّوا القبلتَيْن .

وبهذين الإسنادَيْن عن أحمد بن حنبل قال : وحدّثنا هُشَيْم عن إسمعيل ومُطَرِّف عن الشعبي قال : هم الذين بايَعُوا بَيْعَةَ الرضوان .

[قال : و][1] أخبرنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن على ، قال حدثنا الحسن ابن[2] إسمعيل ، قال حدثنا عبدالملك بن أبجر . قال : أخبرنا محمد بن إسمعيل بن سالم ، قال : أخبرنا سُنَيْد ، قال : أخبرنا هُشَيْم ، قال أخبرنا مُطَرِّف وإسمعيل عن الشعبي ، قال:السابقُونَ الأولونَ من المهاجرين والأنصار الذين بايَعُوا بَيْعَةَ الرّضوان . قال سُنَيْد : وأخبرنا حجاج عن ابن جُرَيج قال : أخبرنى أبو الزبير أنه سَمِعَ جابر بن عبد الله يقول : كنّا يوم الحُدَيْبية أربع عشرة مائة فبايعْنا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمرُ بن الخطاب آخذٌ بيدِه تحت الشجرة ، وهى سَمُرَة ، فبايَعْنَاه غير الجدّ بن قَيْس اختبأ تحت بَطْنِ بعيره ؛ فقيل لجابر : هل بايع النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بذى الحُلَيْفَة ؟ قال : لا ، ولكنه صلَّى بها ، ولم يبايع تحت شجرة إلا الشجرة التى عند الحديبية . قال أبو الزبير : قلت لجابر : كيف بايعوا ؟ قال : بايَعْنَاه على ألَّا نفرّ ولم نبايعه على الموت .

قال : وأخبرنى أبو الزبير عن جابر ، قال: جاء عَبْدٌ لحاطب بن أبى بَلْتَعَة

---

(١) من ا .　　　(٢) فى ا : الحسين بن إسماعيل .

أحد بنى أَسَد يشتكى سيّدَه ، فقال : يا رسولَ الله ، ليدخَلنّ حاطبٌ النارَ .
فقال له : كذَبْتَ لا يدخُلها أحدٌ شهِدَ بدْراً أو الُحدَيْبيَة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قال الله سبحانه « لقد رَضِيَ اللهُ عن المؤمنين إذْ يُبَايِعُونَكَ تَحتَ الشّجَرَةِ » . وَمَنْ رَضِيَ اللهُ عنه لم يسخَطْ عليه أبداً إنْ شاء الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن يَلِجَ النارَ أحدٌ شَهِد بَدْرا أو الُحدَيْبيَة .

أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهَرْتى[1] رحمه الله ، قال : أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : أخبرنا الحارث بن أبى أسامة ، قال : أخبرنا عاصم بن على وأحمد بن عبد اللهِ بن يونس ، قالا : أخبرنا الليث بن سعد عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخُل النارَ أحدٌ مِمّنْ بايعَ تحت الشجَرة .

أخبرنا عبدالوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ قال : أخبرنا إبراهيم بن إسحاق بن مِهران قال . أخبرنا يحي بن يحي النيسابورى ، قال أخبرنا أبو خَيْثَمة عن أبى الزبير عن جابر أنّ عبْدًا لحاطب ابن أبى بَلْتَعة جاء إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم يشتكى حاطباً ، فقال : يا رسولَ الله ، ليدخلَنّ حاطبٌ النار . قال : فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : كذَبْت ، لا يدخُلها أحدٌ شهِدَ بَدْرا والحدَيْبيَة . ورواه حجاج عن ابن جُرَيج عن أبى الزبير أنه حدّثه عن جابر عن أم مُبشر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، [وقد رواه الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أم مُبَشّر عن النبى

(١) فى ى : الباهرى . وفى ا : الباهرتى . والصواب من م، ومعجم البلدان — مادة — تاهرت . وإنباه الرواة .

صلى الله عليه وسلم مثله][1] . وقد روى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، ولم يذكر أم مبشّر ، وقد روى عن سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصْبَغ ، قال : أخبرنا أبو قِلاَبة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : أخبرنا أبو زيد الهروى ، قال : أخبرنا قُرّة بن خالد عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيِّب : كم كان الذين شَهِدُوا بَيْعَة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة . قال قلت : فإنّ جابر ابن عبد الله قال : كانوا أربع عشرة مائة . قال : رحم الله جابراً ! هو حدّثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة .

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، أخبرنا أحمد[2] بن سلمان ، أخبرنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل قال : حدّثني أبي ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال أخبرنا قاسم بن أصْبَغ قال : أخبرنا أحمد بن زهير [قال أخبرنا أحمدبن حنبل] قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مُرّة[3] عن سالم بن أبي الجَعْد ، قال : سألْتُ جابرَ بن عبدالله عن أصحاب الشجَرة . قال : كنّا ألفاً وخمسمائة ، وقال : ولو كنا مائة ألف لكفانا . قال أبو عُمَر رضى الله عنه : يعنى الماءَ النابعَ من أنامله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلم . وقد ذَكرنا طرق ذلك فى التمهيد — والحمد لله — بما بانَ به أنّ ذلك كان منه مراتٍ فى مواطن شتّى صلَّى اللهُ عليه وآله وسلم .

---

(١) من ا ، م . (٢) فى ا : عبدالله .

(٣) فى ى : قرة . والمثبت من ا ، م ، والذهبي ٢٨٧ .

وبهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبل قال : أخبرنا سفيان عن عمرو قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة . فقال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنتم اليوم خَيْرُ أهل الأرض . وقال مَعْقِل بن يسار وعبد الله بن أبي أوفى ـ وكانا ممن شَهِدَ البَيْعَة تحت الشجرة : كانوا ألفاً وأربعمائة ، ذكره أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء ، عن الحكم بن عبدالله الأعرج ، عن مَعْقِل بن يسار ، وذكره أحمد أيضا عن أبي قطن عمرو بن الهيثم عن شعبة عن عمرو بن مرّةَ عن ابن أبي أوفى ، كلُّ ذلك من كتاب أحمد بن زهير عن أحمد بن حنبل رحمه الله ؛ ومن كتاب عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بالإسنادين المتقدّمين عنه .

وأمّا أهلُ بدر فذكر أحمد بن حنبل بالإسنادين المذكورين عنه قال : أخبرنا هاشم [1] عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال : كان عِدَّةُ أهْلِ بَدْر ثلاثمائة وثلاث عشرة أو أربع عشرة ، أحد العددين .

قال أحمد : أخبرنا يحيي بن سعيد ، قال : أخبرنا أبو إسحاق . أخبرنا البراء ابن عازب ، قال : كنّا — يعني أصحابَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم — نتحدّثُ أنّ عِدّةُ أهلِ بَدْرٍ ثلاثمائة وبضع عشرة كعدد أصحاب طالوت الذين جازُوا معه النهر وما جازَ معه النهر إلا مؤمن . وكذلك قال ابنُ إسحاق : حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير وعبيد بن عبد الواحد البزار قالا : حدثنا أحمد ابن محمد بن أيوب ، قال حدثنا إبراهيم ابن سعد عن ابن إسحاق قال : جميعُ مَنْ شهدَ بَدْراً من المسلمين من المهاجرين

(١) هكذا في ا أيضاً ، وفي م : هشام .

والأنصار ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلا ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرَج مائة وتسعون رجلا[١]. وذكر ابن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزَنى عن الصُّنَابحى عن عبادة قال : كنتُ فيمن حضر العقَبةَ — يعنى الأولى — كنا اثنى عشر رجلا ، وكانوا فى العقَبة الثانية سبعين رجلا لا خلافَ فى ذلك ، أصغرهم أبو مسعود عقبة بن عمر ، ذكره أحمد بن حنبل عن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن أبيه ومجالد عن الشعبى عن أبى مسعود الأنصارى . قال الشعبى : وكان أصغرهم سنًّا ، وذكره ابنُ إسحاق بالإسِناد المتقدم عنه قال : حدثنى معبد ابن كَعْب بن مالك أنّ أباه كعب بن مالك حدّثه ، وكان ممن شهد العقَبة قال : حتى إذا اجتمَعْنَا فى الشِّعْب عند العَقَبة ونحن سبعون رجلا ، ومعهم امرأتان من نسائهم : نسيبة[٢] بنت كعب أم عمارة ، وأسماء بنت عمرو بن عدىّ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدّثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال حدّثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا البخارى ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمِعْتُ حصين بن عبد الرحمن عن سَعْد بن عُبيدة ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، عن علىّ قال : بعثَنى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا مرثد والزبير بن العوّام ، وكلّنا فارس ، قال : انطلقوا حتى تأتوا رَوْضة خاخٍ[٣]. فذكر الحديث فى قصّةِ حاطب ، حتى بلغ إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَيْسَ من أَهْل بَدْر ! إنّ اللهَ

---

(١) يلاحظ أن المجموع ليس مساويا للعدد الذى ذكره ؟
(٢) فى ى : شيبة ، وهو تحريف .
(٣) روضة خاخ : موضع بين الحرمين يقرب حمراء الأسد .

قد اطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد وجبَتْ لكم الجنّةُ أو قد غفَرْتُ لكم .

وبه عن البخارى قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعْتُ ذَكْوَان يحدِّثُ عن أَبى سعيد الُخدْرِى أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تَسبُّوا أصحابى ، فلو أنّ أحدَكم أنْفَقَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدّ أحدِهم ولا نَصِيفَه[1] .

وحدثناه عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال: حدثنا مُسَدَّد ، قال:حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره سواء .

وذكر سُنَيْد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن أبى سعيد الُخدْرِى قال : لما نزلَتْ « إذا جاء نَصْرُ اللهِ والفَتْح » قرأها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ختمها ، وقال : الناسُ خَيْرٌ ، وأنا وأصحابى خير، وقال : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية . فقال له مروان بن الحكم : كذَبْتَ، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خَديج ، وهما قاعدان معه على السرير ، فقال أبو سعيد : لو شاء هذان لحدَّثاك ، ولكن هذا يخافُ أن تنزعه عن عرافةِ[2] قومه ، وهذا يَخْشَى أن تنزِعَه عن الصدقة ، فرفع عليه مَرْوان دِرّته

---

(١) المد فى الأصل : ربع الصاع ، وإنما قدره لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به فى العادة. ويروى بفتح الميم ، وهو الغاية . والنصيف : النصف .

(٢) عرافة : رياسة .

ليضربه ، فلما رأيا ذلك قالا : صدق . وقال عليه السلام لأصحابه : أنتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرُها وأكرمُها على الله .

حدثنا يعيش بن سعيد وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : أخبرنا قاسم ابن أصْبَغ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الرُّنَانى[1] ، قال أخبرنا أبو مَعْمَر ، قال أخبرنا عبد الوارث ، قال أخبرنا : بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حيوة القشيرى عن أبيه عن جده ، قال : سمعْتُ النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألاَ إنكم تُوفون تسعين أمة أنتم خَيْرُها وأكْرَمُها على الله ، وقال الله عزَّ وجل[2] : كُنْتُم خَيْرَ أُمّةٍ أُخرِجَتْ للناس تَأْمُرُونَ بالمعروف وتَنْهَوْنَ عن المنكر وتُؤْمنون بالله ، قال بعض العلماء : كُنْتُم بمعنى أنتم خَيْرُ أمة . وقيل : كنتم فى علم الله ، ومعلومٌ أنَّ مواجهةَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه [بقوله][3] : أَنْتُمْ خيرُها ، إشارة بالتقدمة فى الفَضْلِ إليهم على مَنْ بعدهم والله أعلم ، ويدلُّ على ما قلنا مارُوى عن ابن عباس أنه قال : هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ، رواه سماك بن حرب عن عِكْرمة عن ابن عباس .

حدثنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ ، أخبرنا محمد ابن عبد السلام ، أخبرنا سلمة ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله : كُنْتُم خَيْرَ أمةٍ أُخْرِجَتْ للناس . قال هم : الذين هاجروا مع محمدٍ صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى ى و ا : الرزنى . وفى القاموس : الرنة : بلدة بأصفهان فيها أحمد بن محمد بن أحمد ابن هالة . والمثبت من اللباب ٢ـ٤٧٧ ، وفى م : البرتى . (٢) آل عمران آية ١١٠ .
(٣) زيادة يقتضيها السياق .

إلى المدينة ، هكذا قال: مع محمد ، وأكثرُ الرواة له عن سماك يقولون ماذكرت لك : إنهم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة . والمعنى واحد لأنهم هاجروا بأمْره ، وإن لم يكونوا هاجروا معه فى سفَر واحد ، وإنما أشار إليهم ابنُ عباس بالذكر ، لأنهم الذين قاتلوا مَنْ خالفهم على الدين حتى دخلوا فيه ، وكذلك قال أبو هريرة ومجاهد والحسن وعكرمة : خيرُ الناس للناس الذين يقاتلونهم حتى يُدخلُوهم فى الدين طَوْعاً أوكرهاً ، وإذا كان ذلك كذلك فعلوم أنّ المهاجرين الأولين والأنصار فى ذلك سواء . وذكر محمدبن إسحاق السراج فى تاريخه [قال : ثنا أبو كريب : قال][1] أخبرنا محمد بن عُبَيد وأبوأسامة عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي ، قال : المهاجرون الأوّلون الذين بايعوا معه بيعة الرضوان .

قال : وأخبرنا سفيان بن وكيع ، قال : أخبرنا أبى عن أبى هلال عن قتادة ، قال قلت لسعيد بن المسيِّب : لم سُمُّوا المهاجرين الأولين ، قال : من صلى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم القِبْلَتَيْنِ جميعاً ، فهو من المهاجرين الأولين [والأنصار][2] .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قولُ الشعبي وسعيد بن المسيّب يَقْضِى بأنّ معنى قولهم المهاجرين الأولين كمعنى قول الله تبارك وتعالى : والسابقون الأوّلونَ من المهاجرين والأنصار ، لأنهم صَلُّوا القِبْلتين جميعاً ، وبايعوا بَيْعَةَ الرضوان ، وفى ذلك أقوالٌ لغيرهم سنذكرها بعد إنْ شاء الله تعالى .

---

(١) من ا ، م

(٢) ليست فى م .

حدثنا عبد الوارث ، ثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع عن سفيان[١] عن مَيْسُرة الأشجعى عن أبى حازم عن أبى هريرة : كُنتُم خير أمّةٍ بمعنى أنتم خيرُ أمةٍ أُخْرِجَتْ للناس ، قال:خير الناس للناس، يجيئون بهم فى السلاسل يُدْخِلونهم فى الإسلام . وروى عن مجاهد أنه قال أيضاً : كانوا خَيْرَ الناسِ على الشَّرْطِ الذى ذكره اللهُ تعالى ، يأمرون بالمعروف ، وينهَوْنَ عن المنكر ، ويؤمنون بالله . وجاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : مَنْ سَرّه أنْ يكونَ من تلك الأمّةِ فلْيؤدِّ شَرْطَ الله فيها .

وقال بعضُ أهل العلم : كُنتُم بمعنى أنتم ، والكاف صلة وقال آخرون: كُنْتُم فى اللوح المحفوظ ، وهو الذكر ، وأمُّ الكتاب . واستدلُّوا بقوله تعالى[٢] : « ورَحْمتِى وَسِعَتْ كُلَّ شىء فسأكْتُبها للذين يتّقُونَ ويؤتون الزكاة ... إلى قوله : واتّبعوا النُّورَ الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون » .

وروى ابن القاسم عن مالك أنه سمعه يقول : لما دخل أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالشام نظر إليهم رجلٌ من أهل الكتاب فقال : ما كان أصحابُ عيسى ابن مريم الذين قُطعوا بالمناشير وصُلبوا على الخشب بأشدَّ اجتهاداً من هؤلاء . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ الناس قَرْنى ثم الذينَ يلُونَهُمْ .

---

(١) فى د : شقيق (٢) الأعراف آية : ١٥٦

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا يحي بن سعيد القطان ، قال حدثنا سفيان ، قال حدثنا منصور [١] وسليمان الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ الناس قَرْنى .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال : أخبرنا أبو قِلاَبة عبد الملك بن محمد الرقاشى ، قال حدثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ الناس قَرْنِى ، ثم الذين يَلُونهم ثم الذين يلُونهم . قال : لا أدرى أذَكر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قَرْنِهِ قرنين أو ثلاثة . ورَوى هذا الحديث عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم عمرُ بن الخطاب ، وعمران بن الحصين، والنعمان بن بَشير ، وبُرَيْدَة الأسلمى ، وجعدة بن هبيرة ، وأبو هريرة رضى الله عنهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، أخبرنا موسى بن إسمعيل . قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى محمد عن زرارة بن أوفى ، قال : القَرْنُ مائةٌ وعشرون سنة .

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن خليفة [٢] ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادى بمكة . قال : أخبرنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد . قال : أخبرنا

---

(١) فى ى : عن سليمان (٢) فى ى : بن حنيفة .

محمد بن يزيد الرفاعى أبو هشام[١]، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقى والحسن بن عرفة قالوا : أخبرنا أبو بكر بن عياش ، قال أخبرنا عاصم عن زِرّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود، قال : إنّ اللهَ نظر فى قلوبِ العباد فوجد قَلْبَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم خَيْرَ قلوبِ العباد ؛ فاصطفاه وبعثه برسالته ، ثم نظر فى قلوبِ العباد بعد قَلْبِ محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوجد قُلوبَ أصحابه خَيْرَ قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيِّه يقاتلون عن دينه . وروى السدى عن أبى مالك عن ابن عباس فى قول الله عزّ وجل : قل الحمدُ لله وسلامٌ على عبادِهِ الذين اصْطَفَى . قال : أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وقاله السدى والحسن البصرىّ وابن عيينة والثوْرى .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، حدثنا أبو هلال الراسبى عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيِّب : يا أبا محمد ، ما فرق بين المهاجرين الأولين — يعنى وغيرهم ؟ قال : فرّق بينهما القبلتان ، [فمن صلى القبلتين][٢] مع رسولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين الأوّلين .

وذكر مالك عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيِّب قال : صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، ثم حُوِّل إلى القبلة[٣] قبل بَدْر بشهرين . وقال محمد بن الحنفية : السابقون الأولون من المهاجرين

---

(١) قاضى بغداد توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين (هامش ى) .
ا ، م (٣) فى م : الكعبة .

والأنصار مَنْ صلَّى القبلتين . وقاله سعيد بن المسيِّب وابن سيرين . وذكر سُنَيْد قال حدثنا هُشيم ، قال حدثنا أشعث ، قال سَمِعْتُ محمد بن سيرين يقول فى قوله تعالى : والسابقون الأوَّلُون . قال : هم الذين صلَّوا القبلتين . قال سُنَيْد : وأخبرنا وكيع عن أبى هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيِّب مثله . قال : وأخبرنا هُشَيم[1] ، قال : حدثنا داود بن أبى هند عن الشعبى قال : فَصْل ما بين المهاجرين الأولين وسائر المهاجرين بَيْعَة الرضوان يوم الحديبية .

قال : وأخبرنا هُشَيم قال حدثنا منصور عن الحسين[2] قال : فَرْقُ مابينهم فَتْح مكة . قال : وأخبرنا شيخٌ عن موسى بن عُبيدة عن محمد بن كَعْب القرظى وعطاء بن يسار فى قوله : والسابقون الأوَّلُون من المهاجرين والأنصار ، قال : أهْل بدر .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، حدثنا الحسن بن إسمعيل ، أخبرنا عبد الملك بن أبجر ، حدثنا محمد بن إسمعيل بن سالم ، حدثنا سُنَيْد قال : حدثنا أبو سفيان عن معمر[3] عن قتادة فى قوله تعالى : "[4] كونُوا أنصارَ الله كما قال عيسى ابنُ مريم للحواريِن ... الآية . قال : قد كان ذلك بحَمْد الله ، جاءه سبعون رجلا فبايعوه تحت العقَبة ، فنصروه وآوَوْه حتى أظهر اللهُ دينَه . قال : ولم يُسَمَّ حىٌّ من الناس باسمٍ لم يكُنْ لهم إلّا هُمْ . قال سُنَيْد : وأخبرنا أبو سفيان عن معمر عن أيوب عن عكرمة وحجاجٌ عن ابن جُرَيْج عن عكرمة

---

(١) فى ى : هاشم (٢) فى س : الحسن

(٣) فى ى : عن عمر ، وهذه رواية ا ، م ويؤيدها مايأتى بعد . وفى هامش ى : ولعله سفيان عن عمرو . (٤) سورة الصف آية : ١٤ .

قال : لقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم نفراً من الأنصار ستةً فآمَنُوا به وصدَّقُوه ، فأراد أنْ يذهبَ معهم فقالوا : إنّ بيننا حَرْباً ، وإنا نخاف إنْ جئتنا على هذه الحال ألاَّ يتهيأ الذى تريد ، فواعَدُوه العامَ المقبل ، وقالوا : نَذْهَب ، لعلّ اللهَ يصلِحُ تلك الحربَ ، ففعلوا ، فأصلح اللهُ عز وجل تلك الحربَ ، وذلك يوم بُعَاث ، وكانوا يرون أنها لا تصلح ؛ فلَقُوه العام المقبل سبعون رجلا قد كانوا آمنوا به فأخذَ منهم النُّقَباء اثنى عشر رجلا .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا عفّان بن مسلم وموسى بن إسمعيل ، قالا: حدثنا مهدى ابن ميمون قال : سمعْتُ غيلان بن جرير قال : قلْتُ لأَنَس بن مالك : يا أبا حمزة؛ أرأيتَ اسم الأنصارِ آسم سمَّاكُم الله به أم أنتم كنتم تسمَّوْن به من قبل ؟ قال : بل اسمٌ سمَّانا الله به . قال أبو عمر رضى الله عنه : إنما وضَعَ الله عزَّ وجل أصحابَ رسولِهِ الموضعَ الذى وضعهم فيه بثنائه عليهم من العدالة والدِّين والإمامةِ ؛ لتقومَ الحجَّةُ على جميع أهلِ الملّة بما أدَّوْه[1] عن نبيهم من فريضة وسنة ، فصلَّى الله عليه وسلم ورضى عنهم أجمعين ؛ فنعم العَوْن كانوا له على الدِّين فى تبليغهم عنه إلى مَنْ بعدهم من المسلمين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد ، قال: حدثنا عبد الله [بن مسرر، قال حدثنا أحمد بن مغيث ، قال حدثنا الحسين بن الحسن قال ، أخبرنا عبد الله][2] بن المبارك قال: حدثنا إسمعيل المكى عن الحسن ن أنس بن مالك ،

---

(١) فى ى : رووه .
(٢) من م .

قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن مثلَ أصحابى فى أُمّتِى كالمِلح فى الطعام لا يَصْلُحُ الطعامُ إلَّا بالملح . قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نَصْلُحُ .

وأخبرنا أحمد بن قاسم ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : أخبرنا محمد ابن إسمعيل الترمذى ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال أخبرنا ابن المبارك فذكره بإسناده سواء . وروى ابنُ وهب عن مالك قال : عِدَّةُ النقباء اثنا عشر رجلا ، تسعةٌ من الخَزْرج ، وثلاثة من الأوس ، وقد وصف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم وجوهَ أصحابه وحلَّاهم بحُلاَهم ليُقْتَدى به فيهم بمِثْلِ ذلك .

وفيما رواه شيخنا عيسى بن سعيد بن سعدان المقرى قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال: حدثنا محمد بن عُبيد بن ثعلبة العامرى بالكوفة ، قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن [أبو يحيى][1] بن يحيى الحِمّانى ، قال حدثنا أبو سعيد الأعور ، يعنى البقالَ ، وكان مولى لحذيفة ، قال : أخبرنا شيخٌ من الصحابة يقال له أبو محجن [أو محجن][2] بن فلان ، قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ أرْأفَ أُمّتِى بأمّتِى أبو بكر ، وأقواها فى أمْرِ دين الله عمر ، وأصدقها حياءً عثمان ، وأقضاها علىّ ، وأقرؤها أبىّ ، وأفرضها زيد ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جَبَل ، ولكلِّ أمّة أمينٌ ، وأمينُ هذه الأمّةِ أبو عبيدة بن الجراح .

---

(١) الزيادة من ا ، واللباب .
(٢) من ا ، م

وروى عفان بن مسلم ، قال أخبرنا شعبة ووهيب ، واللفظُ لحديث وهيب ، قال : حدثنا خالد الحذاء عن أبى قِلاَبة عن أنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : أَرْحَم أمّتى بأمّتِى أبو بكر ، فذكر مثله ؛ إلاّ أنه لم يذْكرْ : وأقضاهم علىّ .

وروى حماد بن زيد عن عاصم عن أبى قِلاَبة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَرْحَمُ الناسِ بالناس . أو قال : أرحمُ أمتى بأمّتِى أبو بكر الصديق ، فذكر مثله سواء إلى آخره .

وروى يزيد بن هارون ، قال حدثنا مسلم بن عبيد عن الحسن ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : علىّ أَقْضَى أُمّتى ، وأُبىّ أقرؤهم ، وأبو عبيدة أمينُهم ، ذكره الْحُلْوَانى عن يزيد بن هارون . وروى عمر رضى الله عنه من وجوه : علىّ أَقْضَانا ، وأُبىّ أَقْرَؤُنا .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا سلام عن زيد العَمّى [1] عن أبى الصديق الناجى ، عن أبى سعيد الْخُدْرِى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَرْحَمُ أُمّتِى بها أبو بكر ، وأقواهم فى دين اللهِ عُمَر ، وأصدقُهم حياءً عثمان ، وأقضاهم علىّ بن أبى طالب ، وأفرضهم زَيْد ، وأقرؤُهم لكتاب الله أُبىّ بن كَعْب ، وأعلَمُهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأمينُ هذه الأمّة أبو عبيدة بن الجراح ، وأبو هريرة وعاءٌ

(١) فى اللباب : إنما قيل له ذلك لأنه كان كلما سئل عن شىء قال : حتى أسأل عمى .

للعلم ،أو قال : وِعاء العلم ، وعند سَلْمان عِلْمٌ لا يُدْرَك ، وما أظلت خضراء ولا أقلَّت الغَبْراءُ من ذى لهجة أصْدَق من أبى ذَرّ . قال أبو عمر رضى الله تعالى عنه : فضَّل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعةً من أصحابه بفضائلَ خَصَّ كلَّ واحد منهم بفضيلةٍ وسَمَه بها ، وذكره فيها ، ولم يأْتِ عنه عليه السلام أنه فضَّلَ منهم واحداً على صاحبه بعَيْنه من وجه يصحّ ، ولكنه ذكر من فضائلهم ما يستدلُّ به على مواضعهم ومنازلهم من الفَضْل والدين والعلم ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم أحلم وأكرم معاشرةً ، وأعلم بمحاسن الأخلاقِ من أنْ يواجِهَ فاضلا منهم بأنَّ غَيْرَه أفضلُ منه ، فيجد من ذلك فى نفسه ؛ بل فضَّلَ السابقين منهم وأهلَ الاختصاص به على مَنْ لم يَنَلْ منازلهم فقال لهم : لو أنفق أحَدُكم مثل أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه . وهذا من معنى قول الله تعالى[1] : «لا يَسْتَوِى مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وقاتل ، أولئك أعظمُ درجةً من الذين أنفقوا مِنْ بَعْدُ وقاتلوا وكُلاًّ وعد اللهُ الْحُسْنَى» . ومحالٌ أن يستوىَ مَنْ قاتله رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مع مَنْ قاتلَ عنه . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض مَنْ لم يشهَدْ بدرا — وقد رآه يمشى بين يدى أبى بكر — تمشى بين يدى مَنْ هو خيرٌ منك ؟ وهذا لأنه قد كان أعلَمنا ذلك فى الجملة لمن شهد بَدْرًا والحديبية . ولكل طبقة منهم منزلةٌ معروفةٌ وحالٌ موصوفة ، وسنذكر فى باب كل واحد منهم ما بلغنا من ذلك إنْ شاء الله تعالى .

---

(١) سورة الفتح آية ١٠ .

وبعد فإنّ العلم محيط بأنّ السنَن أحكامٌ جاريةٌ على المرء فى دينه فى خاصة نفسه وفى أهله وماله ، ومعلوم أنَّ من حُكِم بقوله ، وقُضِى بشهادته ، فلا بدّ من معرفة اسمِه ونسبِه وعدالته والمعرفة بحاله ، ونحن وإن كان الصحابةُ رضى الله عنهم قد كُفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهلِ الحقّ من المسلمين وهم أهلُ السنة والجماعة على أنهم كلَّهم عدول فواجبٌ الوقوف على أسمائهم والبحثُ عن سِيَرهم وأحوالهم ؛ ليهتْدَى بهديهم ؛ فهم خيرُ مَن سُلِك سبيله واقْتُدِى به ؛ وأقلُّ ما فى ذلك معرفةُ المرسل من المسند ، وهو علمٌ جسيم لا يعذرُ أحدٌ يُنْسَب إلى علم الحديث بجهله ؛ ولا خلاف علمته[1] بين العلماء أنّ الوقوفَ على معرفة أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم من أوْكَدِ علم الخاصة ، وأرفع علم أهل الخبر ، وبه ساد أهلُ السير ، وما أظنُّ أهلَ دين من الأديان إلّا وعلماؤهم معنيّون بمعرفة أصحابِ أنبيائهم ؛ لأنهم الواسطة بين النبى وبين أمّتِه .

وقد جمع قومٌ من العلماء فى ذلك كتباً صنَّفُوها ، ونظرتُ إلى كثير مما صنَّفوه فى ذلك ، وتأمّلتُ ما ألّفوه ؛ فرأيتهم — رحمةُ الله عليهم — قد طَوَّلوا فى بعض ذلك وأكْثَرُوا من تكرار الرفع فى الأنساب ومخارج الروايات وهذا - وإن كان له وَجْه - فهو تطويل على مَنْ أحبَّ عِلْمَ ما يعتمد عليه من أسمائهم ومعرفتهم ، وهم مع ذلك قد أضربوا عن التنبيه على عيون أخبارهم التى يوقف بها على مراتبهم ، ورأيت كلَّ واحد منهم قد وصل إليه

(١) فى ى : ولا خلاف من العلماء .

من ذلك شيء ليس عند صاحبه ؛ فرأيتُ أنْ أجمعَ ذلك وأختَصِره ، وأقرِّبَهُ على من أراده ، وأعتمد فى ذلك على النكت التى هى البغيَة[1] من المعرفة بهم ، وأُشير إلى ذلك بألطفِ ما يمكن ، وأذكر عيونَ فضائل ذى الفَضْل منهم وسابقته ومنزلَته ، وأُبيِّن مراتبَهم بأوْجَزِ ما تيسَّر وأبْلَغه : ليستغنى اللبيبُ بذلك ، ويكفيه عن قراءة التصنيف الطويل فيه ، وجعلتُه على حروف المعجم[2] ، ليسهُلَ على من ابتغاه ، ويَقْرُب تناولُه على طالب ما أحبَّ منه ، رجاء ثواب الله عز وجل ، وإلى الله أرغبُ فى سلامة النية وحسن العَوْن على ما يرضاه ؛ فإنّ ذلك به لا شريك له ، وأرجو أن يكون كتابى هذا أكبر كتبهم تسمية[3] وأعظمها فائدة ، وأقلها مئونة ؛ على أنى لا أدَّعى الإحاطة ، بل أعترفُ بالتقصير الذى هو الأغلبُ على الناس ، وبالله أستَعين ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

واعتمدت فى هذا الكتاب على الأقوالِ[4] المشهورة عند أهل العلم بالسِّيَرِ ، وأهل العلم بالأثر والأنساب ، وعلى التواريخ المعروفة التى عليها عوَّل العلماءُ فى معرفة أيام الإسلام وسِيرِ أهله ، فما كان فى كتابى هذا عن موسى بن عقبة فمن طريقين :

أحدهما ما حدَّثنى به عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصْبَغ ، عن مُطَرِّف بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن حميد[5] بن كاسب ، عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، وحدثنى به خلف بن قاسم عن أبى الحسن على بن العباس

(١) فى د : البقية . (٢) إنما رتبه ترتيب أهل المغرب ، ولكننا غيرنا فى هذه الطبعة ذلك الترتيب ، وجعلناه على ترتيب حروف أهل المشرق ليسهل البحث فيه .
(٣) فى ى : نسبة . (٤) فى ا : على الكتب . (٥) فى ى : بن احمد .

ابن محمد بن عبد الغفار يعرف بابن الوَنَ المصرى ، عن جعفر بن سليمان النوفلى ، عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامى ، عن محمد بن فليح ، عن موسى ابن عقبة . وحدثنى أيضا عبدالوارث ، عن قاسم ، عن ابن أبى خَيْثَمة فى كتابه ، عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة .

وما كان فيه عن ابن إسحاق فقرأتُه على عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم ابن أصْبَغ ، عن عبيد بن عبد الواحد البزار وعن ابن أبى خيثمة أيضاً من كتابه جميعاً عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد[1] عن ابن إسحاق . وقرأته على عبد الوارث أيضاً ، عن قاسم بن أصْبَغ ، عن محمد بن عبد السلام الخُشَنىّ ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقى عن عبد الملك بن هشام النحوى عن زياد بن عبد الله البكائى ، عن محمد بن إسحاق . وقرأته أيضا على عبد الله بن محمد بن يوسف ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، عن ابن الإعرابى ، عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردىّ ، عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق . وأخبرنى به خلف بن قاسم ، قال أخبرنا أبو محمد بن الورد ، وهو عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ، عن أبى سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ، عن عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله البكائى ، عن ابن إسحاق .

وما كان فيه عن الواقدى ، فأمّا كتابُ الطبقات له فقرأتُه على أحمد بن قاسم التاهَرْتِى عن محمد بن معاوية القرشى ، عن إبراهيم بن موسى بن جَميل ، عن محمد بن سعد كاتب الواقدى ، عن الواقدى .

(١) فى ى : أسعد .

وأما تاريخ الواقدى فأخبرنى به خلف بن قاسم عن أبى الحسن على بن العباس بن الْوَنَ ، عن جعفر بن سليمان النوفلى ، عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامى عن الواقدى .

وما كان فيه عن خليفة بن خياط فأخبرنى به أبو عمر أحمد بن عبدالله بن محمد بن على عن أبيه عن عبد الله بن يونس عن بقى بن مَخْلد عنه . وقرأته أيضا على أبى القاسم[1] خلف بن سعيد الشيخ الصالح ، عن أبى محمد عبد الله بن محمد ابن على ، عن عبد الله بن يونس عن بقى عنه .

وما كان فيه عن الزبير بن أبى بكر[2] فأخبرنى به عبدُ الله بن محمد بن يوسف ، عن أحمد بن محمد بن إسمعيل ، عن محمد بن الحسن الأنصارى عن الزبير .

وما كان فيه عن مصعب بن عبدالله ، وعن المدائنى فمن كتاب ابن أبى خَيْثَمة عنهما ، وكذلك ما كان فيه عن أبى معشر فمن كتاب ابن أبى خَيْثَمة أيضا ، قرأتُ جميعه على أبى القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون عن أبى محمد قاسم بن أصْبَغ بن يوسف البيّانى ، عن ابن أبى خيثمة أبى بكر أحمد بن زهير ابن حرب ، وكلُّ ما كان فى كتابى عن ابن أبى خيثمة فبهذا الإسناد عنه .

وما كان فيه عن البخارى فمن كتابه الكبير فى تاريخ المحدثين ، قرأته على أبى القاسم خلف بن قاسم بن سهل الحافظ ، عن أبى الحسن الطوسى، عن

(١) فى ى : أبى الهيثم . (٢) فى ا : ابن بكار ، وهو اسم أبى بكر كما فى إنباه الرواة .

أبى أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، عن أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخارى .

وما كان فيه من تاريخ أبى العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السّراج فأخبرنا بأربعة أجزاء[1] منه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الطوسى عنه . وسائره إجازة . وما كان فيه لأبى جعفر الطبرى فمن كتابه المسمى (ذيل الذَّيل) قرأته على أبى عُمر أحمد بن محمد ابن أحمد ، عن أبى بكر أحمد بن الفضل بن العباس الخفاف الدينورى عن الطبرى .

وما كان فيه عن الدولابى فمن كتابه (المولد والوفاة) حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم عن الحسن بن رشيق عن أبى بشر محمد بن أحمد[2] ابن حماد الدُّولابى .

وأما ما فيه من تسمية الرواة من الصحابة رضى الله عنهم دون مَنْ قُتِل فى المشاهدِ منهم ، أو مات على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أو أدركه بمولده ، أو كانت له لقية أو رؤية ، أو كان مسلما على عهْدِه ولم يره ، فإنّ هذه الطبقات كثير منها مذكور فى الكتب التى قدَّمْنا ذكرها ، وما عداهم من الرواة خاصة ، فمن كتاب أبى على سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ، المعروف بكتاب «الحروف فى الصحابة» . حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم قرأهُ علىّ

(١) فى ى : بأربعة أخبر أمته ، وهو تحريف صححناه من ا ، س ، م .
(٢) فى ى : أحمد بن محمد ، وهو تحريف ، صوابه من ا ، س ، واللباب .

من كتابه من أوله إلى آخره ، حدثني به عن مؤلفه سماعا منه . ومن (كتاب الآحاد) لأبي محمد عبد الله بن محمد الجارود في الصحابة ، حدثني به أبو عمر[1] أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، عن أبيه عن الحسن بن عبد الله عن ابن الجارود . ومن كتاب أبي جعفر العُقيلي محمد بن عمرو بن موسى المكي في الصحابة ، أجازه لي عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني المكّي عن العُقيلي . ومن كتاب ابن أبي خيْثَمة أيضا .

وقد طالَعْتُ أيضا كتاب ابن أبي حاتم الرازي ، وكتاب الأزرق والدولابي والبغوي في الصحابة . وفي كتابي هذا من غير هذه الكتب من منثور الروايات والفوائد والمعلقات عن الشيوخ مالا يَخْفَى على متأمّل ذي عناية ، والحمد لله

ولم أَقْتَصِر في هذا الكتاب على ذكرْ مَنْ صحّتْ صحبته ومجالسته حتى ذكرنا مَنْ لَقِيَ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو لقية واحدة مؤمنا به ، أو رآه رؤية ، أو سمع منه لفظة فأدّاها عنه . واتّصل ذلك بنا على حسب روايتنا . وكذلك ذكرنا مَنْ وُلِدَ على عهده من أبوين مسلمين . فدعا له ، أو نظر إليه ، وبارَك عليه ، ونحو هذا . ومن كان مؤمنا به قد أدّى الصدقةَ إليه ولم يرِدْ عليه . وبهذا كله يستكمل القرْنُ الذي أشار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم [على ما قاله عبدالله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم][2] . وقد ذكرنا أنساب القبائل من الرّواة من قريش والأنصار

(١) في ى : أبو أحمد عمر . (٢) من ا ، س ، م .

وسائر العرب فى (كتاب الإنباه على القبائل الرواة[1]) وجعلناهُ مَدْخَل هذا الكتاب ليغنينا عن الرفع فى الأنساب ، ويُعينَنا على ما شرَطْنَاه من الاختصار والتقريب ، وبالله العَوْن لا شريكَ له .

ونبدأ بذكر رسول الله صلى عليه وآله وسلم ، ونَقْتَصِرُ من خبره وسيرته على النكت التى يجب الوقوفُ عليها ، ولا يليقُ بذى علْمٍ جَهْلُها ، وتحسن المذاكرةُ بها : لتتمّ الفائدةُ للعالم الراغب والمتعلم الطالب فى التعرف بالمصحوب والمصاحِب ، مختصرا ذلك أيضا ، مُوعبا مغْنيا عما سواه كافيا ، ثم نتبعه ذكر الصحابة بابا بابا على حروف المعجم على ما شرَطْنا من التقصّى والاستيعاب ، مع الاختصار وترك التطويل والإكثار ، وبالله عزَّ وجل أَصِلُ إلى ذلك كله ، وهو حسبى عليه توكّلتُ وإليه أُنيب .

محمد رسول الله

لم يختلِفْ أهلُ العلم بالأنسابِ والأخبار وسائر العلماء بالأمصار أنّه صلَّى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصَىّ بن كِلاَب بن مرة بن كعْب بن لؤىّ بن غالب بن فِهْر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْركة بن الياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان . هذا مالم يختلف فيه أحدٌ من الناس ، وقد رُوى من أخبار الآحاد عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه نسَبَ نَفْسَه كذلك

(١) فى ى : من الرواة .

إلى نزار بن معد بن عدنان ، وما ذكرنا من إجماع أهل السير وأهل العلم بالأثر يُغْنى عما سواه . واختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وفيما بين إبراهيم وسام بن نوح بما لم أرَ لذِكْرِه هاهنا وجها ، [لكثرة الاضطراب فيه ، وأنه لا يوقف منه على شيء متتابع متفَق عليه ، وهم مع اختلافهم واضطرابهم مجمعون] ، [1] على أنّ نزاراً بأسرها ، وهى ربيعة ومضر هى [2] الصريح الصحيح من وَلَدَ إسمٰعيل على ما ذكرنا فى (كتاب القبائل مِنَ الرَواةِ) عنه صلى الله عليه وسلم ، وهناك ذكَرْنا أصحّ ما قيل فى نسَبِهِ إلى آدم صلى الله عليه وآله وسلم وقال أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إنما ننتسب إلى معدّ ، وما بعد معدّ لا ندرى ما هو . وقال ابن جُريج عن القاسم ابن أبى بَزّة ، عن عكرمة : أضلّت نزار نسبهَا [3] من عدنان وقال خليفة بن خياط عن ابن الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس : بين مَعَدّ بن عدنان إلى إسماعيل ثلاثون أبا . وليس هذا الإسنادُ مما يُقْطَع بصحته ، ولكنه عمّن عِلْمُ الأنساب صنعتُه [4] .

فأما عشيرتُه صلى الله عليه وآله وسلم ورَهْطُه وَبَطْنُه الذى يتميّزُ به من سائر بطون قريش وهاشم فقد ذكرنا [5] بالأسانيد الحسان والطرق الصحاح قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله اصطفى كِنَانةَ من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا

---

(١) من ا ، س ، م (٢) فى ى : أن نزارا بأسرها فى إياد وربيعة ومضر وهى . وهذه رواية ا ، س والإنباه الرواة (٣) فى ى : أضلت نزار بنسبها . والصواب من ا ، والإنباه .

(٤) فى ى : ولكن عن علم الأنساب صنعة ، والصواب من ا ، س .

(٥) صفحة ٦٥ من الكتاب المشار إليه .

من كِنَانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم ، وقد ذكرنا فى (كتاب الإنباه على القبائل الرواة) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مضاف إلى هذا الكتاب ، والحمد لله . واسمُ هاشم عمرو ؛ وإنما قيل له هاشم ؛ لأنه أوَّل مَنْ هشم الثريد لقومه فيما زعموا ، واسم قصّى زيد ؛ هذا هو الأكثر . وقد قيل يزيد ، وإنما قيل له قصىّ ، لأنه تقصّى مع أمه وهى فاطمة بنت سعد من بنى عذرة ، ونشأ مع أخواله من كَلْب فى باديتهم ، وبَعُدَ فى مغيبه ذلك عن مكة : فسمّىَ بذلك قصيًّا والله أعلم . وكان يدعى مجمعا ؛ لأنه جمع قبائل قريش بمكة فى حين انصرافه إليها ، وقد ذكرنا ذلك فى صدر كتاب (القبائل) . وقد قيل اسم عبد مناف المغيرة ، ويكنى أبا عبد شمس . وأما عبدُ المطلب فقيل اسمه عامر ، ولا يصحُّ والله أعلم . وقيل : [اسمه شيبة، وقيل][1] بل اسمه عبد المطلب . وكان يقال له شيبة الحمد لشيبةٍ كانت فى ذؤابته ظاهرة . ومن قال اسمه شيبة قال: إنما قيل له عبد المطلب ، لأن أباه هاشما قال لأخيه المطلب ، وهو بمكة حين حضرته الوفاة : أدْرِكْ عبدك [المطلب][2] بيثرب ، فمن هناك سُمِّى عبد المطلب ، ولا يختلفون أنه يكنى أبا الحارث ، بابنه الحارث ، وكان أكبر ولده . وأمه سلْمى بنت زيد ، وقيل بنت عمرو بن زيد من بنى عدىّ بن النجار ، ويقال : إنه أوَّل من خضب بالسواد .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن إسمعيل الطوسى ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد [ابن إسحاق][2] ابن إبراهيم السراج ، قال : أخبرنا عبيد الله بن سعد الزهرى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل ،

---

(١) من ا ، س ، م (٢) من ا ، س ، م ، واللباب .

قال : سمعْتُ الشافعىَّ يقول : اسمُ عبد المطلب شيبة بن هاشم . وهاشمٌ اسمه عمرو بن عبد مناف ، وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصْى ، وقصّى اسمُه زيد ابن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤى . قال : وسمعْتُ الشافعىَّ يقول : أبو طالب اسمُه عبد مناف بن عبد المطلب .

قال أبو عمر : أمُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمِنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، قرشية زهرية ، تزوّجها عبدُ الله ابن عبد المطلب ، وهو ابنُ ثلاثين سنة ، وقيل : بل كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ، خرج به أبوه عبد المطلب إلى وَهْب بن عبد مناف فزوَّجه ابنته . وقيل : كانت آمنة فى حجْر عَمِّها وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه عبدُ المطلب ، فخطب إليه ابنتَه هالة بنتَ وهيب لنفسه ، وخطب على ابنه عبدِ الله آمنة بنت وهب ؛ فزَّوجه وزوج ابنه فى مجلس واحد ، فولدتْ آمنةُ لعبد الله رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وولدت هالة لعبد المطلب حمزة ، فأرضعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمزة ثُوَيْبَة جارية أبى لهب ، وأرضعَتْ معهما أبا سلمة الأسدى ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه آله وسلم يكْرِمُ ثويبة ، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أنْ تزوَّجَ خديجة ، وكانت خديجة تكْرِمها ، وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعَثُ إليها من المدينة بكسْوَةٍ وصلَةٍ حتى ماتت بعد فَتْحِ خَيْبَرَ ، فبلغت وفاتها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأل عن ابنها مسروح وبلبنه أرضعته ؛ فقيل له : قد مات ؛ فسأل عن قرابتها فقيل له : لم يَبْقَ منهم أحَدٌ .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا على بن مسهر عن ابن أبي عَروبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أُريد على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة ، وإنه يَحْرُم من الرضاعة ما يَحْرُم من النسب .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ قال : حدثنا مُسدّد ، قال : حدثنا يحيي بن سعيد القَطّان عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن بن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : ألاَ تتزوَّجُ ابنةَ حمزة ؟ قال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .

حدثنا أحمد بن قاسم [بن عبد الرحمن [1]] وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ قال : حدثنا الحارث بن أبي أُسامة قال : حدثنا أبو النضر قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك : أنَّ زينب بنت أبي سلمة أخبَرَتْهُ أنَّ أمَّ حبيبة قالت : يارسول الله ، إنا قد حدِّثنا أنك ناكح دُرَّة [2] بنت أبي سلمة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعلى أم سلمة ؟ لو أني لم أنْكح أم سلمة لم تحل لى . إنَّ أباها أخي من الرضاعة . ثم استُرضع له صلى الله عليه وآله وسلم في بني سعد بن بكر ، حليمةُ بنت أبي ذؤيب السعدية ، وردَّته ظِئْره حليمةَ إلى أُمِّه آمنة بنت وهب بعد خمس سنين ويومين من مَوْلده ، وذلك سنة ست من عام الفيل ،

(١) الزيادة من ا ، م . (٢) هذا هو اسمها الأول ، وقد سماها النبي زينب وفى ى : برة .

فأخرجته آمنة إلى أخوال أبيه بنى النجار تزورُهم به بعد سبع سنين من عام الفيل ، و وُفّيت أمه آمنة بعد ذلك بشهر بالأبْوَاء ومعها النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدمَتْ به أمُّ أيمن مكة بعد موت أمه بخمسة أيام ، وسنذكر خبر حَلِيمة وخبر أم أيمن من بابهما فى كتاب النساء فى كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

وقال الزبير : حملَتْ به امُّه صلى الله عليه وآله وسلم فى أيام التشريق فى شِعْب أبى طالب عند الجمرة الوسطى ، ووُلِد صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فى الدار التى كانت تُدْعى لمحمد بن يوسف أخى الحجاج ، وذلك يوم الاثنين [لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . وقيل : بل ولد يوم الاثنين] [1] فى ربيع الأول لليلتين خلَتا منه . قال أبو عمر : وقد قيل لثمانٍ خلَوْنَ منه . وقيل . إنه وُلِد أول اثنين [2] من ربيع الأول ، وقيل : لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ منه عام الفيل ؛ إذ ساقه الحبشةُ إلى مكة فى جيشهم يَغْزُونَ البيت ، فردَّهم الله عنه ، وأرسل عليهم طَيرًا أبابيل [فأهلكتهم] [3] .

وقيل إنه وُلد فى شعب بنى هاشم ، ولا خلافَ أنه وُلِد عام الفيل : يرْوى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : وُلِد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفيل . وهذا يحتمل أن يكونَ أراد اليوم الذى حبَس اللهُ الفيلَ فيه عن وَطْء البيت الحرام ، وأهْلَكَ الذين جاءوا به . ويحتمل أن يكونَ أراد بقوله يوم الفيل عام الفيل . وقيل : وُلِد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قدوم الفيل بشهر . وقيل : بأربعين يوما . وقيل بخمسين

(١) الزيادة من ا ،س،م . (٢) فى ى : أول يوم . (٣) الزيادة من ا ،م .

يوما . فأما الخوارزمى محمد بن موسى فقال : كان قدوم الفيل مكة وأصحابه لثلاث عشرة ليلة خلَتْ من المحرم . وقد قال ذلك غير الخوارزمى أيضا ، وزاد يوم الأحد قال : وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة .

قال الخوارزمى وولِد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بخمسين يوماً ، يوم الاثنين لثمانٍ خلَتْ من ربيع الأول ، وذلك يوم عشرين من نيسان . قال : وبُعِث نبيّا يوم الاثنين لثمان أيضا من ربيع الأول ، وذلك سنة إحدى وأربعين عام الفيل ، فكان من مولده صلى الله عليه وآله وسلم إلى أنْ بعثه اللهُ تعالى أربعون سنة ويوم ، ومن مبعثه إلى أول المحرم من السنة التى هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوما ، وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من أول عام الفيل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيَابى [(١)] حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لَهِيعَة عن خالد بن أبى عمران عن حَنَش [(٢)] عن عكرمة عن ابن عباس قال : وُلِد نبيُّكم صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين ، وخرج من مكّةَ يوم الاثنين ، ودخل المدينةَ يوم الاثنين ، وكانت بَدْر يوم الاثنين صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم .

قال أبو عمر رضى الله عنه : الأكثرُ على أنّ وقْعةَ بدر كانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان ، وما رأيت أحداً ذكَر أنها كانت يوم الاثنين

---

(١) فى س : الفيرياني ، وفى ا : الفير بادى ، وكلاهما تحريف (أنظر اللباب) .
(٢) قال فى الخلاصة : الحسين بن قيس الرحبي أبو على لقبه حنش (هامش ى) .

إلّا فى هذا الخبر من رواية ابن لَهِيعة عن خالد بن أبى عمران عن حَنَش ، ولا حجّةَ فى مثل هـذا الإسناد عند جميعهم ، إذا خالفه من هو أكثر منه .

قال الُخوارزمى : وقدم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينةَ مهاجراً يوم الاثنين ، وهو اليوم الثامن من ربيع الأول سنة أربع وخمسين من عام الفيل ، وهى سنة إحدى من الهجرة ، يوم عشرين من أيلول ؛ فكان مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم هاجرَ ودخَل المدينة ثلاث عشرة سنة كاملة ، ومكث بالمدينة عَشرَ سنين وشهرين إلى أنْ مات ، وذلك يوم الاثنين أوّل يوم من ربيع الأول سنة أربع وستين من عام الفيل ، ومن الهجرة سنة إحدى عشرة ، وهذا كلُّه قول الخوارزمى ، وهذا الذى قال هو معنى قول ابن عباس : إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة ثلاث عشرة سنة ، يعنى بعد المبعث ، وبالمدينة عشر سنين ، ويشهد بصحه ذلك قول أبى قيس صِرْمَة بن قيس الأنصارى :

ثَوى فى قرَيْش بضْعَ عشرة حجّةً   يذكّر لو يَلقَى صديقا مُوَاتيا
ويَعْرِضُ فى أهلِ المواسِمِ نَفْسَه   فلم يَرَ مَنْ يُؤْوى ولم يَرَ دَاعِيا
فلما أتانا واستقرّتْ به النّوَى   وأصبح مسرورا بطَيْبَة[1] رَاضِيا
وأصبَح لا يَخْشَى ظلامةَ ظالِمٍ   بعيدٍ ، ولا يَخْشَى من الناس باغيا
بذَلْنَا له الأموالَ مِنْ جُلّ مالِنا   وأنفسنا عند الوغى والتآسيا[2]

(١) طيبة : المدينة . (٢) فى ى : والبآسيا ، وهو تحريف ، صوابه من ا ، س .

نعادى الذى عادَى من الناس كلِّهم جميعا وإنْ كان الحبيبَ المواتيا
ونعلم أنَّ الله لا شَىْءَ غيره وأنَّ كتابَ اللهِ أصبح هاديا

وروينا هذه الأبيات من طُرقٍ عن سفيان بن عيينة عن يحي بن سعيد الأنصارى ، وهذا أكملُ الروايات فيها .

حدثنا أحمد بن عبد الله[1] بن محمد بن على ، قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن خالد ، قال حدثنا قاسم بن محمد إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامى ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، قال سَمِعْتُ عمرو بن دينار ، قال قلت لعروة بن الزبير : كم لبث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ؟ قال : عشر سنين . فقلت : إنَّ ابن عباس يقول : لبث بمكة بضْعَ عشرة سنة . فقال : إنما أُخذه من قول الشاعر .

قال سفيان بن عيينة : وأُخبرنا يحي بن سعيد قال : سمعْتُ عجوزا من الأنصار يقول : رأيتُ ابن عبّاس يختلِفُ إلى صِرْمة بن قيس يتعلّم منه هذه الأبيات :

ثوى فى قريش بضع عشرة حجّة يُذَكِّرُ لو يَلْقَى صديقا مُوَاتيا
فذكر الأبياتَ كما ذكرتها سواء إلى آخرها .

قال أبو عمر : ومات أبوه عبدُ الله بن عبدالمطلب وأمه حاملٌ به . وقيل: بل توفّى أبوه بالمدينة والنبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثمانية وعشرين شهرا ،

---

(١) فى ا : أحمد بن محمد بن على .

وقبْرُه بالمدينة فى دارٍ من دوربنى عدىّ بن النجار ، وكان خرج إلى المدينة يمتار تمرا . وقيل : بل خرج به إلى أخواله زائراً وهو ابنُ سبعة أشهر . وقيل : بل توفى أبوه وهو ابنُ شهرين ، فكفَلَه جدُّه عبد المطلب . وفى خبر سيف بن ذى يزن : مات أبوه وأمّه فكفَلَه جدُّه وعمه . وقد قيل : إنّ عبد الله ابن عبد المطلب توفّى والنبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثمانية وعشرين شهرا .

وروى ابنُ وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : بَعث عبدالمطلب ابنه عبد الله يَمْتَار له تمراً من يثرب ، فمات بها ، وكانَتْ وفاته وهو شابٌّ عند أخواله بنى النجار بالمدينة ، ولم يكن له ولدٌ غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفيت أمّه آمنة بالأبْواء بين مكة والمدينة ، وهو ابن ست سنين . وقيل : ابن سبع سنين . وقال محمد بن حبيب [فى كتاب المحبّر[1]] : توفّيَتْ أمّه صلى الله عليه وسلم ، وهو ابنُ ثمان سنين . قال : وتوفِّى جدُّه عبد المطلب بعد ذلك بسنةٍ وأحَد عشر شهراً ، سنة تسع من أول عام الفيل . وقيل : إنه توفى جدُّه عبد المطلب ، وهو ابن ثمان سنين . وقيل : بل توفى جدُّه وهو ابنُ ثلاث سنين ، فأوْصَى به إلى أبى طالب فصار فى حِجْرِ عمه أبى طالب حتى بلغ خمس عشرة سنة ، وكان أبو طالب يحبُّه ، ثم انفرد بنفسه ، وكان مائلا إلى عمه أبى طالب لوجاهته فى بنى هاشم وسنّه ، وكان مع ذلك شقيقَ أبيه ، وخرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم مع عمه فى تجارةٍ إلى الشام سنة ثلاث عشرة من عام الفيل ، فرآه بَحِيرا الراهب ، فقال: احتفظوا به فإنه نبى .

---

(١) من ا ، س ، م .

وشهد بعد ذلك بثمان سنين يوم الفجار سنة إحدى وعشرين ، وخرج إلى الشام فى تجارةٍ لخديجة بنت خويلد ، فرآه نسْطور الراهب وقد أظلّته غمامة فقال : هذا نبيٌّ ، وذلك سنة خمس وعشرين . وتزوج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خُوَيلد بن أسَد بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما ، فى عقب صفر سنة ست وعشرين ، وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يوم الفيل ، وقال الزهرى : كانت سِنُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوّج خديجة إحدى وعشرين سنة .

وقال أبو بكر بن عثمان وغيره : كان يومئذ ابنَ ثلاثين سنة . قالوا : وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ، وُلدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة . وشَهِد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بُنْيَان الكعبة ، وتراضَتْ قريشٌ بحُكْمِه فى وضْع الحجَر بعد ذلك بعشر سنين ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين .

قال أبو عمر رضى الله عنه : لو صحّ هذا لكانت سِنُّ خديجة يوم تزوّجها خمساً وأربعين سنة . وقال محمد بن جبير بن مُطعم : بُنيت الكَعْبةُ على رأس خمس وعشرين سنة من عام الفيل . وقيل : بل كان بين بُنْيانِ الكعبة وبين مَبْعَث النبي صلى الله عليه وسلم خمسُ سنين ، ثم نبّأه اللهُ تعالى وهو ابنُ أربعين سنة ، وكان أول يوم أوحى الله تعالى إليه فيه يوم الاثنين ؛ فأسرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَمْرَه ثلاث سنين أو نحوها ، ثم أمره اللهُ تعالى بإظهار دينه والدعاء إليه ، فأظهره بعد ثلاث سنين من مبعثه . وقال الشعبيّ : أخبرت أنّ إسرافيل تراءى له ثلاث سنين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسمعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي ، قال : بُعِث رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربعين ، ووكل به إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، ثم وُكل به جبرائيل عليه السلام .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا هُشيم[1] ، قال حدثنا داود ابن أبي هند عن الشعبي ، قال : نُبّئ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله . قال : ثم بُعِث إليه جبريل عليه السلام بالرسالة .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا ابن أبي عدى عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي ، قال: نزلَتْ عليه النبوّةُ ، وهو ابنُ أربعين سنة ، فقُرن بنبوته إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلّمُه الكلمةَ والشيْء ، ولم ينزِلْ عليه القرآنُ على لسانه ، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوّته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآنُ على لسانه عشرين سنة .

وقيل : كان مَبْعَثه صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ أربعين سنة وشهرين وعشرة أيام . وقيل : بل كان مَبْعَثُه صلى الله عليه وآله وسلم لتمام أربعين سنة من مَوْلده يوم الاثنين لليلتين خَلَتا من ربيع الأول سنة أربعين ، وممن قال : إنه عليه السلام نبيّ وهو ابنُ أربعين سنة عبدُ الله بن عباس ، ومحمدُ بن جبير بن مطعم ، وقَبَاث بن أَشْيَم ، وعطاء ، وسعيد

(١) فى ى : هاشم . والمثبت من ا ، س ، م .

ابن المسيِّب ، وأنس بن مالك ، وهو الصحيح عند أهلِ السير وأهلِ العلم بالأثر ، فلما دعا قومه إلى دين الله نابذوه ، فأجاره عمُّه أبو طالب ، ومنع منه قريشا ؛ لأنهم أرادوا قَتْلَه لِمَا دعاهم إليه مِنْ تَرْكِ ما كانوا عليه هم وآباؤهم ، ومفارقته لهم فى دينه ، وتسفيه أحلامهم فى عبادة أصنامٍ لا تُبْصِرُ ولا تسمع ، ولا تضر[1] ولا تنفع ، فلم يزَلْ فى جوار عمّه أبى طالب إلى أن توفى أبو طالب ، وذلك فى النصف من شوال فى السنة الثامنة . وقيل : العاشرة من مبعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وحصرَتْ قريشٌ النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته بنى هاشم ومعهم بنو المطلب فى الشعب بعد المبعث بستّ سنين ، فمكثوا فى ذلك الحصار ثلاث سنين ، وخرجوا منه فى أول سنة خمسين من عام الفيل .

وتوفى أبو طالب بعد ذلك بستة أشهر ، وتوفّيت خديجةُ بعده بثلاثة أيام . وقد قيل غير ذلك ، ووُلد عبدُ الله بن عباس رضى الله عنه فى الشعب قبل خروج بنى هاشم منه . وقيل : إنه وُلِد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم مات رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكان أبو طالب قد أسلم ابنه عليا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك أنّ قريشا أصابَتْهم أَزْمَةٌ شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيالٍ كثير ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس عمه — وكان مِنْ أَيْسَرِ بنى هاشم : يا عباس ؛ إن أخاك أبا طالب كثيرَ العيال ، فانطلق بنا لنخفّفَ عنه

---

(١) فى ى : لا تنصر ، وهو تحريف .

من عياله . فقال : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقال له : إنا نريد أن نخففَ عنك من عيالك حتى يكشِفَ اللهُ عن الناس ما هم فيه . فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لى عقيلا فاصنعا ماشئتما . فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عليًّا فضمَّه إليه ، وأخذ العباسُ جعفراً فضمَّه إليه ، فلم يزل عليٌّ رضى الله عنه مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ابتعثه اللهُ نبيا ، وحتى زوّجه من ابنته فاطمة على جميعهم الصلاة والسلام .

وتزوَّج رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم خديجة وهو ابنُ خمس وعشرين سنة ، على اختلافٍ فى ذلك قد ذكَرْناه .

وكان موتُها بعد موت عمّه أبى طالب بأيام يسيرةٍ . قيل : ثلاثة أيام . وقيل : سبعة . وقيل : كان بين موت أبى طالب وموت خديجة شهرٌ وخمسة أيام . وتوفى أبو طالب وهو ابن بضْعٍ وثمانين سنة وتوفيت خديجة وهى ابنة خمس وستين سنة ، فكانت مصيبتان توالتا على رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بوفاة عمّه أبى طالب ووفاة خديجة رضى الله عنها . وقيل : توفّيَتْ خديجةُ بعد ما تزوَّجها رسول الله صلى عليه وآله وسلم بأربع وعشرين سنة وستة أشهر وأربعة أيام قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر .

وفى عام وفاةِ خديجة تزوَّجَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سَوْدة وعائشة ، ولم يتزوجْ على خديجة حتى ماتت رضى الله عنها . وكانت وفاةُ أبى طالب وخديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وقيل : بسنة . وقيل : كانت وفاتُهما سنة عشر من المبعث فى أولها ، والله أعلم .

حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب ، وأخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن معروف ، قال حدثنا أحمد بن على بن المثنى ، قال حدثنا يحيى ابن مَعين ، قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبيه . ولفْظُهما والمعنى سواء . قال : لما حضرَتْ أبا طالب الوفاة دخل عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل بن هشام وعبدالله ابن أبى أمية فقال : يا عمّ ، قل لا إله إلا الله ، كلمة أحاجّ لك بها عند الله . فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية . يا أباطالب ؛ أترغب عن ملَّة عبدالمطلب! فلم يزَالاَ به حتى كان آخر شىء تكلّم به على ملَّةِ عبد المطلب . فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : لأستغفرنّ لك مالم أُنْهَ عنك . فنزلت[1] : ما كان للنبى والذين آمنُوا أنْ يستغفرُوا للمشركِين ولو كانوا أولى قرْبَى من بعد ما تبَيَّن لهم... إلى آخر الآية . ونزلت[2] : إنك لاتَهْدِى مَنْ أَحْبَبْت وَلَـكنَّاللهَ يَهْدِى مَنْ يشاء . . . الآية .

قال ابن شهاب : قال عروة بن الزبير : ماز الوا — يعنى قريشا — كافّين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات أبو طالب . ولم تمت خديجة فيما ذكر ابن إسحاق وغيره إلا بعد الإسراء ، وبعد أنْ صلَّتِ الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) التوبة ١١٣ . (٢) القصص ٥٦ .

قال أبو عمر : قال ابنُ إسحاق وغيره : لما تُوفى أبو طالب وتوفيت بعده خديجة بأيام يسيرةٍ خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف ، ومعه زيد بن حارثة ، وطلب منهم المَنَعة ، فأقام عندهم شهراً ولم يَجِدْ فيهم خيراً ، ثم رجع إلى مكّة فى جوار المطعم بن عدىّ . قيل : كان ذلك سنة إحدى وخمسين من عام الفيل ، وفيها قدم عليه جنّ نَصِيبين بعد ثلاثة أشهر فأسْلمُوا .

وأُسْرِى به إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف من حين رجوعه إلى مكّة من الطائف سنة اثنتين وخمسين ، وقد ذكرنا الاختلاف فى تاريخ الإسراء فى كتاب (التمهيد) عند ذِكْرِ فرض الصلاة والحمد لله .

[قال ابنُ شهاب] عن ابن المسيب : عُرِج[1] به صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس وإلى السماء قبل خروجه إلى المدينة بسنة . وقال غيره : كان بين الإسراء إلى اليوم الذى هاجر فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سنة وشهران ، وذلك سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل .

قال أبو عمر : قال ابن إسحاق وغيره : مكث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه بمكّة إلى أن أذِنَ اللهُ له بالهجرة داعيا إلى الله صابرا على أذَى قريش وتكذيبهم له إلّا مَنْ دخل فى دين الله منهم ، واتّبعه على ما جاء به ممَّنْ هاجر إلى أرْضِ الحبشة فارًّا بدينه ، وَمَنْ بقى معه بمكة فى مَنَعَةٍ من قومه ، حتى أذِنَ له اللهُ بالهجرةِ إلى المدينة ، وذلك بعد أنْ بايعه وجوهُ الأَوْسِ والخَزْرَج بالعَقَبَة على أن يؤووه وينصروه ، حتى يبلّغ عن الله رسالتَهُ ،

(١) فى س ، ا : أسرى به إلى بيت المقدس ، وعرج به إلى السماء .

ويقاتِل مَنْ عانده وخالفه ، فهاجر إلى المدينة ، وكان رفيقَه إليها أبو بكر الصديق رضى الله عنه لم يرافِقْ غيره من أصحابِه ، وكان يخدمهما فى ذلك السّفر عامر بن فهيرة ، وكان مكثُه بمكة بعد أن بعثه الله عزّ وجل ثلاث عشرة سنة . وقيل : عشر سنين . وقيل : خمس عشرة سنة ، والأول أكثر وأشهر عند أهل السيَر .

ثم أذن الله له فى الهِجْرَةِ إلى المدينة يوم الاثنين ، فخرج معه أبو بكر إليها ، وكانت هِجْرَتُهُ إلى المدينة فى ربيع الأول ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة ، وقدم المدينةَ يوم الاثنين قريبا من نصْفِ النهار فى الضحى الأعلى لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ من ربيع الأول . هذا قولُ ابن إسحاق . وقال ابن إسحاق وغيره : كانَتْ بَيْعَةُ العَقَبةِ حين بايعَتْه الأنصارُ فى أوسط أيام التشريق فى ذى الحجة ، وكان مَخْرَج النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بعد العقبة بشهرين وليالٍ ، وخرج لهلال ربيع الأول ، وقدم المدينةَ لاثنتى عشرة ليلة مضت منه .

قال أبو عمر : قد روى عن ابن شهاب أنه قدم المدينة لهلالِ ربيع الأول . وقال عبد الرحمن بن المغيرة : قدم النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم المدينة يوم الاثنين لثمانٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنة إحدى . وقال الكلبى : خرج من الغار ليلة الاثنين أول يومٍ من ربيع الأول ، وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ منه .

قال أبو عمر : وهو قول ابن إسحاق إلا فى تسمية اليوم فإن ابنَ إسحاق يقول: يوم الاثنين والكَلْبى يقول: يوم الجمعة ، واتفقا لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ

من ربيع الأول. وغيرهما يقول لثمان خلَتْ منه؛ فالاختلاف أيضا فى تاريخ قدومه المدينة كما ترى.

قال ابنُ إسحاق: فنزل على أبى قيس كلثوم بن الهدْم بن امرئ القيس أحد بنى عمرو بن عوف، فأقام عنده أربعة أيام. وقيل: بل كان نزولهُ فى بنى عَمْرو ابن عوف على سعد[1] بن خَيْثَمة، والأول أكثر. فأقام رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بنى عَمْرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وأسّس مسجِدَهم، وخرج من بنى عمرو بن عوف منتقلا إلى المدينة، فأدركَتْه الجمعة فى بنى سالم فصلاَّهَا فى بطْنِ الوادى، ثم ارتحل إلى المدينة فنزل على أبى أيوب الأنصارى، فلم يزَلْ عنده حتى بنى مَسْجِده فى تلك السنة، وبنى مساكنه، ثم انتقل؛ وذلك فى السنة الأولى من هجرته.

وقال غير ابن إسحاق: نزل فى بنى عَمْرو بن عوف يوم الاثنين إلى يوم الجمعة، ثم خرج من عندهم غداةَ يوم الجمعة على راحلته معه الناس، حتى مرّ ببنى سالم لوقت الجمعة، فجمع بهم، وهى أولُ جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، ثم ركب لا يحرِّك راحلته، وهو يقول: دَعُوها فإنها مأمورة. فمشَتْ حتى برَكَتْ فى موضع مسجده الذى أنزله اللهُ به فى بنى النجار، فنزل عشيَّةَ الجمعة سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل. ومن مقدمه المدينة أُرِّخ التاريخ فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ولم يَغْزُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه تلك السَّنة. وآخى بين المهاجرين والأنصار بعد ذلك بخمسة أشهر، وبعث عمَّه حمزة فى جمادى الأولى؛ فكان أول مَنْ غزا فى سبيل

---

(١) فى ى: أسعد، والصواب من م.

الله ، وأول مَنْ عقدت له راية فى الإسلام ؛ خرج فى ثلاثين راكبا إلى سِيف البحر ، فلقوا أبا جهل بن هشام فى ثلاثمائة من قريش ، فحجز بينهم رجلٌ من جُهينة ، فافترقوا مِنْ غير قتال ، ثم بعث عبيدة بن الحارث فى خمسين راكبا يعارض عِيرًا لقُريش ، فلقوا جَمْعًا كثيراً فترامَوْا بالنبل ، ولم يكن بينهم مسايفة .

وقيل : إنّ سرِيّة عُبيدة كانت قبل سرية حمزة ، وفيها رمى سعد ، وكان أوّل سهم رُمِيَ به فى سبيل الله . وقيل : أول لواءٍ عقده رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن جحش ، والأول أصح ، والله أعلم .

والأكثرُ على أنّ سرية عبد الله بن جَحْش كانت فى سنة اثنتين فى غُرّة رجب إلى نخلة ، وفيها قتل ابن الحضرمى لليلة بقيت من جمادى الآخرة . ثم غزا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أهْل الكُفْر من العرب . وبعث إليهم السرايا ، وكانت غزواته بنفسه ستاوعشرين غَزْوَة ، هذا أكثرُ ماقيل فى ذلك .

وكانت أشرف غزواته وأعظمها حرمة عند الله وعند رسوله وعند المسلمين غَزْوة بدْر الكبرى ، حيث قتل الله صناديد قريش ، وأظهر دينه وأعزّه الله من يومئذ ، وكانت بَدْرٌ فى السنة الثانية من الهجرة لسبعَ عشرة من رمضان صبيحة يوم الجمعة ، وليس فى غزواته مايعدلُ بها فى الفَضْل ، ويقرب منها إلا غزوة الحديبية ، حيثُ كانت بَيْعَة الرضوان ، وذلك سنة ست من الهجرة ، وكانت بعوثُه وسراياه خمسا وثلاثين من بين بَعْثٍ وسرية .

قال أحمد بن حنبل وغيره عن وكيع عن أبيه ، وإسرائيل عن أبى إسحاق قال : سألتُ زيد بن أرقم : كم غَزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : تسع عشرة غزوة ، وغزوتُ معه سبع عشرة ، وسبقني بغزوتين .
واعتمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عُمرٍ . وفى قول مَنْ جعله قارِنا فى حجّه أربع عمر . وقد بَينا ذلك فى كتاب « التمهيد » .

وافترِض عليه الحجُّ بالمدينة ، وكذلك سائر الفرائض فيما أُمِر به أو حُرِّم عليه إلا الصلاة فإنها افترضت عليه حين أُسْرِىَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وذلك بمكة ، ولم يحجّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة غير حجته الواحدة ؛ حجّة الوداع ، وذلك سنة عشر من الهجرة .

وتزوّج رسولُ الله صلى الله عليه وآله سلم عددا كثيرا من النساء ، خُصَّ بذلك دون أمته بجَمْع أكثر من أربع ، وأُحِلَّ له فيهن ما شاء ، فالمجمَعُ عليه من أزواجه إحدى عشرة امرأةوهن :

خديجة بنت خُوَيلد ، أول زوجة كانت له ، لم يَجْمع قطُّ معها غيرها ، وسنذكر أخبارَها ونسَبها وولدَها من النبي صلى الله عليه وسلم وكثيرا من فضائلها وخبرها فى بابها من كتاب النساء من هذا الديوان ، وكذلك نذكُر كلَّ واحدةٍ منهن فى موضِع اسمها من ذلك الكتاب إنْ شاء الله تعالى .

ثم سَوْدَة بنت زمعة بن قيس . من بنى عامر بن لؤى ؛ تزوَّجها فى قول الزهرى قبل عائشة رضى الله عنها بمكة ، وبنى بها بمكة فى سنة عشر من النبوة .

وعائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما تزوّجها بمكة قبل سَوْدة ، وقيل بعد سودة ، وأجمعوا على أنه لم يَبْنِ بها إلا فى المدينة . قيل سنة

هاجر، وقيل سنة اثنتين من الهجرة فى شوّال ، وهى ابنةَ تسع سنين ، وكانت فى حين عقد عليها بنت ست سنين . وقيل بنت سبع سنين .

وحَفْصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . تزوّجها سنة ثلاث فى شعبان .

وزينب بنت خزيمة . وهى من بنى عامر بن صَعْصَعة ، وكان يُقال لها أم المساكين ، تزوّجها سنة ثلاث ؛ فكانت عنده شهرين أو ثلاثة ، وتوفيت ، ولم يمت أحدٌ من أزواجه فى حياته غيرها وغير خديجة قبلها .

وأم سَلمة بنت أبى أمية بن المغيرة المخزومية ، واسمها هند ، تزوّجها سنة أربع فى شوال .

وزينب بنت جحش الأسدية من بنى أسد بن خزيمة ، تزوّجها فى سنة خمس من الهجرة فى قول قتادة ، وخالفه غيرُه على ما نذكره فى بابها من كتاب النساء .

وأم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية ، واسمها رملة ، تزوّجها سنة ست ، وبنى بها سنة سبع ، زوّجه إياها النجاشى . واختلف فيمن عقد عليها على ما يأتى به الخبر عند ذكرها فى بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

وجُوَيْرية بنت الحارث بن أبى ضرار من بنى المصطلق ، كانت قد وقعت فى سَهْم ثابت بن قيس ، وذلك فى سنة ست . وقيل سنة خمس ، وهو الأكثر

والصواب : فكاتبها فأدى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابتها وتزوَّجها .

وميمونة بنت الحارث [بن حَزْن][1] الهلالية ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، نكحها سنة سبع فى عُمْرَة القضا. على حسب ما ذكرناه فى بابها من كتاب النساء .

وصفية بنت حُيَيّ بن أخطب اليهودى ، وقعت فى سَهْم دِحْيَة بن خليفة الكلبى ، فاشتراها رسولُ الله صلى عليه وآله وسلم منه بأرؤس اختلفوا فى عدَدِها ، وأعتقها وتزوَّجها ، وذلك سنة سبع .

فهؤلاء أزواجُه اللواتى لم يُخْتَلَفْ فيهنَّ ، وهنَّ إحدى عشرة امرأة ، منهنَّ ستٌّ من قريش ، وواحدةٌ من بنى إسرائيل من ولد هارون ، وأربع من سائر العرب . وتوفى فى حياته منهنّ اثنتان خديجة بنت خويلد بن أسد بمكة ، وزينب بنت خزيمة بالمدينة ، وتخلَّف منهن تسعٌ بعده صلى الله عليه وسلم .

وأما اللواتى اختُلف فيهن ممن ابتنى بها وفارقها أوعَقدَ عليها ، ولم يدخُلْ بها ، أوخطبها ولم يتم له العَقْدمنها ، فقداختُلف فيهنّ ، وفى أسباب فراقهنّ اختلافاً كثيراً يوجبُ التوقُّفَ عن القطع بالصحة فى واحدةٍ منهن ، وقد ذكرنا جميعهن كل واحدة منهن فى بابها من كتاب النساء من كتابنا هذا ، والحمد لله وحده .

ثم بدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضُه الذى مات منه

---

(١) فى د : بنت الحارث من الهلالية ، والصواب من ا ، س ، م ، وأسد الغابة .

يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة فى بنت ميمونة ، ثم انتقل حين اشتدَّ وجَعُه إلى بيت عائشة . وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد وُلِد يوم الاثنين ، ونُبِّئ يوم الاثنين ، وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين ، وقدم المدينة يوم الاثنين ، وقُبِض صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين ضُحى فى مثل الوقت الذى دخل فيه المدينة لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ودُفن صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس . وقيل : بل دفن صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأربعاء .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثتنى فاطمة [بنت محمد][1] عن عمرة عن عائشة قالت : ما علمنا بدَفْنِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعنا صَوْتَ المساحى من جَوْفِ الليل ليلة الأربعاء ، وصَلَّى عليه علىٌّ والعباس رضى الله عنهما وبنو هاشم ، ثم خرجوا ، ثم دخل المهاجرون ، ثم الأنصار ، ثم الناس يصلُّونَ عليه أفذاذاً ، لا يؤمُّهم أحد ، ثم النساء والغلمان .

وقد أكثر الناس فى ذكر من أدْخَله قبره وفى هيئة كَفَنِه وفى صفة خَلْقه وخُلُقه وغزواته وسيره مما لا سبيل فى كتابنا هذا إلى ذكره . وإنما أجرينا مِنْ ذِكْره صلى الله عليه وآله وسلم هاهنا لُمَعًا[2] يحسن الوقوف عليها والمذاكرة بها ؛ تبرُّكاً بذكره فى أول الكتاب ، والله الموفق للصواب .

---

(١) الزيادة من ا ، س ، م.
(٢) فى ى : المعاملات ، وهو تحريف .

وأصحُّ ذلك أنه نزل فى قبره العباس عمه ، وعلىّ رضى الله عنهما معه ، وقُثَم بن العباس ، والفضل بن العباس ، ويقال : كان أوس بن خولى وأسامة بن زيد معهم ، وكان آخرهم خروجاً من القبر قُثَم بن العباس ، وكان آخر الناس عَهْداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكر ذلك ابنُ عباس وغيره . وهو الصحيح . وقد ذكر عن المغيرة بن شعبة فى ذلك خبر لا يصح أنكره أهلُ العلم ودفعوه . وأُلحد له صلى الله عليه وآله وسلم وبنى فى قَبْرِه اللبِن ، يقال تسع لبنات ، وطُرح فى قبره سَمَل قطيفة كان يلبسها ، فلما فرغوا من وضْع اللبن أخرجوها وأهالوا التراب على لحده ، وجُعِل قبره مسطوحاً ورُشَّ عليه الماء رشا .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا محمد بن وضّاح ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا حسين بن على الجُعْفِى عن زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما صُدِّق نبىٌّ ما صدّقت ، وإنّ من الأنبياء مَنْ لم يصدقه من أمته إلا رجلٌ واحد .

وأما فضائلُه وأعلام نبوته فقد وضع فيها جماعةٌ من العلماء ، وجمع كلٌّ منها ما انتهت إليه روايتُه ومطالعتُه ، وهى أكثرُ من أن تُحْصَى . ومما رُثِى به صلَّى الله عليه وآله وسلم قولُ صفية عمته . قال الزبير : حدثنى عمى مصعب بن عبد الله ، قال : حدثنى أبى عبد الله بن مصعب ، قال : رَوَيْتُ عن هشام بن عروة لصفية بنت عبد المطلب ترثِى رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ألا يا رسولَ الله كُنتَ رجاءنا وكُنْتَ بنا برًّا ولم تَكُ جافيا
وكُنْتَ رحيما هاديا ومعلّما لِيَبْكِ عليك اليومَ مَنْ كان باكيا
لَعمْرُك ما أَبكِي النبيَّ لفقـده ولكن لِمَا أَخْشَى من الهَرْج آتيا
كأن على قلبي لذكْرِ محمدٍ وما خِفْتُ من بَعْد النبيِّ المكاويا
أفاطم صلّى الله ربُّ محمد على جدَثٍ أمسَى بيثْرَب ثاويا
فِدًى لرسول الله أُمّي وخَالتي وعَمّي وآبائي ونَفْسِي وماليا
صدقْتَ وبلّغْتَ الرسالةَ صادقا ومتّ صَلِيبَ العُود أَبْلَجَ صافيا
فلو أنّ ربَّ الناس أَبْقَى نبيّنا سعْدنا ولكنْ أَمْرُهُ كان ماضيا
عليك مِنَ الله السلامُ تحيةً وأُدخلت جنّاتٍ من العَدْنِ راضيا
أرى حسنا أيْتمْتَه وتركْتَه يبكى ويدْعُو جدَّه اليوم نائيا

وكان له صلى الله عليه وسلم أسماء وصفاتٌ جاءت عنه فى أحاديث شتّى بأسانيدحسان. قال: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الحاشر الذى يُحشر الناس على قدمى، وأنا الماحى الذى يَمْحُو اللهُ بِي الكفْر، وأنا الذى ختم الله بِي النبوّة، وأنا العاقب فليس بعدى نبيٌّ، وأنا المقفى بعدالأنبياء كلّهم، ونبي التوبة، ونبى الرحمة، ونبيّ الملحمة، ويروى الملاحم. جاء هذا كلُّه عنه فى آثارٍ شتى من وجوهٍ صحاح، و طرق حسان، وكان يُكْنَى أبا القاسم صلّى الله عليه وسلم، لاخلاف فى ذلك. حدثنا يعيش بن سعيد وسعيد بن نصر، قالا: حدّثنا قاسم بن صبغ، قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدثنا أبو يعقوب [الحنينى][1]

(١) من ا، س م. وفى ا: بن القاسم.

عن داود بن قيس ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تسمَّوْا باسمى ، ولا تكنوا بكُنْيَتِى ؛ فإنى أنا أبو القاسم .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام الُخشنى قال : حدثنا محمد بن يسار قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لاتجْمَعُوا بين اسمى وكُنْيَتِى فإنما أنا أبو القاسم ، الله يعطى ، وأنا أقْسِم .

وأما وَلدهُ صلى الله عليه وآله وسلم فكلهم من خديجة إلّا إبراهيم فإنه من مارية القبطية ، وولده من خديجة أربعُ بنات لاخلاف فى ذلك ، أكبرهنَّ زينب بلا خلاف وبعدها أمّ كلثوم ، وقيل بل رقية ، وهو الأولى والأصح ، لأنَّ رقية تزوَّجها عثمان قبل ، ومعها هاجر إلى أرْض الحبشة ، ثم تزوج بعدها ، وبعد وَقعة بدر أم كلثوم ، وسيأتى ذِكْرُ كل واحدة منهن فى بابها من كتاب النساء فى هذا الديوان إن شاء الله تعالى . وقد قيل : إن رقيّة أصغرهنَّ ، والأكثر والصحيح أنّ أصغرهنَّ فاطمة رضى الله عنها وعن جميعهن .

واختلف فى الذكور ، فقيل أربعة : القاسم ، وعبد الله ، والطيب ، والطاهر . وقيل : ثلاثة ، ومَنْ قال هذا قال عبد الله سمِّى الطيب ، لأنه وُلِد فى الإسلام ، ومن قال غلامان قال القاسم ، وبه كان يُكْنَى صلى الله عليه وآله وسلم ، وعبد الله قيل له الطيب والطاهر ، لأنه وُلِد بعد المبعث ، وولد القاسم قبل المبعث ، ومات القاسم بمكة قبل المبعث ، وقد ذكرنا الاختلاف

فى ذلك كله وسمّينا القائلين به فى باب خديجة من كتاب النساء من هذا الديوان[1] .

حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قراءة مِنّى عليه أنّ محمد بن عيسى حدّثهم قال : حدثنا يحيى بن أيوب بن بادى[2] العلاف ، قال حدثنا محمد بن أبى السرى العسقلانى ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، عن شعيب بن أبى حمزة عن عطاء الخراسانى ، عن عكرمة عن ابن عباس أنّ عبد المطلب ختَن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم سابعه ، وجعل له مأدبة ، وسماه محمداً صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن أيوب : ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلّا عند ابن أبى السّرى .

وقد رُوى أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وُلِد مختونا من حديث عبد الله بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : وُلِد رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مَخْتُونا مَسْرُوراً ، يعنى مقطوعَ السرّة ؛ فأعجب بذلك جدّه عبدالمطلب ، وقال : ليكونَنّ لابنى هذا شأنٌ عظيم . وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم . وفى حديث ابن عباس عن أبى سفيان فى قصته مع هرقل — وهو حديث ثابت من جهة الإسناد — دليل على أنّ العربَ كانت تختَتِن ، وأظنّ ذلك من جهة مجاورتهم فى الحجاز ليهود ، والله أعلم .

واختلف فى سنه صلى الله عليه وسلم يوم مات ؛ فقيل ستون سنة ، رَوَى

---

(١) فى ى : من هذا الكتاب .

(٢) فى ا : نادى ، وهو خطأ ، وليس فى م .

ذلك ربيعة وأبو غالب عن أنس بن مالك، وهو قَوْل عروة بن الزبير ومالك ابن أنس. وقد روى حميدٌ عن أنس، قال: توفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس وستين سنة، ذكره أحمد بن زهير عن المثنى بن معاذ عن بشر بن المفضل عن حُميد عن أنس، وهو قول دَغْفل بن حنظلة السّدوسى النسابة. ورواه معاذ عن هشام عن قتادة عن أنس، ورواه الحسن البصرى عن دغفل بن حنظلة قال: تُوفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس وستين سنة. ولم يُدْرِك دغفل النبى صلى الله عليه وآله وسلم. قال البخارى: ولا نعرف للحسَنِ سماعا من دغفل. قال البخارى: وروى عمار بن أبى عمار عن ابن عباس قال: تُوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابنُ خمس وستين سنة. قال البخارى: ولا يتابع عليه عن ابن عباس إلا شىء[1] رواه العلاء بن صالح عن المنهال عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس رضى الله عنهما.

قال البخارى: وروى عكرمة وأبو سلمة وأبو ظبيان وعمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم قُبض وهو ابنُ ثلاث وستين سنة.

قال أبو عمر رضى الله عنه: قد تابع عمار بن أبى عمار على روايته المذكورة عن ابن عباس رضى الله عنهما يوسف بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما فى خمس وستين. والصحيحُ عندنا روايةُ مَنْ روى ثلاثا رواه عن ابن عباس من تقدّم ذكر البخارى لهم فى ذلك، ورواه كما رواه أولئك ممن لم يذكره البخارى أبو حمزة ومحمد بن سيرين

---

(١) هكذا فى س، وفى ى: بشىء. والعبارة فى ا: ولا نتابع عليه ابن عباس إلا شىء.

ومقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما أَنَّ رسول الله صلى عليه وآله وسلم تُوفى وهو ابنُ ثلاث وستين . ولم يختلف عن عائشة أنه توفى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابنُ ثلاث وستين سنة ، وهو قولُ محمد بن على ، وجرير بن عبد الله البجلى وأبى إسحاق السَّبِيعى ومحمد بن إسحاق .

أخبرنا خلف بن قاسم [بن سهل][1] ، قال حدّثنا[2] عبد الله بن جعفر عن محمد بن الورد ، قال : حدَّثنا يحي بن أيوب بن بادى العلاف وأحمد بن حماد ، قالا : حدثنا يحي بن عبدالله بن بكير ، قال حدَّثنى الليث بن سعد ، قال : حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال ، [عن هلال][3] بن سلمة عن عطاء[4] بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول : إنا لنجدُ صِفَة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . إنّا أَرْسَلْناكَ شاهِدًا ومُبَشِّرًا ونذيرا ، وحِرْزًا للأميين ، أنْتَ عَبْدِى ورسولى سَمَّيْتُكَ المتوكل ، لست بفظّ ولا غليظ ولا صخّاب فى الأسواق ، ولا تُجْزِى بسيئة مثلها ولكن تعفو وتتجاوز ، ولنْ أقبضك حتى أُقيمَ بك المِلَّةَ العوجاء بأنْ يشهدوا أنْ لا إله إلا الله ، أفتح بك أعينا عميا ، وآذانا صُمًّا ، وقلوبا غلْفا . قال عطا بن يسار : وأخبرنى أبو واقد الليثى أنه سَمِعَ كعْبَ الأحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام رضى الله عن جميعهم .

---

(١) من م .
(٢) ف م : أخبرنا .
(٣) فى هامش م : كذا وقع سلمة ، والصحيح أسامة . وفيه أيضاً : وقع بخط الشيخ هلال بن سلمة . وهو وهم ، والصواب هلال بن أسامة .
(٤) فى ى : أبى عطاء . وهو تحريف .

باب حرف الألف

إبراهيم بن النبي

إبراهيم بن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولدته أمه ماريةُ القبطية في ذي الحجة سنة ثمانٍ من الهجرة ، وذكر الزُّبَيْر عن أشياخه أن أمّ إبراهيم مارية ولَدَتْه بالعالية في المال الذي يُقَال له اليوم مَشْربة أم إبراهيم بالقُفّ [1] ، وكانت قابلَتها سَلْمى مولاةُ النبيّ صلّى الله عليه وسلم امرأة أبي رافع : فبشّر أبو رافع به النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فوهب له عَبْدًا ، فلما كان يوم سابعه عقّ [2] عنه بكَبْش ، وحلَق رأسَه ، حَلقَهُ أبو هند ، وسماه يومئذ ، وتصدّق بوزن شَعْرِه وَرِقا [3] على المساكين ، وأخذوا شَعْرَه فدفنوه في الأرض . هكذ قال الزبير : سمّاه يوم سابعه . والحديثُ المرفوع أصحّ من قوله وأوْلى إن شاء الله عزّ وجل .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وُلِد لي الليلةَ غلام فسميتُه باسم أبي إبراهيم ، قال الزبير : ثم دفعه إلى أمّ سيف ؛ امرأةِ قَيْنٍ بالمدينة يقال له أبو سيف .

قال أبو عُمر رضي الله عنه في حديث أنس : تصديقُ ما ذكره الزبير

---

(١) القف : علم لواد من أودية المدينة ، عليه مال لأهلها .
(٢) العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود .
(٣) الورق : الفضة .

أنه دفعه إلى أمّ سيف ، قال أنس فى حديثه فى موت إبراهيم قال : فانطلق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وانطلقتُ معه ، فصادفنَا أبا سَيْف ينفخُ فى كيره ، وقد امتلأ البيت دخانا ؛ فأسرعْتُ فى المَشْى بين يدَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت إلى أبى سيف ، فقلت : يا أبا سيف ، أَمْسِك ، جاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأَمْسَك فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالصبىّ فضمّه إليه ، وقال : ما شاء الله أن يقول . قال : فلقد رأيتُه يَكِيد[1] بنفسه ، قال : فدمعَتْ عينا النبىّ صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : تدْمَعُ العين ، ويحزنُ القَلْب ، ولانقولُ إلاّ ما يُرْضِى الرب ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون .

قال الزبير أيضا : وتنافست الأنصار فيمن يُرْضِعه ، وأحبُّوا أن يُفرِّغوا مارية للنبى صلى الله عليه وسلم ، لما يعلمون مِنْ هَوَاهُ فيها ، وكانَتْ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعةٌ من الضأن تَرْعَى بالقُف ، ولِقَاحٌ بذى الجَدْر[2] تروح عليها ، فكانت تُؤْتَى بلبنها كلّ ليـــلة فتشربُ منه وتسقى ابنَها ، فجاءت أمُّ بُرْدة بنت المنذر بن زيد الأنصارى زوجة البَرَاء بن أَوْس ، فكلّمَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أنْ ترضِعَه بلبن ابنها فى بنى مازن بن النجار وترجع به إلى أمه ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) يكيد بنفسه : يجود بها ، وفى ا : رأيت يكيد ، وهو تحريف .

(٢) فى ى : بذى الحديد ، والمثبت من ا ، س ، م . وفى معجم البلدان : ذو جدر : مسرح على ستة أميال من المدينة بناحيه قباء كانت فيها لقاح رسول الله تروح عليه إلى أن أغير عليها وأخذت .

وسلم أمّ بردة قطعةً من نخل فناقلت[1] بها إلى مال عبدالله بن زَمْعة، وتوفى إبراهيم فى بنى مازن عند أمّ بردة، وهو ابنُ ثمانية عشر شهرا، وكانت وفاتُه فى ذى الحجة سنة ثمان، وقيل: بل وُلد فى ذى الحجة سنة ثمان، وتوفِّى سنة عشر، وغسَّلته أمّ بردة، وحُمِل من بيتها على سرير صغير، وصَلَّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبقيع، وقال: ندفنه عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون.

وقال الواقدىّ: توفِّى إبراهيمُ بن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء لعَشْرِ ليالٍ خلَتْ من ربيع الأول سنة عشر، ودُفِنَ بالبَقيع، وكانت وفاته فى بنى مازن عند أمّ بردة بنت المنذر من بنى النجار، ومات وهو ابنُ ثمانية عشر شهرا، وكذلك قال مصعب الزبيرى، وهو الذى ذكره الزبير.

وقال آخرون: توفِّى وهو ابنُ[2] ستة عشر شهرا، قال محمد بن عبد الله بن مؤمل المخزومى فى تاريخه: ثم دخلت سنة عشر، ففيها توفى إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وكُسِفَت الشمس يومئذ على اثنى عشر ساعة من النهار، وتُوفِّى وهو ابن ستة عشر شهرا وثمانية أيام. وقال غيره: توفى وهو ابنُ ستة[3] عشر شهرا وستة أيام، وذلك سنة عشر.

وأرفعُ ما فيه ما ذكره محمد بن إسحاق؛ قال: حدّثنا عبد الله بن أبى بكر

(١) هكذا فى ا، م أيضاً.
(٢) فى ى: سبعة عشر شهراً.
(٣) فى م: وهو ابن سنة وعشرة أشهر وستة أيام.

عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت: تُوفى إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابنُ ثمانية عشر شهرا .

قال أبو عمر : ثبتَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى على ابنه إبراهيمَ دون رَفعِ صَوْتٍ ، وقال : تدْمَعُ العَيْنُ ، ويحزَنُ القَلْبُ، ولا نقول ما يُسْخِطُ الربَّ ، وإنَّا بك يا إبراهيم لمحزونون .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدُّولابى حدثنا إبراهيم بن يعقوب البغدادى ، حدثنا عُبيد[1] الله بن موسى ، حدثنا ابن أبى ليلى عن عطاء عن جابر قال : أخذ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بيد عبد الرحمن بن عوْف ؛ فأتى به النَّخْل ؛ فإذا ابنُه إبراهيم فى حِجْر أُمه ، وهو يكيد بنفسه ، فأخذه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حجره ، ثم قال : يا إبراهيم . إنا لا نُغْنِى عنك من الله شيئا . ثم ذرفَتْ عيناه ، ثم قال : يا إبراهيم ، لولا أنه أمرٌ حقٌّ ، ووعد صدق ، وأنَّ آخرَنا سيلحق أولنا لحزنَّا عليك حُزْنا هو أشدُّ من هذا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ، تَبْكى الْعَيْنُ ، ويَحْزن القلب ، ولا نقولُ ما يُسْخِطُ الرّبَّ .

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، حدثنا عفّان بن مسلم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت عن أنس ، قال : لقد رأيتُ إبراهيم وهو يَكيد بنفسه بين يدَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فدمعت عينا رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) فى ى : عبد الله . والمثبت من ا ، س ، م .

فقال : تدْمَعُ العَيْن ، ويحزَنُ القَلْب ، ولا نقول إلاّ ما يُرْضِى الربَّ ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون .

ووافق موته كسوف الشمس ، فقال قوم : إنّ الشمسَ انكسفت لموتِه ، فخطبهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آيات الله لا يخْسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياته ، فإذا رأيتُم ذلك فافزَعوا إلى ذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ والصلاة . وقال صلى الله عليه وآله وسلم حين تُوفى ابنهُ إبراهيم : إنّ له مُرْضِعًا فى الجنة تتمُّ رضاعَه .

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع عن شعبة ، عن عدىّ بن ثابت قال : سمعْتُ البرَاء بن عازب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما مات إبراهيم : [أما][1] إنّ له مرضعاً فى الجنة . وصلّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وكبّر أربعا ، هذا قول جُمهور أهل العلمِ ، وهو الصحيح ، وكذلك قال الشعبي ، قال : مات إبراهيم بنُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابنُ ستة عشر شهراً ، فصلّى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ورَوى ابنُ إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم دَفن ابْنَه إبراهيم ولم يصلِّ عليه . وهذا غيرُ صحيح ، والله أعلم ، لأنّ الجمهورَ قد أجمعوا على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا وراثة[2] وعملا مستفيضاً عن السلف والخلَف ، ولا أعلمُ أحدًا جاء عنه غيرُ هذا إلاّ عن سمُرة بن جُنْدَب ، والله أعلم .

---

(١) من م .

(٢) فى ى : دراية ، والمثبت من ا ، س ، م .

وقد يحتمل أن يكونَ معنى حديث عائشة أنه لم يصلِّ عليه فى جماعةٍ أو أمرَ أصحابه فصلُّوا عليه ولم يحضرهم ، فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء فى ذلك ، وهو أَوْلَى ما حُمِل عليه حديثُها ذلك ، والله أعلم .

وقد قيل إنَّ الفضل بن العباس غسَّل إبراهيم ونَزَل فى قبره مع أُسامة ابن زيد ، ورسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس على شفير القَبْر . قال الزبير : ورُشَّ قَبْرُه ، وأُعلم فيه بعلامة . قال : وهو أوَّل قَبْرٍ رُشَّ عليه ، وورى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لو عاش إبراهيمُ لأعتقْتُ أخوالَه ، ولوضعْتُ الجزيةَ عَنْ كل قبطى .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخلتم مصر فاستَوْصُوا بالقبط خيراً ، فإنَّ لهم ذمةً ورَحِما . وكانت مارية القبطيةُ قد أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المقوقسُ صاحبُ الإسكندرية ومصر هى وأختها سيرين[1] ، فوهب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم سيرين لحسَّان بن ثابت الشاعر ، فولدتْ له عبد الرحمن بن حسَّان .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا يعقوب بن المبارك أبو يوسف ، قال : حدثنا داود بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا عمرو بن محمد ، قال : حدثنا أسباط بن نصر الهمدانى عن السُّدِّى ، قال : سألتُ أنَسَ بن مالك : كم كان بلغ إبراهيمُ بن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : قد

---

(١) فى ا ، س : شيرين .

كان ملأ مهْدَه، ولو بقى لكان نبيًّا ، ولكن لم يكن لِيَبْقَ ؛ لأنَّ نبيكم آخر الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدُّولابى ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن جَناب[1] قال: حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي خالد قال : قلت لابن أبي أوفى : أرأيْتَ إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : مات وهو صغير ، ولو قُدِّرَ أنْ يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيٌّ لعاش ، ولكنه لا نبيَّ بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو عمر : هذا لا أدرى ما هُوَ ؟ وقد وَلَد نوح[2] عليه السلام مَنْ ليس نبياً ، وكما يلد غير النبي نبياً فكذلك يجوز أن يلِدَ النبىُّ غير نبىّ والله أعلم . ولو لم يلد النبىُّ إلا نبياً لكان كلُّ واحدٍ[3] نبياً ؛ لأنه من ولد نوح عليه السلام ، وذا آدم نبى مكلم ، وما أعلم فى ولده لصُلْبه نبياً غير شيث .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا أبو بكر[4] أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى السَّجْزى[5] قال : حدثنا عمرو بن على ، قال :

---

(١) فى ى : ضباب ، وهو تحريف . والمثبت من ا ، س ، م .
(٢) فى س : وقد ولد من نوح من ليس بنبي . وفى ا : وقد ولد نوح عليه السلام من ليس نبياً . وفى م : وقد ولد نوح عليه السلام من ليس بنبي .
(٣) فى ا ، م : أحد .
(٤) فى ى : أبو بكر بن أحمد ، وهو تحريف ، والمثبت من ا ، س ، م .
(٥) هذه النسبة إلى سجستان على غير قياس كما فى اللباب .

حدثنا أبو داود، قال: حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ في قوله عزّ وجل[1]: ألاَ بذكرِ اللهِ تطمئنُّ القلوبُ. قال: بمحمد وأصحابه رضى الله عنهم.

من اول اسمه على الف من الصحابة رضى الله عنهم

باب إبراهيم

(١) إبراهيم الطائفى. والد عطاء بن إبراهيم وروى عنه ابنه عطاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قَابلوا النعال[2]. لم يَرْوِ عنه غَيْرُ ابنه عطاء، وإسنادُ حديثه ليس بالقائم ولا مما يحتَجُّ به، ولا يَصِحُّ عندى ذكره فى الصحابة، وحديثُهُ مرسل عندى، والله أعلم.

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ذكره الواقدى فيمن وُلِدَ على عَهْدِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة، أمه أمُّ كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط، يكنى أبا إسحاق.

توفى[3] سنة ست وتسعين وهو ابنُ خمس وتسعين سنة.

(٣) إبراهيم بن عبّاد[4] بن أساف بن عدىّ بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصارى الحارثى، شهد أُحُداً.

---

(١) سورة الرعد آية ٢٨.
(٢) أى اجعلوا لها قبالا، وهو السير الذى يكون بين الأصابع.
(٣) فى أسد الغابة: يقول ابن المنذر: إنه مات سنة خمس وسبعين وله ست وسبعون سنة.
(٤) فى أسد الغابة: بن عباد بن نهيد بن أساف، ومافى الإصابة مطابق لما هنا.

باب أبان

(٤) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى. قال الزبير: تأخّر إسلامُه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو، فقال لهما:

ألاَ ليت مَيْتًا بالظُّرَيْبَةِ شاهداً لمـا يفترى فى الدين عَمْرٌو وخالدُ
أطاعا[1] بها أمْرَ النساء فأصبحا يُعينانِ من أعدائنا من يُكَايد

ثم أسلم أبان وحَسُن إسلامه، وهو الذى أجار عثمان بن عفان رضى الله حين بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش عام الحديبية، وحمله على فرسٍ حتى دخل مكة وقال له:

أقبل وأدبر ولا تخف أحداً بنو سعيد أعزةُ الحرَمِ

وكان إسلامُ إبان بن سعيد بين الحديبية وخَيْبَر، وأمَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض سراياه، منها سرية إلى نجد، واستعمَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبانَ بنْ سَعيد بن العاصى على البحرين برّها وبَحْرها إذْ عزَل العلاء بن الحضرمى عنها، فلم يزَلْ عليها أبان إلى أنْ توفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وكان لأبيه سعيد بن العاصى بن أمية ثمانية بنين ذكور منهم ثلاثة ماتوا على الكُفرِ[2]: أحيحة، وبه كان يُكْنَى سَعيد بن العاصى بن أمية، قتل أُحيحة بن سعيد يوم الفجار، والعاصى وعبيدة ابنا سعيد بن العاصى قُتِلا جميعا ببدر كافرَيْنِ، قتلَ العاصى علىٌّ كرم الله وجهه، وقتل عُبيدة

---

(١) فى م: معا.

(٢) هكذا فى ا أيضاً، وفى تاج العروس: واستدرك شيخنا أبا أحيحة بالحاء — سعيد بن العاص، والد خالد الصحابى وأخيه أبان بن سعيد. وقده ذكر المصنف فى الجيم.

الزبير ، وخمسة أدركوا الإسلام ، وصَحِبُوا النبيّ صلى الله عليه وسلم وهم : خالد وعَمْرو وسعيد وأبان والحكم بنو سعيد بن العاصى بن أمية بن عبد شمس، إلا أنَّ الحكَمَ منهم غيَّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمَه فسمَّاه عبد الله ؛ ولا عَقِبَ لواحدٍ مِنْهُمْ إلا العاصى بن سعيد فإنّ عقب سعيد بن العاصى أبى أحيحة . كلهم منه . ومن ولده سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى ، والد عمرو بن سَعيد الأشدق ، وسيأتى ذِكْرُ كلٍّ واحد من هؤلاء الخمسة الذين أدركوا الإسلامَ من ولد أبى أحيحة سعيد بن العاصى فى بابه من هذا الكتاب إنْ شاء اللهُ تعالى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابى محمد ابن أحمد بن حماد أبو بشر ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال حدثنا أبو أُسامة ، قال حدثنا هشام بن عُرْوة عن أبيه عن الزبير بن العوّام قال : لقيتُ يوم بَدْر عُبيدة بن سعيد بن العاص وهو مُدَجج [1] فى الحديد لا يُرَى منه إلاّ عيناه ، وكان يكنى أبا ذات الكَرِش ، فطَعَنْتُه بالعَنزَة [2] فى عينه فمات فلقد وضعت رِجْلى عليه ثم تمطيْت فكان الجهد أنْ نزعْتُها ، ولقد انْثنَى طَرَفُها .

واختلف فى وقْتِ وفاةِ أبان بن سعيد ، فقالَ ابنُ إسحاق : قُتِلَ أبان وعمرو ابنا سعيد بن العاصى يوم اليَرْمُوك ، ولم يتابع عليه ابن إسحاق ،

---

(١) فى د : مدعج . وهو تحريف طبعى.
(٢) العنزة : رميح بين العصا والرمح فيه زج .

وكانت اليرْمُوكُ يوم الاثنين لخمسٍ مضين من رجب سنة خمسة عشرة فى خلافة عُمَر رضى الله عنه .

وقال موسى بن عُقبة : قُتل أبان بن سعيد يوم إجنادِين ، وهو قول مصعب والزبير ، وأكثر أهل[1] العلم بالنسب وقد قيل : إنه قتل يوم مَرْج الصُّفَّرِ ، وكانت وقعة إجنادِين فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة فى خلافة أبى بَكر الصديق رضى الله عنه قبل وفاةِ أبى بكر رضى الله عنه بدون شهر . ووقعة مَرْج الصُّفَر فى صَدْر خلافةِ عُمَر سنة أربع عشرة . وكان الأمير يوم مَرْج الصُّفَّر خالدَ بن الوليد ، وكان بإجنادِين أمراء أربعة : أبو عبيدة ابن الجراح ، وعمرو بن العاص . ويزيد بن أبى سفيان ، وشُرحبيل بن حسنة، كلٌّ على جُنْده .

وقيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم يومئذ ، وكان أبان بن سعيد هو الذى تولَّى إملاءَ مصحف عثمان رضى الله عنه على زيد بن ثابت ، أمرهما بذلك عثمان ، ذكر ذلك ابنُ شهاب الزهرى عن خارجة بن ثابت عن أبيه .

روى أبان بن سعيد بن العاصى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : وضَعَ الله عز وجل كلَّ دمٍ فى الجاهلية . أو قال : كلُّ دم كان فى الجاهلية ، فهو موضوع ، قال أبان : فمن أحْدَث فى الإسلام شيئا أخذْنَاهُ به .

(٥) أبان المحابى ، كان أحدَ الوَفْدِ الذين وفدوا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مامِنْ مُسْلم يقول إذا

---

(١) فى ا : العلم بالنسب .

أصبحَ : الحمد لله ربى لا أشرِكُ به شيئا، أشهد أن لا إلهَ إلا الله ـ إلا ظلّ يغْفَر له ذنوبُه حتى يمسى . ومن قالها حين يمسى غفُرت له ذنوبُه حتى يُصْبح .

باب ابى

(٦) أُبىّ بن كَعْب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهو[1] تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصارى المُعَاوى ، وبنو معاوية بن عمرو يُعْرَفون ببنى جَدِيلة ، وهى أمُّهُمْ ، يُنْسَبون إليها ، وهى جَدِيلة بنت مالك بن زيد الله[2] بن حبيب بن عبد[3] حارثة بن مالك بن غَضب[4] بن جُشَم بن الخزرج ، [وأبوهم معاوية بن عمرو[5]] ، وهى أم معاوية بن عمرو ، وأمُّه صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهى عمة أبى طلحة الأنصارى .

وزعم ابنُ سيرين أنّ النجار إنما سُمّى النجار لأنه اختتن بقدوم ، وقال غيره : بل ضَرَب وَجْهَ رجلٍ بقدوم فنجرَه[6] ؛ فقيل له النجار ، يكنى أُبىّ بن كعب أبا الطفيل [بابنه][7] ، وأبا المنذر .

---

(١) فى ا ، م : والنجار هو تيم اللات .
(٢) فى د : بن زيد بن حبيب ، والمثبت من ا ، س ، م .
(٣) هكذا فى د ، س ، م . وفى ا : بن عبد بن حارثة .
(٤) فى هامش م : غضب بالغين المعجمة . كذا ضبطه طاهر بن عبد العزيز وهو الصواب ، وكذا ذكره محمد بن حبيب .
(٥) ليس فى م .
(٦) فى م : بل نجر وجه رجل بقدوم .
(٧) من م .

روى وكيع عن طلحة بن يحي عن أبي بُردة عن أبي موسى الأشعرى ، قال : جاء أبي بن كعب إلى عمرَ رضى الله عنه فقال : يابْنَ الخطاب فقال له عمر : يا أبا الطفيل ، فى حديث ذكره .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى عن الُجريرى عن أبي السَّلِيل ، عن عبدالله بن رباح عن أبيّ ابن كعب ، قال : قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا المنذر ، أىّ آية معكَ فى كتاب اللهِ عزّ وجلّ أعظم ؟ فقلت : اللهُ لا إله إلاّ هو الحىُّ القيُّوم . قال : فضرب صَدْرى وقال : ليهنئك العلم أبا المنذر . وذكر تمام الحديث .

قال أبو عمر : شهد أبىّ بن كعب العقبَة الثانية ، وبايع النبىَّ صلى الله عليه وسلم فيها ، ثم شهد بَدْرًا ، وكان أحدَ فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله . روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أقرأُ أُمَّتِى أُبىّ ، وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال له : أمِرْتُ أن أقرأ عليك القرآن ، أو أعرض عليك القرآن .

أخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا جعفر ابن محمد الصائغ ، قال حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنى الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى [1] عن أبيه عن

(١) فى س : أبدى ، وهو تحريف .

أبي بن كعب قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم . أمرت أنْ أقرأ عليك القرآن . قال قلت : يا رسول الله ، سمّاني لكَ ربُّك ؟ قال : نعم . فقرأ عليّ[١] : قُلْ بفَضْلِ اللهِ وبرحْمَتِه فبذلك فلْتَفرَحُوا هو خيرٌ مما تجمعون . بالتاء جميعا . قال أبو عمر : وقد رُوِي عنه أنه قرأهما جميعا بالياء .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال : حدثنا عفان ، قال ، حدثنا همام[٢] عن قتادة عن أنَس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دعا أبيًّا فقال : إنّ الله أمرني أنْ أقرأ القرآن عليك ، قال : الله سمّاني لك ؟ قال : نعم ، فجعل أبيّ يبكي . قال أنس : ونُبّيتُ[٣] أنه قرأ عليه : لم يكُن الّذِينَ كَفَرُوا .

قال عفان : وأخبرنا حماد بن سلمة ، قال: حدثنا عليّ بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال: سمعتُ أبا حيّة [الأنصاري][٤] البدري قال: لما نزلَتْ: لم يَكُن الذين كَفَرُوا مِنْ أهْلِ الكتاب ... إلى آخرها ، قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم : إنّ ربّك يأمُرك أنْ تقرِئها أبيًّا . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي : إنّ جبريل عليه السلام أمرني أنّ أقرِئك هذه السورة . قال أبيّ : أوذُكِرْتُ ثَمَّ يا رسولَ الله ؟ قال : نعم ، فبكى أُبي .

وروى من حديث أبي قِلاَبة عن أنس ، ومنهم مَنْ يرويه مُرْسَلاً ، وهو

---

(١) سورة البينة آية ١

(٢) في ى : قال حدثنا همام ، قال حدثنا عفان عن قتادة .

(٣) في ى : وثبت .

(٤) ليس في م .

الأكثر ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أَرحَمُ أُمّتى بأُمّتِي أبو بكر ، وأقوامهم فى دين الله عُمَر ، وأصدقُهم حياء عثمان ، وأقضاهم علىٌّ بن أبى طالب ، وأقرؤهم أبىٌّ بن كعب ، وأفرضهم زَيْدُ بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وما أظلّت الخضراء ، ولا أقلّت الغَبْراء على ذى لَهْجَةٍ أصدق من أبى ذَرّ ، ولكلّ أُمّة أمين ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح . وقد ذكرنا لهذا الحديث طُرُقا فيما تقدَّم من هذا الكتاب . وقد روى من حديث أبى محجن الثقفى مثله سواء مسندا . وروى أيضاً من وجْهٍ ثالث . وروينا عن عمر من وجوه أنه قال : أقضَانا على ، وأقرؤنا أبىٌّ ، وإنا لنترك أشياء من قراءة أُبىّ .

وكان أُبىّ بن كَعْب مِمّنْ كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْىَ قبل زَيْد بن ثابت ومعه أيضا ، وكان زيد ألزمَ الصحابة لكتابة الوَحْى ، وكان يكتبُ كثيرا من الرسائل . وذكر محمد بن سعد عن الواقدى عن أشياخه قال : أوّل مَنْ كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْى مَقدمه المدينة أُبى بن كعب ، وهو أوّلُ مَنْ كتب فى آخر الكتاب : وكَتب فلان . قال : وكان أُبىٌّ إذا لم يحضر دعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم زَيْدَ بن ثابت ، فيكتب . وكان أُبىّ وزيد بن ثابت يكتبان الوحى بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم ، ويكتبان كُتبه إلى الناس وما يَقطع وغيرَ ذلك .

قال الواقدى : وأوّل من كتب له من قريش عبدُ الله بن سعد أبى سَرْح ، ثم ارتدّ ورجع إلى مكة ، وفيه نزلت[1] : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمّن افْتَرَى على الله كذباً ،

(١) سورة الأنعام آية ٩٣ .

وقال أُوحِيَ إلىّ ولم يُوحَ إليه شيء ... الآية . وكان من المواظبين على كِتَاب الرسائل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن الأرقم الزهرى ، وكان الكاتبَ لعهوده صلى الله عليه وآله وسلم إذا عهد ، وصُلْحه إذا صالح ، علىّ ابن أبي طالب رضى الله عنه . وممن كتب لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر الصديق ، وذكر ذلك عُمَر بن شَبّة وغيره فى كتّاب الكتاب . وفيه زيادات على هؤلاء أيضا عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب ، والزبير بن العوام ، وخالد وأبان ابنا[1] سعيد بن العاص ، وحنظلة الأسَيْدى ، والعلاء بن الحضرمى ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله رواحة ، ومحمد ابن مسلمة ، وعبد الله بن سَعْد بن أبى سَرْح ، وعبد الله بن أبىّ بن سلول ، والمغيرة بن شعبة ، وعمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وجُهَيم[2] بن الصلت ، ومُعَيْقيب بن أبى فاطمة ، وشُرَحْبيل ابن حسنة رضى الله عنهم .

قال الواقدىّ : فلما كان عام الفتح وأسْلَم معاوية كتبَ له أيضا . قال أبو عمر : مات أبىُّ بنُ كعب فى خلافة عمر بن الخطاب ، وقيل سنة تسع عشرة . وقيل : سنة اثنتين وعشرين . وقد قيل : إنه مات فى خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين . وقال على بن المدينى : مات العباس وأبو سفيان ابن حَرْب وأبىّ بن كعب قريبا بعضهم من بعض فى صَدْرِ خلافة عثمان رضى الله عنه ، والأكثر على أنه مات فى خلافة عمر رحمهما الله ، يُعَدُّ

---

(١) فى ى : وسعيد . والصواب من س ، م . وفى ا : وأبان سعيد بن العاص .
(٢) فى ى : جهم ، وهو تحريف . والصواب من ا ، س ، م .

فى أهل المدينة . رَوى عنه عبادة بن الصامت ، وعبدالله بن عباس ، وعبد الله ابن خَبّاب ، وابنه الطفيل بن أبىّ رضى الله عنهم .

(٧) أبىّ بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، شهد مع أخيه أَنَس بن معاذ بَدْرًا وَأُحُدا ، وقُتِلا يوم بئر مَعُونَة شهيدَيْن .

(٨) أبىّ بن عُمارة الأنصارى ، ويقال ابن عِمارة ، والأكثر يقولون ابن عِمارة [بكسر العين][1] ، روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلَّى فى بيت أبيه عُمارة القبلتين ، وله حديثٌ آخر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المَسْح على الخفَّيْن . روى عنه عبادة بن نُسَىّ ، وأيوب بن قطن يضطرب فى إسنادِ حديثه ، ولم يذكره البخارى فى التاريخ الكبير ؛ لأنهم يقولون : إنه خطأ ، وإنما هو أبو أبىّ بن أم حرام ، كذا قال إبراهيم بن أبى عَبْلة ، وذكر أنه رآه وسمع منه ، وأبو أبى بن أم حرام اسمه عبد الله . وسنذكره فى بابه إن شاء الله تعالى .

(٩) أبىّ بن مالك الحَرَشى ، ويقال العامرى ، بصرى ؛ رَوَى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أدرَك والديه أو أحدهما ، ثم دخل النار فأبعده الله . مخرّجُ حديثه عن أهل البصرة ، روى عنه زرارة بن أوفى[2] . قال يحي ابن مَعين : ليس فى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أبىّ بن مالك ، وإنما هو عمرو[3] بن مالك ، وأبىّ خطأ .

---

(١) ليس فى م .

(٢) فى ى : زرارة بن أبى أوفى .

(٣) فى ى : عمر ، والمثبت من ا ، س ، م .

قال البخارى : إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القُشَيْرى . وذكر البخارى أُبىّ بن مالك فى كتابه الكبير فى باب أُبىّ ، وذكر الاختلاف فيه ، وغَيْرُ البخارى يصحّح أمر أُبىّ بن مالك هذا وحديثه .

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا ابن حَبَابة ، حدثنا البغوى ؛ حدثنا على ابن الجعد ، حدثنا شعبة عن قتادة ، قال : سمعْتُ زرارة بن أوفى يحدِّثُ عن رجلٍ من قومه يقال له أُبىّ بن مالك أنه سمِعَ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النارَ بعد ذلك فأبعده الله وأسْحَقَه .

باب أحمر

(١٠) أحمر بن جَزْء السدوسى ، يكنى أبا جزء ، له صحبة ، روى عنه الحسن البصرى ، لم يَرْوِ عنه غيره فيما علمت ، وهو أحمر بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسى . وقال الدّارَقُطْنِى : أحمر بن جِزِىّ بكسر الجيم [١] والزاى جميعا .

(١١) أحمر بن عَسيب [٢] ، روى عنه مسلم بن عبيد أبو نُصَيْرة [٣] عن النبىّ

---

(١) فى الإصابة : وجزء منهم من يضبطه بفتح الجيم وسكون الزاء ، ومنهم من يضبطه بفتح الجيم وكسر الزاى بعدها مثناة تحتانية .

(٢) فى د : أبو عسيب . وقال فى الإصابة : ووقع فى الاستيعاب أحمد بن عسيب ، ويحتمل أن تكون كنيته وافقت اسم أبيه .

(٣) فى هامش م — بعد أن ضبطه بضم النون مصغراً فى الأصل — كتبه مضبوطاً بفتح أوله .

صلى الله عليه وسلم فى الطاعون. وروى عنده حازم بن العباس أنه كان يصفّر لحيته ، فيه نظر .

(١٢) أحمر بن سُليم ، حديثه عند أبى العَلاء يزيد بن عبدالله بن الشِّخّير [١] ، حدثناه خلف بن القاسم رحمه الله ، قال حدثنا مؤمّل بن يحيى بن مهدى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام ، قال : حدثنا على بن عبدالله بن جعفر المدينى ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيع ، قال حدثنى يونس بن عبيد ، قال حدثنى أبو العلاء يزيد بن الشِّخّير ، قال حدثنى أحمر بن سُليم ، قال : — وأحسبه قد رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّ الله لَيَبْتَلِي العبد [بما أعطاه] [٢] فمن رَضِىَ بما قسم اللهُ له بارك له فيه ووسّعه ، ومن لم يَرْضَ لم يبارك له فيه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : لم يذكر ابنُ أبى حاتم فى باب أحمر إلا أحمر بن جِزى وحْدَه [٣] وذكره فى الأفراد . [وكذلك البخارى لم يذكر غير أحمر بن جِزى] [٤] .

---

(١) فى س : الشخيرى ، ونراه تحريفاً .

(٢) من م .

(٣) فى ى : إلا حيربن خولى ، وهو تحريف .

(٤) من م .

باب أخرم

(١٣) أخرم رجلٌ رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أعْرِف نسبه . ذكر خليفة بن خيّاط ، قال حدثنا أبو أمية عمرو بن المنخل[1] السدوسى ، قال حدثنا يحيى بن اليمان العِجْلى عن رجلٍ من بنى تيم اللات ، عن عبد الله بن الأخْرم ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذِى قَار : اليوم أوّل يوم انتصفَ فيه العرَبُ من العجم وبى نُصِروا .

(١٤) الأخرم الأسدى ، كان يُقال له فارس رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، كما كان يقال لأبى قتادة الأنصارى ، قُتِلَ شهيدا فى حين غارة عبد الرحمن ابن عُيَيْنة بن حصن على سَرْح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتله عبدُ الرحمن بن عيينة يومئذ ، وذلك محفوظ فى حديث سلَمَة بن الأكوع . واسم الأخرم مُحْرز بن نَضلة ، ويُقال ناضلة . وقد ذكرناه فى باب الميم .

باب أدرع

(١٥) أدْرَع أبو الجعد الضمرى ، مشهور بكُنيته ، روى عنه عَبِيدة[2] بن سفيان الحضْرَمى ، وسنذكره فى الكُنَى إنْ شاء الله تعالى .

(١٦) أدْرع الأسلمى ، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا . روى عنه سَعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى .

---

(١) فى ى : المنجل ، والمثبت من م ، س .
(٢) فى ى : عبيد ، والمثبت من ا ، س ، م .

باب أزهر

(١٧) أَزْهَر بن عبد عَوْف[1] [بن عبد بن الحارث بن زهرة][2] الزهري القرشي ، هو عمُّ عبد الرحمن بن عوف ، ووالد عبد الرحمن بن الأزهر الذي روى عنه ابن شهاب الزهري .

روى عن أزهر هذا أبو الطفيل حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطى السقاية العباس يوم الفتح ، وأنّ العباس كان يَلِيها في الجاهلية دون أبي طالب . وهو أحدُ الذين نَصَبُوا أعلاَم الحرم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال ابنُ شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : لما ولي عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بعث أربعةً عن قريش فنصبوا أعلامَ الحرَم : مخرمة بن نوفل . وأزهر بن عبد عَوف ، وسعيد بن يربوع ، وحُوَيْطب بن عبد العزّى .

(١٨) أَزْهَر بن مِنْقَر[3] ، لم يحدّث عنه إلا عمير بن جابر ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستفتح بالحمد لله رب العالمين .

(١٩) أَزْهر بن قيس : روى عنه حريز بن عثمان ، لم يَرْوِ عنه غيره فيما علمت حديثه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوّذ في صلاته من فِتْنَة المغرب .

---

(١) قال في الإصابة : وزعم ابن عبد البر أنه أزهر بن عوف ، وأنه أخو عبد الرحمن ابن أزهر بن عوف فوهم في ذلك . هكذا جاء في الإصابة ، وكل الأصول التي بأيدينا كما في ى . فمن أين جاء بهذا ؟

(٢) من م .

(٣) في ا : منقد . وفي تاج العروس : ويقال منقد .

(٢٠) أزهر بن حُمَيْضَة [1] ، روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، فى صُحْبَتِهِ نظَر .

باب أسامة

(٢١) أُسامَة بن زَيْد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزّى الكلبي ، قد رفعْنَا فى نسبه عند ذكر أبيه زيد بن حارثة ، وذكرنا ما لحق أباه زيْدًا من السِّباء ، وأنه صار بعد [2] مولىً لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وله ولاؤه صلى الله عليه وسلم ، وأوضحْنا ذلك فى باب أبيه زيد بن حارثة ، يكنى أُسامة أبا زيد . وقيل أبا محمد ، يقال له الحبّ بن الحبّ .

وقال ابن إسحاق : زيد بن حارثة بن شرحبيل ، وخالفه الناسُ ، فقالوا : شراحيل وأم أسامة أم أيمن واسمها بَرَكة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته .

اختلف فى سنّه يَوْمَ مات النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقيل : ابن عشرين سنة . وقيل : ابن تسع عشرة . وقيل : ابن ثمانى عشرة ، سكن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادِى القرى ، ثم عاد إلى المدينة ، فمات بالُجرْف فى آخر خلافة معاوية . ذكر محمد بن سعد قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أخَّر الإفاضةَ من عَرَفة من أجل أُسامة بن زيد ينتظرهُ ، فجاء غلامٌ

---

(١) هكذا فى ى ، م . وفى المحيط وتاج العروس : خميصة .

(٢) فى ى : وابنه صار بعده مولى لرسول الله .

أسود أفطس ، فقال أهل اليمن : إنما حُبِسْنَا من أجل هذا ؟ قال : فلذلك كفر أهلُ اليمن من أجل هذا . قال يزيد بن هارون : يعني ردتهم أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ولما فرض عمرُ بن الخطاب للناس فَرَض لأسامة بن زيد خمسة آلاف ، ولابن عمر أَلْفَيْن ، فقال ابن عمر : فضَّلتَ عليَّ أسامة ، وقد شهدْتُ مالم يشهد ؟ فقال : إنَّ أسامة كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك ، وأبوه كان أحبَّ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبيكَ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال : أحبُّ الناسِ إليَّ أسامة ماخلا[1] فاطمة ولا غيرها . وبه عن حماد بن سلمة ، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن أسامة بن زيد لأَحبُّ الناسِ إلى ، أو من أحبِّ الناس إليَّ ، وأنا أرجو أنْ يكونَ من صالحيكم فاستوصوا به خيراً .

وروى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله ، قال : رأيتُ أسامةَ بن زيد يصلِّي عند قبْر النبي صلى الله عليه وسلم ، فدُعِي مروان بن الحكم إلى جنازة ليصلِّي عليها فصلَّى عليها ثم رجع ، وأسامةُ يصلِّي عند باب بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مَرْوان : إنما أردت أن يُرى مكانُك ، فقد رأينا مكانَك ، فعل الله بك وفعل ، قولا قبيحا ، ثم أدْبَر . فانصرف أسامة

---

(١) في م : ماحاشا .

وقال : يا مروان ، إنك آذيتني ، وإنك فاحش متفحّش ، وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الله يبغض الفاحشَ المتفحّشَ .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أحمد ابن محمد بن البَشِيرى[1] . حدثنا علي بن خشرم قال قلت لوكيع : مَنْ سلم من الفتنة ؟ قال : أما المعروفون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأربعة : سعد بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد ، واختلط سائرهم . قال : ولم يَشْهد أمرَهم من التابعين أربعة : الربيع بن خثيم[2] ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو عبد الرحمن السلمى .

قال أبو عمر : أما أبو عبد الرحمن السلمى فالصحيحُ عنه أنه كان مع عليّ ابن أبي طالب كرّم الله وجهه ، وأما مسروق فذكر عنه إبراهيم النخعى أنه ما مات حتى تاب إلى الله تعالى منْ تخلّفه عَنْ عليّ كرم الله وجهه ، وصحّ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما من وجوه أنه قال : ما آسى على شيء كما آسى أني لم أقاتِلْ الفِئة الباغية مع عليّ رضى الله عنه .

وتُوفى أسامة بن زيد بن حارثة فى خلافة معاوية سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين . وقيل : بل توفى سنة أربع وخمسين ، وهو عندى أصحّ إن شاء الله تعالى .

وروى عنه أبو عثمان النهدى ، وعروةُ بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة وجماعة .

---

(١) هكذا فى ا ، م . وفى ى ، س : البصرى . وفى المشتبه أحمد بن محمد البصرى بكسر الباء ومعجمة ساكنة .

(٢) هكذا فى س ، ى ، م . وفى س ا : خيثم ، وهو بضم الخاء . وقيل بفتحها .

(٢٢) أُسَامة بن عمير الهذلى ، من أنفسهم ، بصْرىّ ، له صُحْبَةٌ ورواية ، وهو والد أبى المليح الهذلى ، من أنفس هُذيل ، واسم أبى المليح[1] عامر بن أسامة لم يَرْوِ عن أسامة هذا غير ابنه أبى المليح ، وكان نازلا بالبصرة ، ونسبه ابنُ الكَلْبى ، فقال : أسامة بن عمير بن عامر بن أُقَيْشِر ، واسْمُ أُقَيْشر عُمَير[2] الهذلى من ولد كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هُذيل .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه خالد الحذاء عن أبى المليح الهذلى عن أبيه قال : كنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفَرٍ يوم حُنَيْن فأصابنا مطرٌ لم يبل أسافلَ نعالِنا ، فنادى منادىَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنْ صلُّوا فى رِحَالكم .

(٢٣) أُسامة بن شَريك الذبيانى الثَّعْلبى ، من بنى ثعلبة بن سعد . ويقال من بنى ثعلبة بن بكر بن وائل ، كوفىٌّ له صُحْبَةٌ ورواية . روى عنه زياد بن علاَقة[3] .

(٢٤) أُسامة بن أَخْدَرىّ الشَّقَرَىّ ، بن عمّ بشير بن ميمون ، وهو من بنى شَقرة ، واسم شَقِرَة الحارث بن تميم ، نزل البصرة . روى عنه بشير بن ميمون .

(٢٥) أسامة بن خرَيم ، روى عن مرة البَهْزى ، وروى عنه عبدالله بن شقيق ، لا تَصِحُّ له صُحْبَة .

---

(١) فى هامش م : هـذا أحد قولى عمرو بن على . قال : ويقال اسم أبي المليح أسامة بن عامر بن أسامة . وفى تهذيب التهذيب : قيل اسمه عامر ، وقيل زيد بن أسامة .

(٢) هكذا فى س ، م . وفى ا : عوعر . وفى ى : أقيش ، وهو تحريف طبعى .

(٣) ضبطه فى القاموس بفتح العين . وفى تاج العروس : وقضية سياق المصنف فى والده أنه بالفتح ، وهو خطأ صوابه بالكسر ، كما صرح به الحافظ وغيره . وفى التقريب : علاقة — بكسر المهملة والقاف .

باب أسد

(٢٦) أَسَد ابن أخي خديجة [بنت خويلد][1] القرشي الأسدي ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَبِـعْ ما ليس عندك . ذكره العقيلي وقال : في إسناده مَقال .

(٢٧) أَسَدُ بن عُبيد القُرظي ، نزل هو وثعلبة بن سَعْية ، وأسيد بن سعية[2] يوم قُرَيْظة فأسلَمُوا ومَنَعُوا دِماءَهم وأموالَهم ، وخبرُهم في السير[3] .

وذكر الطبري بإسناده عن ابن إسحاق قال : ثم إنّ ثعلبة بن سعية [وأسيد بن سَعْية][4] وأسد بن عبيد ، وهم من بني هذيل ليسوا من بني قُرَيْظَة ولا النضير ، نسبُهم فوق ذلك ، هم بنو عمّ القومِ أسلموا في تلك الليلة التي نزلت في غدها قُرَيظة على حُكْمِ سَعْدِ بن معاذ .

(٢٨) أسد بن كُرْز بن عامر القَسْرِي ، جدّ خالد بن عبدالله القسري ، حديثه عند يونس بن أبي إسحاق عن إسمعيل بن أوسط بن إسمعيل البجلي ، عن خالد ابن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري ، عن جدّه أسد بن كَرز ، سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : إن المريضَ لتَحَاتّ خطاياه كما يتحاتُّ ورَقُ الشجر .

---

(١) من م .
(٢) في أسد الغابة : لما أسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن أسيد ، وأسد بن عبيد .
(٣) في ى : أسير ، والمثبت من ا ، س ، م .
(٤) الزيادة من م .

ولابنه يزيد بن أسد صُحْبة وروايه، وسنذكره فى بابه إن شاء الله تعالى.

وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه أن أسد بن كُرْز هذا روى عنه أيضا ضمرة ابن حَبيب والمهاجر بن حبيب، قال: له صُحْبة.

(٢٩) أسد بن حارثة العُلَيْمِى الكلبى، من بنى عُلَيم بن جَناب، قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم هو وأخوه قَطن بن حارثة فى نَفرٍ من قومهم فسألوه الدعاءَ لقومهم فى غَيْث السماء، وكان متكلِّمُهم وخطيبهم قَطَن بن حارثة، فذكر حديثا فصيحا كثيرَ الغريبِ من رواية ابن شهاب عن عُرْوَة بن الزبير.

باب اسعد

(٣٠) أسْعَد بن زُرَارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار الأنصارى الخزرجى النجارىّ، أبو أمامة؛ غلبت عليه كُنْيَته واشتهر بها، وكان عَقَبيا نقيبا، شهد العَقَبة الأولى والثانية وبايع فيهما، وكانت البيعةُ الأولى فى ستة نفر أو سبعة، والثانية فى اثنى عشر رجلا، والثالثة فى سبعين رجلا [وامرأتان](١)، أبو أمامة أصغرهم فيما ذكروا، حاشا جابر بن عبد الله، وكان أسعد بن زُرَارة ـ أبو أمامة هذا ـ من النقباء. وكان النقباءُ اثنى عشر رجلا: سعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التيهان، وأسَيد بن حُضَيْر، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وعبادة بن الصامت،

---

(١) من م.

ورافع بن مالك ، هكذا عدّهم يحي بن أبى كثير ، وسعيد بن عبد العزيز ، وسفيان بن عُيينة وغيرهم ، ويقال : إنَّ أبا أمامة هذا هو أوّل مَنْ بايع النبىَّ صلى الله عليه وسلم ليلة العَقَبة ، كذلك زعم بنو النجار ، وسنذكر الخلاف فى ذلك فى موضعه .

ومات أبو أمامة أسعد بن زرارة هذا قبل بَدْر ، أخذته الذُّبْحَةُ[1] ، والمسجد يبنى ، فكواه النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ومات فى تلك الأيام ، وذلك في سنة إحدى ، وكانت بَدْر سنة اثنتين من الهجرة فى شهر رمضان .

وذكر محمد بن عُمر الواقدى عن عبد الرحمن بن أبى الرجّال ، قال : مات أسعد بن زرارة فى شوّال على رأس ستة أشهر من الهجرة ، ومسجدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى يومئذ ، وذلك قبل بدر .

وقال محمد بن عمر : ودُفِنَ أبو أمامة بالبَقيع ، وهو أول مدفونٍ به ، كذلك كانت الأنصارُ تقول .

وأما المهاجرون فقالوا : أول مَنْ دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون . وذكر الواقدى أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خُبَيب بن عبد الرحمن قال: خرج أسعدُ بن زرارة وذكوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأتياه ، فعرض عليهما الإسلامَ ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يقربا عتبةَ بن ربيعة ، ورجعا إلى المدينة ، فكانا أوّل مَنْ قدم بالإسلام المدينة .

---

(١) فى الإصابة : أخذته الشوكة . والذبحة . وجع فى الحلق أو دم يخنق الرجل فيقتل.

وقال ابنُ إسحاق : إنَّ أسعدَ بن زرارة إنما أسلم مع النفَر السِّتَّة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى . وذكر ابن إسحاق بإسناده عن كَعْب بن مالك أنه قال : كان أوَّل مَنْ جمع بنا بالمدينة فى هَزْمة[1] من حرَّة بنى بياضة يقال لها نقيع الخَضِمات[2]. قال فقلت له : كم كنتم يومئذ ؟ قال : أربعين رجلا .

(٣١) أسعد بن يزيد بن الفاكه [بن يزيد][3] بن خَلَدة [بن عامر][3] بن زريق ابن عبد حارثة الأنصارى الزُّرَقى ، من بنى زريق . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْراً ، وليس فى كتاب بن إسحاق .

(٣٢) أسعد بن يربوع الأنصارى الساعدى الخزرجى . قُتِل يوم اليمامة شهيداً .

(٣٣) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى أبو أمامة ، وهو مشهورٌ بكُنْيَتِه ، وُلِدَ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين ، وأُتى به النبىُّ صلى الله عليه وسلم فدعا له وسماه باسم جدّه أبى أُمّه أَبى أمامة سعد بن زرارة ، وكناه بكنيته ، وهو أحد الجِلَّةِ من العلماء من كبار التابعين بالمدينة ، ولم يَسْمَعْ من النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صَحِبَه ، وإنما ذكرناه لإدراكه النبىَّ صلى الله عليه وسلم بمولده ، وهو شَرْطُنا ، وأبوه سهل بن حنيف من كبار

---

(١) هكذا فى ا أيضاً ، وفى معجم البلدان بعد أن نقل رواية ابن عبد البر هذه : فى هزم ابن حرة .

(٢) نقيع الخضمات : هو موضع بنواحى المدينة . وفى هامش م : الخضمات عنده بالفتح ، وقيده طاهر بن عبد العزيز بالكسر .

(٣) ليس فى م .

الصحابة من أهل بَدْر ، وسيأتى ذكره فى بابه من هذا الكتاب إنْ شاء الله تعالى .

وتوفى أبو أُمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة ، وهو ابنُ نيّف وتسعين سنة .

باب اسلم

(٣٤) أسْلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو رافع ، غلَبتْ عليه كنيَتُه ، واختُلِف فى اسمه . فقيل : أسلم كما ذكرنا ، وهو أشْهَرُ ما قيل فيه . وقيل : بل اسمه إبراهيم ، قاله ابن مَعين . وقيل : بل اسمه هُرْمز ، والله أعلم .

كانَ للعباس بن [عبد المطلب][1] ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشَّر أبو رافع بإسلامه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، وكان قبطياً . وقد قيل : إن أبا رافع هذا كان لسعيد بن العاصى[2] فورثه عنه بنوه ، وهم ثمانية ، وقيل عشرة فأعتقوه كلّهم إلا واحداً يقال إنه خالد بن سعيد تمسَّك بنصيبه منه . وقد قيل : إنه إنما أعتقه منهم ثلاثة ، واستمسك بعضُ القوم بحصَصِهم منه ، فأتى أبو رافع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يستعينُه على مَنْ لم يَعْتِق منهم ، فكلمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوهبوه له فأعتقه .

---

(١) من م .

(٢) فى هامش م : هذا وهم ، وأبو رافع الذى كان لسعيد بن العاص رجل آخر سوى أبي رافع المذكور فى هذا الكتاب . وقد غلط فى هذا أبو العباس المبرد فى الكامل أيضاً وهذا قول مصعب الزبيرى وأبى بكر بن أبى خيثمة والبخارى وغيرهم . قال الشيخ أبو الوليد: وجدته بخط مشيخنا الإمام أبى على رحمه الله .

وقال جرير بن حازم ، وأيوب السَّخْتِيانى ، وعمرو بن دينار إن الذى تمسَّك بنصيبه من أبى رافع هو خالد بنُ سعيد بن العاصى وحْدَه ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اعتق إنْ شئت نصيبك . قال : ما أنا بفاعل . قال : فبِعْه . قال : ولا . قال : فَهَبْه لى . قال : ولا . قال : فأنْتَ على حقِّك منه . فلبث ماشاء اللهُ ، ثم أتى خالدٌ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد وهبتُ نصيبى منه لك يارسولَ الله ، وإنما حملنى على ما صنعْتُه الغضَب الذى كان فى نفسى . فأعتق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نَصيبه ذلك بعد قبول الِهبَة ، فكان أبو رافع يقولُ : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد قيل : إنه [ما[1]] كان لسعيد بن العاصى إلا سهماً[2] واحداً ، فاشترى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه ، وهذا اضطرابٌ كثير فى ملك سعيد بن العاصى له وولاء بَنيه ، ولا يثبت من جهة النقل .

وما رُوى أنه كان للعباس ، فوهبه للنبى صلى الله عليه وسلم أوْلى وأصح إن شاء الله تعالى ، لأنهم قد أجمعو أنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يختلفون فى ذلك ، وعَقِبُ أبى رافع أشراف بالمدينة وغيرها عندالناس ، وزوَّجه النبىُّ صلى الله عليه وسلم سَلْمى مولاته ، فولدت له عبيد الله ابن أبى رافع ، وكانت سَلْمى قابلة إبراهيم بن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وشهِدَتْ معه خَيْبَر ، وكان عبيد الله بن أبى رافع خازنا وكاتبا لعلىّ رضى

---

(١) ليس فى م . (٢) هكذا فى الأصول .

الله عنه ، وشهد أبو رافع أُحُدًا والخَنْدق وما بعدهما من المشاهد ، ولم يَشْهَدْ بَدْرا ، وإسلامُه قبل بَدْر إلا أنه كان مُقيما بمكة فيما ذكروا ، وكان قبطيا .

واختلفوا فى وقت وفاته ؛ فقيل : مات قبل [قَتْل] [1] عثمان رضى الله عنه ، وقال الوقدىّ : مات أبو رافع بالمدينة قبل قَتْل عثمان رضىَ الله عنه بيسير ، وقيل : مات فى خلافة على رضى الله عنه . روى عنه ابناه عبيد الله والحسن ، وعطاء بن يَسار .

(٣٥) أسلم [2] الحبشِى الأسود . كان مملوكا لعامر اليهودى يرْعَى غَنَمًا له .

قال ابن إسحاق : وكان من حديثه فيما بلغنى أنه أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو محاصِرٌ بعضَ حصونِ خَيْبَر ومعه غَنَمٌ له ، وكان فيها أجيراً لليهودى ، فقال : يا رسولَ الله ؛ اعْرِضْ علىّ الإسلام . فعرضه عليه ، فأسلم ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحدا يَدْعوه إلى الإسلام ويَعْرِضه عليه ، فلما أسلم قال : يا رسول الله؛ إنى كنت أجيراً لصاحب هذه الغنم ، وهى أمانة عندى فكيف أصنع بها ؟ قال : اضْرِبْ فى وجوهها فسترجعُ إلى ربّها فقام الأسود فأخذ حفنة من حَصى ، فرمى بها فى وجهها ، وقال لها : ارْجعى إلى صاحبك ، فو الله لا أصحبك بعدها أبدًا . فخرجت مجتمعةً كأنّ سائقا يسوقُها ، حتى دخلت الحِصْنَ . ثم تقدم إلى ذلك الحِصْن فقاتل مع المسلمين ، فأصابه حجَر فقتله ، وما صلّى لله تعالى صلاةً قط . فأُتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سُجّى بشَمْلة كانَتْ عليه ، فالتفت إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه نَفَرٌ من أصحابه ، ثم أعْرَض عنه .

---

(١) من م .

(٢) قال فى الإصابة : « اعترضه ابن الأثير بأنه ليس فى شىء من السياقات أن اسمه أسلم ، وهو اعتراض متجه » ، وقد سماه أبو نعيم يسارا .

فقالوا : يارسول الله ؛ لمَ أعرضتَ عنه ؟ فقال :إنَّ معه الآن زوجته من الحورِ العين .

قال أبو عمر رضى الله عنه : إنما ردَّ الغنم — والله أعلم — إلى حِصْنِ مُصالح ، أو قبل أن تحلَّ الغنائم .

(٣٦) أسْلم بن عَميرة [بن أمية][1] بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُدًا .

(٣٧) أسلم بن بُجْرة الأنصارى ، حديثه فى بنى قُرَيْظة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضرب عنقَ من أنبت الشَّعْر منهم ، ومن ينبت جعله فى غنائم المسلمين. إسنادُ حديثه ضعيف ، لأنه يدور على إسحاق بن أبى فروة ، ولا يَصِحُّ عندى نسب أسلم بن بُجْرة هذا ، وفى صُحْبَتِه نَظَر .

باب أسماء

(٣٨) أسماء بن حارثة الأسلمى ، يكنى أبا محمد ، ينسبُونه أسماء بن حارثة بن هند[2] بن عبد الله بن غياث بن سَعْد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك ابن أفصى الأسلمى ، وهو أخو هند بن حارثة ، وكانوا إخوة عَدَدًا ، قد ذكرتهم فى باب هند ، وكان أسماء وهِنْد من أهل الصُّفة . قال أبو هريرة : ما كنت أرى أسماء وهندا ابنى حارثة إلا خادمَيْنِ لرسول الله صلى الله عليه

---

(١) الزيادة من أ ، س ، م .

(٢) فى الإصابة أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله . ثم قال : قال ابن عبد البر : أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله ، والباقى مثله . وذكر هند فى نسبه غلط . وإنما هند إخوة .

وسلم من طولِ ملازمتهما بابَه وخدمتهما إياه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صوم يوم عاشوراء .

توفى فى سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، هذا قول الواقدى . وقال محمد بن سعد : سمعْتُ غيرَ الواقدى يقول : توفى بالبصرة فى خلافة معاوية فى ولاية زياد .

(٣٩) أسماء بن رَبّان[١] الجَرْمِى من بنى جَرْم بن ربّان ، وهو الذى خاصم بنى عقيل فى العقيق ، وقضى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للجَرْمى، وهو ماءٌ فى أرض بنى عامر بن صعصعة ، وهو القائل :

وإنى أخو جَــرْم كما قد علمتُم ... إذا اجتمعت عند النبىّ المَجَامِع

فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه ... فإنى بما قال النبىُّ لقانعُ

باب أســود

(٤٠) الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد[٢] بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب القرشى الزهرى ، أخو عبد الرحمن بن عوف . له صُحْبَة ، هاجر قبل الفَتْح ؛ وهو والد جابر بن الأسود الذى وَلِىَ المدينة لابن الزبير ، وهو الذى جَلَد سعيد بن المسيِّب فى بَيْعَةِ ابن الزبير ، وقد جرى ذِكْرُ جابر هذا فى الموطأ فى طلاقِ المكْرَه .

---

(١) هكذا فى د . وفى ا : رباب، وفى تاج العروس : وربان كـكتان : اسم لشخص من جرم وليس فى العرب ربان ــ بالراء ــ غيره ومن سواه بالزاى . ثم قال الزبيدى : قلت الذى صرح به أئمة النسب ريان كشداد ، وهو والدجرم (مادة ربن) . وفى هامش م : ليس فى العرب رباب ــ بالراء إلا هذا وحده .

(٢) فى أسد الغابة : بن عبد الحارث ، والمثبت من ا ، س ، م .

(٤١) الأسود بن نوفل بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصيّ القرشي الأسدي ، كان من مهاجرة الحبشة . وأمّه الفُريعة بنت علي[١] بن نوفل بن عبد مناف بن قصيّ ، وهو جدُّ أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل [بن خويلد بن أسد بن قصي][٢] . يتيم عروة بن الزبير شيخ مالك [بن أنس][٣] رحمه الله .

(٤٢) الأسود بن أبي البَخْتَري القرشي الأسدي ، واسم أبي البختري العاصي ابن هشام[٤] بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي . أسلم الأسودُ بن أبي البَخْتَرَي يوم الفَتح وصحب النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان من رجال قريش ، وقُتِل أبوه أبو البَخْتَرَى يوم بَدْر كافراً ، قتلة المجذّر بن ذياد[٥] البلَوِيّ ، وفي ابنه سعيد بن الأسود[٦] قالت امرأة :

ألا ليتني أشري وشاحي ودمْلجي   بنظْرَةِ عَيْنٍ من سعيدِ بن أسْوَدِ

وذكر الزبير قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : بعث معاويةُ بُسْر بن أرْطاة إلى المدينة ، وأمره أن يستشير رجلا من بني أسد ، واسمُه الأسود بن فلان ، فلما دخل المسجد سَدَّ الأبواب ، وأراد قَتْلهم حتى نهاه ذلك الرجل ، وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره .

---

(١) في ى : عدى ، والمثبت من ا ، س ، م .
(٢) من م .
(٣) من م .
(٤) في ى : بن هاشم . والمثبت من م .
(٥) في تاج العروس : زياد . وفي هامش المحيط كما هنا .
(٦) وكان جميلا .

قال الزبير : وهو الأسود بن أبي البَخْترى بن هشام[1] ن الحارث ابن أسد ، وكان الناسُ قد اصطلحوا عليه أيام عليّ ومعاوية رضى الله عنهما.

(٤٣) الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزهرى ، ويقال الجَمحى ، وهو الأصحّ ، كان من مُسْلمة الفَتْح . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الولد مَبْخلة مَجْهلة مَجْبَنة . وروى أيضاً فى البيعة ، روى عنه ابنه محمد بن الأسود .

(٤٤) الأسود بن سَريع بن حِمْير بن عُبادة[2] بن النزّال بن مُرّة[3] بن عبيد السعدى التميمى ، من بنى سَعْد بن زيد مناة بن تميم ، غزَا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا عبدالله ، نَزَل البصرةَ ، وكان قاصًّا شاعراً محسناً ، هو أول من قصّ فى مسجد البصرة .

روى عنه الحسن البَصْرى، وعبد الرحمن بن أبي بكرة رَوَى ابن عيَينة[4] ، عن يونس بن عُبيد عن الحسن عن الأسود بن سَريع ، وكان رجلا شاعراً أنه قال : يا رسولَ الله ؛ ألا أنشدك محامد حمدْتُ بها ربى ؟ قال : إن ربك يحبُّ الحمد، وما استزادنى .

روى[5] السَّرى بن يحيى عن الحسن عن الأسود قال : كان رجلا شاعراً ، وكان أول من قصّ فى هذا المسجد ؛ قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه

---

(١) فى ى : هاشم .

(٢) فى م : جنادة

(٣) كذا فى الأصول كلها . قال فى هامش د : ولعله مسيرة ، والله أعلم .

(٤) فى ا ، : ابن عاية ، وفى م : إسماعيل بن علية .

(٥) من هنا إلى آخر الترجمة ليس فى ا ، وهو فى س ، م .

وسلم أربع غزوات ، فأفضى بهم القتل أنْ قتلوا الذرية ، فقال بعضهم : يارسول الله ؛ إنهم أولاد المشركين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ليس خياركم أولاد المشركين ، ما مِنْ مولود يولَد إلا على فِطْرَةِ الإسلام حتى يُعرب عنه لسانه ، فأبواه يهوِّدَانِه وينصِّرانه ويمجِّسانِه .

(٤٥) الأسود بن وَهَب ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الربا سبعون حُوبا[1]. حديثه عند أبي مُعَيْد[2] حفص بن غيلان ، عن وهب بن الأسود ابن وهب عن أبيه .

(٤٦) الأسوَد بن زَيْد بن قُطْبة ، ويقال له الأسود بن رزم بن [زيد بن][3] قُطْبة بن غنم الأنصارى ، من بنى عبيد بن عدىّ ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرا .

(٤٧) الأسود بن ثعلبة اليربوعى . قال الواقدى : شهِدَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع يقول : لا يَجْنِى جانٍ إلا على نفسه .

(٤٨) الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أخو هبّار بن سفيان ، فى صُحْبَتِه نظَر .

(٤٩) الأسود بن أَصْرم المحاربى ، له صُحْبة ، روَى عنه سليمان بن حَبيب قاضى عمر بن عبد العزيز ، لم يَروِ عنه غيره فيما علمت ، [يُعَدّ فى الشاميين][4] .

---

(١) الحوب : الهلاك والبلاء .

(٢) فى ى : أبى معبد ، والصواب من م ، و التقريب .

(٣) الزيادة من م ، س .

(٤) ليس فى م .

(٥٠) الأسود بن عبد الله السَّدوسى ، له صُحْبة ، روينا عن الأصمعى قال : حدثنا الصَّعِق بن حَزْن عن قتادة قال : هاجر من بكر[1] بن وائل أربعة رجال[2] من بنى سدوس : أسود بن عبد الله من أهل اليمامة ، وبشير بن الخصاصية ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفُرَات بن حيّان من بنى عجل .

(٥١) الأسود ، والد عامر بن الأسود ، فيما رَوَى هُشيم وأبو عوانة عن يَعْلى ابن عطاء عن عامر بن الأسوَد عن أبيه أنه شهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حجّة الوَداع قال : وصلّيت معه الفجر فى مسجد الخَيْف ، فلما قضى صلاتَه إذا هو برجلَيْن فى أُخْريات الناس لم يُصلّيا ، فأتى بهما ترعدفرائصُهما، فقال : ما منعكما أنْ تصليا معنا ... الحديث .

وخالفهما شعبة فقال : عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله سواء .

(٥٢) الأسود بن عمران البكرى ، من بنى[3] بكر بن وائل . ويقال عمران ابن الأسود ، هكذا رُوى على الشكّ حديثُه فى إسلام قومه [بكر بن وائل][4] ، وأنه كان وافدَهم بذلك . فى إسنادِ حديثه مقال [لا تقومُ به حجة][5] .

---

(١) فى أسد الغابة : هاجر من ربيعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة رجال من سدوس .

(٢) فى م : رجلان .

(٣) فى م : من بكر بن وائل .

(٤) ليس فى م .

(٥) من م .

(٥٣) الأسود بن يزيد بن قيس النَّخعى أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم مسلما ولم يرَه ، روى شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال : قضى فينا معاذ بن جبل باليمن ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ فى رجل ترك ابنته وأختَه ، فأعطى الابنة النصف ، وأعطى الاختَ النصف .

وروى شعبة أيضاً عن أشعث بن أبى الشعثاء ، عن الأسود بن يزيد مثله ، ولم يقلْ : ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حىّ والأسود بن يزيد هذا هو صاحبُ ابن مسعود ، أدرك الجاهلية وهو معدود فى كبار التابعين من الكوفيين روى عن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وكان فاضلا عابداً وَرِعا [سكن الكوفة][1] .

باب أسيد

(٥٤) أُسيْد بن حُضيْر بن سِمَاك بن عَتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الأشهلى . اختلف فى كُنْيته فقيل فيها خمسة أقوال . قيل : يكنى أبا عيسى . روى معاذ بن هشام عن أبيه عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أُسيد بن حُضَيْر قال : قال لى النبى صلى الله عليه وسلم : يا أبا عيسى . وقيل : يكنى أبا يحيى . وقيل : يكنى أبا عَتيك . وقيل : [أبا الُحضَيْر][2] . وقيل أبا الُحصَيْن بالصاد والنون ، وأخشى أنْ يكون تصحيفا ، والأشهرُ أبو يحيى ، وهو قولُ

---

(١) من م .
(٢) من م .

ابن إسحاق وغيره . أسلم قبل سعد بنُ معاذ على يدَىْ مُصْعَب بن عمير ، وكان ممن شهد العقبة الثانية،وهو من النقباء ليلة العَقَبة،وكان بين العقبة الأولى والثانية سنة ، ولم يشهد بَدْرًا ، كذلك قال ابن إسحاق . وغيرُه يقول : إنه شهد بَدْرًا وشهد أُحُدا ومابعدهما من المشاهد ، وجُرح يوم أحد سَبْع جراحات ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشفَ الناس . ذكر له أبو أحمد [الحاكم فى كتابه] فى الكُنَى ثلاث كنى : أبو الحصين وأبو الحُضَيْر ، وأبو عيسى . وذكر له فى موضعٍ آخر خمس كُنى . وذكر له أبو الحسن [على ابن عُمَر] الدارَقُطْنى كنيةً سادسة أبو عتيق ، فقال : أسيد بن حضير : يكنى أبا يحيى وأبا عتيك وأبا عتيق .

وكان أُسَيْد بن حُضَيْر أحَد العقلاء الكَمَلة مِنْ أهلِ الرأى ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زَيْد بن حارثة ، وكان أُسَيْد بن حُضَيْر مِنْ أحسن الناس صوتا بالقرآن ، وحديثُه فى استماع الملائكة قراءَتَه حين نفرت فرسُه حديثٌ صحيح جاء عن طرق صحاحٍ من نَقْل أهْل الحجاز والعراق .

وذكر إسمعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا نصر بن على، قال حدثنا الأصمعى، قال حدثنا أبو عطارد ، ومات قبل ابن عون ، قال : جاء عامرُ بن الطفيل وزَيْد[1] إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه أنْ يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة ، فأخذ أُسيد بن حضير الرُّمْحَ فجعل يَقْرَع رءوسهما ويقول : اخْرُجا أيها الهِجْرسان . فقال عامر : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا أُسَيْد

(١) فى م : وأربد .

ابن حضير . قال: حُضير الكتائب ؟ قال : نعم . قال: كان أبوك خيرًا منك . قال : بل أنا خيرٌ منك ومن أبى ؛ مات أبى وهو كافر . فقلت للأصمعى : ما الهِجْرس ؟ قال : الثعلب .

وذكر البخارى عن عبد العزيز الأوَيْسى عن إبراهيم بن سَعْد عن ابن إسحاق عن يحيى بن عبّاد عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : ثلاثةٌ من الأنصار لم يكن أحَدٌ يعتد[1] عليهم فَضْلا ، كلهم من بنى عبد الأشهل : سعد ابن معاذ ، وأُسيد بن حُضير ، وعباد بن بشر .

توفى أُسيد بن حُضَير فى شعبان سنة عشرين . وقيل : سنة إحدى وعشرين ، وحمله عمرُ بن الخطاب بين العمودين من عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع ، وصلَّى عليه . وأوصى إلى عمر بن الخطاب ، فنظر عُمَر فى وصيته ، فوجد عليه أربعة آلاف دينار ، فباع نخـــله أربعَ[2] سنين بأربعة آلاف ، وقضى دَيْنَه . وقيل : إنه حمل نعشه بنفسه بين الأربعة الأعمدة وصلى عليه .

(٥٥) أُسَيْد بن ثعلبة الأنصارى ،شهد بَدْراً ، وشهد صِفِّينَ مع على بن أبى طالب رضى الله عنه .

---

(١) هكذا فى ا ، س ، م . وفى الإصابة : لم يكن أحد منهم يلحق فى الفضل .
(٢) فى الإصابة : ثلاث سنين .

(٥٦) أُسَيْد بن يربوع بن البدّى[١] بن عامر بن عوف[٢] بن خارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، شهد أُحُداً وقُتِل يَوْمَ اليمامة شهيداً .

(٥٧) أسيد بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جُشم بن مجدَعة بن حارثة بن الحارث الأنصارى الحارثى ، شهد أحداً هو وأخوه أبو حَثْمة[٣] ، وهو عم سهل بن أبى حَثْمة .

(٥٨) أُسَيْد بن ظُهَير بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو[٤] بن جشم بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى . له ولأبيه ظَهَير بن رافع صُحْبَة ورواية ، وأبوه من كبار الصحابة ممن شهد العقبة ، وهو أخو أنس بن ظُهَير لأبيه وأمه ، وأخو عبّاد بن بشر لأمه ، أمهم فاطِمة بنت بشر بن عَدى بن غنم [بن عمرو][٥] بن عوف .

وقال الواقدى : يكنى أسيد أبا ثابت ، عداده فى أهل المدينة ، كان من المستصغرين يوم أحد ، وشهد الخندق ، وهو ابن عم رافع بن خَدِيج . وروى عنه

---

(١) قال فى أسد الغابة : البدى — بالباء الموحدة . وقيل بالياء تحتها نقطتان وآخره ياء . وقيل للبدن بالباء الموحدة وآخره نون . وقال أبو أحمد العسكرى : البدى بالباء الموحدة وتشديد الدال ، وليس بشىء . قال أبو عمر : اختلفوا فى فتح الدال وكسرها . وفى ا : اليدى بالياء . وفى هامش م : أسيد بن يربوع بن البذى . وقيل اليدى .

(٢) فى ا : بن عامر بن حارثة بن عمرو . وفى س ، م مثل ى . وفى أسد الغابة بدل عامر بن عوف عمرو بن عوف .

(٣) فى الإصابة وأسد الغابة : أبو خيثمة ، وهو تحريف .

(٤) فى أسد الغابة والإصابة : بن عمرو بن زيد بن جشم وفى م : بن مزيد .

(٥) من م .

أبو الأبْرَد مولى بنى خَطْمة عن النبى صلى الله عليه وسلم : من أتى مسجد قُباء فصلّى فيه كانت كعُمْرَة . توفى فى خلافة عبد الملك بن مَرْوَان .

(٥٩) أسَيْد بن سعية ، ويقال أسيد — بالفتح — بن سعية[1] بن عُريض القرظى. قال إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق : أُسيد بالضم ، وقال يونس بن بكير : أَسِيد بالفتح . وقال الدار قُطْنى : بالفتح الصواب . وقد قيل سَعْية وسَعنة ، وسَعْية بالياء أكثر ، نزل هو وأخوه ثعلبة بن سعية فى الليلة التى فى صبيحتها نزل بنو قُرَيْظَة على حكم سعد بن معاذ ، ونزل معهما أسد بن عُبَيْد القرظى فأسلموا وأحرزوا دماءَهم وأموالهَم .

باب أسيد

(٦٠) أَسِيد بن سعية القُرظَى من بنى قُرَيظة . أسلم وأحْرَز ماله وحسُن إسلامه حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قراءةً عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ابن مفرج ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، قال حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : لما أسْلَمَ عبد الله[2] بن سلام وثعلبة[3] بن سعيه وأسيد بن سَعْية ، وأسد بن عُبَيْد ، ومن أسلم من يهود ؛ فآمنوا وصدَّقوا ورغبوا فى الإسلام قالت أحبار يهود : ما أتى

---

(١) فى ى : شعبة . والمثبت من ا ، س ، م .
(٢) فى م : عبد بن سلام .
(٣) فى ى : ثعلب .

محمدًا إلا شرارُنا ، فأنزل الله تعالى[١] : لَيْسُوا سواءً من أهل الكتاب أمةٌ قائمة . . . الآية إلى قوله تعالى : من الصالحين . هكذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق : أَسِيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وكذلك قال الواقدى أَسِيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وفى رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق أُسَيْد بالضم ، والفتحُ عندهم أصحُّ ، والله أعلم .

ورواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثنا بها عبدالوارث بنسفيان ، حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد البزار[٢] حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق .

وذكر الطبرى عن ابن حُميد عن سَلَمَة[٣] بن الفضل عن ابن إسحاق ، قال : ثم إنَّ ثعلبة بن سَعْية ، وأَسيد بن سَعْية ، وأَسدَ بن عبيد ، وهم من بنى هذيل ، ليسوا من بنى قريظة ولا النضير ، نسبهُم فوق ذلك ؛ هم بنو عمّ القوم ، أسلموا تلك الليلة التى نزلَتْ فيها بنو قُرَيْظَة على حُكْمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال البخارى : توفى أَسِيد بن سعية وثعلبة بن سَعْية فى حياة النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٦١) أَسِيدبنصفوان . أدرك النبيّ صلىالله عليه وسلم . وروى عنعليّ كرّم

---

(١) سورة آل عمران آية ١١٣ .

(٢) فى المشتبه : عبيد بنعبدالواحدالبزار . وفىهامش الخلاصة فيمن عرف بنسبه: أبومحمد عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار ، آخره مهملة (هامش د) ، وفى ا : البزاز ، وهو تحريف .

(٣) فى د : مسلمة ، والمثبت من م .

الله وجهه حديثاً حسناً فى ثنائه على أبى بكر يوم مات ، رواه عمر بن إبراهيم ابن خالد ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن أسيد بن صفوان ، وكان قد أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لما قُبض أبو بكر رضى الله عنه وسُجّى بثوبٍ ارتجّت المدينةُ بالبكاء ، ودَهشَ القومُ كيوم قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل على بن أبى طالب رضى الله عنه مُسْرِعاً باكياً مسترجعاً حتى وقف على باب البيت فقال : رحمك الله يا أبا بكر . وذكر الحديث بطوله .

(٦٢) أُسِيد بن جارية الثقفى . أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنينا ، وهو جدُّ عمرو ابن[1] أبى سفيان بن أسيد بن جارية الذى رَوَى عنه الزهرى عن أبى هُريرة حديث الذبيح إسحاق عليه السلام . وذكر الدارقُطْنى أبا بصير الثقفى فقال : أبو بصير أسيد الثقفى ، أسلم قديماً وهو مذكور فى حديث الحدَيْبية ، كذا قال أسيد فأخطأ خطأً بيِّنا وقد ذكرنا أبا بصير هذا فى الكُنَى ، وذكرنا خبَرَه فى الحدَيْبية ، وذَكَرْنا الاختلافَ فى اسمه ، ولم يقل أحدٌ اسمه أسيد غير الدارقطنى[2] والله أعلم .

---

(١) فى ى : ابن سفيان .

(٢) فى هامش م : وهم أبو عمر قال الدارقطنى ، وقوله مالم يقل ، وإنما قال الدارقطنى : أبو بصير عتبة بن أسيد . قال الشيخ الوليد : وجدته بخط شيخنا الإمام أبى على رضى الله عنه.

باب أسير

(٦٣) أُسَيْر بن عُرْوة بن سواد بن الهَيْثَم بن ظَفر الأنصارى الظَّفَرى، من بنى أبيْرق. وذكر الواقدى أن محمد بن صالح حدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد. قال الواقدى: وحدثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى[١] حبيبة عن واقد بن عمرو بن سعد عن محمود بن لبيد، قال: كان أُسَيْر بن عُروة رجلا منْطيقاً ظريفاً بليغاً حُلْوا، فسمع بما قال قتادة بن النعمان فى بنى أبيْرق للنبىّ صلّى الله عليه وسلم حين اتهمهُم بنَقْب جدار عُرْوة[٢] وأخذِ طعامه والدّرْعين فأتى أُسَيْرُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى جماعةٍ جَمعُهم من قومه، فقال قتادة وعمّه: عمدا إلى أهل بيتٍ منّا أهل حسَب ونسَب وصلاح يقولان لهم القبيح[٣] بغير ثبت ولا بيّنة، فوقَعَ بهم عنْدَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله، ثم انصرف. فأقبل قتادة بعد ذلكَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلّمه، فجَبَهه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جَبْهاً شديداً منْكراً، وقال: بئس ما صنعْتَ! وبئسَ ما مشيْتَ فيه! فقام قتادة، وهو يقولُ: لودِدْت أنى خرجْتُ من أهلى ومالى، ولم أكلّمْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى شيءٍ مِنْ مرهم، وما أنا بعائد فى شيء من ذلك. فأنزل اللهُ عزّ وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فى شأنهم[٤]. إنّا أنْزلْنا

---

(١) هكذا فى س، م أيضاً. وفى ا: حنيفة.
(٢) فى م: بنقب علية عمه.
(٣) فى م: يأتونهم بالقبيح، ويقولون لهم مالا ينبغى بغير ثبت.
(٤) سورة النساء، آية ١٠٥.

إليك الكتابَ بالحقِّ لتحكُمَ بين الناس بما أراكَ اللهُ ولا تكُنْ للخائنين خصيما . . . الآيات إلى قوله : إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كان خوَّاناً أثيما . يعنى أسَير بن عُرْوة وأصحابه . وكان أسير بن عُرْوة مسلما فاتُّهم من ذلك الوقت بالنفاق . قال ابنُ إسحاق : نزلت فيه[1] : لهمَّتْ طائفةٌ منهم أن يُضِلُّوك .

(٦٤) أُسَيْر بن عَمْرو بن جابر المحاربى ، ويقال يُسَيْر — بالياء — المحاربى ، ويقال فيه أسير بن جابر[2] ، ويُسير بن جابر ، فيُنْسَبُ إلى جدّه ، وهو أُسيرُ ابن عمرو بن جابر المحاربى ، ويقال الكندى ، يكْنَى أبا الخيار ؛ قاله عباس عن ابن معين ، وقد قال علىٌّ بن المدينى : أهْلُ الكوفة يسمُّونه أسَيْر بن عمرو ، وأهلُ البصرة يسمونه أسير بن جابر ، ومنهم من يقول يسير ، وهو معدودٌ فى كبار أصحابِ ابن مسعود .

وقد رَوى عن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، قال علىّ : روَى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوْفى ، وأبو نَضْرة[3] ، ومحمدُ بن سيرين ، وأبو قتادة العدوى وروَى عنه من أهلِ الكوفة المسيّب بن رافع ، وأبو إسحاق الشيبانى .

قال أبو عمر : روى عنه حميد بن عبد الرحمن . وحميد بن هلال . وواقع[4] بن سحبان ، وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى يحيى ابن معين ، قال حدثنا هُشَيم ، عن العوام بن حَوشب قال : وُلِد يُسير بن عمرو

(١) سورة النساء ، آية ١١٣

(٢) فى ى : أسير بن جابر بن جابر ، وفى الإصابة . ابن جابر بن سليم . والمثبت من ا ، م .

(٣) اسمه المنذر بن مالك ، كما فى تاج العروس والقاموس .

(٤) فى ى : رافع . والمثبت من م .

فى مهاجرَ النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومات سنة خمس وثمانين . قال عبد الله : فحدثتُ بهذا أبِى ، فقال: ما أعرفه .

حدثنا عبد الوارث بن سُفيان ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن [عبد الله بن يونس] (١) . حدثنا مَنْدَل بن على عن أبى إسحاق الشيبانى ، عن أُسَير بن عمرو الدرمكى ، وكان جاهليا يعنى أدرك الجاهلية . وذكر يعقوب بن شَيْبَة ، قال : حدثنا قبيصة بن عُقبة ، قال حدثنا سفيان ، عن سليمان الشيبانى عن يُسير بن عمرو الكندى الدرمكى . وروى أبو معاوية عن الشيبانى قال : رأيت (٢) يُسير بن عمرو وقد كان أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ عشر سنين .

وذكر يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنا يحي بن حمّاد ؛ قال حدثنا أبو عَوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال . دخَلْنا على أُسير رَجُل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيدُ بن معاوية ، فذكر كلاما ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتيك من الحياء إلاّ خيرٌ ، قال أبو يوسف يعقوب بن شَيْبة ، وهو أسير بن عمرو بن جابر . وجعل الدارقُطْنى هذا الذى روى حديث الحياء غيرُ أسير بن عمرو بن جابر ، والقول عندى ما قاله يعقوب بن شَيْبَه ، والله أعلم .

---

(١) من م .
(٢) فى م : رأينا .

باب اغـــر

(٦٥) الأغر المزنى ، ويقال : الجُهنى ، وهو واحد له صُحْبة ، روى عنه أهل البصرة : أبو بردة بن أبي موسى وغيره . ويقال : إنه روى عنه ابن عمر . وقيل: إنّ سليمان بن يسار رَوَى عنه ولم يصحّ .

(٦٦) الأغر الغفارى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأُ في الفجر بالروم ، ولم يَرْوِ عنه إلا شبيب أبو رَوح وحده . [فيما علمت][1] .

باب أفلح

(٦٧) أفلح بن أبي القُعَيْس[2] ، ويقال أخو أبي القُعَيس . لا أعلم له خبراً ولا ذِكْرًا أكْثَر مما جرى من ذِكْرِه في حديث عائشة في الرضاع [في الموطأ][3] ، وقد اختلف فيه ، فقيل : أبو القعيس . وقيل : أخو أبي القعيس . وقيل : ابن أبي القعيس ، وأصحُها إنْ شاء الله تعالى ما قاله مالك ومَنْ تابعه عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة : جاء أفلح أخو أبي القعيس . ويقال : إنه من الأشعريين . وقد قيل ، إنّ أبا القعيس اسمه الجعد . ويقال: أفلح يكنى أبا الجعد . وقيل : اسم أبي القعيس وائل بن أفلح ، وسنذكره في الكُنَى إن شاء الله تعالى .

---

(١) من م .
(٢) الضبط من ا ، م .
(٣) من م .

(٦٨) أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مذكورٌ فى مَوَالِيه[١] .

باب أقرع

(٦٩) لأقرع بن حابس بن عقَال بن محمد بن سفيان بن مُجاشع التميمى المجاشعى الدّارمىّ ، أحد المؤلّفة قلوبهم .

قال ابن إسحاق : الأقرع بن حابس التميمى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عُطَارد بن حاجب فى أشراف بنى تميم بعد فتح مكة وقد كان الأقرع بن حابس وعُيينةَ بن حِصْن شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحَ مكة وحُنَيناً والطائف ، فلما قدم وَفْدُ بنى تميم كانا معه ، فلما دخل وَفْدُ بنى تميم المسجدَ نادَوْا النبي صلى الله عليه وسلم من وراءِ حُجْرَته : أن اخْرُج إلينا يا محمدُ ؛ فآذى ذلك من صياحهم النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فخرج إليهم ؛ فقالوا : يا محمد ؛ جئنَا نفاخرك . ونزل فيهم القرآن[٢] : إنَّ الذين يُنَادُونك مِنْ وراء الحُجُرات أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلون .

وكان فيهم الزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم وجماعة سمّاهم ابن إسحاق . والأقرع بن حابس هو القائلُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ مَدْحى زَيْن وذمّى شَيْن . وقد رُوى أن قائل ذلك شاعر كان لهم غير الأقرع ابن حابس ، والله أعلم .

(٧٠) الأقرع بن شُفَىّ العَكّى[٣] ، عاده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى

---

(١) ليست هذه الترجمة فى م .
(٢) سورة الحجرات ، آية ٤ .
(٣) فى س : السكعبى .

مرضه ، لم يَرْوِ عنه إلا لفاف بن كرز وَحْده ، والله أعلم .

(٧١) الأقرع بن عبد الله الحميرى . بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى مُرّان وطائفة من اليمن .

باب أمرىء القيس

(٧٢) أمرؤ القيس بن عابس الكندى الشاعر ، له صُحْبَةٌ ، وشهد فَتْح النُّجَيْر [1] باليمن ، ثم حضر الكنديين الذين ارتدُّوا فلما أُخْرِجوا لِيُقْتَلوا وثب على عمّه ، فقال له : ويْحَك يا امرأ القيس ، أتقتلُ عمَّك ؟ فقال له : أنْتَ عمى ، والله عزّوجلْ ربى . وهو الذى خاصم إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ربيعة بن عَبدان [2] فى أرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بيِّنتك . فقال . ليس لى بينة . قال يمينه .

روى حديثه وائل بن حجر ، وهو القائل :

قف بالديار وقوف حابسْ وتأنَّ إنك غيرُ آئِس
لعبتْ بهنَّ العاصفاتُ الرائحات من الروامس
ماذا عليك من الوقوف بهامدِ [3] الطللين دَارس

---

(١) النجير : حصن باليمن قرب حضرموت .

(٢) فى المشتبه : ربيعة بن عبدان ، وفيه ثلاثة أقوال قيل بكسر العين والموحدة وتشديد الدال كذا ضبط جماعة منهم ابن عساكر . وقيل بفتح العين والمثناة من تحت ، وقيل بكسر العين والموحدة . وفى م : عيدان .

(٣) فى ى : بهالك .

يا ربَّ باكيةٍ عليَّ ومنشد لى فى المجالس
أو قائل يا فارسا ماذا رُزِئت من الفوارس
لا تعجبوا أنْ تسمَعُوا هلك امرؤ القيس بن عابس

رَوى حديثه وهب بن جرير قال : أخبرنا أبى قال : سمعْت عدىّ بن عدى يحدّث عن رجاء بن حيوة والعُرُس[1] بن عميرة أنّه حدّثه : اختصم امرؤ القيس بن عابس ورجل من حَضْرَمَوْت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أرضٍ، فسأل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الحضرمى البينة . وذكر الحديث . وروى عن أبى الوليد الطيالسى قال : حدثنا أبو عَوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة بن وائل بن حجر ، عن أبيه قال : كُنْتُ عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأتاه خَصْمان ، فقال أحدهما : هذا يا رسولَ الله أتَى على أرْضى فى الجاهلية ، وهو امرؤ القيس بن عابس الكندى وخصمه ربيعة بن عمران ؛ فقال الآخر : هى أرضٌ أزْرَعُها . فقال : ألك بينة ؟ قال : لا . قال : فلكَ يمينُه . قال : أما إنه ليس يُبَالى ما حلف عليه . قال : ليس لك منه إلاّ ذاك فلما ذهب ليحلف قال : أما إنه قد حلف ظالما ، ذلك ليلقينّ اللهَ وهو عليه غَضْبَان

(٧٣) امرؤ القيس بن الأصبغ[2] الكَلْبى، من بنى عبد الله بن كلب بن وبرة ، بعثه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عاملا على كَلْب فى حين إرساله عماله

---

(١) الضبط من س ، وتاج العروس .

(٢) هكذا ى ، وفى ا بالعين ، وفى س: امرؤ القيس الأصبغ من غير ابن . وما هنا ماجاء فى تاج العروس (مادة صبغ ، قيس) .

على قضاعة ، فارتدّ بعضهم ، وثبت أمرؤ القيس على دينه ؛ وامرؤ القيس هذا هو خالُ أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فيما أظن ، والله أعلم ؛ لأنّ أمّ أبى سلمة تماضر بنت الأصبغ بن ثعلبة بن ضمضم الكلبى ، وكان الأصبغ زعيم قومه ورئيسهم .

باب أمية

(٧٤) أميّة بن أبى عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حَنْظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى الحنظلى ، حليف لبنى نوفل بن عبد مناف ، والدُ يعلى بن أميّة الذى يُقال له يَعْلى بن مُنْيَة . وهى أمّه . وأمية أبوه ، ولابنه يَعْلى صحبةٌ ، وصحبةُ ابنِه يَعْلى أشهر ، وسيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى .

قدم أمية هذا مع ابنه يَعْلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، بايِعْنا على الهجرة فقال : لا هجْرةَ بعد الفَتْح ، وكان قدومُهما بعد الفتح .

(٧٥) أمية بن خُوَيلد الضمرى ، والد عمرو بن أميّة ، حجازى ، له صُحْبَةٌ ولابنه عمرو صُحْبة ، وصحبة عمرو أشهر من صُحْبة أبيه أمية . رَوَى حديثَ أمية هذا إبراهيمُ بن إسماعيل بن مجمّع عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عَيْنًا وَحْدَه ، وذكر الحديث .

(٧٦) أمية جدّ عمرو بن عثمان الثقفى ، مَدَنى ، حديثُه أنّ رسولَ الله صلى الله

عليه وسلم صلّى فى الماء والطين على راحلته ، يُومئ إيماءً ، سجودُه أخفضُ من ركوعِه .

(٧٧) أمية بن مَخْشِيّ الخزاعي ، له صُحْبة ، يكنى أبا عبد الله ، روى عنه المثنى ابن عبد الرحمن بن مَخشى ، وهو ابنُ أخيه ، له حديث واحدٌ فى التسمية على الأكل .

(٧٨) أمية بن الأشكر[1] الجُنْدَعى ، حجازىّ ، أدرك الإسلامَ وهو شيخٌ كبير ، وكان الأشكر شريفاً فى قومه ، وكان له ابنان ففرّا منه ، وكان أحدهما يسمى كلابا ؛ فبكاهما بأشعارٍ لَهُ[2] وكان شاعراً ؛ فَرَدَّهما عليه عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه ، وحلف عليهما ألا يفارِقاه أبدا حتى يموتَ . خبرُه مشهور صحيح ، رواه الزهرى وهشام بن عروة بن الزبير .

(٧٩) أمية بن خالد . رَوَى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يستفتحُ بصعاليك المهاجرين ، روى عنه أبو إسحاق السَّبيعى ، لا تصحُّ له عندى صُحْبَتُهُ ؛ فالحديث مُرْسَل . ويقال إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، كذلك قال الثورى وقَيْس بن الربيع .

---

(١) هكذا فى ا أيضاً و س ، وفى م ، و الإصابة : بن الأسكر . وفيها أشار إلى رواية ابن عبد البر هذه .

(٢) فى ا : لا شعار له ، وهو تحريف طبعى ، صوابه من ا ، م وارجع إلى هذه الأشعار فى الإصابة إن شئت فى ترجمته .

باب أنس

(٨٠) أنَس بن قتادة الأنصارى ، ويقال أُنيس ، وقد تقدم ذِكْرُه فى باب أنيس ، والحمد لله .

(٨١) أنس بنُ معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْراً ، واختلف فى اسمه ، فأما ابنُ إسحاق فقال : قُتِل يوم بئر معونة ، إلا أنه قال فيه أوس[1] بن معاذ ، وقال عبد الله ابن محمد بن عُمارة : أنس بن معاذ ؛ ونسبه كما ذكرنا وقال : شهِد أنَس بن معاذ بَدْرا وأحدا ، أو قُتل يوم بئر معونة ، وقال الواقدى : أنس بن معاذ ، ونسبَه كما ذكرنا أيضا ، وقال : شهد أنس بن معاذ بَدْراً وأُحدا والخَنْدَق والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى عليه وسلم . ومات فى خلافة عثمان رضى الله عنه .

(٨٢) أنس بن النضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جندَب بن عامر بن غَنْم ابن عدىّ بن النجار الأنصارى ، عم أنَس بن مالك الأنصارى قُتل يوم أُحد شهيدا روى حميد عن أنس أنَّ عمه أنس بن النضر غاب عن قتال يوم بَدْر ، فقال : يا رسول الله ؛ غِبْتُ عن قتال بَدْر ، عن أول قتال قاتلتَ فيه المشركين ، واللهِ لئن أشْهَدنى اللهُ قتالَ المشركين ليرينّ الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف الناسُ فقال : اللهم إنى أعتذرُ إليك مما صنع هؤلاء ـ يعنى المسلمين ـ وأبرَأ إليك مما جاء به هؤلاء ـ يعنى المشركين ـ

---

(١) هكذا فى ا ، س ، م . وفى أسد الغابة : أنس بن معاذ . وفى الإصابة : أنيس بن معاذ .

ومشى بسيفه ،فاستقبله سَعْدُ بن معاذ ، فقال : أى سعد ، هذه الجنةُ وربِّ أنس أجِدُ ريحها . قال سعد بن معاذ : فما قدرت على ما صنَع ، فأُصيب يومئذ فوجَدْنا به بضْعًا وثمانين ضَرْبة من بين ضَرْبةٍ بسيف وطَعْنَةٍ بُرمْح ورَمْيَةٍ بسهم . ومثّل به المشركون فما عرَفَتْه أختُه إلا بثيابه ، ونزلت هذه الآية [1] : مِنَ المؤمنين رجالٌ صدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عليه ، فمنهم مَنْ قضَى نَحْبَه ، ومنهم مَنْ ينتظر . . . الآية . قال : فنرى أنها نزلَتْ فيه .

(٨٣) أنس بن أوس بن عَتيك بن عمرو الأنصارى الأشهلى . قُتِل يوم الخَنْدق شهيدا ، رماه خالد بن الوليد بسهْمٍ فقتله ، وكان قد شَهِد قبل ذلك أحداً ، ولم يشهدَ بَدْراً رضى الله عنهم أجمعين .

(٨٤) أنَس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد [بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدى بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة] [2] الأنصارى [الخزرجى] [2] النجارى [البصرى] [2] ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا حمزة ، سمّى باسم عمّه أنس بن النضر . أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية ، كان مقدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينة ابنَ عشر سنين . وقيل : ابن ثمان سنين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُولاَبى ، حدثنا محمد بن منصور وإبراهيم بن سعد الجوهرى ، قالا : حدثنا سفيان عن

---

(١) سورة الأحزاب ، آية ٢٣
(٢) ليس فى م .

عُيينة الزهرى عن أنس قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وأنا ابنُ عشر سنين، وتوفى وأنا ابنُ عشرين سنة.

وقال محمد بن عبد الله الأنصارى: حدثنا أبى عن مولى لأنسِ بن مالك أنه قال لأنس: أشَهِدْتَ بَدْرا؟ قال: لا أم لك! وأين أغيب[١] عن بَدْر؟ قال محمد بن عبد الله: خرج أنس بن مالك معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حين توجّه إلى بَدْر، وهو غلام يخدمه.

وقال محمد بن عُمَر الواقدى: حدثنى ابن أبى ذئب عن إسحاق بن زيد قال: رأيت أنس بن مالك مختوما فى عُنُقه ختمَ الحجّاج، أراد أنْ يذلّه بذلك.

واختلف فى وقت وفاته، فقيل سنة إحْدَى وتسعين، هذا قولُ الواقدى. وقيل أيضاً: سنة اثنتين وتسعين، وقيل [سنة ثلاث وتسعين][٢]. قاله خليفة ابن خياط وغيره وقال خليفة: مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين وهو ابنُ مائة سنة وثلاث سنين. وقيل: كانت سنه إذ مات مائة سنة وعشر[٣] سنين.

وقال محمد بن سعد: سألت محمد بن عبدالله الأنصارى، ابنُ كَمْ كان أنس بن مالك يوم مات؟ فقال: ابن مائة سنة وسبع سنين. قال أبو اليقظان: صَلّى عليه قَطَن بن مدرك الكلابى. وقال الحسن بن عثمان: مات أنَس بن

---

(١) فى م: وأين غبت.
(٢) من م.
(٣) فى ى: مائة سنة وعشرين. والمثبت من م.

مالك فى قصره بالطف على فرسخين من البصرة سنة إحدى وتسعين . ودُفِن هناك . وقد قيل : إنه مات وهو ابنُ بضع وتسعين سنة ، وأصحُّ ما فيه ماحدثنا به عبدُ الله بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد : أنّ أنَس ابن مالك عُمِّر مائة سنة إلا سنة .

قال أبو عمر : يقال إنه آخر مَنْ مات بالبَصْرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أعلم أحدًا مات بعده ممَّنْ رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطّفيل عامر بن واثلة ، ويقال : إنّ أنس بن مالك قدَّمَ من صُلْبه مِنْ ولده وولد ولده نحوًا من مائة قبل مَوْته ، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال : اللهم ارزُقْه مالا وولداً وبارِكْ له . قال أنس : فإنى لمن أكثر الأنصارِ مالا وولداً . ويقال: إنه وُلِد لأنَس بن مالك ثمانون ولداً منهم ثمانية وسبعون ذكرا ، والبنتان الواحدة تسمَّى حَفْصة والثانية تكنى أم عمرو .

(٨٥) أنس بن مالك القشيرى ، ويقال الكعبي ، وكَعْب أخو قشير روى عنه أبو قِلاَبة وعبد الله بن سوادة القشيرى ، حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سَمِعه يقول : إنّ الله وَضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة . سكن البَصْرَة .

(٨٦) أنس بن ظهَيْر الحارثى الأنصارى ، أخو أُسيد بن ظهير ، شهد مع رسولِ

الله صلى الله عليه وسلم أُحُدًا ، حديثُه عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس ابن ظُهير.

(٨٧) أنس بن ضَبُع بن عامر بن مجْدعة بن جُشم بن حارثة ، شهد أُحداً ، رحمه الله .

(٨٨) أنس بن الحارث ، روى عنه سُليم والد أشعث بن سُليم عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قَتْل الحسين ، وقتل مع الحسين رضىَ الله عنهما .

(٨٩) أنس بن هُزْلة ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه ابنُه عَمْرو بن أنس .

(٩٠) أنس بن فَضالة بن عدى بن حَرَام بن الهُتَيْم[١] بن ظَفر الأنصارى الظَّفرى ، بعثَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو وأخاه مؤنساً[٢] حين بلغه دنوّ قريش ، يريدون أُحُدًا ، فاعترضاهم بالعقيق فصارا معهم ، ثم أتيا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه خبرهم وعدَدَهم ونزولَهم حيث نزلوا ، فكانا عيْنَيْن لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، وشَهِدَا معه أحدا . ومَنْ وَلَدِ أنس بن [فضالة يونس بن][٣] محمد الظفرى . منزله بالصفراء .

---

(١) الضبط من م .
(٢) فى ا ، س : مونس ، والمثبت من م .
(٣) من ا ، س ، م

باب أنيس

(٩١) أُنَيْس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس[١] الأنصارى، شهد بَدْرا وقُتل يوم أحد شهيداً، قتله الأخنس بن شَريق الأنصارى. ويقال: كان زوج خنساء بنت خِدَام الأسدية. وقد قال فيه بعضهم أنس، وليس بشَىْء.

(٩٢) أُنيس بن قتادة الباهلى، بَصْرِىّ. روى عنه أبو نَضْرة، قال: أَتَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رَهْطٍ من بنى ضُبيعة ... الحديث. يقال فى أنيس بن قتادة أنس، والأول أكثر وأَشْهَر.

(٩٣) أُنيس بن جُنادة الغفارى، أخو أبى ذَرّ الغفارى، أسلم مع أخيه قديما وأسلمت أمهما، وكان شاعراً، حديثهما عند حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذرّ حديثٌ طويل حسَن فى إسلامه[٢].

(٩٤) أُنيس بن مرثد بن أبى مرثد[٣] الغنوى، ويقال أنس؛ والأول أكثر، يكنى أبا يزيد قال بعضهم فيه: الأنصارى لحلف زعم بينهم[٤]، وليس بشىء، وإنما جدُّه حليف حمزة بن عبد المطلب، وهو من بنى غنى بن يَعْصُر ابن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر، وقد نسبنا جدَّه فى بابه إلى غنىّ بن يَعْصُر صحب

(١) هكذا فى م، س. وفى ى: الأنيس.
(٢) فى م: فى إسلامهما رضى الله عنهما.
(٣) فى الإصابة: أنيس بن أبى مرثد، ثم أشار إلى رواية ابن عبد البر هذه.
(٤) فى أسد الغابة: قال أبو عمر يكنى أبا يزيد. وقال بعضهم: إنه أنصارى لحلف كان له منهم فى زعمه.

هو وأبوه مرثد وجدُّه أبو مرثد الغَنَوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل أبوه يوم الرَّجِيع فى حياةِ النبىّ صلى الله عليه وسلم . ومات جدُّه فى خلافة أبى بكر الصدّيق رضى الله عنه ، وهو حليفُ حمزة بن عبد المطلب .

وقد ذكرنا كلَّ واحد منهما فى بابه من هذا الكتاب والحمد لله .

وشَهِدَ أُنيس بن مرثد هذا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مكة وحُنينا ، وكان عَيْنَ النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة حُنَين بأوطاس ، يقال: إنه الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى هُريرة وزيد ابن خالد الجهنى : واغْدُ ياأُنيس على امرأة هذا ، فإن اعترفَتْ فارجُمْها وقيل: إنه كان بينه وبين أبيه مرثد بن أبى مرثد إحدى وعشرون سنة .

وتُوفى أُنيس فى ربيع الأول سنة عشرين .

روى عنه الحكم بن مسعود حديثه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الفتنة[1] .

(٩٥) أُنَيْس بن الضحاك الأسلمىّ . روى عنه عمرو بن سليم ، ويقال عمرو ابن مسلم روى عنه أيضاً حديثَه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبى ذرّ : البَسْ الخشن الضيِّق . يُعد فى الشاميين . ومخرج حديثه عنهم . وقد قيل : إنه الذى قيل فيه : واغْدُ يا أُنيس ، والله أعلم .

(٩٦) أُنَيْس رجل من الأنصار ، روى عنه شَهْر بن حَوْشَب . ولم يَنْسبه ، ولم يرو عنه غيرُه ، حديثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنى

(١) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل ما لفظه : ستكون فتنة بكماء عمياء صماء المضطجع فيها خير من القاعد والقاعد خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الساعى .

لأشْفعُ يومَ القيامة لأكثر مما على وَجْه الأرض من حجر أو مَدَر . إسنادُه ليس بالقوى

باب أنيف

(٩٧) أُنيْف بن واثلة ، كذا قاله الواقدى . وقال ابن إسحاق : ابن واثلة — بالمثلثة — قُتِل يوم خَيْبَرَ شهيداً رحمه الله .

(٩٨) أُنيف بن حبيب ، ذكره الطبرى فيمن قُتِل يوم خَيْبَر شهيداً .

باب أهبان

(٩٩) أُهْبَان بن أوس الأسْلمى ، يكنى أبا عقبة ، كان من أصحاب الشجَرة فى الحديبية ، ابتنى دارًا بالكوفة ، أسلم ومات بها فى صَدْرِ أيام معاوية بن أبى سفيان . والمغيرةُ بن شعبة يومئذ أميرٌ لمعاوية عليها ، يقال : إنه مُكلم الذئب ، روى عنه مَجْزَأة بن زاهر الأسلمى . وقيل : إنَّ مكلِّم الذئب أُهْبَان[1] ابن عَياذ .

[وقال الواقدى : وُهْبان — بالواو لا بالألف — بن أوس ، أبو عبيد الأسلمى الكوفى ، له صحبة][2] .

---

(١) قال فى تاج العروس : وأهبان بن عياذ مكلم الذئب — كذا فى المعجم لابن فهد . وفى ا : عياد ، وهو تحريف .
(٢) من م .

(١٠٠) أُهْبَان بن صَيْفِى الغفارى البصرى ، يكنى أبا مسلم . حديثُه[1] عن النبى صلى الله عليه وسلم : فى الفتنة اتخذ سيفاً من خَشَب ، ويقال وهبان بن صيفى ، وقد ذكرناه فى باب الواو أيضاً .

روت عنه ابنتُه عدَيْسة . ولما ظهر علىٌّ رضى الله عنه على أهل البصرة سمع بأُهْبَان بن صيفى فأتاه وقال له : ما خلّفك عنا يا أُهْبان ؟ قال : خلّفنى عنك عَهْدٌ عهِدَ إلىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، أخُوك وابنُ عمّك قال لى . إذا تفرّقت الأمةُ فرقتين فاتخِذْ سيفاً من خشَب ، والزم بيتك ، فأنا الآن قد اتخذتُ سيفاً من خشَب ولزمتُ بيتى فقال له علىٌّ رضى الله عنه : فأطِعْ أخِى وابن عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانصَرفَ عنه .

وقصَّته فى القميص الذى كُفّن فيه رواها الناسُ ، وفيها آية ، وذلك أنه لما حضَرَتْه الوفاةُ قال : كفّنُونى فى ثوبين . قالت ابنته : فزِدْنا ثوباً ثالثاً قميصاً ، فدفنّاه فيها ؛ فأصبح ذلك القميص على المِشْجَب موضوعاً . وهذا خبرٌ رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم منهم سليمان التيمى وابنه معتمر ، ويزيد ابن زُرَيع ، ومحمد بن عبد الله بن المثنى عن المعلّى بن جابر بن مسلم ، عن عُدَيسة بنت وُهْبان عن أبيها .

(١٠١) [أُهبان ابن الأكوع ، صحب النبى صلى الله عليه وسلم فى قول ابن الكلبى . وقال : هو أخو سَلَمة بن الأكوع ، كذا قال . فاعلمه][2] .

---

(١) فى م : روى عن النبى .

(٢) هذه الزيادة فى ا وحدها . وهى فى هامش م ، وليست فى الأصل به .

(١٠٢) أَهْبان ابن أخت أبى ذر ، روى عنه حميد بن عبد الرحمن الحميرى ، بَصْرِىٌّ ، لا تصحُّ له صُحْبة . وإنما يروى عن خالِه أبى ذرّ رضى الله عنهما .

باب أوس

(١٠٣) أَوْس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن [عمرو بن] [١] مالك بن النجار الأنصارى ، شهد العَقَبة وبَدْرا وقُتِل يوم أُحُد شهيدا فى قول عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى . وقال الواقدى : شهد أَوْسُ بن ثابت بَدْرا وأُحدا والخَنْدقَ والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان بالمدينة . والقولُ عندى قولُ عبد الله بن محمد ، والله أعلم .

هو أخو حسّان بن ثابت الشاعر. ولابنه شدّاد بن أوس صُحْبة [ورواية ، وسيأتى ذكر خبره فى بابه من هذا الكتاب إن شاء اللهُ عزّ وجل] [٢] .

(١٠٤) أوس بن خَوَلىّ بن عبد الله بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم الحُبلى الأنصارى الخزرجى ، شهد بدْرًا ، ويقال أوس بن عبد الله بن الحارث بن خَوَلى ، يقال كان من الكَمَلة . وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين شُجاع بن وَهْب الأسدى شهد - بعد شهوده بَدْراً - أُحُدا والخندق وسائر المشاهد كلّها . ولما قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأرَادُوا غُسْله

(١) من م .
(٢) من م .

حضرت الأنصارُ فنادت على الباب : الله الله ! فإنا أخواله فيلحضر بعضنا .
فقيل لهم : اجتمعوا على رجل منكم ، فأجمعُوا على أوْس بن خوَلى ، فدخل
فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَفنه مع أهل بيته .

وتوفى أوس بن خوَلى بالمدينة فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه

(١٠٥) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم[1] بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم[2]
ابن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصارى ، شهد بَدْرًا وأُحدا وسائر المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبَقى إلى زمن عثمان بن عفان رضى الله
عنهم . وهو الذى ظاهر من امرأته فوطئها قبل أن يكفر ، فأمره رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم أنْ يكفِّر بخمسة عشر صاعا من شعير على ستين مسكينا .

روى عنه حسّان بن عطية ؛ وأوسُ بن الصامت هذا هو أخو عُبادة بن
الصامت ، وكان شاعرا محسنا وهو القائل :

أنا ابْنُ مُزَيْقِيا عَمْرو وجدّى أبوهُ عامرُ ماء السماءِ

(١٠٦) أوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصارى ، من بنى
الحارث بن الخزرج ، قُتل يوم أحد شهيدا .

(١٠٧) أوس بن حبيب الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، قتِل بخَيْبر
على حِصْن ناعِم[3] .

---

(١) فى ا : بن حرام ، وهو تحريف .
(٢) فى أسد الغابة : بن عون .
(٣) حصن من حصون خيبر .

(١٠٨) أوس بن الفاكه[١] الأنصارى ، من الأوس ، قُتل يوم خَيْبر شهيدا .

(١٠٩) أوس بن الحدَثان النصرى. من بنى نصر بن معاوية له صُحْبة واختلف فى صُحْبة ابنه مالك بن أوس بن الحدَثان . روى إبراهيم بن طَهْمان عن أبى الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حدثه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدَثان أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة إلاّ مؤمن ، وأيامُ مِنى أيامُ أكل وشرب .

(١١٠) أوس بن بشر، رجلٌ من أهل اليمن . يقال إنه من جَيْشَان[٢] ، أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأسلم . حديثُهُ عن الليث بن سَعد عن عامر الجَيْشَانى

(١١١) أوس بن شرحبيل، أحد بنى المجمّع ، ويقال شرحبيل بن أوس، معدود من الشاميين ، روى عنه نِمْرَان الرَّحبى ، حديثُهُ عند الزبيرى[٣] ، ذكره البخارى .

(١١٢) أوس بن أوس الثقفى ، ويقال أوس بن أبى أوْس وهو والد عمرو بن أوس روى عنه أبو الأشعث الصَّنْعَانى ، وابنه عمرو بن أوس ، وعطاء والد يَعْلى بن عطاء له عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها فى الصيام ، ومنها من غسّل[٤] واغتسل وبكر وابتكر ، يعنى يوم الجمعة ... الحديث قال عباس : سمعت يحيى بن مَعين يقول : أوس بن أوس ، وأوس بن أبى أوس واحد .

---

(١) فى أسد الغابة : اختلف فى اسم أبيه ، فقيل : فاكه ، وقيل فاتك ، وقيل قائد وفى هامش م : الفاتك فى كتاب ابن إسحاق .

(٢) مخلاف جيشان باليمن .

(٣) فى ى : الزبيدى .

(٤) فى ى : اغتسل .

وأخطأ فيه ابن مَعين ، والله أعلم ؛ لأنّ أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة

(١١٣) أوْس بن حذيفة الثقفي . يقال فيه أوس بن أبي أوس ، [واسم أبي أوس حذيفة][1] ، وقال خليفة بن خياط : أوس بن أبي أوس ، اسم أبي أوس حذيفة[2] .

قال أبو عمر رضي الله عنه : هو جدّ عثمان بن عبد الله بن أوس ، ولأوْس ابن حذيفة أحاديث منها في المسح على القدمين ، في إسناده ضَعْف . وحديثه أنه كان في الوفد الذين قدموا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من بني مالك فأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله ، فكان يختلِفُ إليهم فيحدّثهم بعد العشاء الآخرة . قال ابن مَعين : إسناد هذا الحديث صالح ، وحديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحزيب القرآن حديثٌ ليس بالقائم .

[جعل البخاري هذ والذي قبله رجلا واحدا][3]

(١١٤) أوس بن عائذ ، قتل يوم خَيْبر شهيدا .

(١١٥) أوس بن عَوْف الثقفي ، حليف لهم من بني سالم ، أحد الوفد الذين قدموا بإسلام ثَقِيف على النبي صلى الله عليه وسلم مع عَبْد ياليل بن عمرو فأسلموا وأسلمت ثقيف حينئذ كلها .

---

(١) من م .
(٢) العبارة في أسد الغابة : وقال خليفة بن خياط : أوس بن أوس ، وأوس بن أبي أوس ، واسم أبي أوس حذيفه . وفي الإصابة : هو أوس بن حذيفة . والمثبت من م ، س . وفي ا : لم يخص أوس بن حذيفة بترجمة ، بل جعله السابق .
(٣) ليس في م .

(١١٦) أوس بن مِعْير بن لَوْذَان بن ربيعة بن عُرَيج بن سعد بن جُمَح، أبو محذورة الجمحى القرشى ، مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، غلبت عليه كُنيته . واختلف فى اسمه، وهذا قولُ خليفة وغيره فى ذلك، وسنذكره إن شاء الله تعالى فى موضعه من الكُنَى فى باب السين أيضا ، لأن طائفة يقولون: اسمه سَمُرة ، ويقولون غير ذلك مما سيأتى فى الكُنَى .

وقد قيل : أن أوس بن مِعْير هذا هو أخو أبى محذورة ، وفى ذلك نظر ، والأول أكثر [وأصح وأشهر] [1] .

وقال الزبير : أوس بن مِعْير أبو محذورة مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه أنيس بن مِعْير ، قُتِل كافرا ، وأمهما امرأة من خُزَاعة ، ولا عَقِب لهما .

قال : وورث الأذان عن أبى محذورة بمكة إخوتهم من بنى سلامان بن ربيعة [بن سعد] [1] بن جمح .

وقال أبو اليقظان : قُتل أوس بن مِعْير يوم بَدْر كافرا ، وليس هذا عندى بشىء ، والصواب ما قاله الزبير وخليفة بن خياط ، والله أعلم .

قال ابن مُحَيْرِيز : رأيت أبا محذورة صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شَعر ؛ فقلت : ياعم ، ألا تأخذ من شعْرك ؟ فقال : ما كنت لآخذ شَعرًا مسح عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيه بالبركة .

---

(١) من م .

(١١٧) أوس بن سَمْعان، أبو عبد الله، مذكور فى حديث أنس فى الأشربة قوله للنبى صلى الله عليه وسلم: والذى بعثك بالحق إنى لأجدُها كذلك فى التوراة، يعنى كما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إنّ حقا على الله ألّا يشربها عَبْدٌ من عبيده فى الدنيا إلّا سقاه اللهُ يوم القيامة من طينة الخبال صديدِ أهل النار يعنى الخمر. حديث ليس إسناده بالقوى.

(١١٨) أوس بن قَيْظى [١] بن عَمْرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة الأنصارى الحارثى، شهدَ أُحُدا هو وابناه كَبَاثة [٢] وعبد الله، ولم يحضر عَرابة [٣] ابن أوس أُحُدا مع أبيه ولا مع إخوته، لأنه استصغره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فردَّه يومئذ.

(١١٩) أوْس بن عبدالله بن حجر الأسلمى سكن البادية، مخرج حديثه عن ولده وذريته. وهو حديث حسن فى هجرة النبى صلى الله عليه وسلم مع أبى بكر. قال أوس بن عبد الله بن حجر: إنه مرَّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر متوجِّهين إلى المدينة بدَوْحات، بين الُجُحْفة وهَرْشَى [٤]، وهما على جَملٍ واحد، فحملهما على فَحْل إبله، وبعث معهما غلاما يقال له مسعود، فقال له: اسلكْ بهما مخارق الطريق، ولا تفارقهما حتى يقضيَا حاجتهمَا منك ومن جَملك. فسلك بهما الطريق التى سماها ورجع

---

(١) فى ى: قبطى، وهو تحريف.
(٢) فى ى كنانة، وهو تحريف. والصحيح من م.
(٣) فى ى: عوانة، وهو تحريف.
(٤) هرشى: ثنية فى طرفى مكة قريبة من الجحفة

الرسولُ مسعود إلى سيّده أوس بن عبد الله ، وأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مسعودا أن يأمُرَ سيّده أنْ يَسِمَ الإبل فى أعناقها قيد الفرس .

قال صخر بن مالك بن أوس [١] بن عبدالله بن حجر وهو شيخ من أهل العَرْج ، راوى الحديث : فهى سِمَتُنا إلى اليوم . وقد قيل فيه أوس بنَ حجر الأسلمى . وقيل [٢] : أبو أوس تميم بن حجر الأسلمى ، كان ينزلُ الجدوات [٣] من بلاد أسلم ناحية العرج ، وكلّهم ذكره فى الصحابة .

وقد قال فيه بعضهم : أوس بن حَجَر [٤] — بفتحتين — كاسم الشاعر التميمى الجاهلى .

باب أوفى

(١٢٠) أوْفى بن موله التميمى . حديثه فى الإقطاع أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كتب لهم فى أديم . ليس إسناد حديثه بالقوى .

(١٢١) أوْفى بن عُرْفُطة له ولأبيه عُرْفُطة صُحْبة ، واستشهد أبوه يوم الطائف .

---

(١) فى م : بن إياس بن مالك بن أوس .
(٢) فى ى . وقال .
(٣) فى ا ، س : الجذوات
(٤) فى الإصابة : وقيل بضم أوله وإسكان ثانيه .

باب إياس

(١٢٢) إياس بن البُكَير ، ويقال إياس بن أبي البُكير ، وهو إياس بن البُكير [بن أبي البكير][1] بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرَة[2] [من أبي البُكير][3] ابن سعد بن ليث الليثي حليف بني عديّ ، شهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا والخَنْدق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامه وإسلام أخيه عامر في دار الأرقم ، وكانوا أربعة أخوة : إياس ، وخالد ، وعامر ، وعاقل ، بنو البُكير ، كلُّهم شهد بدْرًا ، وسنذكر كلَّ واحدٍ منهم في بابه إن شاء الله تعالى

وإياس هذا هو والد محمد بن إياس بن البُكَير الذي يَرْوِي عن ابن عباس وابن عُمر وأبي هريرة فيمَن طلّق امرأته ثلاثًا قبل أن يمسّها أنها لا تحل له .

روى عن محمد بن إياس بن البُكير محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤيّ ونافع مولى ابن عمر .

ومحمد بن إياس بن البُكير هو القائل يرثى زَيْدَ بن عُمَر بن الخطاب ، وكان قُتِل في حَرْبٍ بين بني عديّ جناها عبد الله بن مطيع وبنو أبي جهم :

ألا يا ليت أُمّي لم تَلِدْني ولم أكُ في الغُواة لدى البقيع

ولم أرَ مَصْرَع ابن الخير زَيْد وهدّته هنالك من صريع

هو الرزْءُ الذي عظُمَتْ وجلّتْ مصيبتُه على الحيّ الجميع

---

(١) ما بين القوسين ليس في س ، م .

(٢) في ى : غبرة ، والمثبت من ا ، س ، م .

(٣) من م .

كريمٌ فى النَّجَــار تكنَّفَتْه   بيوتُ المجد والحسَب الرفيع
شفيعُ الجودِ ما للجودِ حقًّا   سواه إذْ تولّى من شفيع
أصاب الحى حىَّ بنى عدىَّ   مجلّلةٌ من الخطْب الفظيع
وخصَّهم الشقاءُ به خصوصاً   لما يأتون مِنْ سُوءِ الصنيع
بشُؤْم[1] بنى حُذيفة أنّ فيهم   معًا نكداً وشؤم بنى مُطيع
وكم من مُلْتقًى خضَبَتْ حصاه   كُلومُ القومِ مِنْ عَلَقِ النجيع

ورثاه أيضاً عبدُ الله بن عامر بن ربيعة بأبياتٍ قد ذكرتها فى بابه من كتابنا هذا .

قال عبدُ الله بن مصْعب : خالد بن أَسْلَم مولى عمر بن الخطاب هو الذى أصاب زيداً تلك الليلة برَمْيَةٍ ولم يعرفه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : زيد بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أُمُّه أمّ كلثوم بنت علىٍّ بن أبى طالب رضى الله عنه مِنْ فاطمة بنتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٣) إياس بن معاذ من بنى عبد الأشهل . ذكر ابنُ إسحاق عن الُحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلى عن محمود بن لَبيد قال : لّما قدم أبو الحَيْسَر[2] ، أنسَ بن رافع ، مكة ومعه فتيةٌ من بنى عبد الأشهل ، فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الِحلْفَ من قريش على قومهم من الخزرج ، سمع

---

(١) فى م : لشؤم .

(٢) هكذا فى ى . وفى ا ، س ، م ، وهوامش الاستيعاب أبو الخنيس ــ ضم الخاء وفتح النون . وفى هامش م . فى مغازى ابن إسحاق : أبو الحيسر .

بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاهم فجلس إليهم وقال : هل لكم إلى خَيْرٍ مما جئتم له ؟ قالوا : وماذاك ؟ قال : أنا رسولُ الله، بعثنى الله إلى العبادِ أدعوهم إلى أن يَعْبُدوا الله ولا يُشْرِكوا به شيئاً ، وأنزَل علىّ الكتاب ؛ ثم ذكر لهم الإسلامَ وتلا عليهم القرآن . فقال إياس بن معاذٍ وكان حَدثاً : أىْقوم ؛ هذا والله خيرٌ مما جئتم له . قال : فأخذ أبو الحَيْسَر أنسَ بن رافع حَفْنَةً من البطحاء ، فضرب بها وجه إياس بن معاذ ، وقال : دَعْنَا منك ، فَلَعمرى لقد جئنا لغير هذا . قال : فصمت إياس ، وقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، فانصرفوا إلى المدينة ، فكانت وَقْعَة بُعَاث بين الأوْس والخزرج . قال : ثم لم يلبث إياسُ بن معاذ أنْ هلَك .

قال محمود بن لَبيد : فأخبرنى مَنْ[١] حضر مِن قومى عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلّل الله ويكبِّرُه ويحمَدُه ويسبّحه[٢] حتى مات ، فما كانوا يشكّون أنه مات مسلما ، ولقد كان استشعر الإسلام فى ذلك المجلس حين سمع مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ما سَمِع .

(١٢٤) إياس بن وَدَقة[٣] الأنصارى، من بنى سالم بن عوف بن خزرج، شهد بَدْرًا وقُتِل يوم اليمامة شهيدا .

(١٢٥) إياس بن عدىّ الأنصارى النجارى ، من بنى عَمْرو بن مالك بن النجار، قُتِل يوم أحد شهيدا ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

---

(١) فى أسد الغابة : فأخبرني من حضره من قومه .

(٢) فى ى : ويسجد . والمثبت من م .

(٣) فى ى ، م : ودقة بالقاف . وفى أسد الغابة : وقال أبو موسى : رأيت فى نسخة مكتوبة عن أبى نعيم فوق ودقه فاء كأنه أملاه بالفاء . قال أبو موسى : والصحيح فيه القاف . قلت والصواب عندى بالفاء والله أعلم . والمثبت من ا ، س ، وتاج العروس .

(١٢٦) إياس بن أوس بن عتيك بن عَمْرو بن عبد الأعلى ويقال ابن عبد الأعلم ابن عامر بن زعُوَراء بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس ، وزعوراء بن جُشَم أخو عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيدا ، ويقال فيه الأنصارى الأشهلى .

(١٢٧) إياس بن عَبْد المزنى [١] ، له صحبة. يُعَدُّ فى الحجازيين . روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا تَبيعوا المـاءَ . لا أحْفَظُ له غير هذا الحديث ، رَوَاه عنه أبو المنهال : واسمُه عبد الرحمن بن مطعم . وروى أبو المنهال هذا عن ابن عباس والبَرَاء . وأما أبو المنهال سيّار بن سلامة الرياحى ، فلا أعلم له رواية عن صاحبٍ إلاّ عن أبى بَرْزَةَ الأسلمى ، وأكثرُ روايته عن أبى العالية رُفيع الرِّياحى . هو من رهْطه .

(١٢٨) إياس بن عبد الفهرى أبو عبد الرحمن [٢] ، شهد حُنَيْنا ، روى شاهت الوجوه ... الحديث بطُوله [حديثه عند حمّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء ، عن أبى همام عبد الله بن يسار ، عن أبى عبد الرحمن الفهرى] [٣] .

(١٢٩) إياس بن عبد الله بن أبى ذُباب الدَّوْسى ، مدينى . له صُحْبة ، حديثُه عند [٤] الزهرى عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَضْرِبوا إماءَ الله ... الحديث .

---

(١) فى أسد الغابة : كذا ذكره الثلاثة إياس بن عبد غير مضاف إلى اسم الله تعالى ، والذى ذكره الترمذى ، عبد الله ، وكلهم رووا عنه النهى عن بيع الماء .

(٢) فى أسد الغابة : إياس بن عبد الله الفهرى ، وارجع إلى الإصابة صفحة ١٣٩ .

(٣) ما بين القوسين ليس فى ا ، م ، وهو فى هوامش الاستيعاب .

(٤) فى ى : عن .

(١٣٠) إياس بن ثعلبة، أبو أُمامة الحارثى الأنصارى، من بنى حارثة، وهو ابن أخت أبى بُرْدَة بن نِيَار. ويقال: بل اسم أبى أمامة الحارثى ثعلبة بن سهل [١]، والأوّل الأصحّ، وهو مشهورٌ بكُنْيَته، وسنذكره فى الكُنَى إن شاء الله تعالى.

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يقتطِعُ رجلٌ مالَ امرىءٍ مسلم بيمينه إلاّ حرَّم الله عليه الجنة، وأوْجبَ له النار، وإن كان سواكاً من أراك. [قالها ثلاث مرات] [٢]. وروى أيضا: البذاذةُ من الإيمان

باب أيمن

(١٣١) أيمن بن عبيد الحبشى، وهو أيْمن ابن أمّ أيمن، مولاةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأم أيمن هذه هى أم الظباء [٣] بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن [٤] ابن مالك بن سلَمة بن عمرو بن النعمان، وهى أم أسامة بن زيد بن حارثة، وأيمن هذا هو أخو أسامة بن زيد لأمه. كان أيمن هذا ممَّنْ بَقِيَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَين ولم ينهزم. وذكره ابنُ إسحاق فيمن استشهد يوم حُنين وأنه [٥] الذى عَنَى العباسُ بن عبد المطلب رضى الله عنه بقوله فى شعره:

وثامننا لاقى الحِمَام بسَيْفه   بما مسّهُ فى الله [٦] لا يتوجَّع

---

(١) فى ى: سهيل. والمثبت من م، وتهذيب التهذيب.
(٢) من م.
(٣) فى هامش م: اسم أم الظبا بركة.
(٤) فى ى: حصين، والمثبت من ا، س، م.
(٥) فى ى: فإنه.
(٦) فى أسد الغابة: فى الدين.

قال ابن إسحاق : الثامن الأيمن بن عُبيد ، وقد ذكرنا بَعْضَ هذا الشعر فى باب العباس .

(١٣٢) أيمن بن خُرَيم بن فاتك الأسدى ، [وهو أيمن بن خريم بن أخرم ابن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القُليب[1] الأسدى][2] من بنى أسد بن خزيمة، قد نسبنا أباه فى بابه من هذا الكتاب . يقال : إنّ أَيْمَن بن خُرَيم أَسْلَم يوم الفتح ، وهو غلامٌ يفاع . روى عن أبيه وعمّه وهما بدْرِيّان .

وقالت طائفة : أسلم أَيْمَنُ بن خُرَيم مع أبيه يوم الفتح ، والأول أصحُّ إن شاء الله .

وروى عنه الشعبى ، وهو شامىُّ الأصل ، نزل الكوفةَ وكان شاعراً مُحْسِناً .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان القُرَظىّ ، قال : حدثنا إبراهيم بن عثمان قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار يعنى العُطارِدى ، قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى ، قال : أَرْسَل مَرْوان [بن الحكم][3] إلى أيمن بن خريم ألاَ تَتَبَّعُنا على مانحن فيه ؟ فقال : إنّ أبى وعمّى شهدا بَدْراً[4] ، وإنهما عهدا إلىّ ألّا أُقاتل رجلا يشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا الله وأنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن جئْتنى ببراءةٍ من النار ، فأنا معك . فقال : لا حاجةَ لنا بمعونتك ؛ فخرج وهو يقول :

---

(١) فى ا : وفاتك وهو القليب ، وفى تاج العروس : كما هنا ، وقال ابن الفاتك بن القليب الشاعر الفارس (قلب) . وفى هوامش الاستيعاب : وفاتك يقال له القليب .

(٢) ليس فى م .

(٣) من م .

(٤) فى هوامش الاستيعاب : هذا مما لا يعرف عندنا ولا عند أحد ممن له علم بالسير ، وإنما أسلم حين أسلمت بنو أسد بعد فتح مكة .

ولستُ بقاتل أحداً يصلّى على سلطان آخرَ من قريشِ
له سـلطانُه وعلىَّ إثمى مَعاذَ اللهِ من سفَهٍ وطَيْشِ
[أأقتُل مسلما فى غَيْر جُرم فلَسْتُ بنافعى ماعشْتُ عيشى](١)

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم قال حدثنا الُخشنى ، حدثنا ابن أبى عمر(٢) ، حدثنا سفيان بن عيَيْنَة عن ابن أبى خالدٍ عن الشعبى ، قال : قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم يوم المَرْج يوم قُتل الضحاك بن قيس الفهرى : ألاَ تخرجُ فتقاتل(٣) معنا ؟ قال : إنّ أبى وعمّى شهدا بدرا . وإنهما عَهِدا إلىّ ألا أقاتل مسلما ، وربما قال ابن عيينة : وإنهما نهيانى أن أقاتل(٤) أحَداً يشهد أن لا إله إلا الله . قال : فاخرج إذاً . قال : نخرج . وهو يقول :

ولسْتُ مقاتلا أحداً يصلّى على سلطان آخر من قريشِ
له سـلطانهُ وعلىَّ إثمى معاذَ الله من سفَهٍ وطَيْشِ
أأقتُل مسلما فى غير جُرْم فلسْتُ بنافعى ماعشْتُ عيشى

قال الدار قُطْنى : قد رَوى أيْمنُ بن خريم عن النبىّ صلى الله عليه وسلم . وأمّا أنا فما وجدْتُ له رواية إلا عن أبيه وعمه .

---

(١) ليس هذا البيت فى م .
(٢) فى د : ابن أبى عمرو ، والمثبت من ا ، س ، م .
(٣) فى م : تقاتل .
(٤) فى م : ألا أقاتل .

باب الأفراد

(١٣٣) أرقم بن أبي[1] الأرْقَم . واسم[2] أبي الأَرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر[3] بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى . وأمّه من بنى سَهْم بن عمرو بن هُصَيص ، اسمها أُميمة بنت عبد الحارث . ويقال : بل إسمها تُماضِر بنت حِذْيم[4] من بنى سَهْم . يُكْنى أبا عبد الله ، كان من المهاجرين الأوّلين قديم الإسلام . قيل : أنه كان سبُع الإسلام سابع سبعة . وقيل أسلم بعد عشرة أنفس .

وذكره موسى بنُ عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بَدْرا ، وفى دار الأرقم ابن أبي الأرْقم هذا كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم مستخفيا من قريش بمكة يَدْعُو الناسَ فيها إلى الإسلام فى أول الإسلام حتى خرج عنها ، وكانت دارُه بمكة على الصَّفَا فأسلم فيها جماعةٌ كثيرة ، وهو صاحبُ حِلْفِ الفضول .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، وذكر ابنُ أبي خَيْثمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم . وروى من بنى مخزوم ، وهذا غلط . والله أعلم .

ولم يسلم أبوه فيما علمت ، وغلط فيه أيضا أبو حاتم الرازى وابنه فجعلاه والد عبد الله بن الأرقم والزهرى ، والأرقم والد عبد الله بن الارْقم هو الأرْقم بن عبد يغوث الزهرى ، وهذا مخزومى مشهور كبير أسلم فى داره كبارُ الصحابة فى ابتداء الإسلام .

---

(١) فى ى : أرقم بن الأرقم وهو تحريف — انظر تاج العروس مادة رقم .
(٢) فى تاج العروس : أبو عبد الله الأرقم بن أبي الأرقم واسمه عبد مناف .
(٣) فى ى ، وأسد الغابة : عمرو ، والمثبت من ا ، س .
(٤) هكذا فى ى ، م

ذكر سعيد بن أبي ريم قال : حدّثنا عَطّاف[1] بن خالد ، قال حدثني عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده الأرقم . وكان بدْريا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره عند الصّفا حتى تكامَلُو أربعين رجلا مسلمين ، وكان آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب ، فلما كانوا أربعين رجلا خرجوا .

[ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعْتُ أحمد بن عبد الله ابن عمران بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم يقول : سمعْتُ أبي ومشايخنا يقولون : توفى الأرقم يوم مات أبو بكر الصديق رضى الله عنه . وقيل][2] : توفى الأرقم بن أبي الأرقم بن المخزومى سنة خمس وخمسين بالمدينة ، وهو ابنُ بضع وثمانين سنة ، وكان قد أوصى أنْ يصلِّى عليه سَعْد بن أبي وقاص رضى الله عنه ، وكان بالعقيق ، فقال مروان . أيحْبَس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب ، وأراد الصلاة عليه ، فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مَرْوان ، وقامَتْ بنو مخزوم معه ، ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد فصلّى عليه . فإنْ صحّ هذا فيمكن أن يكون أبوه الأرقم مات يوم مات أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، وتوفى الأرقم سنة خمس وخمسين . وعلى هذا يصح قول ابن أبي خَيْثَمة أن أبا الأرقم له صُحْبة ورواية ، والله أعلم .

(١٣٤) أسيرة[3] بن عمرو الأنصارى النجارى . من بني عدى بن النجار ، هو أبو سليط ، غلبَتْ عليه كُنْيَتُه ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن

---

(١) فى ى ، م : غطاف .

(٢) ما بين القوسين ليس فى م .

(٣) هكذا فى كل النسخ ، وفى تاج العروس : « أسير بن عمرو ، وقيل سبرة بن عمرو ، والأول أصح » (مادة سلط) .

شهد بدْراً وأحدا ، وسنذكره فى الكنى بأكثر من ذكره هاهنا ، ونذكر الاختلاف فى اسمه هناك إنْ شاء الله تعالى .

(١٣٥) الأشعث بن قيس[١] بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدىّ بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر[٢] بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثور بن مُرْتع بن معاوية بن ثور[٣] بن عفير بن عدى بن مرة بن أدد بن زيد الكندى ، وكندة هم ولد ثور بن عفير ، يكنى أبا محمد . وأمه كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو ، قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر فى وَفْد كندة ، وكان رئيسَهم .

وقال ابن إسحاق عن ابن شهاب : قدم الأشعَث بن قيس فى ستين راكبا من كندة ، وذكر خبراً طويلا فيه ذِكرُ إسلامِه وإسلامهم ، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن بنو النضر بن كنانة لا نَقفُو أمَّنا ولا نَنْتَفى من أبينا .[٤]

كان فى الجاهلية رئيسا مُطَاعا فى كِنْدَة ، وكان فى الإسلام وجيها فى قومه ، إلا أنه كان ممن ارتدّ عن الإسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم راجعَ الإسلام فى خلافة أبى بكر الصديق ، وأتى به أبو بكر الصديق رضى الله عنه أسيرا .

---

(١) الأشعث لقب لقب به لأنه كان لا يزال شعثا ، واسمه معديكرب (هوامش الاستيعاب) .
(٢) هكذا فى ى ، س . وفى ا : بن ربيعة بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن ثور بن مرتع .
(٣) فى ى : الحارث الأكبر بن معاوية بن مرتع بن ثور . والمثبت من م .
(٤) أى لا نتهمها ولا نقذفها . وقيل معناه لا نترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات (النهاية لابن الأثير) .

قال أسلمُ مَوْلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : كأنى أنظر إلى الأشعث ابن قيس ، وهو فى الحديد يكلِّم أبا بكر ، وهو يقول : فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك سمعتُ الأشعثَ يقول : استبْقِنى لحَربك وزوِّجنى أختك ، ففعل أبو بكر رضى الله عنه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : أخت أبى بكر الصديق رضى الله عنه التى زوّجها من الأشعث بن قيس هى أم فَرْوة بنت أبى قحافة ، وهى أم محمد ابن الأشعث ، فلما استخلف عمر خرج الأشعث مع سعد إلى العراق ، فشهد القادسيَّة والمدائن وجَلولاء ونهاوَنْد ، واختطّ بالكوفة داراً فى كندة ونزلها ، وشهد تحكيم الحكمين ، وكان آخر شهود الكتاب .

مات سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة أربعين بالكوفة ، وصلَّى عليه الحسن بن على رضى الله عنهما .

ورُوى أن الأشعث قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثين راكباً من كِنْدة وقالوا : يا رسول الله ؛ نحن بنو آكل المرار ، وأنتَ ابنُ آكل المرار ؛ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفُو أمّنا ولا نَنْتَفِى من أبينا .

وروى الأشعث أحاديثَ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه قيس بن أبى حازم ، وأبو وائل ، والشعبى ، وإبراهيم النخعى ، وعبد الرحمن بن عدى[1] الكندى .

وروى سفيان بن عُيينة عن إسمعيل بن أبى خالد قال : شهِدْت جنازة فيها جرير والأشعث ، فقدّم الأشعث جريرا ، وقال : إنى ارتددت ولم ترتد .

(١) فى م : بن على .

وقال الحسَن بن عثمان : مات الأشعثُ الـكِنْدى ، ويكنى أبا محمد : سنة أربعين بعد مَقْتَل على رضى الله عنه بأربعين يوما فيما أخبرنى والده .

وقال الهيثم بن عدي : صلى عليه الحسن بن على رضى الله عنهما .

(١٣٦) إِيمَاء بن[1] رَحضة بن خُرَّبة[2] الغفارى ، أسلم قريباً من الحديبية ، وكانوا مرُّوا عليه ببَدْر وهو مُشْرِكٌ ، ولابنه خُفاف صُحْبَة ، وكانا ينزلان غَيْقَة من بلاد بنى غفار ، ويأتون المدينة كثيراً . ولابنه خُفاف روايةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣٧) آبى اللحم الغفارى ، من قدماء الصحابة وكبارهم ، ذكر الواقدى عن موسى بن محمد عن أبيه عن عُمير مَوْلى آبى اللحم قال : كان آبىاللحم من غفار ، له شرفٌ ، وإنما قِيل : آبِي اللحم ، لأنه أَبى أَنْ يأكلَ اللحم ، فقيل له : آبىاللحم .

قال أبو عُمر رضى الله عنه : وقد قيل إنه كان يأبى أنْ يأكُلَ لحماً ذُبح على النُّصب .

واختلف فى اسمه فقال خليفة بن خيّاط : اسمه عبد الله بن عبد الملك .

وقال الهيثم بن عدى : اسمُه خلف بن عبدالملك . وقال غيرهما : اسمُه الحويرث ابن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار . وقيل : اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك .

---

(١) هكذا فى ى ، س ، وتاج العروس . وفى ا ، م : رخصة . وفى الإصابة رحضة ــ بفتح الراء المهملة ثم معجمة . وإيماء ــ بكسر الهمزة فى أوله ومدة فى آخره . ويفتح الأولى مع القصر ــ لغتان (هوامش الاستيعاب) .

(٢) فى ى ، وأسد الغابة ، والإصابة : حرابة . والمثبت من ا ، س ، م وتاج العروس . وفى هامش م : قال الدار قطنى : جزية بسكون الزاى .

وقد ذكرناه فى المبادلة بخلاف هذه النسبة إلى غفار ، ولا خلاف أنه من غفار ، وأنه قُتِل يوم حُنين ، وشهدها معه مولاه عمير .

(١٣٨) أذينه العبدى ، والد عبدالرحمن بن أذينة ، اختُلف فيه ، فقيل : أذينة ابن مسلم العبدى من بنى عبد القيْس من ربيعة . وقيل : أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب[١] بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، والأولُ أصحُّ .

وقد قال بعضهم فيه الشَّنى ، ولا يصح ، والله أعلم .

[وشنّ بن أفصى بن عبد القيس[٢]] .

رَوى عنه ابنُه عبدُ الرحمن عن النبى صلى الله عليه وسلم فى كفّارة اليمين . حديثه عند[٣] أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه يقولون : إنه لم يروه هكذا عن أبى إسحاق غير أبى الأحوص سلاَّم بن سُليم .

(١٣٩) أُصَيْل[٤] الهُذَلى ويقال الغفارى . حديثه عند أهلِ حرّان فى مكة وغضارتها والتشوّق إليها وقد روى حديثه أهلُ المدينة : إنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، فقالت عائشة : يا أُصَيْل ، كيف تركْتَ مكة ؟ قال : تركتُها حين ابيضّتْ أباطِحُها[٥] ، وأرغل ثُمَامها ، وامتشر

---

(١) فى أسد الغابة : بن مالك بن عامر .
(٢) فى القاموس : شن بن أفصى أبو حى . وفى اللباب : هذه النسبة إلى شن بن أفصى بن عبد القيس بطن . وليست هذه العبارة فى م .
(٣) فى م : عن .
(٤) أصيل بن عبد الله ، وقيل ابن سفيان .
(٥) فى ى : آباطها ، وهو تحريف صوابه من ا ، م . وفى أسد الغابة . بطحاؤها .

سَلَمُها ، وأَعْذَق إذْخِرُها[1] .

فقالت عائشة : يا رسول الله ، اسمع[2] ما يقول أصيل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشوقنا — أو كلمة نحوها — يا أُصيل .

(١٤٠) أُحَيْحَة بن أمية بن خلف الجمحى ، أخو صفوان بن أمية . مذكور فى المؤلَّفةِ قلوبُهم .

(١٤١) أربد[3] بن حُمَير ، ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة .

(١٤٢) أَنَسة مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويكنى أبا مُسرح[4] ، ويقال أبو مسروح ، ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بَدْراً ، وكذلك قال ابن إسحاق ، وكان من مولدى السَّراة . وكان يأذنُ على النبى صلى الله عليه وسلم إذا جلس فيما حكى مُصْعب الزبيرى . ومات فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه ، وذكر المدائنى عن عبد العزيز بن أبى ثابت عن داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : استشهد يوم بَدْر أبو أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذا قال أبو أنسة . والمحفوظ أنسة .

---

(١) الثمام : نبت معروف فى البادية ولا تجهده النعم إلا فى الجدوبة . وأرغل : اشتد حبه فى السنبل والرغل : ثمر الثمام . وأمشر سلمها : خرج ورقة واكتسى به . وفى م : وامتشر . وفى هوامش الاستيعاب : امتشر الرجل وتمشر : إذا لبس وتزين . الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة . وأعذق إذخرها : صار له أعذاق .

(٢) فى ا : ألا تسمع .

(٣) فى الإصابة : أربد بن جبير . وقيل : بن حمير وقيل ابن حمزة . وفى التجريد : أربد ابن حمير ، شهد بدرا .

(٤) فى هوامش الاستيعاب : ويقال أبا مشروح .

قال الواقدى : ليس ذلك عندنا بِثَبْت . قال : ورأيتُ أهلَ العلم يثبتون أنه قد شهد أُحداً ، وبقى بعد ذلك زماناً . قال : وحدثنى ابن أبى الزناد[1] عن محمد بن يوسف قال : مات أَنَسة بعد النبى صلى الله عليه وسلم . فى ولاية أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(١٤٣) أبيض بن حمَّال السبائى[2] المأربى ، من مأرب اليمن ، يقال إنه من الأزْد

رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يُحمى من الأراك . وروى عنه أنه أقْطَعه الملحَ الذى بمأرب ؛ إذ سأله ذلك ، فلما أعطاه إياه قال له رجلٌ عنده : يارسول الله ، إنما أقطعتَه الماءَ العِدّ[3] ، فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : فلا إذَنْ .

روى عنه شُمير بن عبد المدان وغيره . وفى حديث سهْل بن سعد من رواية ابن لهِيعة عن بكر بن سوادة عنه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيَّر اسم رجل كان اسمه أسود فسمّاه أبيض ، فلا أدرى أهو هذا أم غيره .

(١٤٤) أشيَم الضّبابى ، مات فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٤٥) أُدَيم التغلبى[4] ، ذكره شريك عن منصور بن المعتمر عن أبى وائل فى حديث الصُّبَىّ بن مَعبد .

---

(١) فى ى : الزيات ، وهو تحريف .

(٢) فى اللسان : أبيض بن حمال المازنى .

(٣) الماء العد : الدائم الذى له مادة لانقطاع لها . وفى ى : العذب ، والمثبت من ا ، م ، واللسان .

(٤) فى أسد الغابة : أديم — بضم الهمزة وفتح الدال ، وقيل بفتح الهمزة وكسر الدال. وفى هوامش الاستيعاب : يقال فيه أريم .

(١٤٦) أقْعسَ بن مسلمة[١]، حديثه عند عُبيد الله بن صَبْرة بن هَوْذة[٢] عن الأقعس أنه جاء بالإداوة التي بعث بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينضح بها مَسْجد قرّان .

(١٤٧) أفْطس، رجلٌ من الصحابة، روى عنه إبراهيم بن أبي عَبْلة، قال : رأيت رجلا من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم، يقال له أفطس يلبس الخزّ .

(١٤٨) أسْلع بن شريك الأعوجي[٣] التيمي، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب راحلته نزل البَصْرة، روى عنه زريق المالكي .

(١٤٩) أسْلع بن الأسقع الأعرابي. له صُحْبة، رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم : ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . لا أعلم له غير هذا الحديث، ولَمْ يرو عنه غير الربيع بن بدر المعروف بعُليلة بن بدر عن أخيه فيما علمنا، وفيه وفي الذي قَبْله نَظَر .

(١٥٠) أقرم بن زيد الخُزاعي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إليه بالقاع من نَمِرة يصلِّي، قال : فكأني أنظر إلى عُفْرَة[٤] إبطَي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد . له ولابنه عبد الله بن الأقرم الخزاعي

---

(١) في الإصابة : سلمة . وفي أسد الغابة : بن سلمة، وقيل : مسلمة .

(٢) في الإصابة : عبيد الله بن ضمرة . وفي أسد الغابة : عبيد الله بن ضمرة بن هود ثم قال : وقال ابن مندة : عبيد الله بن صبرة بن هوذة — بالصاد المهملة والباء الموحدة، وهوذة بالذال المعجمة وآخرها هاء، والذي أظنه أن هوذة بزيادة هاء أصح .

(٣) في الإصابة : وقع في أصله بخطه الأعوجي — بالواو، وقيل : إنما هو بالراء . وفي التجريد : التميمي

(٤) في م : عفر . وفي اللسان : عفرتي . قال : العفرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد

صُحْبَةٌ ورواية ، وقال بعضهم : أرقم الخزاعى ، ولا يصحّ ، والصواب أقرم إن شاء الله .

(١٥١) أنجشَة العبد الأسود ، كان يسوقُ أو يقودُ نساءَ النبيّ صلى الله عليه وسلم عامَ حجّة الوداع ، وكان حسَن الحُدَاء ، وكانت الإبل تَزيد فى الحركة بحُدَائه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : رويداً يا أنجشة ، رفْقا بالقوارير ، يعنى النساء .

حديثه عند أنس بن مالك ، أخبرنا أحمد بن عبدالله ، حدثنا سلمة بن قاسم ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أنجشة يَحْدُو بالنساء . وكان البَرَاء بن مالك يَحْدُو بالرجال ، وكان إذا حَدَا أعنقت الإبل . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : يا أنجشة رَوَيْدَكَ سَوْقَك بالقوارير .

وروى حماد بن زيد ، قال حدثنا أيوب عن أبى قِلاَبة عن أنس ، قال : كان عَبْدٌ أسود يقال له أنجشة ، فَبَيْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر ، وكان أنجشة يَحْدُو بهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك يا أنجشة ، رويدك سَوْقك بالقوارير ، وكان يسوقُ بالنساء . قال : وكانت فيهن أم سليم .

(١٥٢) أشجّ عبدالقيس ، ويقال أشج بنى عصر ، العَصْرى العبدى ، هو من ولد لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، كان سيِّدَ قومِه ، ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد عبد القيس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياأشجّ ،

فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله . قال قلت : وماهما ؟ قال : الحلم والأناة .
وروى الحلم والحياء . قال : فقلت : يارسول الله ، شيء من قِبَل نفسى أوشيء
جبلنى الله عليه ؟ قال : بل شيء جبلك الله عليه قال : فقلت : الحمد لله الذى
جبلنى على خُلقين يرضاهما الله ورسوله ويقال : اسم الأشج المنذر بن عائذ ،
وقد ذكرناه فى باب الميم

(١٥٣) أصرم الشقَرى : كان فى النَّفَر الذين أتَوْا رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم من بنى شقرة ، فقال له : ما اسْمُك ؟ فقال : أصرم . فقال : أنت زرعة ،
روى حديثه أسامة بن أخْدرى .

(١٥٤) أعْيَن بن ضبيعة[1] بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمى ،
هو الذى عَقَرَ الجملَ الذى كانت عايه عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ،
وبعثه علىّ كرم الله وجهه إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه ، هو ابن عم الأقْرَع
ابن حابس وابن عم صَعْصَعة بن ناجية[2] .

(١٥٥) أكثم بن الجون ، أوابن أبى الجون الخُزاعى . قال أبوهريرة : سمِعْتَ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأكْثَم بن الجون الخزاعى : يا أكثم ،
رأيْتُ عَمْرَو ابن لَحىّ بن قَمَعَة بن خندف[3] يجرُّ قُصْبَه[4] فى النار ،
وما رأيْتُ من رجل أشبه برجل منك به ولابه منك . فقال أكثم : أيضرُّنى

---

(١) فى أسد الغابة والإصابة : أعين بن ضبيعة بن ناجية . وفى ا : بن عيال .
(٢) فى الإصابة : قتل أعين غيلة سنة ثمان وثلاثين .
(٣) فى اللسان : جندب .
(٤) القصب : اسم للأمعاء كلها ، والحديث فى اللسان — مادة قصب ، وبحر ، ووصل .

شَبَهُه يا رسول الله ؟ قال : لا ، إنك مؤمن وهو كافر ، وإنه كان أول مَن غيّر دينَ إسمعيل ، فنصب الأوثان وسيّب السائبة ، وبَحَر البَحِيرة ؛ ووصَل الوَصِيلة وحَمَى الحامى .

رواه محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عُرِضَتْ على النار ، فرأيت فيها عمرو بنُ لحَىّ بن قَمَعَة بن خندف يجر قُصُبَه فى النار ، وهو أولُ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إبراهيم ؛ فسَيَّبَ السوائب ، وبحَرَ البحائر ، وحَمَى الحامى ، ونَصَبَ الأوثان ؛ وأشْبَهُ من رأيت به أكثم بن أبى الجون . فقال أكثم : يا رسول الله ، أيضُرنى شبهُه ؟ قال : لا ، إنك مسلم وهو كافر .

ورُوِى عن أكثم قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أكثم ابن الجون . اغزُ مع قومك يحسن خلقك وتكرُم على رفقائك .

[وقد روى فى الحديث : اغز مع غير قومك . وأما الخبر الذى ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أشبه من رأيت بالدَّجال أكثم ابن الجون . قال: يا رسول الله ؛ أيضرنى شبهُه ؟ قال : لا : أنت مؤمن وهو كافر ، وهذا لا يصح فى ذكره الدجال ها هنا فى قصة أكثم بن أبى الجون وإنما يصح فى ذلك ما قاله فى عمرو بن لحىّ على ما تقدم لا فى الدجال الله وأعلم][1] .

---

(١) من م .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ الرفقاء أربعة : من حديث الزهرى .

(١٥٦) أسمَر بن مضرّس الطائى ، قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعتُه ، فقال : مَنْ سبق إلى مالم يَسْبِقْ إليه مسلم فهو له . يقال هو أخو عروة بن مضرّس . روت عنه ابنته عقيلة . وأسمر هذا أعرابى وابنته أعرابية .

(١٥٧) أوسط بن عمرو البجلى ، روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ولا أعلم له روايةً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه سليم بن عامر الخَبَائرى .

(١٥٨) أكْتَل بن شمّاخ ، نسبه ابن الكلبى إلى عوف بن عبد مناف بن أد بن طابخة وقال : شهد الجسر مع أبى عُبيد ، وأسر مردانشاه[١] وضرب عُنقَه ، وشهد القادسية ، وله فيها آثارٌ محمودة . قال : وكان على بن أبى طالب إذا نظر إليه قال : من أحبَّ أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فلينظر إلى أكتل بن شماخ .

(١٥٨) أعْشَى المازنى ، من بنى مازن بن عَمْرو بن تميم سكن البصرة ، وكان شاعرا ، أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأنشده :

يا مالكَ الناس وديّان العربْ　　إنى لقيت[٢] ذِربة من الذِّربْ

ذهبْتُ[٣] أبغيها الطعامَ فى رجَبْ　　فخالفتنى بنزاع وهَرَبْ

---

(١) فى أسد الغابة فى فرخان شاه . وفى م : فرد شاه .

(٢) إليك أشكو . وقال : أراد بالذربة امرأته كنى بها عن فسادها وخيانتها . مادة ذرب . وفى م : إنى نكحت .

(٣) فى اللسان : خرجت ، وفى أسد الغابة : غذوت .

أَخلفتِ العَهْدَ ولطّتْ[١] بالذنَبْ وهن شرُّ غالب لمن غَلبْ

فجعل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يتمثّل ويقول: وهن شَرُّ غالب لمن غلب. ويقال: إن اسم أعشى بن مازن هذا عبد الله، وسنذكر خبَره فى باب العبادلة إن شاء الله تعالى.

(١٥٩) أجمد الهمدانى، قال الدارَقُطْنى: أحمد كثير، وأجمد — بالجيم — رجلٌ واحد، وهو أجمد بن عُجَيّان[٢] الهمدانى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم، وشهد فَتْح مصر فى أيام عمر بن الخطاب، وخطّته معروفة بجيزة مصر. أخبرنى بذلك عبدالواحد بن محمد البَلْخى[٣] قال سمعْتُ أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى يقولُهُ، ولا أعلم له رواية. وقال أبو عمر: أخبرنى بتاريخ أبى سعيد حَفيد يونس فى المصريين عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا يحيى بن مالك بن عائذ[٤] عن أبى صالح أحمد بن عبدالرحمن ابن أبى صالح [الحافظ عن أبى سعيد، ورواه عبد الله بن محمد أيضا عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن مفرج[٥] القاضى، عن أبى سعيد][٦].

(١٦٠) الأحنف بن قيس السعدى التميمى. يكنى أبا بَحْر، واسمه الضّحاك بن قيس. وقيل: صخر بن قيس بن معاوية بن حُصين بن عُبَادة بن النّزال

---

(١) فى ى: ولظت، وهو تحريف. ولطت: سترت.

(٢) فى الإصابة: بجيم ومثناة تحتانية بوزن عثمان، ضبطه ابن الفرات. وقيل بوزن عليان حكاه ابن الصلاح. ثم قال: وضبطه القاضى ابن العربى بالحاء المهملة فوهم. وفى م: عجيان بضم العين وبفتح الجيم وتشديد الجيم. وفى تاج العروس: مصغر. وضبطه ابن الفرات على وزن سفيان.

(٣) هكذا فى أ، م. وفى ى: البجلى.

(٤) فى م: عائد.

(٥) فى ى: مفرح.

(٦) ما بين القوسين ليس فى م.

ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وأمّه من باهلة ، كان قد أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ولم يَره ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ، فمِن هنالك ذكَرْناه فى الصحابة ؛ لأنه أسلم على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سَلَمة عن على بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس ، قال : بَيْنا أنا أطوفُ بالبيت فى زمن عثمان رضى الله عنه إذ جاء رجلٌ من بنى ليث فأخذ بيدى ، فقال : إلا أبشِّرك ؟ فقلت : بلى . قال : هل تذكر إذ بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومِك بنى سَعْد ، فجعلت أعْرِضُ عليهم الإسلام . وأدعوهم إليه ؟ فقلت أنتَ : إنه ليدعوكم إلى خيرٍ ، وما حسَن إلا حسَنًا . فبلَّغْتُ ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للأحنف . فقال الأحنف : هذا مِنْ أرْجى عملى عندى .

كان الأحنف أحَد الجِلَّة الحلماء الدُّهاة الحكماء العقلاء ، يُعَدُّ فى كبار التابعين بالبَصْرة .

وتوفى الأحنف بن قيس بالكوفة فى إمارة مُصْعب بن الزبير سنة سبع وستين ، ومشى مُصْعب فى جنازته .

قال أبو عمر رحمه الله : ذكرنا الأحنف بن قيس فى كتابنا هذا على شرطنا أن نذْكُرَ كلَّ مَنْ كان مسلما علىّ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته . ولم نذكر أكثم بن صيفى لأنه لم يصح إسلامُه فى حياة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره أبو على بن السكن فى كتاب الصحابة فلم يصنَعْ شيئا ، والحديثُ الذى ذكره له فى ذلك هو أن قال : لما بلغ أكثمَ بن صيفى مخرجُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يأتيهَ فأبى قومُه أن يدعوه قالوا : أنت كبيرُنا لم تك لتخفَّ عليه . قال : فليأت مَنْ يبلغه عنّى ويبلّغنى عنه قال : فانتدب له رجلان فأتيا النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقالا : نحن رُسُل أكثَم بن صيفى ، وهو يسألك مَنْ أنت ؟ وما أنت ؟ وبِمَ جئت ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أنا محمد بن عبد الله ، وأنا عبدالله ورسوله ، ثم تلا عليهم هذه الآية[1] : إن الله يأمُر بالعَدْلِ والإحسان وإيتاء ذى القُرْبى ويَنْهى عن الفَحْشَاء والُمنكر . . . الآية . فأتيا أكثم فقالا : أبى أن يرفع نسبه ، فسألناه عن نَسبه فوجدناه زَاكِيَ النسب واسطا فى مُضَر ، وقد رمى إلينا بكلمات قد حفِظْناهنَّ ، فلما سمعهنَّ أكثم قال : أى قوم ؛ أراه يأمُر بمكارم الأخلاق ويَنْهَى عن ملائمها ، فكونوا فى هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه أذنابا ، وكونوا فيه أوّلاً ، ولا تكونوا فيه آخرا ، فلم يلبث أن حضَرَتْه الوفاة ؛ فقال : أوصيكم بتقوى الله وصِلة الرّحم ؛ فإنه لا يبلى عليهما أصل . وذكر الحديث إلى آخره .

قال ابن السّكن : والحديث حدثناه يحيى بن محمد بن صاعد إملاء ، قال حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر . قال : حدثنا عمر بن على المقدمى عن على بن عبد الملك بن عُمير عن أبيه قال لما بلغ أكثم بن صيفى مخرجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الخبرَ على حسب ما أوردناه ، وليس فى هذا الخبر شىء يدلُّ على إسلامه ، بل فيه بيانٌ واضح أنه إذ أتاه

---

(١) سورة النحل ، آية ٩٠ .

الرجلان اللذان بعثهما إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأخبراه بما قال لم يلبث أنْ مات ، ومِثْل هذا لا يجوز إدخاله فى الصحابة وبالله التوفيق .

(١٦١) إياد أبو السَّمْح ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو مذكور بكُنْيته ، لم يَرْو عنه فيما علمت إلا مُحِلّ[2] بن خليفة ، وسنذكره فى الكنى إن شاء الله .

---

(١) فى هامش التهذيب : بضم أوله وكسر ثانيه ، وتشديد اللام . وفى اءس ضبط بفتح الحاء .

باب حرف الباء

باب بجير

(١٦٢) بُجَيْر بن أبي بُجَير العبسى . من بنى عَبس بن بغيض بن ريث بن غطفان

وقيل : بل هو من بلِيّ . ويقال : بل هو من جُهينة حليف لبنى دينار بن النجار ، شهد بَدْرًا وأُحُدا . وبنو دينار بن النجار يقولونَ : هو مولانا .

(١٦٣) بُجَيْر بن أوس بن حارثة بن لام الطائى ، هو عمّ عروة بن مُضَرّس ، فى إسلامه نَظَر .

(١٦٤) بُجَيْر بن بُجْرة الطائى ، لا أعلم له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . وله فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه فى قتال أهل الردّة آثار وأشعار ، ذكرها ابنُ إسحاق فى رواية إبراهيم بن سعد عنه عن ابن إسحاق .

(١٦٥) بُجَير بن زهير بن أبى سُلْمى[١] ، واسم أبى سُلْمى ربيعة بن رياح بن قُرْط ابن الحارث بن مازن بن خَلاَوة بن ثعلبة بن [برد بن][٢] ثور بن هَرْمة بن لاطم ابن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مُضَر المزنى .

أسلم قبل أخيه كعب بن زهير ، وكان شاعراً مُحْسناً هو وأخوه كعب بن زهير . وأما أبوهما فأحَدُ المبرّزين الفحول من الشعراء ، وكَعْب بن زهير يتلوه فى ذلك ، وكان كعب وبُجَيْر قد خرجا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛

---

(١) فى د : سلمة وهو تحريف .

(٢) من م .

فلما بلغا أبرق العراق[١] قال كعب لبُجَير : الق هذا الرجل ، وأنا مقيم لك هاهنا . فقدم بُجَير على رسولِ الله صلى الله عليه ؛ فسمِعَ منه فأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال فى ذلك أبياتاً ذكرنا بعضها فى باب كعب .

ثم لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منْصَرفَهُ من الطائف كتب بُجَير إلى أخيه كَعب : إنْ كانت لك فى نفسك حاجة فاقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإنه لا يقتُل أحداً جاءه تائبا ، وذلك أنه بلغه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أهْدَرَ دَمه لقولٍ بلغه عنه ، وبعث إليه بُجَير :

فمن[٢] مبلِغٌ كَعْبا فهل لك فى التى تلومُ عليها باطلا وهى أحْزَمُ
إلى الله لا العُزّى ولا اللات وحْدَه فتَنْجُو إذا كان النّجاءُ وتسلمُ
لدَىْ يومَ لا ينجو وليس بمُفْلتٍ من النارِ إلّا طاهِرُ القلبِ مُسْلِمُ
فدِينُ زُهَير وهو لا شىء غيره[٣] ودِين أبى سُـلْمَى علىَّ محرَّمُ

وبجير هو القائل يوم الطائف فى شعر له :

كانَتْ عُلالةُ يوم بَطن حُنَينكم[٤] وغداةَ أوطاس ويَوْم الأبْرقِ
جمعَتْ هوازنُ جَمْعَها فتبدَّدُوا كالطَّيْرِ تنجو من قطام أزْرقِ
لم يمنَعُوا منّا مقاما واحــداً إلا جدَارهم وبَطْن الخنْدَقِ
ولقد تعرّضْنا لـكيما يخرجُوا فتحَصنُوا منّـا ببابٍ مُغْلقِ

---

(١) هكذا فى ى ، م . وفى هامش م حقق كذلك وفى أسد الغابة : أبرق العزاف ، وهو المعروف .
(٢) فى م : من .
(٣) فى م : دينه . وفى أسد الغابة : عنده .
(٤) فى ى : حنين . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(١٦٦) بُجَيْر بن عبد الله بن مُرَّة بن عبد الله بن صَعْب[1] بن أسد، هو الذى سرق عَيْبَة النبي صلى الله عليه وسلم.

باب بديل

(١٦٧) بُدَيل بن وَرْقاء[2] بن عبدالعزى بن ربيعة الخزاعى، من خزاعة، أسلم هو وابنُه عبد الله بن بُديل وحكيم بن حزام يوم فَتْح مكة بمرّ الظَّهْران فى قول ابن شهاب.

وذكر ابنُ إسحاق أنّ قُرَيشا يوم فَتْح مكة لجئُوا إلى دار بُدَيْل بن وَرْقاء الخزاعى ودارِ مولاه رافع. وشهد بُدَيل وابنه عبد الله حُنَينا والطائف وتَبُوك، وكان بُدَيل من كبار مُسْلمة الفتح.

وقد قيل: إنه أَسْلَمَ قبل الفتح، ورَوَتْ عنه حبيبة بنت شَريق جَدّة عيسى بن مسعود بن الحكم الزُّرَقى.

وروى عنه أيضا ابنه سلمةُ بن بُدَيل أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا.

وذكر البخارى رحمه الله ابن سَعيد بن يحيي بن سَعيد الأموى، عن أبيه. عن ابن إسحاق قال: حدثنى إبراهيم بن أبى عبْلة عن ابن بُدَيل بن وَرْقاء عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بُدَيلا أن يحبس السبايا والأموال بالجِعْرَانة حتى يقدم عليه، ففعل.

(١) فى د: سعيد. والمثبت من م، وأسد الغابة.

(٢) فى أسد الغابة: بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى الخزاعى.

(١٦٨) بُدَيل ، رجل آخر من الصحابة . روى عنه على بن رباح المصرى قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفّين .

حديثه عند رِشْدِين بن سعد ، عن موسى بن على بن رَبَاح ، عن أبيه عن بُديل حليف لهم .

(١٦٩) بُدَيل بن أم أصْرَم ، وهو بُدَيل بن مَيْسَرَة[١] السلولىّ الخزاعى ، بعثه النبىُّ صلى الله عليه وسلم إلى بنى كعب يستنفِرهم[٢] لغزْو مكة هو وبُسْر بن سفيان الخزاعى . وبُدَيْل ابن أم أصْرَم هو أحدُ المنسوبين إلى أمهاتهم ، وهو بُدَيل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مقياس بن حَبْتَر بن عدىّ بن سلول بن كَعْب الخزاعى .

باب البراء

(١٧٠) البَرَاء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عدىّ بن غَنم ابن كعب بن سَلَمَة الأنصارى السَّلمى الخزرجى ، أبو بشر [باسم ابنه بشر][٣] ، أمُّه الرباب بنت النعمان بن إمرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، هو أحدُ النقباء ليلة العقبة الأولى ، وكان سيدَ الأنصار وكبيرهم .

وذكر ابنُ إسحاق قال : حدّثنى مَعبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه عبيد الله[٤] بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال : خرجْنَا فى الحجّة التى

(١) فى ى : بن سلمة . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .
(٢) فى ى : يستنفزهم .
(٣) من م .
(٤) فى ى : عبد الله ، وهو تحريف .

بايَعْنا فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالعَقَبة مع مُشْرِكى قومِنا ، ومعنا البَرَاءُ بن مَعْرور كبيرُنا وسيدُنا ؛ وذكر الخبر .

وهو أولُ من استقبل الـكَعْبة للصلاة إليها ، وأول مَنْ أوْصى بثلث ماله .

مات فى حياةِ النبيّ صلى الله عيه وسلم ، وزعم بَنُو سلَمَةَ أنه أول مَنْ بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة .

قال ابنُ إسحاق : وكذلك أخبرنى معبَد بن كعب ، عن أخيه عبد الله ابن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال : كان أول مَنْ ضرب على يدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ، فشرط له واشترط عليه ، ثم بايع القوم .

قال ابن إسحاق : ومات قبلَ قدومِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال غيرُه : مات فى صفر قبل قدومِ النبي الله صلى الله عليه وسلم بشهر ، فلما قدم سولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتى قَبْرَهُ فى أصحابه ، فـكبّر عليه وصلى .

وذكر معمر عن الزهرى قال : البراءُ بن معرور أولُ من استقبل الـكعبةَ حيّا وميتا ؛ وكان يصلى إلى الـكعبة والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يصلى إلى بيت المقدس ، فأخبر به النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه أن يصلى نحو بيت المقدس ، فأطاع النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فلما حضرته الوفاةُ قال

لأهله : استقبلوا بى نحو [١] الكعبة [٢] .

وقال غير الزهرى : إنه كان وعد رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلّم أنْ يأتيه الموسم بمكة العام المقبل ، فلم يبلغ العام حتى توفى ، فلما حضرته الوفاةُ قال لأهله : استقبلوا بى الكعبة لموعدى محمداً ، فإنى وعدْتُه أنْ آتِى إليه . فهو أول من استقبل الكعبةَ حيًا وميتا .

(١٧١) البراء بن أوْس بن خالد بن الجَعْد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنم ابن مازن بن النجار . هو أبو إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاع ؛ لأن زوجته أم بردة أرضعَتْه بلبنه .

(١٧٢) البراء بن مالك بن النَّضْر الأنصارى ، أخو أنس بن مالك لأبيه وأمّه [٣] ، وقد تقدَّم نسَبُهُ فى ذِكر نسَبِ عمّه أنس بن النّضر ، شهدا أُحُداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان البَرَاء بن مالك [هذا] أحد الفضلاء ومن الأبطال الأشداء ، قَتَل من المشركين مائة رجل مبارزةً سوى مَنْ شارك فيه .

قال محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : دخلتُ على البَرَاء بن مالك وهو يتغنّى بالشعر ؛ فقلتُ له : يا أخى ، تتغنّى بالشعر ، وقد أبدلكَ الله به ماهو خير منه — القرآن ؟ قال : أتخافُ علىَّ أن أموتَ على فراشى ، وقد تفرَّدت بقتل مائة سوى مَنْ شاركْتُ فيه ! إنى لأرجو ألّا يفعلَ الله ذلك بى .

---

(١) فى ى : استقبلوا إلى ، والمثبت من م .

(٢) فى أسد الغابة : أوصى أن يدفن وتستقبل به الكعبة ، ففعلوا ذلك . وفى الإصابة : فلما كان عند موته أمر أهله أن يوجهوه قبل الكعبة وفى ا : استقبلوا إلى الكعبة . والمثبت من م .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : قوله لأبيه وأمه وهم .

وروى ثمامة بن أنس ، عن أبيه أنس بن مالك مثله . وعن ابن سيرين أنه قال : كتب عمرُ بن الخطاب رضِيَ الله عنه ألا تستعملوا البراء بن مالك على جَيْشٍ من جيوش المسلمين ، فإنه مهلكةٌ من المهالك يقدم بهم .

وروى سلامة بن روح بن خالد عن عمه عُقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [1]: كم من ضعيفٍ مستضعَف ذى طِمْرين لا يُؤْبَه له ، لو أقسم على اللهِ لأبرّه ، منهم البراءُ بن مالك . وإن البَراء لقى زَحْفا من المشركين ، وقد أوجع المشركون فى المسلمين ؛ فقالوا له ؛ يابَرَاء ؛ إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أقسَمْتَ على الله لأبرّك ، فأَقْسِمْ على ربّك ، قال : أقسمت عليك يارَبّ لما منحْتَنا أكتافهم ، ثم التَقَوْا على قنطرة السُّوس ، فأوجعوا فى المسلمين ، فقالوا له : يابراء ؛ أقسِمْ على ربّك . فقال : أقسمْتُ عليك يارب لما منحْتَنا أكتافَهم ، وأَلحِقنى بنبيّ الله صلى الله عليه وسلم ، فمُنحوا أكتافهم ، وقُتل البراءُ شهيداً .

حدثنا أحمد بن [محمد بن][2] عبد الله بن محمد بن على ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال حدثنا بقيّ بن مخلد ، قال حدثنا خليفة ابن خيّاط ، قال حدثنا بكر بن سليمان ، عن أبى إسحاق قال : زحف المسلمون إلى المشركين فى اليمامة حتى ألجئوهم إلى الحديقة ، وفيها عدوّ الله مُسَيْلمة . فقال البراء : يا معشر المسلمين ؛ ألقُونى عليهم ، فاحتُمل حتى إذا أشرفَ على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة ، حتى فتحها على المسلمين ، ودخل عليهم المسلمون ، فقتل اللهُ مسيلمة .

---

(١) فى الإصابة : رب أشعث أغبر لا يؤبه له ، لو أقسم ... الخ .
(٢) من م .

قال خليفة : وحدثنا الأنصارى ، عن أبيه ثمامة عن أنس قال : رمى البَرَاءُ بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب ، وبِهِ بِضْعٌ وثمانون جراحةً ، من بين رَمْيةٍ بِسَهْمٍ وضَرْبة ؛ فحُمِل إلى رَحْلِهِ يُداوى ، فأقام عليه خالد شهرا .

قال أبو عمر : وذلك سنة عشرين [1] فيما ذكر الواقدى . وقيل : إن البراء إنما قُتل يوم تُسْتَر . وافتُتِحَتْ السُّوس وانطابُلس [2] وتُسْتَر سنة عشرين [فى خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله] [3] إلا إنَّ أَهْلَ السوسِ صالَح عنهم دُهْقَانهم [4] على مائة ، وأسْلم المدينة ، وقتله أبو موسى ، لأنه لم يعد نفسه منهم . وذكر خليفة بن خياط ، قال حدثنا أبو عمرو الشيبانى عن أبى هلال الراسبي عن ابن سيرين قال قُتل البراءُ بن مالك بتُسْتَر رحمه الله .

(١٧٣) البَرَاء بن عازب بن حارث بن عدىّ بن جشم بن مجدعة [5] بن حارثة ابن الحارث بن الخَزْرج الأنصارى الحارثى الخزرجى ، يكنى أبا عُمارة ، وقيل أبا الطفيل . وقيل : يكنى أبا عمرو . وقيل : أبو عُمَر ؛ والأشهرُ [والأكثرُ] [6] أبو عمارة ، وهو أصَحُّ إن شاء الله تعالى .

---

(١) فى أسد الغابة : وقتل البراء ، وذلك سنة عشرين فى قول الواقدى ، وقيل سنة تسع عشرة . وقيل سنة ثلاث عشرة ، قتله الهرمزان .

(٢) فى ى : والزابلس ، وهو تحريف طبعى .

(٣) من م .

(٤) الدهقان : زعيم فلاحى العجم ، ورئيس الإقليم .

(٥) فى الإصابة : لم يذكر ابن الكلبي فى نسبة مجدعة ، وهو أصوب . وذكر فى تهذيب التهذيب فى نسبه مجدعة ، وليس فيه جشم .

(٦) من م .

وروى شعبة وزهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، عن البراء ، سمعه يقول : استُصْغِرْتُ أنا وابن عُمَر يوم بَدْر ، وكان المهاجرون يومئذ نيِّفاً على الستين ، وكان الأنصار نيِّفا على الأربعين ومائة . هكذا فى هذا الحديث ويُشْبِه أن يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلهُ إن لم يكن أبو إسحاق غلط عليه .

والصحيح عند أهل السيرَ ماقدّمناه فى أول هذا الكتاب فى عدد أهل بَدْر ، والله أعلم .

وقال الواقدىّ : استصغَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدر جماعة ، منهم البرَاء بن عازب ، وعبد الله بن عمر ، ورافع بن خَديج ، وأُسَيد بن ظُهير ، وزيد بن ثابت ، وعمير بن أبى وقاص ، ثم أجاز عُميرا فقتِل يومئذ ، هكذا ذكره الطبرى فى كتابه الكبير عن الواقدى .

وذكر الدّولابى عن الواقدى قال : أولُ غزوة شهدها ابن عُمَر والبرَاء ابن عازب وأبو سعيد [الخدرى][1] ، وزيد بن أرقم — الخندق ، قال أبو عمر : وهذا أصحّ فى رواية نافع . والله أعلم .

وقد روى منصور بن سلمة الخزاعى أبو سلمة قال : حدثنا عثمان بن عبيد الله [بن عبد الله][2] بن زيد بن حارثة[3] الأنصارى عن عمر بن زيد ابن حارثة ، قال حدّثنى زيدُ بن حارثة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أُحُد ، والبَراء بن عازب . وزيد بن أرقم ، وأبا سعيد الخدرى وسعد بن حيثمة ، وعبد الله بن عُمَر .

وقال أبو عمرو الشيبانى : افتتح البَرَاء بن عازب الرىَ سنة أربع وعشرين

---

(١) من م .　(٢) ليس فى م　(٣) فى م : جارية

صُلْحاً أو عنوة وقال أبو عبيدة : افتتحها حُذَيفة سنة اثنتين وعشرين .
وقال حاتم بن مسلم : افتتحها قَرَظة بن كعب الأنصارى . وقال المدائنى: افتتح بعضَها أبو موسى ، وبعضَها قَرَظة ، وشهد البراءُ بن عازب مع علىّ كرَّم الله وجهه الجَمَل وصِفِّين والنَّهْرَوان ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها أيام مُصْعب ابن الزبير رحمه الله تعالى .

باب بسر

(١٧٤) بُسْر بن أرطاة[1] بن أبى أرطاة القرشى ، واسْمُ أبى أرطاة عُمير ، وقيل عُويمر العامرىّ ، من بنى عامر بن لؤىّ بن غالب بن فهر ، وينسبونه بُسْر بن أرطاة بن عُويمر ، وهو [أبو أرطاة][2] بن عمران بن الحُلَيْس بن سيار بن نزار بن مَعيص بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر ، يكنى أبا عبد الرحمن .
يُقال : إنه لم يَسْمَع من النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبِض وهو صغير هذا قول الواقدى وابن مَعين وأحمد [بن حنبل][3] ، وغيرهم . وقالوا : خرفَ فى آخره عمره .

وأمّا أهلُ الشام فيقولون : إنه سمِعَ من النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو

---

(١) هكذا فى النسخ . وفى أسد الغابة : هو بسر بن أرطاة . وقيل : ابن أبى أرطاة ، واسمه عمرو بن عويمر . وفى الإصابة : بسر بن أرطاة ، أو ابن أبى أرطاة . وقال ابن حبان : من قال ابن أبى أرطاة فقد وهم . واسم أبى أرطاة عمير بن عويمر .
(٢) من م .
(٣) من م .

أَحَدُ الذين بعثهم عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه مددًا إلى عَمْرو بن العاص لفَتْح مِصْر ، على اختلافٍ فيه أيضاً ، فيمن ذكره فيهم قال : كانوا أربعة ؛ الزبير ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وبُسْر بن أرطاة ، والأكثر يقولون : الزبير ، والمقْداد ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وهو أولى بالصواب إن شاء الله تعالى .

ثم لم يختلفوا أنّ المقدادَ شهد فتح مصْر .

ولبُسْر بن أرطاة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثان : أحدهما لا تُقْطع الأيدى فى المغازى[1] .

والثانى : فى الدعاء أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم أحْسنْ عاقبَتنا فى الأمور كلها . وأجِرْنا من خِزْى الدنيا وعذابِ الآخرة .

وكان يحي بن مَعين يقول : لا تصحُّ له صُحْبَة ، وكان يقول فيه : رجل سوء .

حدثنا عبد الرحمن بن يحي قال حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا ابنُ الأعرابى ، قال حدثنا عباس الدورى ، قال : سمعتُ يحي بن مَعين يقول : كان بُسْر بن أرطاة رجل سَوْء .

وبهذا الإسناد عندنا تاريخ يحي بن معين كله من رواية عباس عنه .

---

(١) الحديث فى أسد الغابة : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقطع الأيدى فى السفر . وفى الإصابة : لا تقطع الأيدى فى السفر . وفى هوامش الاستيعاب : فى السيف .

قال أبو عمر رحمه الله : ذلك لأمورٍ عظامٍ ركبها فى الإسلام فيما[1] نقله أهلُ الأخبار والحديث أيضا [من][2] ذبحه ابنى عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهما صغيران بين يدَى أمّهما ، وكان معاويةَ قد استعمله[3] على اليمن أيام صِفّين ، وكان عليها عبيد الله بن العباس لعلىٍّ رضى الله عنه ، فهرب حين أحسّ ببُسر بن أرطاة ونزلها بُسْر ، فقضى فيها هذه القضية الشنعاء ، والله أعلم .

وقد قيل : إنه إنما قتلهما بالمدينة ، والأكثرُ على أنَّ ذلك كان منه باليمن .
قال أبو الحسن [على بن عمر][4] الدار قطْنِى : بُسر بن أرطاة أبو عبد الرحمن له صُحْبة ، ولم تكن له استقامةٌ بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى قتل طفلين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب باليمن فى خلافةِ معاوية ، وهما عبد الرحمن وقُثَم ابنا عبيد الله بن العباس .

وذكر ابنُ الأنبارى عن أبيه ، عن أحمد بن عبيد ، عن هشام بن محمد عن أبى مِخْنف ، قال : لما توجَّه بُسْر بن أرطاة إلى اليمن أُخْبِرَ عُبيد الله بن العباس بذلك ، وهو عاملٌ لعلىٍّ رضى الله عنه عليها ، فهرب ودخل بُسْر

---

(١) فى م : منها ما نقله .
(٢) من أسد الغابة .
(٣) فى أسد الغابة : وكان معاوية سيره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة على ويأخذ البيعة . فسار إلى المدينة ففعل بها أفعالا شنيعة . وسار إلى اليمن ، وكان الأمير على اليمن عبيد الله بن العباس عاملا لعلى بن أبي طالب ، فهرب عبيد الله فنزلها بسر ففعل فيها هــذا . وقيل إنه قتلهما بالمدينة . والأول أكثر .
(٤) من م .

اليمن ، فأُتِىَ بابنى عُبيد الله بن العباس ، وهما صغيران فذبحهما ، فنال أمَّهما عائشة بنتَ عبد المدان من ذلك أمرٌ عظيم ؛ فأنشأت تقول :

ها مَنْ أحس بنىَّ اللذين هما كالدرّتين تشظّى[١] عنهما الصدَفُ

ها مَنْ أحسّ بنىَّ اللذين هما سَمْعى وعَقْلى فقلبى اليوم مزْدَهِف[٢]

حُدِّثتُ بُسْرًا وما صدَّقتُ ما زعَمُوا مِنْ قيلهم[٣] ومن الإثم[٤] الذى اقترفُوا

أنحَى على ودَجَىْ اِبنىّ مُرْهفةً مشحوذةً وكذاك الإثم يُقْتَرَف

ثم وُسْوِسَتْ ، فكانت تقِفُ فى الموسم تنشد هذا الشعر ، وتهيمُ على وجهها ، وذكر تمام الخبر . وذكر المبرد أيضا نحوه .

وقال أبو عمرو الشيبانى : لما وجّه معاوية بُسْرَ بن أرطاة الفهرى لقتْل شيعةِ علىّ رضى الله عنه قام إليه مَعن أو عمرو بن يزيد بن الأخنس السلمى ، وزياد بن الأشهب الجَعْدى فقالا : يا أمير المؤمنين ، نسألك بالله والرَّحِم ألّا تجعل[٥] لبُسْر على قيس سلطانا ، فيقتُل قيساً بما قتلَتْ بنو سليم من بنى فهر وكنانة يومَ دخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكةَ . فقال معاوية : يا بُسْر ؛ لا إمْرَة لك على قَيْس . فسار حتى أتى المدينةَ ، فقتَل ابنى عبيد الله

---

(١) تشظى : تفرق .

(٢) المزدهف : المستطار القلب من جزع أو حزن . وفى م : مختطف . ورواية اللسان :

* بل من أحسن بريَّى اللذين هما *

(٣) فى ى : قتلهم .

(٤) فى م : ومن الإفك .

(٥) فى م : أن تجعل .

ابن العباس ، وفرَّ أهلُ المدينة ، ودخلوا الحرَّة حرَّة بنى سُليم . وفى هذه الخرْجَة التى ذكر أبو عمرو الشيبانى أغار بُسْر بن أرطاة على همدان ، وقتل وسبى نساءهم ؛ فكنَّ أول مسلمات سُبين فى الإسلام ، وقتَل أحياءً من بنى سعد .

حدثنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن على ، قال حدثنا أبى ، قال : حدثنا عبدالله ابن يونس ، قال: حدثنا بقىّ بن مخلد ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا موسى بن عبيدة ، قال: حدثنا زيد بن عبدالرحمن بن أبى سلامة ، أبو سلامة . عن أبى الرباب وصاحبٍ له أنهما سمعا أباذر رضى الله عنه [يَدْعُو و](1) يتعوّذ فى صلاةٍ صلّاها أطال قيامَها وركوعها وسجودَها قال : فسألناه ، مم تعوّذت ؟ وفيم دعَوْت ؟ فقال : تعوّذتُ بالله من يوم البلاَء ويوم العَورة . فقلنا : وماذاك ؟ قال : أمّا يوم البلاء فتلتقى فتيان(2) من المسلمين فيقتلُ بعضهم بعضاً .

وأما يوم العورة فإنَّ نساءً من المسلمات ليُسْبَيْن ، فيكشف عن سوقهنَّ فأيتهنَّ كانت أعظم ساقاً اشتُريت على عِظَمِ ساقها . فدعوتُ الله ألَّا يُدْرِكَنى هذا الزمان ، ولعلكما تدركانه . قال : فقُتِل عثمان ، ثم أرسل معاوية بُسْر بن أرطاة إلى اليمن ، فسبى نساءً مسلمات ، فأُقِمن فى السوق .

وروى ثابت البُنانى ، عن أنس بن مالك ، عن المِقداد بن الأسود أنه قال : والله لا أشهدُ لأحدٍ أنه من أهل الجنة حتى أعلمَ ما يموت عليه : فإنى سمعتُ

---

(١) من م .

(٢) فى ى : فئتان

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لَقَلْبُ ابنِ آدم أسرعُ انقلابا من القِدْرِ إذا استجمعت غليا[١] .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال حدثنا أبو محمد إسمعيل ابن على الخُطبي ببغداد فى تاريخه الكبير ، قال حدثنا محمد بن مؤمن بن حماد ، قال حدثنا سليمان بن أبى شيخ ، قال حدثنا محمد بن الحكم عن عَوانة ، قال : وذكره زياد أيضا عن عوانة قال : أرسل معاويةُ بعد تحكيم الحكَمَيْن بُسْرُ بن أرطاة فى جيش ، فسارُوا من الشام حتى قدموا المدينة ، وعاملُ المدينة يومئذ لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه أبو أيوب الأنصارى صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر أبو أيوب ولحق بعلىّ رضى الله عنه ، ودخل بُسْر المدينة ، فصعد منبرَها ، فقال : أيْن شيخى الذى عهدتُه هنا بالأمس ؟ يعنى عثمان رضى الله عنه — ثم قال : يأهلَ المدينة ، والله لولا ما عهد إلىّ معاوية ما تركْتُ فيها محتلما إلا قتلْتُه . ثم أمر أهلَ المدينة بالبيعة لمعاوية وأرسل إلى بنى سلمة ، فقال : ما لكم عندى أمَانٌ ولا مبايعة حتى تأتونى بجابر بن عبد الله . فأُخبر جابر ، فانطلق حتى جاء إلى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : ماذا تَرَيْن ؟ فإنى خشيتُ أنْ أقتل ، وهذه بيعةُ ضلالة . فقالت : أرى أن تبايع ، وقد أمرتُ ابنى عمر بن أبى سلَمة أن يبايع . فأتى جابرٌ بُسْرًا فبايعه لمعاوية ، وهدَم بُسْر دورًا بالمدينة ، ثم انطلق حتى أتى مكة ، وبها أبو موسى الأشعرى ، فخافه أبو موسى على نفسه أن

---

(١) فى ى : غليانه .

يقتله فهرب ، فقيل ذلك لبُسْر فقال : ما كنت لأقْتلَه ، وقد خلع عليًا ولم يطلبْه .

وكتب أبو موسى إلى اليمن : إن خيلا مبعوثةً من عند معاوية تقتل الناس ؛ مَنْ أبى أنْ يُقرَّ بالحكومة

ثم مضى بُسْرٌ إلى اليمن ، وعاملُ اليمن لعلىّ رضى الله عنه عبيدُ الله بن العباس ، فلما بلغه أمر بُسْر فرّ إلى الكوفة حتى أتى عليًا ، واستخلف على اليمن عبد الله بن عبد المدان الحارثى ، فأتى بُسْرٌ فقتله وقتل ابنه ولقى ثَقَل[1] عبيد الله بن العباس وفيه ابنان صغيران لعبيد الله بن العباس ، فقتلهما ورجَع إلى الشام .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا البخارى ، قال حدثنا سعيد بن أبى مريم ، قال حدثنى محمد بن مُطرِّف ، قال حدثنا أبو حازم عن سهل بن سَعد ، قال[2] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى فَرَطكم على الحَوْض مَنْ مَرَّ علىَّ شرِب ، ومَنْ شرب لم يظمأ أبدا ، وليردنَّ علىَّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفونى ، ثم يُحَال بينى وبينَهم .

قال أبو حازم : فسمعنى النعمان بن أبى عياش ، فقال : هكذا سمعت من سَهْل ؟ قلت : نعم ، فإنى أشهد على أبى سعيد الخدرى ؛ سمعته وهو يزيد

---

(١) الثقل : متاع المسافر وحشمه (٢) صحيح مسلم : ٢١٨

فيها : فأقول : إنهم منى ، فيقال : إنك لا تدرى ما أحْدَثوا بعدك ، فأقول : فسُحْقا سُحْقا لمن غيّر بعدى .

والآثار فى هذا المعنى كثيرةٌ جدا ، قد تقصَّيتها فى ذكر الحوض فى باب خُبَيْب من كتاب التمهيد . والحمد لله .

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون إلى اللهِ عزّوجل عراة غرْلا [1] ، فذكر الحديث . وفيه : فأقول : ياربِّ ؛ أصحابى ، فيقال : إنك لا تدرى ما أحْدَثُوا بعدك ؛ إنّ هؤلاء لم يزالُوا مرتدِّين على أعقابهم منذ فارقْتَهم .

ورواه سفيان الثورى ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وذكر أبو الحسن على بن عمر الدَّارَقُطْنى قال : قدم حرمى [2] بن ضمرة النهشلى على معاوية ، فعاتبه فى بُسْر بن أرطأة ، وقال فى أبيات ذكرها .

وإنكَ مُسْتَرْعًى [3] وإنّا رعيَّةٌ ... وكلٌّ سيلقى رَبّه فيحاسُبهْ

وكان بُسْر بن أرطاة من الأبطال الطُّغاة ، وكان مع معاوية بصِفِّين ، فأمره أن يَلْقَى عليًّا فى القتال ، وقال له : سمعْتُك تتمنى لقاءه فلو أظفرك

(١) الغرل : جمع الأغرل ، وهو الأقلف (مسلم : ٢١٩٤) .
(٢) فى م : جزى .
(٣) ى : مسترع .

اللهُ به وصرَعْتَه حصلت على دنيا وآخرة ، ولم يزل به يشجِّعه ويمنِّيه حتى رآه فقصده فى الحرب فالتقيا فصرَعه علىٌّ رضوان الله عليه ، وعرض [له معه][1] مثل ما عرَض فيما ذكروا [لعلى رضى الله عنه][2] مع عَمْرو بن العاص .

ذكر ابنُ الكلبي فى كتابه فى أخبار صِفِّين أنَّ بُسْر بن أرطاة بارز عليًّا رضى الله عنه يوم صِفِّين ، فطعنه على رضى الله عنه فصرعه ، فانكشف له ، فكفَّ عنه كما عرض له فيما ذكروا مع عَمْرو بن العاص ، ولهم فيها أشعار مذكورةٌ فى موضعها من ذلك الكتاب ، منها فيما ذكر ابنُ الكلبي والمدائنى قول الحارث بن النضر السَّهْمى .

قال الكلبي ، وكان عدوًّا لعمرو وبُسْر :

أفى كلِّ يومٍ فارسٌ ليس ينتهى ... وعَوْرَته وسْطَ العَجَاجة بادِيَهْ
يكُفُّ لها عنه علىٌّ سِنَانه ... ويضْحَكُ منه فى الخلاء مُعَاوِيَهْ
بدَتْ أمسِ من عَمْرو فقنَّع رأسَه ... وعورة بُسْر مثلها حَذْوَ حاذِيَهْ
فقولاَ لعَمْرو ثم بُسْر ألا انْظُرَا ... سبيلَكما لا تَلْقَيا اللَّيْثَ ثانيَهْ
ولا تحمدا إلا الحيَا وخُصَاكما ... هما كانتا والله للنفس وَاقِيَهْ
ولولا هما لم يَنْجُوَا من سِنَانه ... وتِلْكَ بما فيها عن العَوْدِ ناهِيَهْ
متى تَلْقَيا الخيلَ المُشِيحة[3] صُبْحةً ... وفيها علىٌّ فاتْرُكَا الخيل ناحِيَهْ
وكُونَا بعيدا حيثُ لا تَبْلغُ القَنا ... نحورَكما ، إنَّ التجاربَ كافِيَهْ

---

(١) من م وفى ى : وعرض على كرم الله وجهه معه مثل ما عرض .
(٢) من م .
(٣) فى ى : المشجة .

قال أبو عمر : إنما كان انصراف عليّ رضى الله عنهما وعن أمثالهما من مَصْرُوع ومنهزِم ؛ لأنه كان يرى فى قتالِ الباغين عليه من المسلمين ألاّ يُتْبَعُ مُدْبِر ولا يُجْهَزَ على جريح ، ولا يُقْتَل أسير ؛ وتلك كانت سيرتُه فى حروبه فى الإسلام رضى الله عنه

وعلى ما رُوى عن عليّ رضى الله عنه فى ذلك مذاهبُ فقهاء الأمصار فى الحجاز والعراق إلا أنّ أبا حَنيفة قال : إن انهزم الباغى إلى فئة [من المسلمين[١]] اتبع ، وإن انهزم إلى غير فئةٍ لم يُتبع .

يُعَد بُسْر بن أرطاة فى الشاميين . وَلى[٢] اليمن ، وله دار بالبصرة .

ومات بالمدينة وقيل : بل مات بالشام فى بقيةٍ من أيام معاوية .

(١٧٥) بُسْر بن سفيان بن عمرو بن عُوَيمر الخزاعى أسلم سنة ستٍّ من الهجرة ، وبعثه النبىُّ صلى الله عليه وسلم عَيْنًا إلى قُرَيش إلى مكّة ، وشهد الحُدَيبية ؛ وهو المذكور فى حديث الحُدَيْبية من رواية الزهرى عن عُروة عن المسْور ومروان قولَه : حتى إذا كنّا بغدير[٣] الأشطاط لقيه عيْنُه[٤] الخزاعى ، فأخبره خَبَر قريش وجموعهم . قالوا : هو بُسْر بن سفيان هذا .

(١٧٦) بُسْر السُّلمى ، ويقال المازنى ، نزل عندهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأكل عندهم ودعَا لهم ، ولا أعرف له غيْرَ هذا الخبر ، وهو والد عبد الله

---

(١) ليس فى م .
(٢) فى ى : وأتى .
(٣) فى م : حتى إذا كان .
(٤) فى الإصابة : حتى إذا كان بعسفان لقيه بسر بن سفيان الكعبى .

ابن بُسْر ، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عبد الله بن بُسْر ، وليس من الصُّمَّاء فى شىء ، يُعدّ فى أهل الشام

(١٧٧) بسر بن جَحّاش القرشى ، هكذا ذكره ابنُ أبى حاتم فى باب بُسْر . وقد تقدم ذكره فى باب بشر ، وهو الأكثر فى اسمه . روى عنه جُبير بن نُفير .

وقال أبو الحسن على بن عمرَ الدّارقُطْنى : هو بُسْر بن جَحّاش القرشى ولا يصحُّ فيه بشر .

باب بشـــر

(١٧٨) بشر بن البَرَاء بن مَعْرور الأنصارى الخزرجى ، من بنى سلمة ، قد تقدَّم نسبُ أبيه فى بابه [من هذا الكتاب] [١] .

قال ابنُ إسحاق : شهدَ بِشْر بن البَرَاء العَقَبة وبَدْراً وأُحُداً والخَنْدَق ، ومات بخَيْبَر فى حين افتتاحها سنة سَبْع من الهجرة من أَكْلَةٍ أكلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من الشاةِ التى سُمَّ فيها . قيل : إنه لم يبرَحْ من مكانه حين أكل منها حتى مات .

وقيل: بل لزمه وجُعه ذلك سنة ثم مات منه ، وكان من الرماةِ المذكورين من الصحابة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين واقد ابن عبد الله [٢] التميمى ، حليف بنى عدىّ ، وهو الذى قال فيه رسولُ الله

(١) من م .
(٢) فى الإصابة : واقد بن عمرو التميمى .

صلى الله عليه وسلم حين سأل[١] بنى سلمة[٢] : مَنْ سيّدكم ؟ قالوا : الجدّ بن قيس ، على بُخلٍ فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأىّ داء أدوَأ من البخل ، بل سيّدُ بنى سَلمة الأبيض الجَعْد بشر بن البراء ، هكذا ذكره ابنُ إسحاق .

وكذلك ذكره عبدُ الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لبنى ساعدة : مَنْ سيدكم ؟ قالوا : الجدّ بن قيس قال : بمَ سوّدْتموه ؟ قالوا : إنه أكثرُنا مالا ، وإنا على ذلك لنزُنُّه[٣] بالبخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأىّ داءٍ أدْوأ من البخل ؟ قالوا : فمن سيّدنا يارسول الله ؟ قال : بِشْر بن البَرَاء بن معرور هكذا وقع فى هذا الخبر لبنى ساعدة ، وإنما هو لبنى ساردة ؛ لأنه من بنى سلمة بن سعد ابن[٤] عدى بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشم بن الحارث بن الخزرج .

وروى أبو بكر الهذلى عن الشعبي مثله وذكره ابن عائشة أيضا ، أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لبنى سلمة : مَنْ سيدكم ؟ فقالوا : الجدّ بن قيس ، على بُخلٍ فيه . فقال : وأىّ داءٍ أدْوَأ من البخل ! سيّدِكم الجَعْد الأبيض عمرو بن الجموح

وقد ذكرْنا خبره فى باب عمرو بن الجموح ، والنفسُ إلى ما قاله الزهرى

(١) فى ى : قال ابن سلمة .
(٢) العبارة فى أسد الغابة : قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سيدكم يا بنى سلمة ؟ قالوا : الجد بن قيس : وفى الإصابة : يا بنى نضلة .
(٣) نزنه : نتهمه .
(٤) فى م : بن على .

وابن إسحاق أميل ، وهما أجلُّ أهلِ هذا الشأن وشيوخُ العلم به ، والله أعلم

(١٧٩) بشر بن الحارث بن قَيْسٌ بن عدىّ بن سعيد[1] بن سهم القرشى السهمى .

[قال أبو عمر : هو من ولد سَهْم بن سعد لا سعيد بن سهم[2]] ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخواه الحارث بن الحارث بن قيس ومعمر بن الحارث ابن قيس .

(١٨٠) بشر بن عبد الله الأنصارى ، من بنى الحارث بن الخَزْرَج ، قُتِل يوم اليمامة شهيداً . قال محمد بن سعد : لم يوجد له فى الأنصار نَسَب ، ويقال فيه بشير .

(١٨١) بشر بن عَبْد ، سكن البصرة ، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فسمعه يقول : إنَّ أخاكم النجاشى قد مات فاستغفروا له . لم يَرْوِ عنه غير ابنه عفّان فيما علمت .

(١٨٢) بشر بن سُحَيم بن حرام بن غفار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بَكر بن عبد مناة بن كنانة الغفارى . روى عنه نافع بن جُبير بن مُطعم حديثاً واحداً عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أيام التشريق أنها أيامُ أكلٍ وشُرْب . لا أحفظ

---

(١) فى ى : سعد والمثبت من م ، والإصابة .

(٢) ما بين القوسين ليس فى م ، وهو فى هوامش الاستيعاب .

له غيره ويقال فيه بشر بن سُحيم البَهْزى[1]

وقال الواقدى : بِشر بن سُحيم الُخزَاعى ، كان ينزل كَراع الغميم وضَجْنان ؛ والغفارى فى بشر أكثر .

(١٨٣) بشر بن معاوية البكَّائى ثم الكلابى ، قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافدَيْنِ على النبيّ صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرتُ خبرَه بتمامه فى باب معاوية .

(١٨٤) بشر بن عصمة المزنى ، قال : سمعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : خزاعةُ منى وأنا منهم . روى عنه كثير بن أفلح ، مولى أبى أيوب ، وفى إسناده شيخٌ مجهول لا يُعرف .

(١٨٥) بشر الثقفى ، ويقال بشير روَتْ عنه حفصَة بنت سيرين

(١٨٦) بشر الغنوى ، ويقال الخَثْعمى . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : لتفتحنَّ القسطنطينية ، فنعم الأمير أميرُها ، ونعم الجيشُ ذلك الجيش ! قال : فدعانى مسلمة فسألنى عن هذا الحديث فحدّثتُهُ ، فغزا تلك السنة . إسنادُه حسَن لم يَرْوِ عنه غَيْرُ ابنه عُبَيْدِ الله بن بشر .

(١٨٧) بَشر السُّلمى ، ويقال بُسْر ، ويقال بُشَيْر ، كل[2] ذلك ذكر فيه الثقات ، هكذا على الاختلاف ، رَوَى عنه ابنهُ رافع لم يَرْوِ عنه غيره ، حديثه ، تخرج نارٌ ببصرى تضىء منها أعناقُ الإبل ، . الحديث بتمامه .

---

(١) فى ى : النهرى . والمثبت من م وأسد الغابة . وفى الإصابة : ويقال النهرانى .
(٢) فى الإصابة : وقيل بفتح أوله وزيادة ياء ، وقيل بضم أوله . وقيل بالضم ومهملة ساكنة

(١٨٨) بشر بن الحارث ، وهو أبيرق بن عَمْرو بن حارثة بن الهَيْثم بن ظفر الأنصارى الظفرى ، شهد أُحُداً هو وأخواه مبشر وبُشير ، فأما بُشير فهو الشاعر ، وكان مُنافقاً يَهْجُو أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع أخويه بشر ومبشّر أحداً وكانوا أهلَ حاجه : فسرق بشير من رفاعة بن زيد دِرْعَه ، ثم ارتدَّ فى شهر ربيع الأول من سنة أربع من الهجرة ، ولم يُذْكر لبشر [هذا][1] نفاق والله أعلم .

وقد ذكر فيمن شهد أحدًا مع النبىِّ صلى الله عليه وسلم .

(١٨٩) بشر بن جَحّاش[2] ، ويقال بسْر ، وهو الأكثر ، وهو من قريش ، لا أدرى من أيهم ، سكن الشام .

ومات بحِمْص ، روى عنه جُبَير بن نُفير ، قال على بن عمر[3] الدارَقُطْنى: هو بسْر ، ولا يصحّ بشر .

(١٩٠) بشر بن قدامة الضبابى . روى عنه عبد الله بن حكيم .

(١٩١) بشر بن عَقْربة الجهنى ، يكنى أبا اليمان ويقال بَشير . وقد ذكرناه فى باب بشير أيضاً .

(١٩٢) بشر بن عاصم الثقفى هكذا قول أكثر أهل العلم ، إلّا ابنَ رِشدين

---

(١) من م .

(٢) فى الإصابة : بكسر الجيم بعدها مهملة خفيفة . ويقال بفتحها بعدها مثقلة وبعد الألف معجمة . وفى م : ضبطت بالفتح والتشديد .

(٣) فى ى : بن عمير . وهو تحريف .

فإنه ذكره فى كتابه فى الصحابة ؛ فقال المخزومى ، ونَسَبه فقال : بشر بن عاصم ابن عبد الله بن عمر[1] بن مخزوم

قال أبو عُمَر رحمه الله : له حديث واحد ، أنه سمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول : الجائرُ منَ الوُلاة تلتهبُ به النارُ التهاباً ، فى حديث ذكره اختصرْتُه ، رواه عنه أبو هلال محمد بن سليم الراسبى ، ذكره ابن أبى شيبة وغيره

وذكر ابن أبى حاتم قال : بشر بن عاصم ، له صُحْبة روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة : سمعت أبى يقول ذلك . وقال : لم يذكره عن أبى وائل عن بشر بن عاصم غير سويد بن عبدِ العزيز .

باب بشير

(١٩٣) بَشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس[2] بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى ، يكنى أبا النعمان بابنه النعمان ، شهد العقبة ، ثم شهد بَدْراً هو وأخوه سماك بن سعد ، وشهد بَشير أُحُداً والمشاهدَ بعدَها ، ويقال : إنَّ أول مَنْ بايع أبا بكر الصديق يوم السقيفة من

---

(١) فى ى : بشر عاصم بن عمر بن عبد الله . والمثبت من م .

(٢) فى ى : خلاس . وهو تحريف . والمثبت من م . وفى هامش تهذيب التهذيب : هو بضم الجيم وتخفيف اللام آخره مهملة كما فى التقريب وزاد فى هامش الخلاصة . قال فى جامع الأصول : ثعلبة بن خلاس ـ بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام والسين المهملة . وفى الإصابة : جلاس ـ بضم الجيم مخففا . وضبطه الدار قطنى . وفى هوامش الاستيعاب بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام .

الأنصار بَشير بن سعد هذا . وقُتل وهو مع خالد بن الوليد بعَيْن التَّمر فى خلافة أبى بكر رضى الله عنهم يُعَدُّ من أهل المدينة .

وروى عنه ابنه النعمان بن بشير ، وروى عنه جابر بن عبد الله ، ومن حديث جابر أيضاً قال . سمعتُ عبد الله بن رواحة يقول لبشير بن سعد : يا أبا النعمان ، فى حديث ذكره .

(١٩٤) بَشير بن عَنْبَس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفر الأنصارى الظّفرى ، شهد أُحُداً والخَنْدَق والمشاهدَ بعدها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقتِل يوم جَسْر أبى عبيد ذكره الطبرى ويعرف بَشير بن عَنْبس هذا بفارس الحوّاء باسم فرس له[١] .

(١٩٥) بَشِير بن عبد المنذر ، أبو لبابة الأنصارى ، من الأوس ، غلبَتْ عليه كُنْيَته ، واختُلف فى اسمه ؛ فقيل رفاعة بن عبد المنذر . وقيل بشير بن عبد المنذر ، وسيأتى ذِكْرُه مجوّداً فى الكُنَى إنْ شاء الله تعالى .

(١٩٦) بشير بن الخصاصية السدوسى ، والخصاصيَّة أمه ، وهو بشير بن مَعبد السدوسى ، كان اسمه فى الجاهلية زَحْما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت بشير .

وقد اختلف فى نسبه ؛ فقيل بشير بن يزيد[٢] بن ضباب بن سبع[٣]

---

(١) فى الإصابة : « ونقل ابن ماكولا عن ابن القداح أنه سماه نسيرا — بضم النون وفتح المهملة . وهو عندى أثبت » .
(٢) فى أسد الغابة : بن يزيد بن معبد بن ضباب .
(٣) فى ى : صبع . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

ابن سدوس وقيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب[١] بن سدوس بن شيبان . رَوَى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث صالحة .

روى عنه بشير بن نهيك . قال قتادة : هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال : رجلان من بنى سدُوس : أسود بن عبد الله من أهل اليمامة ، وبشير ابن الخَصاصيّة ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفرات بن حيّان من بنى عجل .

[قال ابن دريد جهْدَمة امرأة بشير بن الخصاصية ، وقد حدثت جُهْدَمةُ عن زوجها عن النبي صلى الله عليه وسلم[٢]] .

(١٩٧) بشير بن الحارث ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه الشعبي . ذكَرَهُ ابن أبى حاتم

(١٩٨) بشير بن مَعْبد الأسلمى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديثَ منها حديثه فى الثوم من أكَلَه فلا يناجينا . هو جدّ محمد بن بشر[٣] بن بشير الأسلمى روى عنه ابنه [بشر بن][٤] بشير ، وهو القائل : إنا لا نأخُذُ الخير إلا بأيمانا[٥] .

(١٩٩) بشير بن أبى زيد الأنصارى . قال الكلبى : استشهد أبوه أبو زيد

---

(١) قال فى الإصابة : وقال فى نسبه بدل ضبارى ضباب . وهو تصحيف . وفى هامش م : إنما هو ضبارى .

(٢) مابين القوسين ليس فى م .

(٣) فى ى : بشير .

(٤) الزيادة من م .

(٥) و م : إنا نأخذ الخير بأيمانا .

يوم أُحد ، وشَهِد بشير بن أبي زيد وأخوه وَدَاعة بن أبي زيد صِفين مع عليّ رضِيَ الله عنه .

(٢٠٠) بشير بن عَمْرو بن محْصن ، أبو عمرة الأنصارى . روى عن النبى صلى اللهُ عليه وسلم ، وقُتِل صفّين ، وقد اختلف فى اسم أبى عمرة الأنصارى هذا والدِ عبد الرحمن بن أبى عمرة . وسنذكرُهُ فى الكُنَى إن شاء الله تعالى .

(٢٠١) بشير بن عبد الله الأنصارى من بنى الحارث بن الخزرج قُتل يوم اليمامة شهيدا قال محمد بن سعد : لم يوجد له فى الأنصارِ نَسَب . ويُقال فيه بشر وقد ذكرناه فى باب بشر .

(٢٠٢) بشير الغفارى ، حديثه عند أبى يزيد [المدنى][1] عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ردّ الجمل الشَّرُودِ فى البيع إذا لم يبين به . وفيه تفسيرُ قولِ الله تعالى[2] : يَوْم يقومُ الناسُ لربّ العالمين قال : مقدارُه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا حديثٌ حسن ، رواه عنه أبو هريرة .

وقيل إنه كان لبَشير هذا مقعد مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكادُ يُخْطِئه

(٢٠٣) بَشير بن عَقْربة الُجهنى ، ويقال بشر ، والأكثر بشير ، ويقال الكنانى ، يكنى أبا اليمان ، ويُعرف بالفلسطِينى له صُحْبَة ، ولأبيه عقربة صحْبة ، استشهد أبوه مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ومات هو بعْدَ سنة خمس وثمانين . حديثُه عند[3] الشاميين . رواه إسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن

---

(١) ليس فى م .
(٢) سورة المطففين ، آية ٦
(٣) فى ى : فى .

شريح بن عبيد أنّ عبدَ الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو ابن سَعيد بن العاصى : يا أبا اليمان ، قد احتجْنَا إلى كلامِك فقُمْ فتكلَّم . فقال : سمعْتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ قام مقامَ رياءٍ وسُمْعَةٍ راءى[1] الله به وسَمَّع .

وروى عبد الله بن عوف عن بَشير بن عقربة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وروى أيضا عبد الله بن عوف قال : أصيب أبِى يوم أُحُد ، فمرَّ بِى النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأنا أبْكى ، فقال : أمَا تَرْضَى أن تكونَ عائشةُ أمَّك وأكون أنا أباك ؟

(٢٠٤) بشير بن عمرو وُلد فى عام الهجرة

قال بشير : تُوفىّ النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين . وروى عنه أنه كان عَرِيف قومِه زمن الحجّاج . وتوفى سنة خمس وثمانين .

(٢٠٥) بَشير السُّلمى : ويقال بُشَير بالضم ، والله أعلم روى عنه ابنُه حديثا واحداً أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن تخرج نار تُضىء لها أعناقُ الإبل بُبصْرَى ، تسير بسيرِ بطىء الإبل ، تسيرُ النهار ، وتقوم الليل ، تغدو وتروح ، يقال : غدت النار أيها الناس فاغدوا . قالت النارُ فقيلوُا ، راحت النارُ فرُوحُوا . من أدركته أكلته .

(٢٠٦) بشير بن أَنَس بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصارى ، شهد أُحُدا .

---

(١) فى الإصابة : وقفه الله موقف رياء وسمعة . وفى أسد الغابة : من قام مقاما يرائى فيه الناس أقامه الله عز وجل يوم القيامة مقام رياء وسمعة .

(٢٠٧) بشير بن جابر بن غراب . وقيل ابن عراب بن عوف بن ذؤالة العَتَكى وقيل الغافقى ذكره حفيد يونس فيمن شهد فَتْحَ مصر وقال : له صحبة ، وليس له رواية [١] .

(٢٠٨) بَشير بن أبى مسعود الأنصارى . واسم أبى مسعود عُقبة بن عمرو ، وقد نَسبْناه فى باب أبيه [٢] من هذا الكتاب ، [رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم صغير ، وشَهِد صِفّين مع علىٍّ كرَّم الله وجْهَه] [٣] .

(٢٠٩) بَشير بن يزيد الضبعى ، أدرك الجاهلية [له صُحْبة] [٤] . وروى عنه أشهب الضبعى . وقال خليفة بن خياط فيه مرّة : يزيد بن بَشير ، والصحيح عنه وعن غيره بشير بن يزيد .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على قال حدّثنا أبى . قال حدّثنا عبدُ الله ابن يونس ، قال حدثنا بَقِى بن مخلد ، قال حدّثنا خليفة بن خيّاط . قال حدّثنا محمد بن سواء ، قال حدثنا الأشهب الضبعى عن بشير بن زيد الضبعى ، وكان قد أدرك الجاهلية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم ذى قار اليوم أول يوم انتصفت فيه العرَبُ من العجم .

(٢١٠) بشير الحارثى ، أحد بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جلْد بن مالك بن أدَد بن زيد بن يشْجُب بن عَريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ : قدم بَشير الحارثى هذا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : مرحبا بك ما اسمك ؟ قال : أكْبَر . قال : بل أنْتَ بشير . روى عنه ابنه عصام بن بشير .

---

(١) فى الإصابة ضبطه ابن السمانى بتحتانية ثم مهملا مصغرا .
(٢) فى ى : وقد نسبناه فى بابه .
(٣) ليس فى م .   (٤) من م .

باب بكر

(٢١١) بَكر بن أمَيّة الضمرى ، أخو عمرو بن أمية ، حديثُه عند محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمه بكر بن أمية ، له صحبة .

(٢١٢) بكر بن مبشر بن خير [١] الأنصارى ، قيل : إنه من بنى عبيد روى [٢] عنه إسحاق بن سالم ، وأنيس بن أبى يحيى . يُعَدُّ فى أهل المدينة ،

باب بلال

(٢١٣) بلال بن رباح المؤذِّن ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا عبد الكريم وقيل أبا عبد الرحمن وقال بعضهم : يكنى أبا عمرو [٣] ، وهو مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، اشتراه بخمس أواق ، وقيل بسَبْع أواق ، وقيل بتسع أواق ثم أعْتَقه ، وكان له خازنا ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مُؤَذنا ، شهد بَدْراً وأُحُدا وسائرَ المشاهدِ مع رسول الله صلى ألله عليه وسلم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عُبَيدة بن الحارث بن المطلب . وقيل : بل آخى بينه وبين أبى رويحة الخثعمى .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الُخشَنّى ، حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنا زائدة عن عاصم عن زرّ ، عن عبد الله قال :

---

(١) فى تهذيب التهذيب : بكر بن مبشر بن حبر . وفى هامشه : فى التجريد : بكر بن مبشر بن خير الأنصارى .

(٢) فى الإصابة : لم يرو عنه إلا إسحاق بن سالم . وإسحاق لايعرف .

(٣) فى ى : أبا عمر ، والمثبت من م .

كان أول من أظهر الإسلاَم سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمّار ، وأمه سُمَيّة ، وصُهَيب ، وبلال . والمِقْداد ، فأمّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فمنعه اللهُ بعمّه أبى طالب ، وأمّا أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأمّا سائرهم فأخذهم المشركون فألْبَسوهم أدرعَ الحديد وصَهرُوهم فى الشمس ، فما منهم إنسانٌ إلّا وقد أتاهم[1] على ما أرادوا إلّا بلالَ ؛ فإنه هانَتْ عليه نفسُه فى الله ، وهان على قومه ؛ فأعطَوْه الوِلْدَانَ فجعلوا يطوفون به فى شِعَاب مكة ، وهو يقول : أحدٌ أحدٌ .

وروى منصور ، عن مجاهد قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ، فذكر معنى حديث ابن مسعود ، إلا أنه لم يذكرْ المقداد ، وذكر موضعه خبّابا ، وذكر فى سُمَيّة مالم يُذْكر فى حديث ابن مسعود ، وزاد فى خبَرِ بِلَال أنهم كانوا يطوفون به والحَبْلُ فى عنقه بين أخْشَبَىْ مكّة .

قال ابنُ إسحاق : كان بلال[2] مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه لبعض بنى جُمَح ، موَلَّدا من مولديهم ، قيل [من] مولدى مكة . وقيل من مولدى السَّراة ، واسمُ أبيه رباح ، واسم أمه حَمامة ، وكان صادقَ الإسلام طاهرَ القلب وقال المدائنى : كان بلال من مولّدى السراة .

مات بدمَشْق ، ودفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة عشرين ، وهو ابنُ ثلاث وستين سنة . وقيل : توفى سنة إحدى وعشرين وقيل : توفى وهو ابن سبعين سنة . ويقال : كان ترْبَ[3] أبى بكر الصديق رضى الله عنه ،

---

(١) فى م : واتاهم .

(٢) فى تهذيب التهذيب : كان بلال ترب أبى بكر .

(٣) فى ى : يرث ، وهو تحريف طبعى . والمثبت من م .

وله أخ يسمّى خالداً ، وأخت تسمّى غفرة[1] . وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى غفرة المحدث المصرى .

وكان فيما ذكَرُوا آدَمَ شديد الأدمة ، نحيفا طُوالا أجنى خفيف العارضين . روى عنه عبدُ الله بن عُمَر وكعب[2] بن عجُرة ، وكبار تابعى المدينة والشام والكوفة .

وقال على بن عمر : روَى عن بلال جماعة من الصحابة، منهم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب ، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن عمر ، وكَعْب ابن عجُرة والبَرَاء بن عازب وغيرهم رضى الله عنهم .

وروى ابن وهب وابن القاسم عن مالك قال : بلغنى أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : إنّى دخلْتُ الجنة ، فسمعْتُ فيها خشْفاً[3] أمامى قال : والخشف : الوَطء والحسّ ، فقلْتُ : مَنْ هذا ؟ قيل : بلال . قال : فكان بلالٌ إذا ذَكر ذلك بَكى .

وذكر ابن أبى شيبَة عن حسين بن على عن شيخ يقال له الحفصى ، عن أبيه عن جدّه ، قال : أذنَ بلالٌ حياةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أذّن لأبى بكر رضى الله عنه حياته ، ولم يؤذّنْ فى زمن عمر فقال له عمر : ما منعك أن تؤذن ؟ قال : إنى أذّنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

---

(١) غفيرة فى الإصابة .
(٢) فى ى : عبد الله بن عمرو بن كعب بن عجرة . وهو تحريف .
(٣) فى النهاية : الخشف : الحس والحركة .

قُبض ، لأنه كان وليّ نعمتي ، وقد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلالُ ؛ ليس عملٌ أفضل من الجهاد فى سبيل الله ، فخرج مجاهداً. ويقال : إنه أذّن لعمر إذ دخل الشام مرّة ؛ فَبكى عُمَر وغيره من المسلمين .

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال حدثنا محمد بن بكر[1] ، قال حدثنا أبو داود ، قال : قرئ على سلمَة بن شبيب وأنا شاهد . قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا معمر عن عطاء الخراسانى قال : كنْتُ عند سعيد بن المسيّب فذكر بلالا فقال : كان شحيحا على دينه وكان يعذّب على دينه . فإذا أراد المشركون أن يقاربَهم قال : الله الله . قال : فلقِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه فقال : لو كان عندنا مالٌ اشترينا بلالا قال : فلقى أبو بكر العبّاس بن عبد المطلب ، فقال له : اشتَرِ لى بلالا . فانطلق العباس فقال لسيدته : هل لك أن تَبيعيني عَبْدَك هذا قَبلَ أن يفوتَك خيره وتُحْرَمى منه ؟ قالت : وما تصنَع به ! إنه خبيث ، وإنه[2] قال : ثم لقيها فقال مثل مقالَته ، فاشتراه العباسُ ، فبعث به إلى أبى بكر ، فأعتقه ، فكان يؤذّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما مات النبيُّ صلى الله عليه وسلم أراد أنْ يخرُجَ إلى الشام ، فقال له أبو بكر: بل تكون عندى. فقال إن كنْتَ أعتقتَنى لنفسك فاحْبِسنى ، وإنْ كنْتَ أعتقتنى للهِ عزّ وجلّ فذَرْنى أذهب إلى اللهِ عز وجل . فقال : اذهب . فذهب إلى الشام فكان بها حتى مات .

---

(١) فى م : بكير — بالتصغير .
(٢) فى أسد الغابة : وإنه . وإنه .

وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حامد بن يحيى، قال حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس، قال: اشترى أبو بكر بلالا وهو مدفون بالحجارة.

وأخبرنا عبد الله، حدثنا محمد قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا مسدد. قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن نعيم بن أبى هند قال: كان بلال لأيتام أبى جهل[1]، وأن أبا جهل قال لبلال: وأنتَ أيضاً تقول فيمن يقول؟ قال: فأخذَه فبطحَه على وجهه وسلقه فى الشمس، وعمد إلى رَحىً فوضعها عليه، فجعل يقول: أحد أحد. قال: فبعث أبو بكر رضى الله عنه رجلاً كان له صديقاً، قال: اذْهَبْ فاشْتَرِ لى بلالا.

وذكر معنى خبر عبد الرزاق إلى قوله: فأعتقه، ولم يذكرْ ما بعد ذلك.

وكان أُمَيّةُ بن خلف الجمحى ممن يعذب بلالا، ويُوالى عليه العذاب والمكروه؛ فكان مِنْ قدَر الله تعالى أنْ قَتله بلالٌ يوم بدر على حسب ما أتى[2] من ذلك فى السير، فقال فيه أبو بكر الصديق رضى الله عنه أبياتاً، منها قوله:

هنيئاً زادك الرحمنُ خيراً فقد أدركْتَ ثارَكَ يا بلال

---

(١) فى ى: أبى جبل.

(٢) فى م: ما أتى به من ذلك.

(٢١٤) بلال بن مالك المزنى ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى كنانة فأشعروا به فلم يُصِبْ منهم إلا فرسا واحداً ، وذلك فى سنة خمس من الهجرة .

(٢١٥) بلال بن[1] الحارث بن عُصْم[2] بن سَعيد بن قرة المزنى ، مدنى ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفْد مُزَيْنة سنه خَمْسٍ من الهجرة ، وسكن موضعاً يُعْرَف بالأشعر وراء المدينة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان أحدَ مَنْ يحمل ألوية مُزَيْنَة يوم الفتح

توفى سنة ستين فى آخر خلافة معـــاوية رحمه الله ، وهو ابن ثمانين سنة .

روى عنه ابنُه الحارث بن بلال وعلقمة بن وقاص :

(٢١٦) بلال ، رجل من الأنصار ، ولاه عمرُ بن الخطاب عمان ، ثم عزَلَه ، وضمّها إلى عثمان بن أبى العاصى ، لا أقف على نسَبه فى الأنصار ، وخبَرُه هذا مشهور .

---

(١) فى هامش م : قال المالكى : شهد بلال بن أبى بردة غزو إفريقية وفتحها مع عبد الله بن سعد . وقال : ذكر الواقدى قال حدثنا كثير بن عبد الله قال : كانت مزينة فى غزو إفريقية أربعمائة وكان لواؤهم على حدة ، يحمله بلال بن الحارث المزني .

(٢) فى ى . عاصم ، والمثبت من م والإصابة .

باب الأفراد فى الباء

(٢١٧) بَصْرة بن أبى بصرة الغفارى، [له] (١) ولأبيه صُحْبة ، وهما معدودان فيمن نزل مِصر من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختلف فى اسم أبى بَصْرة على ما نذكره فى بابه من الكنى فى هذا الكتاب .

وأمّا حديثُ مالك فى الموطأ ، عن زيد بن الهادى عن محمد بن إبراهيم [بن الحارث التيمى] (٢) عن أبى سلمة [بن عبد الرحمن] (٢) عن أبى هريرة قال : [خرجت إلى الطور] (٣) فلقيت بصرة بن أبى بَصْرة الغفارى ، فقال : من أينَ أقبلت ؟ فقلت : من الطّور . فقال : لو أدركتُك قبل أنْ تخرج إليه ماخرجت.سمعتُ رسولَالله صلىاللهعليه وسلم يقول: لا تُعْمل المطىُّ إلا إلى ثلاثة مساجد . الحديث . فإن هذا (٤) الحديث لا يوجد هكذا إلّا فى الموّطأ لِبَصْرة بن أبى بصْرة ، وإنما الحديث لأبى هُريرة فلقيت أبا بَصْرَة يعنى أباه . هكذا رواه يحي بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة.

وكذلك رواه سعيد بن المسيِّب وسعيد بن أبى سَعيد عن أبى هريرة ، كلهم يقول فيه [فلقيت] (٥) أبا بَصْرة ، وأظنُّ الوهم جاء فيه من يزيد بن الهادى ، والله أعلم .

وقد ذكرْنَا ذلك مما ينبغى من ذكره فى التمهيد .

ويقال : إنّ عزةَ صاحبة كثير بنْتُ ابيه ، والله أعلم .

---

(١) من م .
(٢) من م .
(٣) من أسد الغابة .
(٤) من م .
(٥) من م .

(٢١٧) بُرَيْدَة الأسلمي هو بريدة بن الحُصَيْب[1] بن عبد الله بن الحارث ابن الأعرج بن سعد بن رَزاح بن عدىّ بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عَمْرو بن عامر ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل يكنى أبا سهل ، وقيل أبا الحُصَيْب ، وقيل يكنى أبا ساسان ، والمشهور أبو عبد الله ؛ أسلم قبل بَدْر ، ولم يشهدها وشهد الحُدَيْبية ، فكان ممن بايع بَيْعة الرضوان تحت الشجرة ، وذلك أنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم لمّا هاجر من مكة إلى المدينة وانتهى إلى الغميم أتاه بُرَيْدَة بن الحُصَيْب ، فأسلم هو ومَنْ معه ، وكانوا زُهاء ثمانين بيتاً فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العشاء فصلوا خَلْفه ثم رجع بُرَيْدَة إلى بلاد قومه ، وقد تعلَّم شيئاً من القرآن ليلتئذ ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أحد ، فشهد مَعهُ مشاهدَه ، وشهد الحُدَيْبية ، وكان من ساكنى المدينة ثم تحوّل إلى البَصْرة ، ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمَرْو فى إمْرَةِ يزيد بن معاوية ، وبقى ولَدُه بها رضِىَ اللهُ عنه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير عن أبيه ، قال حدثنا حسين بن حريث عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بُرَيْدَة عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطَيَّرُ ، ولكن يتفاءل فركب بُرَيْدة فى سبعين راكباً من أهل بيته من بنى سهم ، فتلقّى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال له نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم : من أنْت ؟ قال : أنا بُرَيْدة . فالتفت إلى أبى بكر رضى الله عنه فقال : ياأبا بكر ، بَرَد أمرُنا وصلح ، ثم قال لى : مِمَّنْ أنتَ ؟ فقلت : من أسلم .

(١) فى ى : الخصيب — بالخاء المعجمة . وهو تحريف .

قال لأبي بكر: سلمنا . قال : ثم قال: مِنْ بنى مَنْ ؟ قلت : مِنْ بنى سهم ؟ قال : خرج سَهْمُك .

وروى البُخارى رحمه الله عن محمد بن مقاتل ، عن معاذ بن خالد ، عن عبد الله بن مسلم الأسلمى ، مِنْ أهل مَرْو قال : سمعْتُ عبد الله بن بُرَيْدَة يقول : مات والدى بمَرْو . وقَبْرُه بالحِصْنِ (١) ، وهو قائدُ أهلِ المشرق ونورهم ؛ لأنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : أيما رجل مات من أصحابى ببلدة فهو قائدُهم ونورُهم يوم القيامة .

(٢١٨) بجَاد ويقال بُجار بن السائب بن عُويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ابن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى ، قُتِل يومَ اليمامة شهيداً . فى صحبته نظر . وأخواه جابر وعُوَيمر ابنا السائب قُتِلا يوم بَدْر كافرَيْنِ ، وليسا فى كتاب موسى بن عُقبة ، وأخوهم عائذ بن السائب ، أسر يوم بَدْر كافراً . وقد قيل : أسلم وصَحِب النبيَّ صلى الله عليه وسلم .

(٢١٩) برّ بن عبد الله ، ويقال بُرَير بن عبد الله ، أبو هند الدارى وهو برّ بن عبد الله بن رزين بن عميث بن ربيعة بن دَرّاع (٢) بن عدى بن الدار ابن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم . ويقال : بل اسم أبى هند الدارى الطيِّب ، والأول أشهر .

وقيل : إن له ابناً يسمّى الطيب بن برّ .

وقيل : إن أخاه يقال له الطيِّب ، سمّاه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) هكذا فى ى . وفى م : الحصين . وفى هامش م : قال الدار قطنى : وهو مقبرة بمرو ودفن فيها غير واحد من الصحابة والتابعين .

(٢) فى ى : ذراع .

وقال البخارى رحمه الله : بَرّ[١] بن عبد الله ، أبو هند الدارى أخو تميم الدارى ، كان بالشام ، سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وهذا مما غلط فيه البخارى غلطاً لا خفاءَ به عند أهل العلم بالنسب ، وذلك أن تميما الدارى ليس بأخ لأبى هند الدارى ، وإنما يجتمعُ[٢] أبو هند وتميم فى دَرَّاع بن عدى ابن الدار ، وتميم الدارىّ هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة[٣] ابن دراع ، وكان ربيعة جدّ أبى هِنْد وجذيمة جدّ تميم أخوين وهما ابنا دَراع ابن عدىّ بن الدار بن هانى بن حبيب بن نمازه بن لخم ، وهو مالك بن عدىّ ابن الحارث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، هكذا نسبهما ابنُ الكلبى وخليفة [بن خياط] وجماعتهم

مخرج حديث أبى هند الدارى عن الشاميين . روى عنه مكحول وابنه زياد بن أبى هند . من حديثه الذى لا يوجدُ إلا عند ولده ما رواه أحمد ابن عمير بن يوسف ، قال : حدثنا سعيد بن زياد بن فايد[٤] بن زياد بن أبى هند الدارى ، قال : أخبرنى أبى زياد عن أبيه فائد عن جدّه زياد بن أبى هند ، عن أبى هند الدارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قالَ الله عزّ وجلّ : مَنْ لم يَرْضَ بقضائى ويَصْبر على بلائى فليلتمس رَبًّا سوائى .

وليس هذا الإسناد بالقوى .

---

(١) فى م : برير .
(٢) فى أسد الغابة : وإنما يجتمع هو وأبو هند .
(٣) فى ى : خزيمة . ونراه تحريفا .
(٤) فى ى : فائد . والمثبت من م .

(٢٢٠) بُشير [بن عبد الله][١] السَّلمى الحجازى ، له صُحْبة . روى عنه ابنه رافع بن بُشير . ذكره ابن أبى حاتم[٢] عن أبيه .

(٢٢١) بُهير[٣] بن الهيثم بن عامر[٤] بن بابى الحارثى الأنصارى . شهد العَقَبة وأُحُداً مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره الطبرى [فى كتابه][٥] .

(٢٢٢) بَنّة الجهنى ، ويقال نُبَيْه[٦] روى عنه جابرُ بن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : لا تعاطوا السيف مَسْلولا . كذا قال فيه قوم عن ابن لَهيعة عن أبى الزبير عن جابر أن بَنّة الُجهَنى أخبره الحديث .

وقال فيه ابنُ وَهْب عن ابن لِهيعة عن أبى الزبير عن جابر أن نُبيْها الجهنى أخبره أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ على قومٍ فى مجلس أو فى مسجد يسلُّون سَيْفاً بينهم ويتعاطونَه غيرَ مَغْمُود ؛ فقال : لعن الله مَنْ يفعلُ هذا ، أو لم أزْجُرْكم عن هذا إذا سللتُم السيفَ فليغمده الرجلُ ثم ليعطه ذلك .

وابنُ وهب أثْبَتُ الناس فى ابن لهيعة ، ولا يقاسُ به غيرُه فيه . وهو حديثٌ انفرد به ابنُ لِهيعة ، لم يَرْوِه غيرُه بهذا الإسناد ، والله أعلم .

وذكر عباس عن ابن مَعين أنه سُئل عن هذا الحديث فقال : إنما هو نُبيْه كما قال ابنُ وهب قال : وكذلك هو فى كتبهم كلهم ، والحديث حدثناه

---

(١) من م .   (٢) فى م : أبى حازم .

(٣) فى هامش م . نهير أيضا . وفى الإصابة : ويقال بالنون .

(٤) فى ى : من بابى . وفى أسد الغابة : من بنى بابى .

(٥) من م .

(٦) فى تهذيب التهذيب : قلت : وقد اختلف الأئمة فى ضبطه ، فذكره البغوى فى الباء الموحدة . وذكره ابن السكن فى الياء الأخيرة وذكره عباس الدورى عن ابن معين فى النون . قال أبو عمر : هى رواية ابن وهب عن ابن لهيعة ، وهى أرجح الروايات .

عبد الرحمن بن يحي قال حدثنا على ن محمد ، قال حدثنا أحمدبن داود ، حدثنا سَحْنون ، حدثنا ابنُ وَهْب ، فذكره .

(٢٢٣) بَيْرح بن أُسد الطاحىّ ، قدم المدينة بَعدَ وفاة النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بأيام ، وقد كان رآه ، جرى ذِكْرُه فى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قصة أرْض عمان .

(٢٢٤) بُحُر — بضمتين — بن ضُبُع[1] الرُّعَيْنِى ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فَتْحَ مصر واختط بها .

قال حَفيد يونس : وخطّته معروفة بِرُعَيْن ، ومن ولده أبو بكر السمين بن محمد بن بُحر ، ولى مراكب دمياط سنة إحدى ومائة فى خلافة عمرَ ابن عبد العزيز . ومِنْ ولده أيضاً مرْوان بن جعفر بن خليفة ن بُحر الشاعر ، وكان فصيحاً بليغاً ، وهو القائل يمدح جدّه :

وجَدّى الذِى عاطى الرسولَ يمينَه   وخبَّتْ[2] إليـه من بَعِيدٍ رواحله

ذكر ذلك كلّه حفيدُ يونس [صاحب التاريخ المصرى][3] .

(٢٢٥) بَهْز ، روى على النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يشرب مصًّا ، ويتنفس [فى الإناء][4] ثلاثا .

روى عنه سعيدُ بن المسيّب [ولم ينسبه][5] ، ولم يروِ عنه غيرُه ، وإسنادُ حديثِه ليس بالقائم .

---

(١) فى ى : ضبيع . وفى م : صبيع . وفى تاج العروس بحر بن ضبع — بضمتين فيهما . وكذلك فى الإصابة .

(٢) فى م : وحنت   (٣) من م .

(٤) ليس فى م .   (٥) من م .

(٢٢٦) بَسْبَس بن عَمرو بن ثعلبة بن خَرْشة[١] [بن زيد][٢] بن عمرو بن سعد ابن ذُبيان الذبيانى ثم الأنصارى، حليف لبنى طريف ابن الخزرج.

ويقال بَسْبَس بن بشر[٣]، حليف الأنصار، شهد بَدْراً. وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع عدىّ بن أبى لرغباء ليعلما عِلْمَ عِيْر أبى سفيان بن حَرْب، ولبسبس هذا يقول الراجز: أقِمْ لها صُدورَها يا بَسْبس.

(٢٢٧) بَحاث[٤] بن ثعلبة بن خَزْمة[٥] بن أصرم بن عمرو بن عَمَّارة بن مالك البلوى. من بنى فَرّان[٦] بن بلىّ، حليف لبنى عَوْف بن الخزرج، شهد بَدْراً وأُحُداً هو وأخوه عبد الله بن ثعلبة، هكذا قال ابن الكلبى بَحَّاث، ونسبه فى بلىّ من قُضاعة

وقال الدّار قُطْنى: وقال فيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بحاب بن ثعلبة، بن خزمة، وذكره مع أخيه عبد الله بن ثعلبة بن خزمة فيمن شهد بدراً.

قال أبو عمر رحمه الله القولُ عندهم قولُ ابن الكلبى، والله أعلم وقد قيل فى بحاب هذا نحاب من النحيب.

---

(١) فى ى: حرسة. وهو تحريف. والمثبت من م، وأسد الغابة.
(٢) ليس فى م.
(٣) فى ى: بسر. والمثبت من م.
(٤) فى الإصابة: بحاث ــ بوزن فعال وبالحاء المهملة، وآخره مثلثة. لكن سماه ابن إسحاق نحاب ــ بنون أوله وبموحدة آخره.
(٥) فى ى: حزمة. وفى أسد الغابة: خرمة. والمثبت من م، وفى هوامش الاستيعاب: بالتحريك وبسكون الزاى.
(٦) فى ى: قران. وهو تحريف.

(٢٢٧) وأخوهما : يزيد بن ثعلبة خزمة بن أصرم ، شَهِدَ العقبتين ، ولم يشهد بَدْراً ، وسنذكره في بابه إن شاء الله تعالى .

وَعمَّارة — بالفتح والتشديد[١] : في بليّ من قضاعة .

(٢٢٨) بَجْرَاة[٢] بن عامر ، قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلمنا وسألناه أن يضعَ عنا صلاةَ العَتمة ، فإنا نشتغل بحَلْبِ إبلنا ، فقال : إنكم إنْ شاء الله ستحلبون إبلكم وتُصلُّون .

(٢٢٩) باقوم الرومي ، روى عنه صالح مولى التوأمة ، قال : صنعتُ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم منبراً من طرفاء له ثلاث درجات ، القعدة ودرجتيه . إسنادُ حديثه ليس بالقائم

(٢٣٠) بُهَيْس[٣] بن سلمى التميمي قال : سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحِل لمسلمٍ من مالِ أخيه إلّا ما أعطاه عن طيبِ نَفْسٍ منه .

---

(١) في م : وتشديد الميم .
(٢) في هوامش الاستيعاب : بيجرة عند ابن السكن ولعله الصواب .
(٣) في د : بهيسر ، وهو تحريف .

باب حرف التاء

باب تميم

(٢٣١) تميم بن يَعار بن قيس بن عدىّ بن أمية الأنصارى الخَزْرَجى ، شهدَ بدْرًا وأُحُدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٢) تميم بن نَسْر بن عَمْرو الأنصارى الخزرجى . شهد أُحُدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا ذكره على بن عمر [الدارقطنى الحافظ][1] بالنون والسين غَيْر معجَمة .

(٢٣٣) تميم بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم القرشي السهمى ، كان من مُهاجرة[2] الحبَشة ، وقُتِل يوم أجْنَادين ، وأخواه سعيد بن الحارث وأبو قيس بن الحارث ، كانا أيضاً من مهاجرة الحبشة ، وأخوهم الرابع عبدالله ابن الحارث قُتِل يوم الطائف شهيداً ، وأخوهم الخامس السائب بن الحارث جُرح[3] يوم الطائف . وقتل يوم فحل . ولهم أخ سادس يسمّى الحجاج بن الحارث ، أسر يوم بدْر .

وكان أبوهم الحارث بن قيس عدى السهمى أحد المستهزئين ، وهو الذى يقال له ابن الغَيْطلة . وهى أمه ، وهو اسمُها ، وهى من بنى كنانة .

---

(١) من م .
(٢) فى ى : من مهاجر ، وهو تحريف
(٣) فى ى : خرج .

لم يذكر ابن إسحاق بن تميم بن الحارث [هذا][1] فى المهاجرين إلى أرض الحبشة فى نسخة ابن هشام ، وذكر بشر بن الحارث السهمى مكان تميم .

(٢٢٤) تميم الأنصارى ، مولى بنى غنم شهد بدراً وأحداً فى قول جميعهم ، كذا قال ابن إسحاق ، مولى بنى غنم .

وقال ابن هشام : هو مولى سعد بن خَيْثمة ، قال أبو عمر : سعد بن خيثمة هو المقدم فى بنى غنم ، وبنو غنْم من الأوس ، وذكره موسى بن عُقْبة فى البدريين ، وتميم مولى بنى غَنم بن السَّلم [وهو أحدُ النقباء ليلة العقبة][2] .

وقال الطبرى : وهو غَنْم بن السلم — بكسر السين . والله أعلم .

(٢٣٥) تميم الدارى ، وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سود[3] بن جذيمة[4] ابن دراع[5] بن عدىّ بن الدار بن هانى بن حبيب بن نمازه ابن لخم بن عدى ، ينسب إلى الدار ، وهو بَطْنٌ من لخم ، يكنى أبا رقيَّة [بابنةٍ له تسمى رقية][6] لم يولَدْ له غيرُها .

كان نصْرَانياً ، وكان إسلامه فى سنة تسع من الهجرة ، وكان يسكُن المدينة ، ثم انتقل منها إلى الشام بعد قتْل عثمان رضى الله عنه .

---

(١) من م .
(٢) من م .
(٣) فى ى : سواد ، وهو تحريف صوابه من م ، وتهذيب التهذيب .
(٤) فى ى : خزيمة ، وهو تحريف .
(٥) فى ى : ذراع . وفى تهذيب التهذيب : وراع . ويقال ذراع بن عدى .
(٦) من م .

روى عنه عبد الله بن مَوْهَب ، وسليم بن عامر وشرحبيل بن مسلم ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعطاء بن يزيد الليثى .

[روى الشعبىُ عن فاطمة بنت قيس أنها سمعَتْ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يذكر الدجال فى خُطْبته ، وقال فيها : حدثنى تميم الدارى ، وذكر خبر الجساسة وقصّة الدجال . وهذا أولى مما يخرجه المحدثون فى رواية الكبار عن الصغار][١] .

(٢٣٦) تميم مولى خراش بن الصمّة ، شهِدَ مع مولاه خراش بن الصمّة بدْرًا ، وهو معدودٌ فيهم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين تميم مولى خراش ابن الصمّة وبين خَبّاب مولى عتبة بن غَزْوان ، وشهد تميم أُحُداً بعد بَدْرٍ .

(٢٣٧) تميم بن أُسَيْد ، ويقال ابن أسيد ، أبو رفاعة العدوى ، من بنى عدىّ ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ، هو مشهور بكُنْيَته ، واختلف فى اسمه ، فقيل : تميم بن أسيد ، قاله يحي وأحمد فيما ذكر ابن أبى خَيْثمة عنهما .

وقال خليفة بن خياط وعبدالله بن الحارث : حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت أحمد بن حنبل ويحي بن مَعين يقولان : أبو رفاعة العدوى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم تميم بن أسيد . وذكر[٢] الدارقُطْنى أنه تميم بن أَسِيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وذكر فى موضع آخر عن عباس عن يحي أبو رفاعة العدوى تميم بن نذَير .

---

(١) ما بين القوسين ليس فى م .
(٢) فى م : وقطع .

(٢٣٨) تميم المازنى الأنصارىّ، والد عبّاد بن تميم. قيل فيه تميم بن عبد عَمْرو. وقيل تميم بن زيد بن عاصم أخو عبدالله وحبيب ابنى زيد بن عاصم [بن عمرو][١] من بنى مازن بن النجار، أمهم أم عمارة نسيبة الأنصارية، ويعرفون ببنى أم عمارة. يكنى تميم أبا الحسن.

روى عنه ابنه عباد بن تميم فى الوضوء، قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويَمْسَحُ الماء على رجليه. هو حديثٌ ضعيفُ الإسناد لا تقومُ به حُجّة.

وأما ماروى عباد بن تميم عن عمّه فصحيحٌ إن شاء الله تعالى، ولا أعرف لتميم هذا غَيْرَ هذا الحديث، [وفيه][٢] وفى صُحْبَته نَظَر.

(٢٣٩) تميم بن حُجْر، أبو أوس الأسلمى[٣]، كان ينزل الجذوات[٤] بناحية العَرْج والجذوات: بلاد أسلم، ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدى.

باب الأفراد فى التاء

(٢٤٠) تمام بن العباس بن عبدالمطلب، أمّه أمّ ولد روميّة تسمى سبأ، وشقيقُه كثير بن العباس، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تدخلوا علىّ قُلْحا[٥]، استاكوا. من حديث منصور بن المعتمر عن أبى على الصيقل، عن جعفر بن تمام بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) ليس فى م. (٢) من م.
(٣) فى م: السلمى. وفى الإصابة مثل ما فى ى.
(٤) فى م: الجدوات.
(٥) قلح: جمع أقلح. والقلح – محركة: صفرة الأسنان

وكان تمام بن العباس والياً لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما على المدينة؛ وذلك أنّ عليّا لما خرج عن المدينة يُريد العراقَ استخلف سهل بن حُنَيف على المدينه، ثم عَزَله واستجلبه إلى نفسه، وولّى المدينه تمام بن العباس ثم عزله، وولّى أبا أيوب الأنصارى، فشخَص أبو أيوب نحو عليّ رضي الله عنهما. واستخلف على المدينة رجلا من الأنصار، فلم يزَلْ عليها حتى قُتل عليٌّ رضي الله عنه. ذكر ذلك كله خليفة بن خياط.

وقال الزبير: كان تمام بن العباس من أشدّ الناس بَطْشاً، وله عَقب.

وكان للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عشرة من الولد: سبعةٌ منهم ولدَتْهم له أمّ الفضل بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة زوْج النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهم: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، ومعبد، وقُثَم، وعبد الرحمن، وأم حبيب شقيقتهم، وعون بن العباس لا أقِفُ على اسمِ أمّه، ولأم ولدٍ منهم اثنان: تمام وكثير، وأما الحارث بن العباس ابن عبد المطلب فأُمه من هذيل؛ فهؤلاء أولادُ العباس رضي الله عنهم. وكانَ أصغرهم تمام بن العباس. وكان العباس يحمله ويقول:

تَمّوا بتمام فصاروا عشره ... يا ربّ فاجعلهم كِرَاماً بَرَره

* واجعل لهم ذِكْراً وأنم الثمره *

قال أبو عمر رحمه الله: وكلٌّ بنى العباس لهم رواية، وللفَضْل وعبد الله وعبيد الله سَماعٌ ورواية، وقد ذكَرْنا كلّ واحد منهم فى موضعه من كتابنا هذا، والحمد لله.

ويقال : إنه ما رُؤيت قبورٌ أشد تباعداً بعضها من بعض من قبور بنى العباس بن عبد المطلب . ولدتهم أمهم أمّ الفضل فى دارٍ واحدة ، واستشهد الفضل بأجْنَادين ، ومات معبد وعبد الرحمن بإفريقية ، وتوفى عبد الله بالطائف ، وعبيد الله باليمن ، وقثم بسمرقند ، وكثير بينبع ، أخذته الذُّبحة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : فى هذه الجملة اختلافٌ عند التفصيل ستراها فى باب كلٌ واحد منهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(٢٤١) التَّلب[1] ، ويقال الثلب بن ثعلبة بن ربيعة العَنْبرى التّميمى ونسَبه خليفة ، فقال : التّلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخْيَف بن كعب بن العَنْبر ابن عمرو بن تميم ، سكن البَصْرَة ؛ يكنى أبا الملقام . روى عنه ابنه ملقام ابن التّلب أنه أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : فقلت استَغْفِرْلى يارسولَ الله . قال : اللهم اغفر للتّلب وارْحَمه ثلاثا .

وكان شعبة [بن الحجاج[2]] يقول الثّلب بالثاء يجعل من التاء ثاء ، لأنه كان ألثغ لا يبين التاء .

(١) فى الإصابة : هو بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة ، وكان شعبة يقول بالمثلثة فى أوله ، والأول أصح .
(٢) من م .

حرف الثـــاء

باب ثابت

(٢٤٢) ثابت بن الجذَع ، واسم الجذَع ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام ابن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة الأنصـــارى ، شهد العَقبة[١] وبَدْراً والمشاهدَ كلَّها ، وقُتل يوم الطائف شهيداً ، ذكره موسى بن عقبة فى البدريين، فقال : ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام ، من بنى النبيت[٢] ، ثم من بنى عبدالأشهل . قال : وثعلبةُ هو الذى يُدْعى الجذع .

(٢٤٣) ثابت بن هَزّال بن عمرو الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، شهد بَدْراً وسائرَ المشاهد ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً ، رحمه الله .

(٢٤٤) ثابت بن عمرو بن زيد بن عدىّ بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك ابن النجار ، شهد بدرا ، وقُيل يوم أُحُد شهيداً فى قول جميعهم .

قال ذلك موسى بن عُقبة وأبو معشر والواقدى ، ولم يذكره ابنُ إسحاق فى البدريين[٣] .

(٢٤٥) ثابت بن خالد [بن عمرو[٤]] بن النعمان بن خنساء ، من بنى مالك ابن النجار ، شهد بَدْراً وأُحُداً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً . وقيل : بل قتل يوم بئرِ معونة شهيداً رحِمه الله .

---

(١) فى هامش م : هى الثانية ، ولم يشهد الأولى .

(٢) فى ى والإصابة : من بنى كعب .

(٣) فى هامش م : « بل قد ذكره محمد بن إسحاق فى البدريين ، وفيمن قتل يوم أحد ، ولم يذكره موسى بن عقبة فيمن قتل يوم أحد وذكره البدريين » . وهذا الذى ذكر فى هامش م جاء فى أصل ى .

(٤) من م .

(٢٤٦) ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عَدىّ بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْراً فى قول الواقدى دون غيره[١] .

(٢٤٧) ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدىّ بن العجلان البلوى ، ثم الأنصارى، حليف لهم ، [يقال إنه حليف لبنى عمرو بن عوف[٢]] ، شهِدَ بَدْراً والمشاهدَ كلها ، ثم شهد غزْوَة مؤتة ، فدُفِعت الرايةُ إليه بعد قَتْل عبدالله بن رواحة ، فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد ، وقال : أنت أعلم بالقتال منى . وقتل ثابت ابن أقرَم سنة إحدى عشرة فى الردّة .

وقيل : سنة اثنتى عشرة ، قتله طليحة بن خُوَيلد الأسدى فى الردة هو وعُكاشة بن محصن فى يومٍ واحد ، واشترك طُليحة وأخوه فى قتلهما جميعاً ، ثم أسلم طليحة بَعْدُ .

(٢٤٨) ثابت بن صُهيب بن كرز بن عبد مناة بن عمرو بن غَيَّان بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، شهد أُحدًا ، ذكره الطبرى .

(٢٤٩) ثابت بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، هو أخو سعد بن زيد ، شهد بَدْرًا .

وقال عباس : سمعتُ يحي بن مَعين يسأل عن أبى زيد الذى يقال إنه جمع القرآنَ على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو ؟ فقال : ثابت بن زيد ،

(١) فى هامش م : بل قد ذكره ابن إسحاق وابن عقبة فى البدريين ، وقال موسى بن عقبة : لاعقب له .
(٢) من م

وما أعرِفُ هذا لغير يحيي بن معين فى أبى زيد الذى جمع القرآن ، وسيأتى الاختلافُ فيه فى موضعه من هذا الكتاب فى الكنَى إن شاء الله تعالى .

وأما ثابت بن زيد فله صُحْبَة ، روى عنه عامر بن سعد [بن أبى وقاص][1]

(٢٥٠) ثابت بن قيس بن شَمّاس [بن ظهير][2] بن مالك بن امرئ القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وأمه امرأة من طيّ .

يكنى أبا محمد بابنه محمد . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن .

وقتِل بنوه محمد ويحيي وعبد الله بنو ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرَّة ، وكان ثابت بن قيس خطيبَ الأنصار ، ويقال له خطيب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كما يقال لحسّان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم .

شهد أُحداً وما بعدها من المشاهد . وقُتل يوم اليمامة شهيداً رحمه الله فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

قال أنَس بن مالك : لما انكشف الناس يوم اليمامة قلْتُ لثابت بن قيس ابن شماس : ألا ترَى يا عم ، ووجدته قد حَسَرَ عن فخذيه وهو يتحنط ، فقال : ماهكذا كنَّا نقاتلُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بئس ماعودْتم أقرانكم . وبئس ما عوَّدْتم أنفسكم ، اللهم إنى أبرَأُ إليك مما يصنعُ هؤلاء[3] ، ثم قاتل حتى قتل رضى الله عنه ، ورآه بعضُ الصحابة فى النوم فأوصاه أنْ

---

(١) من م .

(٢) ليس فى م . وفى د : بن شماس بن ظهير . وفى أسد الغابة : بن شماس بن زهير . وفى تهذيب التهذيب : ثابت بن قيس بن شماس بن مالك .

(٣) يعنى الكفار . وأبرأ إليك مما يصنع هؤلاء — يعنى المسلمين (أسد الغابة) .

تؤخذ[1] دِرعه ممن كانت عنده وتباع ويفرّقُ ثمنها فى المساكين . فقصَّ ذلك الرجلُ الرؤيا على أبى بكر رضى الله عنه ، فبعث فى الرجل فاعترف بالدِّرْع ، فأمر بها فبيعت وأنفذَت وصيته من بعد موته ، ولا نعلم أحداً أنفذت له وصيته بعد موته سواه .

وكان يقال : إنه كان به مسٌّ من الجنّ .

أنبأنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ . قال حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، قال حدثنا سعيد بن عفير وعبد العزيز بن يحيي المدنى ، قالا : حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن ثابت [بن قيس[2]] الأنصارى عن ثابت بن قيس بن شماس أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا ثابت ، أما تَرْضَى أن تعيش حميداً ، وتُقتَل شهيدًا ، وتدخل الجنة — فى حديث ذكره . زاد عبد العزيز فى حديثه : قال مالك : فقُتِلَ ثابتُ بن قيس يوم اليمامة شهيدًا .

وروى هشام بن عمار عن صدقة بن خالد قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدَّثنى عطاء الخراسانى قال حدثتنى ابنة ثابت بن قيس ابن شماس قالت : لما نزلَتْ[3] « يأيها الذين آمنوا لا ترفعُوا أصواتَكمْ فَوْقَ صوتِ النبىّ . الآية » دخل أبوها بيْتَه وأغلقَ عليه بابه ؛ ففقدَهُ النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأرسل إليه يسأله ماخَبَره ؟ فقال : أنا رجل شديدالصوْتِ ،

---

(١) فى ى : يأخذ .　　(٢) من م

(٣) سورة الحجرات آية ٢

أخافُ أن يكونَ قد حَبِط عملى. قال : لستَ منهم ، بل تعيش بخير وتموت بخير .

قال[1] : ثم أنزل الله عزّ وجل[2] : «إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كلَّ مُختالٍ فخُورٍ» فأغلق عليه بابَه وطفِقَ يبكى؛ ففقده النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأخبره وقال: يارسولَ الله ؛ إنى أُحِبُّ الجمال وأُحِبُّ أن أسُوَد قومى. فقال: لستَ منهم ، بل تعيش حميدًا ، وتقْتَل شهيدًا ، وتدخل الجنة .

قالت : فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مُسَيْلِمة ، فلما التقوا انكشفوا ، فقال ثابت وسالم مولى أبى حذيفة : ما هكذا كنّا نقاتل مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم حفر كل واحد منهما له حُفْرَة ، فثبتا وقاتلا حتى قُتِلا ، وعَلى ثابت يومئذ دِرْعٌ له نفيسة ، فمرّ به رجلٌ من المسلمين فأخذَها ، فبينا رجل من المسلمين نائم إذْ أتاه ثابت فى منامه فقال له : إنى أُوصيك بوصية ، فإياك أن تقول هذا حُلم فتضيعَه ، إنى لما قتلت أمْسِ مربى رجلٌ من المسلمين فأخذ دِرْعى ، ومنزله فى أقْصى الناس ، وعند خبائه فرسٌ يستنُّ[3] فى طوَله ، وقد كفأَ على الدرع بُرْمة ، وفوق البُرْمة رَحْل ، فإيت خالدًا فمُرْه أنْ يبعَثَ إلى دِرْعى فيأخذها ، وإذا قدِمْتَ المدينةَ على خليفةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم — يعنى أبا بكر الصديق رضى الله عنه —

---

(١) فى م : وأنزل .

(٢) سورة لقمان آية ١٨

(٣) يستن : يعدو لمرحه ونشاطه .

فقل له : إنّ علىّ من الدَّيْن كذا وكذا ، وفلان من رقيقى عتيق[١] فلان .

فأتى الرجل خالدًا فأخبره : فبعث إلى الدرع ، فأتى بها ، وحدَّث أبا بكر رضى الله عنه برؤياه ، فأجاز وصيتَه بعد موته . قال : ولانعلم أحدًا أُجيزت وصيتُه بعد موته غير ثابت بن قيس رضىَ الله عنه .

(٢٥١) ثابت بن الدَّحْدَاح ، ويقال : ابن الدَّحْدَاحة بن نعيم بن غَنْم بن إياس ، يُكنى أبا الدَّحْدَاح ، كان فى بنى أنيف أوفى بنى العجلان من بلىّ حليف[٢] بنى زيد بن مالك بن عَوف بن عمرو بن عوف .

قال محمد بن عمر الواقدى . حدثنى عبد الله بن عمار الُخطْمِى ، قال : أقبل ثابت بن الدَّحْداحة يوم أُحُد والمسلمون أوزاع قد سُقِط فى أيديهم ، فجعل يصيح : يا مَعْشَر الأنصار ، إلىّ إلىّ ، أنا ثابت بن الدحداحة إن كان محمدٌ قُتِل فإنّ الله حىٌ لا يموت . فقاتِلوا عن دينكم ، فإن الله مظْهِرُكم وناصرُكم .

فنهض إليه نَفَرٌ من الأنصار فجعل يحمِل بمَن معه من المسلمين . وقد وقفت له كتيبةٌ خَشْنَاء[٣] فيها رؤساؤهم : خالدبن الوليد ، وعمرو بن العاص ، وعكرمة بن أبى جهل ، وضرار بن الخطاب ؛ فجعلوا يُناوِشُونهم . وحَمَل عليه خالد بن الوليد بالرُّمْح فطعنه فأنفذه ؛ فوقع ميّتاً ، وقُتِل مَنْ كان معه

---

(١) فى م ، وأسد الغابة : وفلان

(٢) فى ى : حلفاء .

(٣) كتيبة خشناء : كثيرة السلاح .

من الأنصار ، فيقال : إنَّ هؤلاء آخر مَنْ قُتِل من المسلمين يومئذ .

قال محمد بن عمر الواقدى : وبعضُ أصحابنا الرواة للعلم يقولون : إنّ ابن الدَّحْداحة برأ مِنْ جراحاته تلك . ومات على فِراشه من جرْح كان قد أصابَهُ ، ثم انتقض به مَرْجع النبيِّ صلى الله عليه وسلم من الحديبية [سنة ست من الهجرة][1] .

(٢٥٢) ثابت بن ربيعة ، من بنى عوف بن الخزْرج ، ذكره موسى بن عُقبة فيمن شهد بدراً ، وقال : يشَكُّ فيه .

(٢٥٣) ثابت بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصارى الظَّفَرى ، مذكورٌ فى الصحابة .

(٢٥٤) ثابت بن عامر بن زيد الأنصارى ، شهد بَدْرًا ، رحمه الله .

(٢٥٥) ثابت بن وقش بن زغبة بن زعُوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى .

قال ابن إسحاق : زعم لى عاصم بن عمر بن قتادة أنه قُتِل يوم أُحُد شهيدا ، وأما ابناه عمرو بن ثابت ، وعمر بن ثابت فقتِلا يومئذ شهيديْن ، رحمهما الله .

(٢٥٦) ثابت بن عبيد الأنصارى ، شهد بَدْرًا ، وشهد صِفِّين مع على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وقتِل بها .

---

(١) من م . وفى هامش م : ذكر على بن عبد العزيز فى نسخته : حدثنا عمرو بن طلحة . قال : حدثنا أسباط عن سماك عن جابر بن سمرة قال : لما مات ثابت بن الدحداح تبع النبى صلى الله عليه وسلم جنازته ، فلما دفن وفرغ منه أتى بفرس فركبه فرجع صلى الله عليه وسلم .

(٢٥٧) ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جُشم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، هو أخو أبى جَبيرة ابن الضحاك .

كان ثابتٌ بن الضحاك رديفَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الخنْدَق ودليله إلى حمراء الأسد ، وكان ممن بايع تحت الشجرةِ بيْعة الرضوان ، وهو صغير .

(٢٥٨) ثابت بن الضحَّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدىّ بن كعب بن عبد الأشهل . وُلد سنة ثلاث من الهجرة ، يكنى أبا يزيد[1] ، سكن الشام ، وانتقل إلى البَصْرة .

ومات سنة خمس وأربعين . وقد قيل : إنه مات فى فِتْنَة ابن الزبير ، روى عنه من أهل البصرة أبو قلاَبة وعبد الله بن معقل .

(٢٥٩) ثابت بن الصّامت الأشهلى ، حديثه عند عبدالرحمن ابنه عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه صلى فى كساء ملتفًّا به يَضَعُ يديه عليه يقيه برد الحصى .

وقد قيل : إنّ ثابت بن الصامت توفى فى الجاهلية ، والصحبةُ لابنه عبد الرحمن بن ثابت

(٢٦٠) ثابت بن وَدِيعة ، يُنْسَبُ إلى جده ، وهو ثابت بن يزيد بن وَدِيعة ابن عمرو بن قيس بن جزىّ بن عدىّ بن مالك بن سالم وهو الحبْلى بن عوف

---

(١) فى ى : زيد . والمثبت من م .

ابن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصارى .

قال الواقدى : يكنى أبا سعيد[١] ، وأمه أم ثابت بن[٢] عمرو بن جَبَلة ابن سنان ، يُعَدُّ فى الكوفيين .

روى عنه زيد[٣] بن وَهْب وعامر بن سَعْد ، وقد روى عنه البراء ابن عازب حديثَه فى الضبّ . يختلفون فيه اختلافاً كثيراً ، وأما حديثُه فى الحمر الأهلية يوم خَيْبَر فصحيح .

(٢٦١) ثابت بن قيس بن الخَطيم بن عمرو بن يزيد بن سَوَاد بن ظفر الأنصارى الظفرى وظفر اسمه كعب بن الخزرج مذكور فى الصحابة .

مات فيما أحسب فى خلافة معاوية ، وأبوه قيس بن الخطيم أحد الشعراء ، مات على كفره قبل قدوم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد ثابت بن قيس بن الخطيم مع علىّ رضى الله عنه صِفّين والجَمَل والنهرَوان ، ولثابت بن قيس بن الخطيم ثلاثة بنين : عمر ، ومحمد ، ويزيد ، قُتِلوا يوم الحرَّة ، ولا أعلم لثابتٍ هذا رواية ، وابنه عدى بن ثابت من الرواة الثقات .

(٢٦٢) ثابت بن رفيع . ويقال بن رُوَيْفع الأنصارى سكن البَصْرة ثم سكن مصر ، حدّث عنه الحسَن البصرى وأهل الشام .

(٢٦٣) ثابت بن مسعود ، قاله صَفوان بن مُحْرز ، قال : كان جارى رجلٌ من

(١) فى ى ، وأسد الغابة : سعد ، والمثبت من م .
(٢) فى ى : بنت .
(٣) فى ى : يزيد ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

أصحاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أحسبه ثابت بن مسعود ، فما رأيتُ رجلا أحسنَ جواراً منه ، وذكر الخبر .

(٢٦٤) ثابت بن واثلة ، قُتِل يوم خيبر شهيدًا ، رحمه الله .

(٢٦٥) ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر الأنصارى الظَّفَرى ، مذكور فى الصحابة رضى الله عنهم .

(٢٦٦) ثابت بن الحارث الأنصارى[1] ، رَوى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قَتْل رجل شهد بَدْرًا . وقال : وما يُدْرِيك ، لعل الله اطّلع على أهل بَدْرٍ ... الحديث . روى عنه الحارث بن يزيد المصرى .

باب ثعلبة

(٢٦٧) ثعلبة بن عَنَمة[2] بن عدى بن نابى[3] بن عمرو بن سواد بن غَنْم ابن كعْب بن سَلمة الأنصارى ، شهد العَقبة فى السّبْعِين ، وشهد بَدْراً ، وهو أحدُ الذين كسروا آلهةَ بنى سلمة .

وقُتل يوم الخندق شهيداً ، قتله هبَيْرة بن أبى وَهْب المخزومى . وقيل : إنّ ثعلبة بن عَنَمة قُتِل يوم خَيْبَر شهيداً ، قاله إبراهيم بن المنذر عن عبد الله

---

(١) فى ى : « ثابت بن واثلة فى كتاب ابن اسحاق فيمن قتل بخيبر من بنى عمرو بن عوف بن الحارث الأنصارى » وهو خلط من الناسخ . والصواب من م . وسبب هذا الخلط أن فى هامش م : « ثابت بن أثلة : مذكور فى كتاب ابن إسحاق فيمن قتل بخيبر من بنى عمرو بن عوف » . فنقل الناسخ هذه العبارة وأضافها كما رأيت .

(٢) فى ى ، وأسد الغابة : غنمة .

(٣) فى ى : هانىء .

ابن محمد بن يحيي بن عُروة ، عن هشام بن عروة عن أبيه . والأول قولُ ابن إسحاق ، والذين كَسَرُوا آلهة فى سلمة معاذ بن جبل ، وعبدُ الله بن أنيس، وثعلبة بن غَنمة هذا ، رحمه الله .

(٢٦٨) ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج ابن ساعدة الأنصارى الساعدى ، قُتل يوم أُحد شهيداً ، وهو عمّ أبى حميد الساعِدى ، وعمُّ سَهل بن سعد [الساعدىّ][1] .

(٢٦٩) ثعلبة بن عمرو [بن عامرة][2] بن عبيد بن محصن[3] بن عمرو بن عَتيك [ابن عمرو][4] بن مبذول ، وهو [عامر] الذى يقال له سَدن بن مالك بن النجار، شهد بَدْراً وأُحداً والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم. واختُلف فى وقت وفاته ، فقال الواقدى : توفّى فى خلافة عثمان رضى الله عنه بالمدينة .

وقال عبدالله بن محمد الأنصارى : لم يُدْرِكْ ثعلبة بن عمرو عثمان بن عفان ولكنه قُتِل يوم جسر أبى عُبَيد فى خلافة عُمر رضى الله عنه .

روى عنه ابنُه عبد الرحمن ، حديثه عند يزيد بن أبى حَبيب عن أبيه عبد الرحمن عنه أنّ رجلاً سرق جملا لبنى فلان ، فقَطع رسولُ الله صلى الله

---

(١) من م .
(٢) ليس فى م .
(٣) فى هامش م : ثعلبة بن عمرو بن محصن ذكره ابن إسحاق وابن عقبة وذكر ابن اسحاق نسبه كما فى الكمال .
(٤) من م .

عليه وسلم يدَه . قال ثعلبة : فكأنى أنظر[1] إليه حين قُطعت يَدُه . يقال: إنه أبو عمرة[2] الأنصارى والدُ عبد الرحمن بن أبى عمرة ، وفى ذلك نظر . وسنذكرُ أبا عمرة الأنصارى ، والاختلافُ فى اسمه فى بابه من كتاب الكُنَى إن شاء الله تعالى

وثعلبة هذا هو الذى رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قطعَ يد عمرو بن سَمُرة[3] فى السرقة، وذكر قوله فى يده : والحمدُ لله الذى طهّرنى منك .

ومن حديثه أيضاً : للفارس ثلاثة أسهم ، وللفرس سهمان .

وقد قيل : إن ثعلبة الأنصارى والد عبد الرحمن بن ثعلبة هو الذى رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّ رجلا أتاه فقال : إنى سرَقْتُ جملاً لبنى فلان ، فأرسل إليهم فحضروا فأمر فقطِعَتْ يدُه .

قال ثعلبة : وأنا أنظر إليه حين قطِعت يده ، فيما رواه ابن لَهِيعة . عن يزيد ابن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصارى عن أبيه أنَّ رجلا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكره ، هكذا ذكره ابنُ أبى حاتم .

(٢٧٠) ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عُبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف

---

(١) فى هامش م : ثعلبة هو أخو أبى عمرة ، قاله العدوى . قال : وإنما الأخوان : أبو عبيدة بن عمرو وحبيب بن عمرو . ولجميعهم صحبة .

(٢) فى ى : أبو أبى عمرة . والمثبت من م . وفى الإصابة : ويقال : إنه اسم أبى عمرة الأنصارى

(٣) فى هامش م صحح هذا بأنه عمرو بن سبرة .

ابن عمرو بن عوف ، آخَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ثعلبة بن حاطب هذا وبين معَتّب بن عَوْف بن الحمراء .

شهد بدراً وأُحُداً . وهو مانعُ الصدقة فيما قال قتادة وسعيد بن جُبير ، وفيه نزلَتْ[1] : ومنهم مَنْ عاهد الله لئِنْ آتانا مِنْ فَضْله لنصدَّقَنَّ ... الآيات إلى آخر القصة .

توفى فى خلافة عمر رضى الله عنه ، وقيل فى خلافة عثمان رضى الله عنه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال: حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال: حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة ، حدثنا إسحاق بن شُعيب شابُور ، قال حدثنا مُعَان بن رفاعة[2] ، عن أبى عبد الملك على بن يزيدَ عن القاسم أبى عبد الرحمن عن أبى أمامة الباهلى أنه أخبره عن ثعلبة بن حاطب أنه قال : يارسولَ الله ، ادْعُ اللهَ أن يرزقنى مالا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قليلٌ تؤدِّى شُكْرَه يا ثعلبة خيرٌ من كثير لا تطيقه ... فى حديث طويل ذكره .

وذكر سنيد عن الوليد بن مسلم عن مُعَان بن رفاعة بإسناده سواء .

(٢٧١) ثعلبة بن سلّام ، أخو عبد الله بن سلام ، فيه وفى أخيه عبد الله بن سلام وفى ثَعْلبة بن سَعْية ومُبَشِّر وأسد بنى كعب نزلت[3] : مِنْ أهلِ الكتاب

---

(١) سورة التوبة ، آية ٧٥

(٢) فى ى : معاذ ، والصواب من م ، وتهذيب التهذيب .

(٣) سورة آل عمران ، آية ١١٣ .

أمةٌ قائمةٌ يتلون آياتِ الله آناءَ الليلِ . . الآية ، ذكره ابنُ جُريج .

(٢٧٢) ثعلبة بن سَعْية ، قدتقدَّم ذِكْرُه فى الثلاثة الذين أسلموا يوم قُرَيظة ، فأحْرزُوا[١] دِماءَهم وأموالَهم . لهم خَبَرٌ فى السير يخرج فى أعلام نبوّة محمد صلى الله عليه وسلم

وقال البخارى : توفى ثعلبة بن سَعْية وأسِيد بن سَعْية فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم .

وذكر الطبرى أنّ ابنَ إسحاق قال فى ثعلبة بن سعية [وأسِيد بن سَعية][٢] ، وأسَد بن عُبيد : هم من بنى الهذيل ليسوا من بنى قُرَيظة[٣] ، ولا النَّضير ، نسَبُهم فوق ذلك ، هم بنو عَمّ القوم ، أسلمو تلك الليلة التى نزلتْ فيها قريظةُ على حُكْم سَعْد بن معاذ .

(٢٧٣) ثعلبة بن سُهيل ، أبو أُمامة الحارثى هو مشهورٌ بكُنيته ، واختُلف فى اسمه ، فقيل : إياس بن ثعلبة ، وقيل: ثعلبة بن سُهَيل[٤] ، والأول أشهر[٥] ، وسيأتى ذكره فى الكنى إن شاء الله تعالى .

(٢٧٤) ثعلبة بن زهْدَم الحنظلى ، له صُحْبة . روى عنه الأسود بن هلال ، بصرى .

---

(١) فى م : فنعوا رحالهم .
(٢) من م .
(٣) فى د : قريظ .
(٤) فى د : سهل .
(٥) فى أسد الغابة : ثعلبة بن عبد الله ، وقيل : ثعلبة بن إياس .

(٢٧٥) ثعلبة بن الحكم الليثى ، نزل البَصْرَة ، ثم تحوّل إلى الكوفة

روَى عنه سماك بن حرب ، روى شعبة عن سماك بن حرب عن ثعلبة قال: كنتُ غلاماً على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابوا غنما فانتهبوها ، فبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أكفئوا القدور ، فإنّ النهْبة لاتصلح

(٢٧٦) ثعلبة بن صُعير ، ويقال ابن أبى صُعَيْر بن عمرو بن زيد بن سنان بن المهتجن بن سلامان بن عدىّ بن صُعَيْر بن حَزاز[1] بن كاهل بن عذرة الحَزّازى العُذرى ، وعذرة فى قضاعة حليف بنى زُهرة .

روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبدالله بن ثعلبة . قال الدارقُطْنى : لثعلبة هذا ولابنه عبد الله بن ثعلبة صُحْبَة ، روَى عنهما جميعاً الزهرى .

[(٢٧٧) ثعلبة بن أبى مالك القرظى ، وُلد على عهدالنبى صلى الله عليه وسلم . واسمُ أبى مالك عبد الله يُكنى أبا يحيى من كندة . وقدم أبوه أبو مالك من اليمن على دِين اليهود ، ونزل فى بنى قريظة فنُسب إليهم ، ولم يكن منهم فأسلم يروى عن عمر وعثمان رضى الله عنهما[2]] .

---

(١) فى ى : خراز ، والصواب من م ، واللباب .
(٢) من م .

باب ثمامة

(٢٧٧) ثمامة بن عدى القرشى ، لا أدرى من أى قريش هو؟ كان أميراً لعثمان رضى الله عنه على صنعاء .

روى عنه أبو الأشعث الصنعانى فى التوجع على عثمان رضىَ الله عنه والتلهف والبكاء عليه .

وذكر أسد بن موسى ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب عن أبى قِلاَبة قال : لما بلغ ثمامة بن عدى — وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — قَتْلُ عثمان ، وكان على صنعاء أميراً قام خطيباً فذكر عثمانَ رضى الله عنه ، فبكَى وطال بكاؤُه ثم قال : هذا حين انتزعت خلافةُ النبوة من أمةِ محمد صلى الله عليه وسلم ، وصارت مُلْكاً وجَبرِيّة ، مَنْ غلب على شىء أكله .

هكذا ذكره أسد بن موسى عن حماد عن أيوب ، لم يجاوِزْ به أبا قِلاَبة .

ورواه عفان عن وهيب عن أيوب عن أبى قِلاَبة عن أبى الأشعث الصنعانى أنَّ رجلا من قريش كان على صنعاء ، فذكر مثله سواء .

(٢٧٨) ثمامة بن أثال الحنَفى ، سيد أهل اليمامة ، روى حديثَه أبو هريرة .

ذكر عبدُ الرزاق عن عبيد الله وعبد الله ابنى عمرَ عن سعيد المَقْبُرى عن أبى هريرة أن ثمامة الحنفى أُسِرَ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ماعندك ياثمامة؟ فقال : إنْ تقتل تقتل ذا دم ، وإن تَمُنُّ تمنن على شاكر ، وإن تُرِدِ

المال تُعْطَ ما شِئْتَ . قال : فغدَا عليه يوماً فقال له مثل ذلك فأسلم ، فأمره النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يغتسل .

وروى عُمَارة بن غَزِيّة عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرى عن أبي هريرة ، قال : خرج ثمامة بن أُثال الحنفى مُعْتَمِرا فظفرت به خَيْلٌ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم بنَجْد ، فجاءوا به ، فأصبح مربوطا باسطوانة عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرآه فعرفَهُ فقال ما تقول يا ثمام ؟ فقال : إن تَسأَلْ مالاً تُعْطَه ، وإن تقتل تقتل ذا دم ، وإنْ تُنْعِم تنعم على شاكر .

فمضى عنه ، وهو يقولُ : اللهم إنَّ أَكْلة من لحم جَزُورٍ أحبُّ إلىَّ من دم ثمامة ، ثم كرر[1] عليه فقال : ما تقول يا ثمامة ؟ قال : إن تسأَلْ مالاً تُعْطَه ، وإن تَقتُل تقتل ذا دم ، وإن تُنعم تنعم على شاكرٍ . قال : اللهم إنّ أكْلةً من لحم جَزُور أحبُّ إلىّ من دم ثمامة . ثم أمر به فأطلق .

فذهب ثمامة إلى المصانع[2] ، فغسل ثيابه واغتسل ، ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بشهادة الحقّ ، وقال : يا رسولَ الله ، إنَّ خيلك أخذَتْنى ، وأنا أريدُ العُمْرة ، فمُرْ من يسيّرنى إلى الطريق ، فأمر من يسيره ، فخرج حتى قدم مكةّ ، فلما سمع به المشركون جاءوه فقالوا : ياثمامة ، صَبوْتَ وتَرَكْتَ دينَ أبائك ، قال : لا أدرى ماتقولون ، إلّا إنى أقسمْتُ بربّ هذه البنية[3] لا يصل إليكم من اليمامة شىء مما تنتفعون به حتى تتبعوا محمدا عن آخركم .

---

(١) فى م : كر .
(٢) فى ى : الصانع ، وهو تحريف .
(٣) فى ى : البيت .

قال : وكانت مِيْرَة قريش ومنافعهم من اليمامة ، ثم خرج فحبسَ عنهم ما كان يأتيهم منها من ميرتهم ومنافعهم ، فلما أضرَّ بهم كتبُوا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ عهْدَنابك وأنْتَ تأمرُ بصلةِ الرَّحِم ، وتحضُّ عليها ، وإنَّ ثمامةَ قد قطع عنا ميرتنا وأضرَّ بنا ، فإنْ رأيت أن تكتب إليه أنْ يخلِّيَ بيننا وبين مِيْرَتنا فافعَل . فكتب إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أنْ خَلِّ بين قومى وبين ميرتهم .

وكان ثمامةُ حين أسلم قال : يا رسول الله ؛ والله لقد قدمتُ عليكَ وما على وَجْهِ الأرض وجه أبغَض إلىَّ من وجهك ، ولا دين أبْغَض إلىَّ من دينك ، ولا بلد أبغض إلىّ من بلدك ، وما أصبحَ على وجْهِ الأرض وجهٌ أحبّ إلى من وجهك ، ولا دين أحبّ إلىّ من دينك ، ولا بلد أحبّ إلىّ من بلَدك .

وقال محمد بن إسحاق : ارتدَّ أهلُ اليمامةِ عن الإسلام غير ثمامة بن أثال . ومن اتّبعه من قومه ، فكان مقيما باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة وتصديقه ، ويقول : إياكم وأمراً مُظْلِما لا نورَ فيه ، وإنه لشقاءٌ كتبه اللهُ عزَّ وجل على من أخذ به منكم ، وبلاءٌ على مَنْ لم يأخُذ به منكم يا بنى حنيفة .

فلما عصَوْه ورأى أنهم قد أصفقوا [١] على اتِّباع مسيلمة عزم على مُفارقتهم ، ومرّ العَلاء بن الحضرمى ومَن تبعه [٢] على جانب اليمامة ، فلما بلغه ذلك قال لأصحابه من المسلمين : إنى والله ما أرى أنْ أُقيمَ مع هؤلاء مع ما قد أحدثوا ، وإنّ الله تَعالى لضاربُهم ببليّةٍ لا يَقُومون بها ولا يَقْعدون ،

(١) فى أسد الغابة : اتفقوا (٢) فى ى : ومن معه .

وما نرى أنْ نتخلّفَ عن هؤلاء وهم مسلمون، وقد عرَفْنَا الذى يريدون، وقد مرّوا قريبا، ولا أرى إلا الخروج إليهم، فمن أراد الخروج منكم فليخرُجْ. [فخرج][1] ممدًّا للعلاء بن الحضرمى، ومعه أصحابُه من المسلمين، فكأنَّ ذلك قد فَتَّ فى أعضاد عدوهم[2] حين بلغهم مدَدُ بنى حنيفة.

وقال ثمامة بن أثال فى ذلك:

دعانا إلى تَرْك الديانةِ والهُدَى ... مسيلةُ الكذّاب إذ جاء يَسْجَعُ

فيا عجبا من مَعْشَر قد تتايَعوا[3] ... له فى سبيل الغىِّ والغىُّ أشْنَعُ

فى أبيات كثيرة ذكرها ابنُ إسحاق فى الردة، وفى آخرها:

وفى البُعْدِ عن دارٍ وقد ضَلّ أهلُها ... هدًى واجتماعٌ كلُّ ذلك مَهْيَعُ

وروى ابن عُيَيْنة عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرى عن أبى هريرة نحو حديث عُمارة بن غزيّة، ولم يذكر الشعر، وبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فراتَ بن حيّان إلى ثمامة بن أثال فى قتال مسيلمة وقتله

(٢٧٩) ثمامة بن بجاد، رجل من عبدالقيس. له صحبة، كوفى. روى عنه العَيْزار ابن حُريث وأبو إسحاق السَّبيعى ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه.

---

(١) من م. (٢) فى ى: أعدادهم.

(٣) فى ى: تبايعوا. وتتايعوا: أسرعوا وعجلوا.

باب الأفراد فى الثاء

(٢٨٠) ثَقْب بن فَرْوَة بن البَدَن [1] الأنصارى الساعدى ، هكذا قال الواقدى : ثقب .

وقال عبد الله بن محمد : هو ثُقيب بن فروة ، وهو الذى يُقال له الأخرس ، وكذلك قال إبراهيم بن سَعْد [2] عن أبى إسحاق ثقيب بن فروة بن البدَن . وفى بعض نسخ السِّيَر : ثقيف بالفاء ، والصحيحُ إن شاء الله تعالى ثقب أو ثقيب بالياء كما قال ابن القداح وهو عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى النسّابة ، وهو أعلم الناس بأنساب الأنصار .

قال أبو عمر : ثَقْب هذا هو ابنُ عمّ أبى أسيد الساعدى ، قُتِل يوم أحد شهيدا . وقد ذَكَرنا فى باب أُسيد من قال فى البَدَن البدىّ .

(٢٨١) ثَقْف بن عمرو الأسلمى ، ويقال الأسدى ، حليف بنى عبد شمس ، ويُكْنى أبا مالك ، ويقال ثقاف .

شهد هو وأخواه : مِدْلاج بنُ عمرو ، ومالك بن عمرو [3] بَدْرًا ، وقُتل ثقف بن عمرو يوم أُحد شهيدا .

وقال موسى بن عقبة : قتل يوم خَيْبر [4] شهيدا ، قتله أسير اليهودى .

---

(١) فى هامش م : وجدت فى أصل طاهر بن عبد العزيز فى المغازى : ثقف بفتحتين بن فروة بن اليدن — بالياء باثنتين .
(٢) فى ى : مسعود ، وهو تحريف .
(٣) فى ى : وأخوه مدلاج بن عمرو بن مالك بن عمرو ، وهو تحريف صوابه من م .
(٤) فى ى : حنين ، والصواب من هامش م .

(٢٨٢) ثَوْبان مولى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . أبو عبد الله . وقيل: أبو عبد الرحمن ، وأبو عبد الله أصحّ ، وهو ثَوْبَان بن بُجْدُد ، من أهل السَّرَاة ، والسّراة موضعٌ بين مكّة واليمن . وقيل : إنه من حِمْيَر . وقيل إنه حَكَمِيّ من حَكَم بن سعد العشيرة ، أصابه سباء فاشتراه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأعتقَه ، ولم يَزلْ يكون معه فى السفر والحضَر إلى أنْ توفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج إلى الشام فنزل الرّملة ، ثم انتقل إلى حِمص فابتنى بها داراً .

وتوفى بها سنة أربع وخمسين .

كان ثوبان ممنْ حفِظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدّى ما وَعَى ؛ وروى عنه جماعةٌ من التابعين ، منهم جُبير بن نُفَير الحضرمى ، وأبو إدريس الخولانى ، وأبو سلّام الحَبَشى ، وأبو أسماء الرحبى ، ومَعْدَان بن أبى طلحة ، وراشد بن سعد ، وعبد الله بن أبى الجعْد .

(٢٨٣) ثَرْوَان[1] بن فزارة بن عبد يَغُوث بن زهير [الأكبر] الصَّمّ ، وهو التام- بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وله شـ [2] رواه هشام الـكلى ، قاله الدار قُطنى ، ولم يذكره أبو عمر .

---

(١) هذه الترجمة وردت فى هامش م . وليست بالأصل ، ولهذا جاءت العبارة الأخيرة فيها كما يأتى : وله شعر رواه هشام الكلبي ، قاله الدار قطنى ، ولم يذكره أبو عمر .

(٢) منه فى أسد الغابة :

إليك رسول الله خبت مطيق   مسافة أرباع تروح وتغتدى

باب حرف الجيم

باب جابر

(٢٨٤) جابر بن خالد بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارث بن دينار بن النجار الأنصارى .

شهد بَدْرًا . قال ابن عُقْبَة : لا عَقِب له ، وشهد أُحُدًا فى قولهم جميعاً .

(٢٨٥) جابر بن عبد الله بن رِيابٍ بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلمة الأنصارى السلمى .

شهد بَدْرًا وأُحُدًا والخَنْدَق وسائرَ المشاهدِ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وهو أولُ مَنْ أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى ، وله حديثٌ عند الكلبي عن أبي صالح عنه فى قوله تعالى[1] : يَمْحُو اللهُ ما يشاء ويُثْبِت . لا أعلمُ له غيرَه .

(٢٨٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصارى السَّلَمى ، من بنى سَلَمة .

ينسب[2] جابر بن عبد الله [بن عمرو][3] بن حرام بن عمرو بن سواد بن سلمة ، ويقال : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حرام بن كَعْب بن غَنْم بن سلمة .

---

(١) سورة الرعد ، آية ٣٩

(٢) فى ى : لسب .

(٣) من م .

وأمه نُسَيْبة بنت عقبة بن عدىّ بن سنان بن نابى بن زيد بن حَرام بن كعب بن غَنْم .

اختُلف فى كنيته ، فقيل : أبو عبد الرحمن ، وأصحُّ ما قيل فيه بو عبد الله .

شهِدَ العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ، ولم يشهد الأولى ، ذكره بعضهم فى البَدْرِيّين ، ولا يصحُّ ؛ لأنه قد رُوى عنه أنه قال : لم أشهد بَدْرًا ، ولا أُحُدًا ، منعنى أبِى . وذكَر البُخارى أنه شهد بَدْرًا ، وكان ينقل لأصحابه الماءَ يومئذ ، ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزْوَة . ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم .

وقال ابن الكلبي : شهد أُحُدا ، وشهد صِفّين مع على رضى الله عنه . وروى أبو الزبير عن جابر قال : غَزَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنفسه إحدى وعشرين غَزْوة . شهدْتُ منها [معه][1] تسع عشرة غزوَة

وكان من المكثِرين الحفّاظ للسنن ، وكُفَّ بَصرُه فى آخر عمره .

وتُوفى سنة أربع وسبعين . وقيل سنة ثمان وسبعين . وقيل سنة سبع وسبعين بالمدينة . وصلّى عليه أبان بن عثمان وهو أميرُها . وقيل : توفى وهو ابنُ أربع وتسعين سنة .

---

(١) من م .

(٢٨٧) جابر بن عبد الله الرّاسبي . من بنى راسب . روى عنه أبو شداد .

(٢٨٨) جابر [بن عبد الله][(١)] الصَّدَفى .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يكونُ بعدى خلفاء ، وبعْدَ الخلفاء أُمَراء ، وبعد الأمراء ملوك ، وبعد الملوك جبابرة ، وبعد الجبابرة يخرجُ رَجلٌ من أهل بيتى يملأُ الأرضَ عَدْلا . رواه ابن لهيعة عن ابن ابنه عبدالرحمن بن قيس بن جابر [بن عبد الله][(٢)] الصدفى عن [أبيه][(٣)] عن جدّه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم [الحديث بتمامه][(٤)] .

(٢٨٩) جابر بن سفيان الأنصارى الزُّرقى ، من بنى زُرَيق بن عامر ، يُنْسَب أبوه سفيان إلى معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح ؛ لأنه حالفه وتبنّاه بمكة .

قال ابنُ إسحاق : غلب معمر بن حبيب على نَسَب سفيان وبنيه ، فإليه يُنْسَبون ؛ وهو رجلٌ من الأنصار من بنى زُرَيق بن عامر ، ثم من بنى جُشَم ابن الخزرج ، وقد ذكرْنا خبَر سفيان وابنيه فى بابه من هذا الكتاب ، والحمد لله .

قال ابنُ إسحاق : قدم سفيان وابناه جابر وجُنادة من أرْضِ الحبشة على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى السفينتين اللتين قدمَتا المدينة من

(١) من م . (٢) من م .
(٣) من م . (٤) من م .

أرْضِ الحبشة . قال : وهلك سُفيان وابناه جابر وجُنادة فى خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله وأخوهما لأمهما شرحبيل بن حسنة ، تزوّجها أبوهما سفيان بمكة ، ومن خبرهما فى باب شرحبيل بن حسنة ، والحمد لله .

(٢٩٠) جابر بن عَتيك الأنصارى المُعَاوى ، من بنى عَمْرو بن عوف بن مالك ابن الأوس .

ويُقال جَبْر بن عَتيك ، هكذا قال ابنُ إسحاق جَبر ، ونسَبه فقال : جَبْر بن عَتيك بن قيس بن الحارث بن [قيس بن][1] هَيْشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى المعَاوى المدينى ، شهد بَدْرًا وجميع المشاهد بعدها .

وتوفى سنة إحدى وستين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، يكنى أباعبدالله ، وكان معه راية بنى معاوية عامَ الفَتْح .

قال على بن المدينى : جابر بن عَتيك والحارث بن عَتيك أخوان ، لهما صُحْبة .

(٢٩١) جابر بن النعمان[2] بن عمير بن مالك بن قمير بن مالك بن سُواد[2] بن مرَى بن إرَاشَة البلوى السُّوادى ، من بنى سُوَاد ، فخذ من بلىّ ، له صُحْبة ، وعِدَاده فى الأنصار ، ذكره ابن الكلبى وغيره ، وهو من رَهْط كعب ابن عُجْرَة .

---

(١) من م .

(٢) فى هامش م : سواد هذا بالضم . وكعب بن عجرة من بنى غنم بن سواد . وعمرو بن سواد . بالفتح والتشديد لاغير . والسواد . بالكسر والتشديد فى حديث عبدالله بن مسعود وغير ذلك سواد — بالفتح والتخفيف . وزاد عبد الغنى أحمد بن سواد بالتشديد أيضا

(٢٩٢) جابر بن عمير الأنصارى المدنى ، روى عنه عطاء بن أبى رباح ، جمعه مع جابر بن عبد الله فى حديث ذكره .

(٢٩٣) جابر بن أبى صَعْصَعة ، أخو قيس بن أبى صَعْصَعة ، وهم أربعة أخوة : قيس ، والحارث ، وجابر ، وأبو كِلاب ، من بنى مازن بن النجار من الأنصار ، قد ذكرنا كلَّ واحدٍ منهم فى بابه من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وقتل جابر وأبو كلاب يوم مُؤْتة سنة ثمان من الهجرة .

(٢٩٤) جابر بن ظالم بن حارثة بن عَتَّاب بن أبى حارثة بن جدَى بن تَدُول ابن بُحْتُر الطائى البُحْتُرى .

ذكره الطبرى فيمن وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم من طىّ ، قال : وكتب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كتاباً فهو عندهم . وبُحْتُر هو الذى يُنسب إليه البُحْتُرى الشاعر ، وهو بن عَتُود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثُعل بن عمرو ابن [الحارث بن][1] الغوث بن طيء .

(٢٩٥) جابر بن حابس ، حديثه عند حصين بن نمير[2] عن أبيه عن جده .

(٢٩٦) جابر بن عبيد العبدى ، أحد وَفْد عبد القيس ، حديثُه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الأشربة ، لم يَرْو عنه إلا ابنهُ عبد الله بن جابر .

وذكره ابنُ أبى حاتم عن أبيه فقال فيه : كان يكون بالبحرين .

---

(١) من م .
(٢) فى أسد الغابة : حبيب .

روى عنه ابنه عبدالله أنه وفد من البحرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢٩٧) جابر بن أبى سَبْرة، أسدى كوفىّ .

روى عنه سالم بن أبى الجعد أحاديث ، منها حديثٌ فى الجهاد .

(٢٩٨) جابر بن أسامة الجهنى روى عنه معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب .

(٢٩٩) جابر بن سَمُرة[1] بن عمرو بن جندب[2] بن حُجَيْر بن رياب بن حبيب ابن سوَاءة[3]، وقيل جابر بن سَمُرة بن جُنَادة [بن جُنْدَب بن عمرو][4] بن جندب ابن حُجَير بن رياب السُّوَائى ، ومنهم من يسقط حبيبا من نسبه ، فيقول جابر بن سَمُرة بن عمرو بن جُنْدب بن حجَير بن رياب بن سُوَاءة السُّوَائى ، من بنى سُوَاءة بن عامر بن صعصعة حليف بنى زُهْرة ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا خالد ؛ وهو ابْن أخت سعد بن أبى وقّاص ، أمه خالدة بنت أبى وقّاص ، نزل جابر بن سَمُرة الكوفةَ وابتنىَ بها داراً فى بنى سُوَاءة ، وتوفى فى إمْرة بِشْر بن مَرْوان عليها ، وقيل : تُوفى جابر بن سَمُرة سنة ست وستين أيام المختار ابن أبى عبيد .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديثَ كثيرة ، منها قوله : رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى ليلةٍ مقْمِرة وعليه حلّةٌ حمراء ؛ فجعلتُ أنظر إليه وإلى القمر ، فَلَهُوَ عندى أحسنُ من القمر . ومنها قوله عليه السلام : المستشار مُؤْتَمن .

---

(١) فى هامش م : قال ابن دريد : يقولون سمرة مخففا . وبنو تميم يقولون سمرة مثقلا .
(٢) فى أسد الغابة : بن جنادة بن جندب .
(٣) فى القاموس : بنو سوأة — بالضم : حى . وسواءة كخرافة : اسم . وفى م : سوأة
(٤) ليس فى م .

(٣٠٠) جابر الأَحْمَسى . يقال جابر بن عوف الأحمسى ، ويقال جابر بن طارق الأحمسى ، ويقال جابر بن أبى طارق الأحْمَسى ، وهو كوفى .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه دخَل عليه وعنده قرْع ، فقال : نكثربه طعامنا . روى عنه ابنه حكيم بن جابر .

(٣٠١) جابر بن سُليم ، ويقال سليم بن جابر ، والأكثرُ جابر بن سليم ، أبو جُرَىّ التيمى الهُجَيْمى من بَلْهُجَيْم بن عمرو بن تميم التيمى . وقال البخارى : أصحّ شىء عندنا فى اسم أبى جُرَىّ الهُجَيمى جابر بن سُليم . قال أبو عُمَر : رُوى حديثُه فى البصريين ، رَوى عنه جماعة منهم محمد بن سيرين ، له حديث حسَنٌ فى وصيةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، حدّثناه أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا الحسن ابن الصدَائى ، قال حدثنا فهد بن حيان ، قال حدثنا قرة بن خالد السَّدوسى ، قال حدثنا أبو تميمة الهجيمى عن جابر بن سليم الهُجيمى (ح) ، وحدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جَرير ، حدثنا محمد ابن بشار ، حدثنا سَهْل بن يوسف ، حدثنا أبو عفان[1] عن أبى تميمة الهجُيمى ، عن أبى جُرَىّ الهُجَيمى ، قال : رأيتُ رجلا والناس يَصْدُرون عن رأيه ، فقلت: [لا إله إلا الله][2] ، مَنْ هذا ؟ فقيل : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيتُه فقلت : عليك السلام يارسولَ الله . فقال : عليك السلام تحيةُ الموتى ،

---

(١) فى م : أبو غفار .
(٢) من م .

ولكن قل : السلام عليك يارسول الله . فقلت : السلام عليك يارسولَ الله ، أنت رسولُ الله ؟ قال : نعم ، أنا رسول الله الذى إذا دعوتَه أجابك ، وإذا أصابتك سَنَةٌ دعوتَه فسقاك ، وأنبتَ لك ؛ وإذا كنتَ فى أرض فَلَاةٍ فضلّتْ راحِلتُك دعَوْتَه فردَّها عليك قال قلت : يارسول الله ، علّمنى مما علمكَ الله . قال : لا تحقرَن من المعروف شيئاً ولو أن تكلّمَ أخاك ووجهُك إليه مُنْبَسط ، ولو أن تُفرغ من دلوك فى إناء المستَسْقى ، وإذا عيَّرك رجلٌ بأمرٍ تعلمه فيك فلا تعيّره بأمر تعلمه فيه ، فيكون وبال ذلك عليك ، وإياك وإسبال الإزار فإنها مخيلة ، والله لا يحبُّ المخيلة ولا تسُبنَّ أحداً .. قال : فما سببت [أحداً][1] بعيرًا ولا شاة ولا إنساناً .

باب جارية

(٣٠٢) جارية بن قُدامة التميمى السعدى ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : أبا أيّوب ، وقيل أبا يزيد . نسبَه بعضُهم فقال : جارية بن قدامة بن مالك بن زُهير ، ويقال جارية بن قدامة بن زهير ، ويقال جارية بن قدامة بن زهير بن حِصن[2] . ويقال حصين بن رزاح بن أسعد[3] بن بُجير بن [ربيعة بن][4] كعب بن سعد ابن زيد مناة [بن تميم][4] التميمى السعدى ، يُعد فى البصريين . روى عنه أهلُ المدينة وأهلُ البصرة ، وكان من أصحاب علىٍّ فى حروبه ، وهو الذى

(١) من م
(٢) فى تهذيب التهذيب : الحصن .
(٣) فى ى : سعد ، والمثبت من م .
(٤) من م .

حاصر عبد الله بن الحضرمى فى دار شبيل[1] ، ثم حرق عليه ، وكان معاوية بعث ابْنَ الحضْرمى ليأخُذَ البصرَة وبها زياد خليفة لا بْنِ عبّاس ، فنزل عبدُ الله بن الحضرمى فى بنى تميم ، وتحوّل زيادٌ إلى الأزد ، وكتب إلى علىّ فوجّه إليه أعْين بن ضُبَيعة المجاشعى . فقُتِل فبعث جارية بن قدامة .

روى عنه الأحنف بن قَيْس ، ويقال : إن جارية بن قُدامة عمّ الأحنف ، وعسى أن يكون عمّه لأمه ، وإلا فما يجتمعان إلا فى سعد بن زيد مناة .

روى هشام بن عُرْوة عن الأحنف بن قيس أنه أخبره ابنُ عم له ، وهو جارية ابن قدامة ، أنه قال : يارسول الله ، قُلْ لى قولا ينفعُنى وأقْلِلْ لعلى أعقِله . قال : لا تغضب ، فعاد له مِرَار يرجع[2] إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب .

(٣٠٣) جارية بن حَمْيل[3] بن شبة[4] بن قرط الأشجعى ، أسلم وصحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ذكره الطبرى .

(٣٠٤) جارية بن ظَفَر اليمامى ، والد نِمْران بن جارية ، سكن الكوفة . روى عنه ابنه نِمْرَان ، ومولاه عقيل بن دينار . ذكر على بن عمر قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، قال : حدثنا داود بن رُشيد ، قال : حدثنا مروان ابن معاوية ، قال : حدثنا دَهْثَم بن قُرّان ، قال : حدثنا عقيل بن دينار مولى جارية

(١) فى أسد الغابة : ابن شبيل .
(٢) فى ى : فرجع .
(٣) فى ى : جبل ، والصواب من م ، والإصابة .
(٤) هكذا فى ى ، والإصابة ، وفى م : نشبة .

ابن ظفر ، عن جارية بن ظفر أنّ داراً كانت بين أخَوَيْن ، فحظرا فى وسطها حظَارا ، ثم هلكا ، وترك كلٌّ واحد منهما عقباً ، فادّعى عَقِب كلٍّ واحد منهما أنَّ الحظارَ له من دون صاحبِه ، فاختصم عَقِباهما إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فأرسل حُذَيفة بن اليمان يَقْضِى بينهما ، فقضى بالحظِار لمَنْ وجد مَعَاقِد القُمْط [1] تليه ، ثم رجع فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أصبْتَ وأحسنت .

وروى عنه ابنه نِمْرٌ ان أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٥) جارية بن زيد ، ذكره ابنُ الكَلْبِى فيمن شهد صِفِّين من الصحابة رضى الله عنهم .

باب جبار

(٣٠٦) جبّار بن صَخْر الأنصارى . وهو جبّار بن صَخْر بن أميه بن خنساء بن سنان ، ويقال خنيس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غَنْم بن كعب بن سَلمة السَّلَمِى الأنصارى ، شهد بَدْرًا ، وهو ابنُ اثنتين وثلاثين سنة ، ثم شهد أُحُدًا وما بعْدَها من المشاهد ، وكان أحد السبعين ليلة العقَبة ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينَه وبين المِقْدَاد بن الأسْوَد . نسبه [2] ابن إسحاق كما ذكرنا ، وقال ابن هشام : هو جَبّار بن صَخْر بن أمية بن خُناس بن سنان ،

---

(١) القمط : جمع قماط ، وهى الشرط التى يشد بها الخص ويوثق به من ليف أو خوص أو غيرهما .

(٢) العبارة فى م : هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام .

فجعله ابن هشام من ولد خُناس، وجعله ابن إسحاق من ولد خنساء. وقيل خُناس وخنيس[1] وخَنْساء سواء.

وقيل: هما أخوَان ابنا سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم يكنى أباعبدالله.

توفى بالمدينة سنة ثلاثين، روى عنه شرحبيل بن سعد. قال: صلَّيْتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم فقمْتُ عن يساره فأخذنى وجعلَنى عَنْ يمينه.

وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على قال: حدثنا مسلمة بن القاسم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن بُرَيْه أبو محمد بعَسْقَلان، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن خلف، قال: حدثنا مُعاذ بن خالد العسقلانى، قال حدثنى زهير بن محمد، قال: حدثنى شرحبيل أنه سمع جبَّار بن صَخْر يقول: [سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول:][2] إنا نُهينا أنْ نرى عَوْرَاتنا.

وروى أبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد؛ عن عبادة بن الوليد بن عبادة ابن الصامت، عن جابر بن عبد الله، قال: قمتُ عن يَسَار رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فأخذَنى فجعلنى عن يمينه؛ وجاء جبَّار بن صَخْر، فدفعَنا حتى جعلنا خَلْفه.

وقال ابن إسحاق: كان جَبّار بن صخر خارصاً[3] بعد عبدالله بن رواحة.

(٣٠٧) جَبّار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابى.

---

(١) فى ى: خنس، والمثبت من م.
(٢) من م.
(٣) خارصا: جائعا مقرورا.

هو الذى قتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة ، ثم أسلم بعد ذلك ، ذكره إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ، وقال : كان جبّار بن سلمى فيمن حضرها يومئذ — يَعْنى بئر معونة — مع عامر بن الطفيل ، ثم أسلم بعد ذلك ، فكان يقول : ما دعانى إلى الإسلام إلا أنى طعنْتُ رجلا منهم فسمعته يقول : فُزْتُ والله . قال : فقلتُ فى نفسى : ما فاز ، أليس قد قتلتُه ، حتى سألْتُ بعد ذلك عن قوله . فقالوا : الشهادة فقلت : فاز لعَمْرُ الله .

لم يذكر البخارى جبّار بن سلمى ولا جبّار بن صَخْرة .

باب جـبر

(٣٠٨) جَبْر الأعرابى المحاربى ، روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فَضْلِ عثمان رضى الله عنه ، روَى عنه الأسود بن هلال .

(٣٠٩) جَبْر بن عَتيك . ويقال جابر بن عَتيك . قد تقدَّم ذكره فى باب جابر. ونسبوه[١] جابر بن عَتيك بن قيس بن الحارث بن مالك بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس .

أُمُّه جُمَيلة بنت زيد بن صيفى بن عمرو بن حبيب بن حارثة بن الحارث ، هكذا نسبه خليفة .

وقال : مات سنة إحدى وستين .

---

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ليس فى م .

ونَسَبه غيرُه فقال : جَبْر بن عَتيك بن الحارث بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

قال أبو عمر: له صُحْبة ورواية ، حديثه عند ابن أبي عُميس من رواية وَكيع وغيره عن أبي عُميس ، عن عبد الله بن عبد الله بن جَبْر بن عَتيك عن أبيه عن جدّه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عاده في مرضه ، فقال قائلٌ من أهله : إنْ كنّا لنرجو أن تكونَ وفاته شهادة له في سبيل الله . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ شهداءَ أُمّتي إذًا لقليل ؛ القتيلُ في سبيل الله شهيد ، والمبطون شهيد ، والمطعون شهيد ، والمرأة تموت بجُمْع [١] شهيدة ، والحَرَق [٢] شهيد ، والغَرِق [٣] شهيد ، والمجنوب [٤] شهيد .

وقال أبو عمر : خالف مالك أبا عُميس في إسناد هذا الحديث فقال : عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتيك ، عن عَتيك بن الحارث بن عَتيك ، عن جابر بن عتيك ، وخالفه في بعض معانيه .

(٣١٠) جَبْر بن عبد الله القِبْطي ، مولى أبي بصرة الغفاري ، هو الذي أتى من عند المقوقس بمارية القبطية إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مع حاطب ابن أبي بَلْتَعة .

---

(١) ماتت بجمع : يريد أنها ماتت بكرا (النهاية) .
(٢) الحرق . وفي رواية الحريق : الذي يقع في حرق النار فيلتهب (النهاية) .
(٣) الغرق — بكسر الراء : الذي يموت بالغرق . وقيل : هو الذي غلبه الماء ولم يغرق ، فإذا غرق فهو غريق (النهاية) .
(٤) المجنوب : الذي أخذته ذات الجنب . وقيل أراد بالمجنوب الذي يشتكي جنبه مطلقا . وفي ى : المجنون . وهو تحريف .

باب جبير

(٣١١) جُبَير بن مطعم بن عدى بن نَوْفل بن عبد مناف بن قصىّ القرشى النوفلى ، يكنى أبامحمد ، وقيل أباعدىّ ، أمه أم جميل بنتُ سعيد ، من بنى عامر ابن لؤى . قال مصعب الزبيرى : كان جُبَير بن مطعم من حلماء قريش وساداتهم ، وكان يُؤْخَذ عنه النسَب .

وقال ابنُ إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة : كان جُبَير بن مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة ، وكان يقول : إنما أخذْتُ النسَب عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما . وكان أبو بكر من أنسبِ العرب .

أسلم جُبَيْر بن مطعم فيما يقولون يوم الفتح . وقيل عام خَيْبَر ، وكان [إذْ][1] أتى النبي صلى الله عليه وسلم فى فداء أسارى بَدْر كافراً . روى جماعة من أصحاب ابن شهاب [عن ابن شهاب][2] عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : أتيت النبىَّ صلى الله عليه وسلم لأكلِّمَه فى أسارى بَدْر ، فوافقتُه وهو يصلِّى بأصحابه المغرب أو العشاء ، فسمعتُه وهو يَقْرَأ ، وقد خرج صوتُه من المسجد[3] : إنَّ عذابَ ربك لواقع ماله من دافع . قال : فكأنما صدَع قلبى .

وبعضُ أصحاب الزهْرى يقول عنه فى هذا الخبر : فسمعتُه يقرأ[4] :

---

(١) من م .

(٢) ليس فى م .

(٣) سورة الطور ، آية ٧، ٨

(٤) سورة الطور آية ٣٥، ٣٦

أم خُلِقُوا من غير شيء أم هم الخالقون . أمْ خَلَقُوا السموات والأرضَ ، بَلْ لا يُوقِنُون . فكاد قلبي يَطِير ، فلما فرَغ من صلاته كلَّمْتُه فى أسارى بَدْر فقال : لو كان الشيخ أبوك حيًّا فأتانا فيهم شفّعناه .

وقال بعضهم فيه : لو أن أباك كان حيًّا ، أو لو أن المطعم بن عدى كان حيًّا ثم كلمنى فى هؤلاء النَّتنَى[1] لأطلقتهم له .

قال : وكانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدٌ ، وكان من أشراف قريش .

وإنما كان هذا القولُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المطعِم بن عدى ، لأنه الذى كان أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من الطائف من دُعَاء ثقيف ، وكان أحد الذين قاموا فى شأن الصحيفة التى كتَبَتْها قريش على بنى هاشم .

وكانت وفاةُ المطعم بن عدىّ فى صفر سنة ثنتين من الهجرة قبل بَدْر بنحو سبعة أشهر ، ومات جبَير بن مطعم بالمدينة سنة سبع وخمسين ، وقيل سنة تسع وخمسين فى خلافةِ معاوية ، وذكره بعضهم فى المؤلَّفة قلوبهم ، وفيمن حَسنُ إسلامه منهم . ويقال : إن أول مَنْ لبس طيلسانا بالمدينة جُبير بن مطعم .

(٣١٢) جبير بن إياس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زُرَيق الأنصارى الزُرَقى .

---

(١) يعنى أسارى بدر . واحدهم نتن ، كزمن وزمنى . وسماهم نتنى لكفرهم ، كقوله تعالى : إنما المشركون نجس (النهاية) .

شهد بَدْرا وأُحداً ، هكذا قال ابن إسحاق وموسى بن عُقْبة والواقدى وأبو مَعْشر ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : هو جبر بن إياس .

(٣١٣) جبَير بن بُحَيْنَة ، هو جبير بن مالك بن القِشْب ، ويقال جبير [١] بن مالك الأزدى . والأكثرُ جبير بن بُحَيْنَة .

أُمّه بُحَيْنة بنت الحارث هو أخو عبد الله بن بُحَينَة ، أُمّهما بُحينة ابنة الحارث بن عبد المطلب ، وهو حليفٌ لبنى المطلب ، وأصله من الأزد [٢] ، قُتل يوم اليمامة شهيدا .

(٣١٤) جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمى ، جاهلى إسلامى ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أدرك الجاهلية ولم ير النبىّ صلى الله عليه وسلم ، أسلم فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه ، وهو معدودٌ فى كبار تابعى أهل الشام ، ولأبيه نُفَيْر صُحْبة ورواية ، وقد ذكرناه فى بابه من هذا الكتاب . قال على بن المدينى : حدّثنا زيد [٣] ابن الُحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى الزاهرية ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، وكان جاهليا إسلاميا . وروينا عن جُبير بن نُفَير أيضا أنه قال : أتانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . . . فى حديث ذكره .

(٣١٥) جُبَير بن الُحوَيْرِث روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه . روى عنه سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، فى صُحْبته نظر .

---

(١) فى م : جبر .
(٢) فى م : للأزد .
(٣) فى ى : يزيد . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

باب جبلة

(٣١٦) جَبَلة بن حارثة الكلبي ، أخو زيد بن حارثة ، يأتى نسبُهُ فى باب زيد أخيه إنْ شاء الله .

روى عنه أبو إسحاق السَّبِيعى ، وأبو عمرو الشيبانى ، وبعضُهم يدخل بين أبى إسحاق وبين جبَلة بن حارثه فَرْوة[1] بن نوفل .

أخبرنا عبدالوارث قال : حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا محمد بن سليمان الأسدى ، قال حدثنا حُديج[2] بن معاوية عن أبى إسحاق قال: قيل لجبلة بن حارثة : أنت أكبر أمْ زيد ؟ قال : زيدٌ خيرٌ منى ، وأنا ولِدْتُ قبله ، وسأخبركم أنّ أمنا كانت مِنْ طيء ، فماتت فبقينا فى حجر جَدِّ لى فأتى عمّاى فقالا لجدِّنا : نحن أحقُّ بابنى أخينا . فقال : ما عندنا خير لهما فأبيا . فقال : خُذَا جبلة ، ودَعا زيدا . فأخذَانى فانطلقا بِى ، وجاءت خيلٌ من تِهامة فأصابَتْ زيداً ، فترامَتْ به الأمورُ حتى وقع إلى خديجة فوهبتْه للنبى صلى الله عليه وسلم .

(٣١٧) جَبَلة بن عمرو الأنصارى الساعدى . ويُقال هو أخو أبى مسعود الأنصارى . وفى ذلك نظر .

يُعَدُّ فى أهل المدينة ، روى عنه سليمان بن يسار ، وثابت بن عُبَيد . قال

---

(١) فى م : أبو فروة ، ونراه تحريفا ، كما فى تهذيب التهذيب .
(٢) فى ى : جريج ، وهو تحريف ، صوابه من تهذيب التهذيب .

سليمان بن يسار : كان جَبلة بن عمرو فاضلا من فقهاء الصحابة ، وشهد جَبلة بن عمرو صِفِّين مع على رضى الله عنه ، وسكن مصر .

(٣١٨) جَبَلة بن أزرق الكندى . روى عنه راشد بن سَعد ، يُعَدُّ فى أهل الشام .

(٣١٩) جَبَلة ، رجل من الصحابة غير منسوب . روى عنه محمد بن سيرين أنه جمع بين امرأةِ رجلٍ وابنته من غيرها .

(٣٢٠) جَبَلة بن مالك الدارى ، من رَهْط تميم الدَّارِى . قدم على النبى صلى الله عليه وسلّم منصرَفَهُ من تَبُوك فى رهْطٍ من قومه .

(٣٢١) جَبَلة [بن مالك] [١] الأشعر الْخزاعى الكعبي [٢] ، واختُلف فى اسم أبيه . قال الواقدى : قُتِل مع كرْز بن جابر بطريق مكة عامَ الفتْح .

باب جرير

(٣٢٢) جرير بن عبد الله بن جابر ، وهو الشَّلِيل [٣] بن مالك بن نصر بن ثعلبة ابن جُشَم بن عويف [٤] بنُ خزيمة [بن حرب] بن على [٥] بن مالك بن سعد ابن نَذير بن قسر ، وهو مالك بن عَبْقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث البجَلى .

---

(١) ليس فى م ، ولا فى أسد الغابة .

(٢) فى ى : الكلبي . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٣) بالمعجمة كما صرح به القاموس . والزبيدى ، وكما فى ى ، م . وفى تهذيب التهذيب : السليل . وقال فى هامشه : ذكر فى المغنى : السليل — بفتح سين مهملة .

(٤) فى ى : عوف . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

(٥) فى م : بن عدى . وفى هامشه : المعروف على . كذا حكاه ابن حبيب وغيره .

يكنى أبا عمرو . وقيل : أبا عبد الله ، واختلف فى بَجيلة[1] فقيل ماذكرنا، وقيل: إنهم من ولد أنمار بن نزار على ماذكرناه فى (كتاب القبائل) ، ولم يختلفوا أنّ بجيلة أمهم نُسِبوا إليها ، وهى بَجِيلَة بنت صَعْب بن على بن سعد[2] العشيرة . قال ابنُ إسحاق : جرير بن عبد الله البجلى سيدُ قبيلته ، يعنى بجيلة . قال : وبجيلة هو ابنُ أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وقال مصعب : أنمار بن نزار بن معد بن عدنان ، منهم بَجيلة .

قال أبو عمر رحمه الله : كان إسلامُه فى العام الذى توفّى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقال جرير : أسلَمْتُ قبل مَوْت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما . وروى شعبة وهُشَيم عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم ، عن جرير بن عبد الله البَجَلى قال : ما حجبنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رآنى قط إلّا ضحك وتبسّم

وقال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل وافداً عليه: يَطّلعُ عليكم خَيْرُ ذى يَمنٍ ، كأن على وجهه مسحة مَلك ، فطلع جرير وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى كُلاع وذى رُعَين باليمن .

وفيه فيما رُوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أتاكم كريمُ قوم فأَكْرموه . وروى أنه قال ذلك فى صفوان بن أمية الجُمحَى . وفى جرير قال الشاعر :

---

(١) فى هامش م : قال الزبير : بجيلة امرأة ، وهى ابنة صعب بن سعد العشيرة ولدت الأنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث .

(٢) فى هامش م : الصواب صعب بن سعد العشيرة . وهذا وهم .

لولا جريرٌ هلكتْ بَجِيلَهْ   نِعْمَ الفَتى وبئْست القَبيله

فقال عمر بن الخطاب : ما مُدِح من هُجِى قَوْمُه ، وكان عمرُ رضى الله عنه يقول : جرير بن عبد الله يوسف هذه الأمّة ، يعنى فى حُسْنه ، وهو الذى قال لعمر حين وجد فى مجلسه رائحة من بعض جلسائه . فقال عمر : عزمْتُ على صاحب هذه الرائحة إلّا قام فتوضّأ ، فقال جريرُ بن عبد الله : علينا كلّنا يا أمير المؤمنين فاعزم . قال : عليكم كلّكم عزَمْت . ثم قال : ياجرير ، مازلْتَ سيداً فى الجاهلية والإسلام .

ونزل جريرٌ الكوفةَ وسكنها ، وكان له بها دار ، ثم تحوّل إلى قرقيْسيَاء ، ومات بها سنة أربع وخمسين .

وقد قيل : إن جريرا توفى سنة إحدى وخمسين . وقيل : مات بالسّراة فى ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة لمعاوية .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا حمزة ، حدثنا أحمد بن شعيب ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تَكفينى ذا الخَلَصَة [1] ؟ فقلت : يا رسولُ اللهِ ، إنى رجل لا أثبُتُ على الخيل ، فصكّ فى صَدْرى ، فقال : اللهم ثبّته ، واجعَلْه هاديا مهديا ، فخرجت فى خمسين من قومى فأتيناها فأحرقناها .

---

(١) ذو الخلصة — محركة وبضمتين : بيت كان يدعى الكعبة اليمانية لخثعم ، كان فيه صنم اسمه الخلصة .

وبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله إلى ذى الكُلاَع [١] وذى ظُليم باليمن ، وقدم جرير بن عبد الله على عُمَر بن الخطاب من عند سعد بن أبى وقّاص فقال له : كيف تركْتَ سعدا فى ولايته ؟ فقال : تركتُه أكرم الناسِ مقدرة ، وأحسنهم معذرة ، هو لهم كالأم البَرَّة . يجمعُ لهم كما تجمع الذَّرة [٢] ، مع أنه ميمونُ الأثرِ ، مرزوق الظَّفر ، أشد الناس عند البأس ، وأحب قريش إلى الناس .

قال : فأخبرنى عن حالِ الناس . قال : هم كسهام الجَعْبة ، منها القائم الرائش [٣] ، ومنها العضِل [٤] الطائش ، وابنُ أبى وقّاص ثقافُها يغمز عَضِلها ، ويُقيم ميَلها ، والله أعلم بالسرائر يا عمر .

قال: أخبرنى عن إسلامهم . قال : يقيمون الصلاةَ لأوْقاتها ، ويُؤْتون الطاعة لوُلاتها .

فقال عمر : الحمدُ لله إذا كانت الصلاةُ أوتيت الزكاة ، وإذا كانت الطاعةُ كانت الجماعة .

وجرير القائل : الخرس خير من الخلابة [٥] والبَكم خيرٌ من البذاء .

وكان جريرٌ رسولَ علىٍّ رضى الله عنه إلى معاوية ، فحبسه مدة طويلة ،

---

(١) ذو الكلاع : من أدواء اليمن

(٢) الذر : صغار النمل ، واحدته ذرة .

(٣) الرائش : ذو الريش ، إشارة إلى كماله واستقامته (النهاية) .

(٤) فى هامش م : العضل ــ بكسر الضاد ــ من السهام : المعوج . وفى اللسان : العصل ــ بالصاد . وأتى بهذا الجزء من حديث عمر وجرير . وفى النهاية بالصاد أيضا .

(٥) فى هامش م : أراد الخلابة بالقول .

ثم ردّه برقٍّ مطبوع غير مكتوب ، وبعث معه من يخبره[1] بمنابذته [له][2] فى خبرٍ طويل مشهور .

روى عنه أنس بن مالك ، وقيس بن أبى حازم ، وهمام بن الحارث ؛ والشعبى وبنوه عبيد الله والمنذر وإبراهيم .

(٣٢٣) جرير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى . ويقال فيه خُريم بن أوس، وأظنه أخاه .

هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فورد عليه منْصَرَفه من تَبُوك فأسلم ، ورَوى شِعْرَ عباس بن عبد المطلب الذى مدَح به النبىّ صلى الله عليه وسلم ، هو ابن عم[3] عُرْوة بن مضرّس الطائى ، وهو الذى قال له معاوية : مَنْ سيدُكم اليوم ؟ فقال : من أَعْطَى سائِلَنا ، وأَغضَى عن جاهلنا ، واغتفر زَلّتنا . فقال له معاوية : أحسنْتَ يا جرير .

قال أبو عمر : خُريم وجرير قدما على النبىّ صلى الله عليه وسلم معًا ، ورَوَيا شِعْر العباس . والله أعلم .

باب جعدة

(٣٢٤) جَعْدَة بن هُبيرة بن أبى وهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشىّ المخزومى ، أمّه أمّ هانىء بنت أبى طالب . ولّاه خاله علىّ بن أبى طالب على خراسان .

---

(١) فى ى : يحشر .
(٢) من م .
(٣) فى هامش م : الصواب إسقاط (ابن) ، وهو فى سند الغابة من غير (ابن) أيضا .

قالوا : كان فقيهاً . قال أبو عبيدة : ولدتْ أمّ هانئ بنت أبي طالب من هُبَيرة ثلاثة بنين : أحدهم يسمى جَعْدَة ، والثاني هانئاً ، والثالث يوسف . وقال الزبير والعَدَوي : ولدت أم هانئ لِهُبَيْرة أربعة بنين : جَعْدة وعمراً وهانئاً ويوسف ، وهذا أصحُّ إن شاء الله تعالى . قال الزبير: وجَعْدة بن هُبَيرة هو الذي يقول :

أبي من بني مخزوم إنْ كنتَ سائلا ومن هاشمٍ أمّي لخيرِ قبيل

فمن ذا الذي يباهي عليَّ بخالِه كخالي عليّ ذي النَّدَى وعَقيل

روى عنه مجاهد بن جبرٍ .

(٣٢٥) جَعْدَة بن هُبَيْرة الأشجعي ، كُوفيّ ، روى عنه يزيد الأوْدي ، عن النبيَّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : خَيْرُ الناسِ قَرْني . حديثُ عند إدريس وداود ابني يزيد الأوْدي عن أبيهما عنه .

(٣٢٦) جَعْدة الجشمي ، هو جعدة بن خالد بن الصِّمَّة الجُشمي . حديثه في البصريين عند شعبة عن أبي إسرائيل الجُشَمي ، مولى لهم ، واسمُ أبي إسرائيل هذا شعيب قال سُنَيد : حدثنا أبو النضر ، عن شعبة ، عن أبي إسرائيل، عن جَعْدة قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سمين يُومي بيده إلى بَطْنه : لو كان هذا في غير هذا كان خيرا لك .

[يعني لو كان هذا السمن في إيمانك كان خيراً لك](١)

---

(٢) ليس في م .

باب جعفر

(٣٢٧) جعفر بن أبي طالب ، يكنى أبا عبد الله [بابنه عبدالله][1] ، واسمُ أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم [بن عبد مناف][2] .

كان جعفر أشْبَه الناسِ خَلْقا وخُلْقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جعفر أكبر من عليّ رضى الله عنهما بعشر سنين ، وكان عَقيل أكبر من جعفر بعشر سنين ، وكان طالبٌ أكبرَ من عقيل بعشْر سنين . وكان جعفر من المهاجرين الأولين ، هاجر إلى أرضِ الحبشة ، وقدم منها على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حين فتح خَيْبر ، فتلقّاه النبي صلى الله عليه وسلم واعتنقه وقال : ما أدرى بأيهما أنا أشدُّ فرحا ؛ أبقُدُوم جعفر أمْ بفتح خَيْبَر ؟ وكان قدوم جعفر وأصحابه من أرضِ الحبشة فى السنة السابعة من الهجرة ، واختطَّ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى جَنْبِ المسجدُ ، ثم غزا غَزْوة مؤتة ، وذلك سنة ثمان من الهجرة ، فقُتل فيها رضى الله عنه .

قال الزبير : بعث رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْثَه إلى مُؤْتة فى جمادى الأولى من سنة ثمانٍ من الهجرة ، فأُصيب بها جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه ، وقاتل فيها جعفر حتى قُطعت يداه جميعا ثم قُتل ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله عزّوجل أبدله بيديه جَناحَيْن يَطِيرُ بهما فى الجنة حيث شاء ، فمن هنا قيل له جعفر ذو الجناحَيْنْ .

---

(١) من م .

(٢) من م .

وذكر ابن أبي شيبة عن يحيى بن آدم ، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن سالم بن أبي الجعْد قال : أُرى النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم جعفر بن أبى طالب ذا جناحين مضرَّجًا بالدم .

وروينا عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال : وجَدْنا ما بين صَدْر جعفر بن أبى طالب ومَنْكِبَيْه وما أقبل منه تسعين جراحةً ما بين ضرْبة بالسيف وطعنة بالرمح .

وقد رُوى أربع وخمسون جراحة ، والأول أثْبَتُ ، ولما أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَعْىُ جعفر أتَى امرأته أسماءَ بنت عُمَيس فعزّاها فى زوجها جعفر ؛ ودخلَتْ فاطمةُ رضى الله عنها وهى تبكى وتقول : واعَمّاه ، فقال رسول الله صلى الله عليه : على مِثْلِ جعفر فلتَبْك البواكى .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن نافع بن عُجَير عن أبيه عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر : أشبهت خَلْقى وخُلُقى يا جعفر . . . فى حديث ذكره .

وأخبرنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا خلف بن الوليد ، قال : حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن هانىء [بن هانىء][1] عن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أيوب ،

---

(١) من م .

حدثنا محمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبيد الله الحنفى ، حدثنا زَمْعَة بن صالح ، عن سلمة بن وَهْرَام ، عن عِكْرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلتُ البارحة الجنة فإذا فيها جعفر يطيرُ مع الملائكة ، وإذا حمزة مع أصحابه .

وذكر عبد الرزاق عن ابن عُيَيْنة عن ابن جُدْعان عن ابن المسيِّب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُثل لى جعفر ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رَواحة فى خيمة من دُرّ ، كلٌ واحدٍ منهم على سرير ، فرأيتُ زيداً وابْن رواحة فى أعناقهما صدود ، ورأيت جعفراً مستقيما ليس فيه صدود ، قال : فسألت أو قيل لى : إنهما حين غَشِيهُمَا الموت أعرضا ، أو كأنهما صدّا بوجههما ، وأما جعفر فإنه لم يَفْعل .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن الورد ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا على بن خَشْرم ، قال : سمعت سفيان بن عُيينَة يحدّثُ عن مجالد عن الشعبي قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر يقول : كنت إذا سألت عليّا شيئاً فمنعنى فقلت له : بحقّ جعفر أعطانى .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن شعبان حدثنا أحمد بن شُعيب ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد عن عكرمة عن أبى هُريرة قال : ما احتذى النعالَ ، ولا ركب المطايا ، ولا وطئ التراب بَعْدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ،

وجعفرُ أول من عَرْقَبَ فرساً فى سبيلِ الله ، نزل يوم مُؤتة إذ رأى الغَلَبة ، فعَرْقَبَ فرسَه ، وقاتل حتى قُتِل . قال الزبير بن بكّار : كانت سِنُّ جعفر بن أبى طالب يوم قُتل إحدى وأربعين سنة .

(٣٢٨) جعفر بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .

ذكر أهلُ بيته أنه شهد حُنَينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر ذلك ابنُ هشام وغيره ، ولم يَزلْ مع أبيه مُلازِما لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى قُبِض ، وتوفى جعفر فى خلافة معاوية .

باب جعيل

(٣٢٩) جُعَيل بن سراقة الغفارى . ويقال الضمرى .

أثنى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ووكَله إلى إيمانه ، وذلك أنه أعطى أبا سفيان مائةً من الإبل ، وأعطى الأقرع بن حابس مائةً من الإبل ، وأعطى عُيَينة بن حِصْن مائة من الإبل ، وأعطى سهيل بن عمرو مائة ، فقالوا : يا رسولَ الله ؛ أتُعْطِى هؤلاء وتدَع جُعَيلا ؟ وكان جُعَيل من بنى غفار فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : جعيل خَيْرٌ من طلاع الأرض مثل هؤلاء ، ولكن أُعْطِى هؤلاء أتألَّفهم ، وأَكِل جعيلا إلى ما جعل الله عنده من الإيمان .

ذكره حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم [بن الحارث][1]

---

(١) ليس فى م .

التيمى كما ذكرنا أبا سفيان وسهيل بن عمرو ، والأقرع بن حابس ، وعُيينة .

وقال فيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق : جُعَيل بن سُراقة الضمرى .

قال ابن إسحاق : حدثنى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، أن قائلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسولَ الله ، أعطَيْتَ عُيَينة والأقرع مائة مائة ، وتركْتَ جُعَيل بن سراقة الضمرى ؟ فقال : أمَا والذى نفسى بيده لجعَيل بن سُراقة خَيْرٌ من طلاع الأرض كلُّهم مثل عيينة والأقرع ، ولكنى تألفتُهما . ووكلْتُ [1] جُعَيل بن سراقة إلى إيمانه .

قال أبو عمر : غيرُ ابن إسحاق يقول فيه جعال بالألف ، وقد ذكرناه فى الأفراد .

(٣٣٠) جُعَيل الأشجعى ، كوفىّ ، روى عنه عبد الله بن أبى الجَعْد حديثا حسَناً فى أعلام النبوة قال : كنْتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته على فرس لى ضعيفة عجفاء فى أخريات الناس ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : سِرْ . فقلت : إنها عجْفَاء ضعيفة ، فضربها بمخفقةٍ كانَتْ معه ، وقال : بارك اللهُ لك فيها . فلقد رأيتنى أول الناس ما أمْلك رأسها ، وبعْتُ من بطنها باثنى عشر ألفا .

باب جميل

(٣٣١) جَميل بن عامر بن حُذيم بن سَلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمح ، أخو سعيد بن عامر ، لا أعلم له روايةً ، وهو جد نافع بن عمر بن عبد الله بن جَميل الجمَحىّ المحدّث المكى .

(١) فى ى : ووكلنا .

(٣٣٢) جَميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح القرشى الجمحى.

هو أخو سفيان بن معمر ، وعمّ حاطبٍ وحطاب ابنى الحارث بن معمر ، وكانا من مهاجرةِ الحبشة .

قال الزبير : ليس لجميلٍ وسفيان ابنى معمر عَقب ، والعقب لأخيهما الحارث بنِ معمر ؛ ولجميل بن معمر خبرٌ فى إسلام عمر وإخباره قريشا بذلك معروف فى المغازى ، وكان يسمى ذا القَلْبَيْن فيما ذكره الزبير عن عمّه مصعب ، قال: وفيه نزلَتْ[١] : ماجعل الله لرجل من قَلْبين فى جوفه. وذكر زكريا بن عيسى ، عن ابن شهاب قال : ذو القلْبَين من بنى الحارث بن فهر.

أسلم جَميلٌ عام الفتح ، وكان مُسِنّا ، وشهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُنينا ، فقَتل زُهير بن الأبجر الهذلى مأسورا ، فلذلك قال أبو خراش الهُذَلى يخاطب جميل بن معمر[٢] :

فأقْسِمُ[٣] لَوْ لا قيتَه غيرَ مُوثق لآبَكَ[٤] بالجِزْعِ الضِّباعُ النواهِلُ[٥]

وكنت جميل أسوأ الناسِ صَرْعَةً[٦] ولـكنَّ أقرانَ الظهورِ مَقاتِلُ

فليس كعهد الدار يا أمَّ مالك ولِـكن أحاطَتْ بالرقاب السلاسلُ

وقد ذكرنا هذا الخبرَ بتمامه فى باب أبى خراش الهُذَلى من كتابنا هذا فى الكنَى .

---

(١) سورة الأحزاب آية ٤ . (٢) ديوان الهذليين : ٢ ـ ١٥٠ .

(٣) فى الديوان : فوالله . (٤) فى د : لبـكتك .

(٥) النواهل : المشتهيات للأكل كما تشتهى الإبل الماء . والجزع : منعطف الوادى .

(٦) الرواية فى الديوان :

اظل جميل أسوأ القوم تلة ولـكن قرن الظهر للمرء شاغل

وذكر الزبير بن بكار قال: جاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف، فسمعه قبل أن يدخل عليه يتغنّى بالنصب:

وكيف ثوائى بالمدينة بعدما قضى وطرًا منها جميلُ بن معمر[1]

فلما دخل عليه قال: ما هذا يا أبا محمد؟ قال: إنا إذا خلونا فى منازلنا قلنا ما يقول الناس.

وذكر محمد بن يزيد هذا الخبر، فقلبه وجعل المتغنّى عمر، والجانى إليه عبد الرحمن. والزبيرُ أعلمُ بهذا الشأن.

باب جنادة

(٣٣٢) جُنَادة بن سفيان الأنصارى، ويقال الجُمَحى، لأنّ أباه سفيان يُنْسَب إلى معمر بن حبيب بن حُذافة بن جُمَح، لأن معمرًا تبنّاه بمكة، وقد ذكرْنا خبرَه فى باب سفيان، وهو من الأنصار أحد بنى زُرَيق بن عمرو من بنى جُشَم بن الخزرج، إلّا أنه غلب عليه معمر بن حبيب الجُمَحى، فهو وبنوه يُنْسَبون إليه.

وقدم جُنَادة وأخوه جابر بن سفيان وأبوهما سفيان من أرض الحبشة، وهلكوا ثلاثتهم فى خلافة عمر بن الخطاب، فيما ذكر ابن إسحاق. وجُنَادة وجابر ابنا سُفْيان هما أخوا شُرحبيل بن حَسنة لأمه: لأنّ سفيان أباهما تزوج حَسنة أم شُرحبيل بمكة فولدتهما له.

(١) فى ى: عامر، والمثبت من م، وأسد الغابة.

(٣٣٤) جُنادة بن مالك الأزدى، كوفىّ، حديثه عند القاسم بن الوليد، عن مصعب بن عبد الله بن جُنَادة الأزدى، عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مِنْ أمْرِ الجاهلية النياحَةُ على الميّت.

(٣٣٥) جُنادة الأزدى، ذكره ابنُ أبي حاتم بعد ذكره جُنَادة بن مالك الأزدى، جعله آخَر، فقال: جُنادة الأزدى له صُحْبةٌ، بصرى.

روى الليثُ عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير، عن حُذَيفة الأزدى، عن جُنَادة الأزدى. وقد وَهِمَ ابن أبي حاتم فيه وفي جُنَادة بن أبي أُمية.

(٣٣٦) جُنادة بن أبي أمية الأزدى الزَّهْرَانى، من بنى زَهْران، واسْم أبي أميّة مالك، كذا قال خليفة وغيره.

قال أبو عمر: كان من صغارِ الصحابة، وقد سمع من النبيّ صلى الله عليه وسلم، ورَوَى عنه، وروى أيضاً عن أصحابه عنه. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: جُنادة بن أبي أمية الدّوسى، واسم أبي أمية كبير[1]. لأبيه أبي أمية صحبة، وهو شامّى. قال: وروى جُنادة بن أبي أمية عن معاذ بن جَبَل، وعبادة بن الصامت وابن عمر. روى عنه مجاهد، وعلى بن رباح، وعمير ابن هانىء، وبُسْر بن سعيد، وعمرو بن الأسود، وأبو الخير، وعبادة بن نُسَىّ، وابنه سليمان بن جُنادة

وقال البخاري: جُنَادة بن أبي أمية، واسم أبي أمية كبير. قال محمد ابن سعد كاتب الواقدى: جُنَادة بن أبي أمية غير جنادة بن مالك يَعْنى المتقدم

(١) في ى، وتهذيب التهذيب: كثير، والمثبت من م، والإصابة.

ذكره ، وهو كما قال محمد بن سعد : هما اثنان عند أهل العلم بهذا الشأن ، وكان جُنادة بن أبى أمية على غَزْوِ الروم فى البحر لمعاوية من زَمَنِ عثمان إلى أيام يزيد . إلّا ما كان من زمن الفتنة ، وشتا فى البحر سنة تسع وخمسين ، هكذا ذكر الليث بن سَعْد ، والوليد بن مسلم .

يخرج حديثه عن أهل مصر ، روى عنه من أهل المدينة بُسْر بن سعيد ، وروى عنه من المصريين أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ، وأبو قَبيل المعافرى ، وشِيَيْم بن بَيْتان ، ويزيد بن صبيح[1] الأصبحى ، والحارث ابن يزيد الحضرمى .

وذكر ابن يونس عن عبد الله بن عيسى بن حماد التُّجيبى عن أبيه عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير أن جُنادة بن أبى أمية حدثه أنّ رجالا من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا ، فقال بعضهم : إنّ الهجْرة قد انقطعت قال جنادة : فانطلَقْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول اللهِ ؛ إنّ ناسا يقولون إنّ الهجرة قد انقطعت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقطع الهِجْرَة ما كان الجهاد وذكر حديثا آخر عن أبى الخير عن جنَادة بن أبى أمية أيضاً . قال ابن يونس : وجنادة بن أبى أمية مِمَّنْ شهد فَتْحَ مصر ، قدم مع عبادة بن الصامت ، وكان عبادة يومئذ أميرا على ربع المدَدَ .

وذكر ابن عُفَيْر عن الليث بن سَعْد عن عبيد الله بن أبى جعفر ، عن بُكير ابن الأشج ، عن بُسْر بن سعيد ، عن جنَادة بن أبى أمية ، أنّ عبادة بن

(١) فى م : الأمنحى .

الصامت كان على قتالِ الإسكندرية ، وكان منَعَهم من القتال فقاتلوا ، فقال : أدرك الناسَ يا جُنَادة ، فذهبت ، ثم رجعتُ إليه ، فقال : أَقُتِل أحد ؟ فقلت : لا . فقال : الحمد لله الذى لم يُقتل منهم أحد عاصيا .

قال أبو عمر : ولجنادة بن أبي أمية أيضاً حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فى صَوْم يوم الجمعة ، وتوفى بالشام سنة ثمانين .

(٢٣٧) جُنَادة بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف . وأبوه عبد الله هو أبو نبقَة . قُتل جنادة يوم اليمامة شهيدا ، رحمه الله .

(٢٣٨) جُنَادة بن جراد العَيلانى[1] الأسدى ، أحد بنى عَيلان ، سكن البَصْرة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سِمَة الإبل فى وجوهها ، وإنَّ فى تسعين حقّتَين[2] مختصرا ، والحديثُ عند عمرو بن على الباهلى أبى حفص . قال حدثنا عَوْن بن الحكم الباهلى . قال حدثنا زياد بن قريع أحد[3] بنى عَيلان بن جنادة[4] عن أبيه عن جنادة بن جَرَاد أحد بنى عَيلان ابن جنادة قال : أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بإبل قد وسمْتُها فى أنفها . فقال لى : يا جُنادة ، أما وجدْتَ فيها عظما تسمه إلا فى الوجه ، أما إنّ أمامك القصاص . قال : أمرُها إليك يا رسولَ الله . قال : ايتنى منها بشىء ليس عليه وَسْم ، فأتيته بابْنِ لَبُون وحِقّه ، فوضعْتُ الميسم حيال العُنَق . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أخِّرْ أخِّرْ ، حتى بلغ الفخذ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على بركة الله . فوسمتها فى أفخاذها ، وكانت صدقتها حِقتين .

---

(١) فى ى : الغيلانى ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٢) الحقاق من الإبل : جمع حق وحقة ، وهو الذى دخل فى السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله .

(٣) فى م : أخابنى . (٤) فى ى : خاوة .

باب جندب

(٣٣٩) جُنْدَب[1] بن جنَادة، أبو ذرّ الغفارى، على أنه قد اختُلِف فى اسمه، فقيل ماذكرنا. وقيل برير[2] بن جنْدَب، ويقال بُرَيْر بن عِشْرِقة، وبُرير[3] بن جُنادة. ويقال بَرير بن جُنادة، كذا قال ابن إسحاق. وقيل بُرير بن جندب[4] أيضا عن ابن إسحاق، ويقال جنْدب بن عبد الله. ويقال جندب بن السّكن، والمشهور المحفوظ جنْدب بن جنَادة، واختلف فيما بعد جنادة أيضا، فقيل: جُنادة بن قيس بن عمرو بن صُعَير بن [عبيد بن][5] حرام بن غفار. وقيل جنْدب بن جنَادة بن صعَير بن عُبيد بن حَرَام بن غفار. وقيل: جنْدب ابن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حَرام بن غفار.

وأمه رملة بنت الوقيعة[6] من بنى غفار أيضا.

كان إسلام أبى ذرّ قديما، فيقال: بعد ثلاثة، ويقال بعد أربعة، وقد روى عنه أنه قال: أنا رُبُع[7] الإسلام. وقيل كان خامسا، ثم رجع إلى بلادِ قومه بعدما أسلم فأقام بها حتى مضت بَدْر وأُحدُ والخَنْدق، ثم قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينة فصحبه إلى أنْ مات، ثم خرج بعد وفاة أبى بكر

---

(١) فى التقريب: ضم أوله والدال تفتح وتضم.
(٢) بموحدة مصغراً ومكبراً كما فى التقريب.
(٣) فى ى: يزيد
(٤) فى م: ابن جنادة.
(٥) من م.
(٦) فى ى: ربيعة، والمثبت من م، وتهذيب التهذيب.
(٧) ربع الإسلام، أى رابع أهل الإسلام. يريد تقدمنى ثلاثة وكنت رابعهم. وفى ى: رابع. والمثبت من م، والنهاية.

رضى الله عنه إلى الشام ، فلم يزَل بها حتى ولى عثمان رضى الله عنه . ثم استقدمه عثمان لِشكْوَى معاوية به وأسكنه الرَّبَذة [1]، فمات بها وصلّى عليه عبد الله بن مسعود ، صادفه وهو مُقْبِل من الكوفة ، مع نفرٍ فضلاء من أصحابه [2]، منهم : حجر بن الأدبر ، ومالك بن الحارث الأشتر ، وفتى من الأنصار ؛ دعتْهم امرأته إليه . فشهدوا مَوْته ، وغمّضوا عينيه ، وغسلوه وكفّنوه فى ثياب الأنصارى فى خبر عجيب حسَن فيه طول .

وفى خبر غيره أنّ ابْنَ مسعود لما دُعى إليه وذكر له بكى بكاء طويلا .

وقد قيل : إن ابْن مسعود كان يومئذ مقبلا من المدينة إلى الكوفةِ فدُعى إلى الصَّلاة عليه ؛ فقال ابن مسعود : مَنْ هذا ؟ قيل : أبو ذرّ . فبكى بكاءً طويلا . وقال : أخي وخَليلى ، عاش وَحْدَه ، ومات وحده ، ويبْعث وَحْده ، طُوبَى له .

وكانت وفاته بالرَّبَذَة سنة ثنتين وثلاثين ، وصلى عليه ابن مسعود رضى الله عنهما .

وذكر على بن المدينى ، قال أخبرنا يحي بن سُليم ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ن أم ذرّ زوجة أبى ذر، قالت : لما حضرت أبا ذرّ الوفاة بكيْتُ . فقال لى : ما يبْكيك ؟ فقلت : ومَالِى لا أبْكى وأنت وت بفلاَةٍ من الأرض ، وليس عندى ثوبٌ يَسَعك كفنًا لى ولا لك ؟ ولا يَدَ لى للقيام [3] بجهازك . قال : فابْشِرى

(١) الربذة : من قرى المدينة .
(٢) فى ى : الصحابة .
(٣) فى ى : بالقيام .

ولا تبكى ؛ فإنى سَمِعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يقولُ : لا يموتُ بين امرأَيْن مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحْتَسِبان فيريان النارَ أبداً ، وقد مات لنا ثلاثة من الولد . وإنى سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفَر أنا فيهم : ليمُوتنّ رجلٌ منكم بفَلاةٍ من الأرض ، تشهده عصابةٌ من المؤمنين ، وليس من أولئك النفَر أحدٌ إلّا وقد مات فى قرْية وجماعة ، فأنا ذلك الرجل ، والله ما كَذبت[1] ولا كُذبت فأبْصِرى الطريقَ . قلت : وأنَّى[2] وقد ذهب الحاجُّ ، وتقطَّعت الطريق ؟ قال اذهبي فتبصَّرى. قالت : فكنْتُ أشتدُّ[3] إلى الكثيب فأنظر ثم أرجع إليه فأمرِضُه ، فبينا هو وأنا كذلك ، إذ أنا برجال على رِحَالهم كأنهم الرّخم تخثّ بهم رواحلهم ، فأسرعوا إلىّ حتى وقفُوا علىّ فقالوا : يا أمَةَ الله ، مالك ؟ قلت : أمرؤ من المسلمين يموتُ ، تُكَفّنونه ؟ قالوا : ومَنْ هو ؟ قلت : أبو ذر . قالوا : صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت : نعم . [قالت][4] : فَفَدوْه بآبائهم وأمهاتهم ، وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه ، فقال لهم . أبْشِروا ، فإنى سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفَرٍ أنا فيهم : ليموتنّ رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرض تشهَدُه عصابةٌ من المؤمنين . وليس من أولئك النفر أحدٌ إلّا وقد هلك فى قرية وجماعة ، واللهِ ما كَذَبْت ، [ولا كذبت][5] ، ولو كان عندى ثوبٌ يسعُنى كفناً لى أو لامرأتى

(١) فى ى : ما كذب ، والمثبت من م .
(٢) فى م : أنى .
(٣) أشتد : أعدو .
(٤) من م .
(٥) من م

لم أكفَّنْ إلا فى ثوب هو لى أو لها، وإنى أنشدكم الله ألا يكفننى[1] رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريدا أو نقيبا ، وليس من أولئك النفر أحدٌ إلا وقد قارف بعضَ ما قال ، إلّا فتىً من الأنصار ، فقال : أنا أكفّنك ياعم فى ردائى هذا، وفى ثوبين فى عَيْبتى من غزْل أمى . قال : أنت تكفننى [يا بنى][2] .

قال : فكفنه الأنصاريُّ وغسّله فى النفر الذين حضرُوه ، وقامُوا عليه وَدفَنُوه فى نفرٍ كلهم يَمان .

وروى عنه جماعة من الصحابة ، وكان من أوْعية العلم المبرِّزين فى الزُّهْد والوَرَع والقول بالحق ، سُئِل علىٌّ رضى الله عنه عن أبى ذرّ فقال : ذلك رجلٌ وَعَى علماً عَجز عنه الناس ، ثم أوْكأ عليه ، ولم يُخْرج شيئا منه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبو ذر فى أمتى شبيهُ عيسى ابن مريم فى زُهْده . وبعضهم يرويه مَنْ سرّه أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم ، فلينظر إلى أبى ذر .

ومن حديث وَرْقاء وغيره ، عن أبى الزناد، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أظلّت الخضْرَاء ولا أقلّت الغَبْراء من ذى لَهْجَة أصدقَ من أبى ذرّ ، [ومَنْ سرّه أن ينظرَ إلى تواضع عيسى فلينظر إلى أبى ذرّ][3] .

---

(١) فى م : أن يكفننى .
(٢) من م .
(٣) من م .

وروى عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي الدرداء وغيره أنه قال : ما أظلّت الخَضْرَاء ، ولا أقلّت الغبْراء من ذى لَهْجة أصدق من أبي ذرّ. وقد ذكرنا إسناد حديثِ أبي الدرداء فى باب اسْمه من الكُنَى من كتابنا هذا إن شاء الله عز وجل .

وروى إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبي ذرّ قال : كان قُوتِى على عَهْد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم صَاعًا من تَمْر ، فلَسْتُ بزائدٍ عليه حتى ألْقَى الله تعالى .

وفى بابه فى الكُنَى من خبره مالم يذكر هنا .

روى الأعمش عن شمر بن عطية عن شَهْر بن حَوْشب عن عبد الرحمن ابن غَنْم قال : كنت عند أبي الدرداء إذ دخل عليه رجلٌ من أهل المدينة فسأله فقال : أين تركت أبا ذرّ ؟ قال : بالرَّبَذَة . فقال أبو الدرداء : إنّا لله وإنا إليه راجعون . لو أنّ أبا ذر قطع منّى عُضْواً لماهِجْته ، لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ فيه .

(٣٤٠) جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان البجلى العَلَقى[١] .

والعَلَق : بَطْن من بجيلة ، وهو عَلَقة بن عبقر[٢] بن أنمار بن إرَاش بن عمرو بن الغوث ، أخو الأزد بن الغوث ، له صُحْبة[٣] ليست بالقديمة ، يكنى أبا عبد الله ، كان بالكوفة ثم صار إلى البصرة .

(١) فى هامش تهذيب التهذيب : فى هامش الخلاصة . فى نسخة من التهذيب الملقمى ، وعلقمة : حى بن بجيلة .

(٢) فى ى : عبقرى . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٣) فى م : صحبته ليست بالقديمة .

روى عنه من أهل البصرة الحسن بن أبى الحسن ، ومحمد بن سيرين ، أنس بن سيرين ، وأبو السَّوار العدوى ، وبكر بن عبد الله المزنى ، ويونس ابن جبير الباهلى ، وصفوان بن مُحْرز المازنى ، وأبو عمران الَجوْنى .

ورَوى عنه من أهل الكوفة عبد الملك بن عمير ، والأسود بن قيس ، وسلمة بن كُهيل .

ومنهم من يقول : جُنْدب بن سفيان ، يَنسبونه إلى جدّه . ومنهم من يقول : جُنْدَب بن عبد الله ، وهو جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان ، وله روايةٌ عن أُبىّ بن كعب وحذيفة بن اليمان .

(٣٤١) جندب بن مَكِيث الجهنى .

أخو رافع بن مَكِيث ، يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عنه مسلم بن عبد الله ابن خُبَيب ، له ولأخيه صُحْبة ورواية .

(٣٤٢) جنْدَب بن ضمرة الُجنْدَعى .

لما نزلَتْ[1] : ألم تكنْ أرضُ اللهِ واسعةً فتهاجِرُوا فيها . قال : اللهم قد أبْلغتَ فى المعذرة والحجة ، ولا معذرة لى ولا حجّة ، ثم خرج وهو شيخٌ كبير . فمات فى بعض الطريق ، فقال بعضُ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم :مات قبل أن يهاجرَ ، فلا يُدرى أعلى ولايةٍ هو أم لا ؟ فنزلَتْ[2] : ومَنْ يَخْرُجُ من بيته مهاجرًا إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكْهُ الموتُ فقد وقع أجْرُه على اللهِ . . . الآية .

---

(١) سورة النساء ، آية ٩٧ .

(٢) سورة النساء آية ، ١٠٠ .

(٣٤٣) جندب [بن عبد الله][1] بن كعب العبدى ، ويقال الأزدى ، ويقال الغامدى .

وهو عند أكثرهم قاتلُ الساحرِ بين يدَى الوليد بن عقبة ، حدثنا عبد الله ابن محمد بن عبد المؤمن قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلانى ببغداد ، قال حدثنا إسمعيل بن إسحاق القاضى قال : قال لنا على بن المدينى : جُنْدَب بن كعب الغامدى له صُحْبَةٌ .

روى عنه أبو عثمان النهدى ، وحارثة بن مُضَرِّب ، وهو الذى قتل الساحر بين يدى الوليد بن عقبة .

قال أبو عمر : رَوى الحسَن البَصْرى عن جُنْدب بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدّ الساحر ضَرْبة بالسيف . فقيل : إنه جندب ابن كعب . وقيل إنه جُنْدَب بن زهير .

وقد اختلف فى صحبة[2] جندب بن زهير ، وقيل حديثه هذا مرسل ، وتكلّموا فيه من أجل السرى بن إسمعيل . وذكر حماد بن سلمة عن على بن زيد عن ، الحسن أنَّ جندب بن كعب كان مع علىٍّ رضى الله عنه بصفّين .

وممن قال : إن قاتلَ الساحر جنْدب بن زهير الزبير بن بكّار فى خبرٍ ذكره فى قَتْله الساحر بين يدى الوليد ؛ والصحيحُ عندنا أنه جُنْدب ابن كعب .

---

(١) من م . وفى أسد الغابة والإصابة : جندب بن كعب بن عبد الله . وفى تهذيب التهذيب : يكنى أبا عبد الله . يقال إنه جندب بن زهير . ويقال جندب بن عبد الله . ويقال جندب بن كعب ابن عبد الله .

(٢) فى ى : فى صحبته ، والمثبت من م .

وذكر على بن المدينى : حدثنا المغيرةُ بن سلمة عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم عن أبى عثمان ، قال : رأيتُ الذى يلعب بين يدى الوليد بن عقبة فُيِرِى أنه يقطعُ رأسَ رجلٍ ثم يعيده ، فقام إليه جنْدب بن كعب فضرب وسطه بالسيف وقال : قولوا له فليُحْى نفسه الآن . قال : فحبس الوليدُ جُنْدباً ، وكتب إلى عثمان رضى الله عنه ، فكتب عثمان أنْ خَل سبيلَه، فتركه .

قال : وحدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن إبراهيم قال : كان ساحرٌ يلْعَبُ بين يدى الوليد يُريهم أنه يَدْخل فى فَمِ الحمار ويخرج من ذَنَبه أو من دُبره ، ويدخل فى استِ الحمار ويخرج من فيه ، ويُريهم أنه يضرب رأسَ نفسه فيَرْمِى به ، ثم يشتدّ فيأخذه ثم يُعيده مكانه ، فانطلق جُنْدب إلى الصّيْقل ، وسيفُه عنده ، فقال : وجبِ أجْرُك ، فهاته . قال : فأخذه فاشتمل عليه . ثم جاء إلى الساحر مع أصحابه وهو فى بَعْض ما كان يصنَعُ ، فضرب عنُقَه ؛ فتفرّق أصحابُ الوليد ، ودخل هو البيت ، وأُخِذ جُنْدب وأصحابه فسُجِنوا . فقال لصاحب السجن : قد عَرَفْتَ السببَ الذى سُجِنّا فيه : فخلّ سبيل أحدِنا حتى يأتى عثمان ؛ فخلَّى سبيل أحدهم ، فبلغ ذلك الوليد ، فأخذ صاحبَ السجن فصلبَه . قال : وجاء كتاب عثمان أنْ خَلّ سبيلَهم ولا تعرض لهم ، ووَافى كتابُ عثمان قبل قَتْل المصلوب فخلّى سبيله .

وأخبرنا خلف بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا ابن جُريج عن عمرو

ابن دينار قال :سمعتُ بجالة التميمى، فذكر الحديث : اقتلوا كلّ ساحر وساحرة.
قال : وأما شان أبى بُسْتان [1] فإنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لجُنْدب : جُندب،وماجُنْدب ! يضْرب ضَرْبةً يفرق بها بين الحقِّ والباطل، فإذاأبو بسْتان يلعب فى أسفل الحصْنِ عند الوليد بن عُقْبة وهو أميرُ الكوفة ، والناسُ يحسبون أنه على سُورِ القَصْر ، يعنى وسط القصر ، فقال جندب : وَيْلَكم أيّها الناس ، أما إنه يلعبُ بكم ؛والله إنه لفى أسفل القصر ، ثم انطلق فاشتمل على السيف ثم ضربَه به ، فمنهم مَنْ يقول : قتله ، ومنهم من يقول لم يقتله ، وذهب عنه السحر ؛ فقال أبو بُسْتان : قد نفعنى الله عزّ وجل بضَرْبتك ، وسجن الوليد جندياً فانقضّ ابن أخيه — وكان فارس العرب — حتى حمل على صاحب السجن فقتله وأخرجه : فذلك قوله :

أفى مضْرب السحّار يُسْجَن جنْدب ... ويُقتَل أصحابُ النبى الأوائلُ
فإنْ يَكُ ظنى بابْنِ سلمى ورهْطه ... هو الحق يطلَق جنْدب أوْ يقاتل

ونال من عثمان فى قصيدته هذه ، وانطلق إلى أرضِ الرومِ ، فلم يزلْ يقاتل بها أهلَ الشرك حتى مات لعشر سنوات مضين من خلافة معاوية .

---

(١) فى الإصابة : قال ابن الكلبى : اسم الساحر المذكور بستاني. وفى الاستيعاب أبو بستان . قال صاعد اللغوى فى الفصوص : اسمه بطروبا .

باب جهم

(٣٤٤) جَهْم بن قيس بن عبد بن شُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، أبو خزيمة ، هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد [بن] [1] الأسود الخزاعية ، ويقال حرَيْملة بنت عبد بن الأسود ، وتوفيت بأرض الحبشة ، وهاجر معه ابناه عمرو وخـــزيمة ابنا جهم بن قَيْس ، ويقال فيه جُهَيم .

(٣٤٥) جهم البلوى : روى عنه ابنه علىّ بن الجَهْم أنه وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديْبية .

باب جهيم

(٣٤٦) جُهَيم بن الصلت بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف القرشى المطلبى ، أسلم عام خَيْبر ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبر ثلاثين وَسْقا ، وجهَيم هذا هو الذى رأى الرؤيا بالجحْفة حين نفرَتْ قريش ، لتمنَعَ عن عيرها ، ونزلوا بالجحْفة ليتزودوا من الماء ليلا ، فغلبَتْ جهيما عيْنه ، فرأى فارساً وقف عليه ، فنعَى إليه أشرافاً من أشراف قريش .

(٣٤٧) جُهيم بن قيس ، ويقال جهم وقد تقدم ذِكْره فى باب جهم ، كان ممن هاجر إلى أرضِ الحبشة مع امرأته خولة بنت الأسود بن حذافة .

---

(١) زيادة من م، وأسد الغابة .

باب الأفراد فى الجيم

(٣٤٤) جرْوَل بن العباس بن عامر بن ثابت . أو نابت[1] . اختلف فى ذلك ابن إسحاق وأبو معشر فيما ذكر خليفة بن خيّاط ، واتفقا على أنه قتِل يوم اليمامة شهيداً ، وهو من الأوس من الأنصار .

(٣٤٥) الجارود العبدى[2] ، هو الجارود بن المعَلّى بن العلاء . وقيل هو الجارود ابن عمرو بن العلاء ، يكنى أبا غياث ، وقيل أبا عَتّاب ، ذكره أبو أحمد الحاكم ، وأخشى أن يكون تصحيفاً ، ولكنه ذكر له الكنيتين أبو عتاب وأبو غياث .

قال أبو عمر : وقد قيل يكنى أبا المنذر ، ويقال الجارود بن المعلَّى بن حنش ، من بنى جذيمة ، وكان سيداً فى بنى عبد القيس رئيساً ، وقال ابن إسحاق : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى فى سنة عشر الجارودُ ابن عمرو بن حنش بن المعلَّى[3] ، أخو عبد القيس فى وَفْد عبد القيس . وكان نَصْرَانيا فأسلم وحسن إسلامه .

---

(١) هكذا فى ى . وفى م ، وأسد الغابة : أو ثابت . وفى الإصابة : قلت : وفى كتاب ابن ماكولا : جرو — بضم الجيم بعدها راء — ابن عياش بتحتانية وشين معجمة ، من بنى مالك بن أوس . هذه رواية العطاردى . وفى رواية إبراهيم بن سعد عنه : جرو بن عباس — بفتح أوله وبموحدة وسين مهملة . وعند موسى بن عقبة بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة ووافق على الموحدة والمهملة . والله أعلم . وذكره شرح القاموس قال : منهم جرو بن عباس من بنى مالك ، قتل يوم اليمامة ، يقال فيه بالضم والفتح .

(٢) فى هامش م : قال ابن هشام : الجارود بن بشر المعلى . أما ابن الكلبي فقال : الجارود اسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى . وفى اللسان : اسمه بشر بن عمرو .

(٣) فى ى : يعلى . والمثبت من م .

ويقال : إنّ اسم الجارود بشر بن عمرو ، وإنما قيل له الجارود ، لأنه أغار [١] في الجاهلية على بَكْر بن وائل ، فأصابهم فجَرّدهم ، وقد ذكر ذلك المفضَّل العبدى في شعره فقال :

ودُسناهُمُ بالخيل من كلّ جانب كما جَرّد الجارُودُ بَكْرَ بْن وائل

فغلب عليه الجارود ، وعُرِف به .

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع فأسلم [٢] ، وكان قدومُه مع المنذر بن ساوى في جماعة من عبد القيس ، ومِنْ قوله لما حَسُن إسلامه :

شهدتُ بأنّ اللهَ حقٌّ وسامَحَتْ بناتُ فؤادى بالشهادة والنَّهض
فأبْلغْ رسولَ الله عنِّى رسالةً بأنى حنيف [٣] حيث كنْتُ من الأرض

ثم إنّ الجارودَ سكن البَصْرة ، وقُتل بأرض فارس .

وقيل : إنه قُتل بنهاوند مَع النعمان بن مقَرّن . وقيل : إنّ عثمان بن أبى العاصى بعث الجارودَ في بَعْثٍ نحو ساحل فارس ، فقتِل بموضع يعرف بعَقَبة الجارود ، وكان قبل ذلك يعرف بعقبة الطين [٤] ، فلما قتِل الجارود فيه عُرِف بعقبة الجارود ، وذلك سنة إحدى وعشرين ، وقد كان سكن البَحْرَين ولكنه يُعدُّ في البصريين .

---

(١) في هامش م ، وفي اللسان : سمى الجارود لأنه فر بإبله إلى أخواله من بنى شيبان وبإبله داء ففشا ذلك الداء في إبل أخواله وأهلكها . وفي شرح القاموس : الجارود لقب بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى .

(٢) هكذا في الأصول . وقد مر أنه قدم في سنة عشر .

(٣) الحنيف : الصحيح الميل إلى الإسلام والثابت عليه .

(٤) في ى : الطى ، والمثبت من م .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها : ضالّة المؤمن حرَق[1] النار .

روى عنه مطرِّف بن الشِّخِّير . وابن سيرين ، وأبو مسلم الجذمى[2] ، وزيد ابن على أبو القموص ، وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ وروى عنه جماعة من كبار التابعين .

كان الجارود هذا سيّد عبد القيس ، وأمّه درْمَكَة[3] بنت رُوَيم من بنى شيبان .

(٣٤٦) الُجلاَس بن سُوَيد بن الصامت الأنصارى ، كان متهما بالنفاق ، وهو ربيب[4] عمير بن سَعْد زوج أُمه ، وقصتهُ معه مشهورة فى التفاسير عند قوله تعالى[5] : يَحْلِفُون بالله ما قالوا ، ولقد قالوا كلمة الكُفْر . فتحالفا ، وقال الله عز وجل : فإنْ يتوبوا يَكُ خيراً لهم . فتاب الُجلاَس ، وحسُنَتْ توبته وراجع الحق ، وكان قد آلى ألاّ يحسن إلى عُمير ، وكان من توبته أنه لم ينزع عن خَيْر كان يصنعُه إلى عُمير . قال ابن سيرين : لم يُرَ بعد ذلك من الُجلاس شىء يُكْرَه .

وذكر الواقدى ، قال : حدثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه ، قال : كان

(١) حرق النار : لهبها ؛ أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار .
(٢) فى هامش م : هكذا وقع عندى ، وهو وهم ، وصوابه الجرمى . وفى هوامش الاستيعاب : الجذمى . منسوب إلى جذيمة .
(٣) فى ى : دومكة . والمثبت من م وأسد الغابة .
(٤) ربيب : أى زوج الأم .
(٥) سورة التوبة ، آية ٧٤ .

الُجلاس بن سُوَيد ممَّن تخلفَ من المنافقين فى غَزْوة تَبُوك ، وكان يثبط الناسَ عنالخروج، فقال : والله لئِنْ كان محمدصادقا انحن شرّ من الحُمر[١] .

وكانت أمُّ عمير بن سعد تحته ، وكان عُمير يتيما فى حِجْره لامالَ له ، فكان يَكْفُله ويُحْسِنُ إليه ، فسمعه عُمير يقول هذه الكلمة ، فقال عمير : ياجُلاس، والله لقد كنْتَ أحبَّ الناس إلىَّ ، وأحسنهم عندى يدا ، وأعزَّهم علىَّ أن يدخل عليه شيء يَكْرهه ، ولقد قلت مقالةً لئن ذكرتُها لأفضحنَّك ، ولئن كتمْتها لأهلكنَّ ولأحداهما أهونُ علىَّ من الأخرى .

فذكر للنبىصلى اللهعليه وسلممقالةَ الجلاس ، فبعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم إلى الجلاس، فسأله عما قال عمير ، فحلف بالله ما تكلّمَ به قطّ ، وإن عميرا الكاذب ، وعمير حاضر . فقام عمير من عند النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وهو يقول : اللهم أنْزلْ على رسولك بيانَ ما تكلّمتُ به ، فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم : يَحْلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفْر...الآية . فتاب بعد ذلك الُجلاس ، واعترف بذنْبه ، وحسُنَتْ توبته .

قال : وحدثنى عبدالحميدبن جعفر ، قال حدّثنىأبى ، قال : قال الجلاس . أسَمعُ الله وقد عرض[٢] علىّ التوبة ، والله لقد قلْتُه وصدَقَ عمَيْر ، فتاب وحسنَتْ توبته ، ولم ينزع عن خَيْرٍ كان يصنعه إلى عمير ، فكان ذلك مما عُرفت به توبته .

---

(١) فى ى : الحمير .
(٢) فى م : عزم .

وفي باب عمير بن سعد من هذا ذِكر أتم من هذا ، والحمد لله .

(٢٤٧) الجد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدىّ [بن تميم] [١] بن غنْم بن كعب بن سَلِمة الأنصارى السلمى ، يكنى أبا عبد الله ، كان ممن [٢] يغمَصُ عليه النفاق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رُوى عن ابن عباس أنه قال : فى الجد بن قيس نزلت [٣] : ائذَنْ لى ولا تفتنّى . وذلك أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لهم فى غَزْوةِ تبُوك : اغزوا الروم تنالوا بناتِ الأصفر . فقال الجدّ بن قيس : قد علمَت الأنصار أنى إذا رأيْتُ النساءَ لم أصْبِرْ حتى أفتَتِن ، ولكن أُعينك بمالى . فنزلت : ومنهم مَنْ يقُولُ ائذنْ لى ولا تفتنّى ألاَ فى الفِتْنَة سَقَطُوا .

وكان قد سادَ فى الجاهلية جميعَ بنى سلمة ؛ فانتزع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُودَدَه وسوَّد فيهم عَمْرو بن الجموح على ما ذكرنا من خبره فى باب عمرو بن الجموح .

ويقال : إنه مات فى خلافة عثمان . وفى حديث الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : بايَعْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحدَيْبية على ألّا نفر كلنا إلّا الجدّ بن قيس اختبأ تحت بَطْنِ ناقته . وفى حديث أبى قتادة

---

(١) ليس فى م .

(٢) فى أسد الغابة : كان ممن يظن فيه النفاق . وفى م مثل ى . ويقال : هو مغموص عليه بالنفاق ؛ أى مطعون فى دينه متهم بالنفاق .

(٣) سورة التوبة ، آية ٤٩ .

عنه ما هو أسْمَج من هذا فى الحدَيْبية، وقال له : يا عبد الله[1] ، لا تقل هذا. وقد قيل : إنه تاب، فحسنت توبته ، والله أعلم .

(٣٤٨) جاهمة السلمى ، والد معاوية بن جاهمة ، ويقال هو جاهمة بن العباس ابن مِرْدَاس السّلمى ، حجازى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبدالرحمن بن المبارك، حدثنا سفيان بن حبيب حدثنا ابن جريج عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أستشيرهُ فى الجهاد . قال : ألك والدة ؟ قلت : نعم ، قال : اذهَبْ فأكْرِمْها فإنَّ الجنةَ تحت رجليها .

(٣٤٩) الجرّاح الأشجعى ، مذكور فى حديث ابن مسعود فى قصَّةِ بَرْوَع[2] بنت واشق ، حدّث به الجراح هذا . وأبو سنان الأشجعى جميعاً عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لها صَدَاقُ المرأة من نسائها ، ولها الميراثُ ، وعليها العدة ، فى الذى مات عنها قبل أن يدخل بها ولم يكن فَرَضَ لها .

(٣٥٠) جُنَيد[3] بن سباع ، أبو جمعة . ويقال حُبَيْب بن سباع ، وحبيب بن وهب ، وهو مشهور بكنْيته ، وسنذكره فى باب الكنى إنْ شاء الله تعالى .

---

(١) فى م : يا أبا عبد الله .
(٢) فى هامش م : بروع — بفتح الباء . قال ابن دريد : وقوم يقولون بروع — بكسرها ، وهو خطأ ليس فى كلامهم .
(٣) فى أسد الغابة : ذكروه هنا بالياء المثناة من تحتها بعد النون . وقد تقدم حديثه فى جنبذ — بالباء الموحدة بعد النون .

(٣٥١) جِدَار الأسلمى ، روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعا فى فَضْل الجهاد ، ليس إسناده القوىّ .

(٣٥٢) جَهْجاه الغفارى ، مدنىّ ، وهو جَهْجَاه بن مسعود ، ويقال ابن سعيد بن سعد بن حَرام بن غفار . يقال: إنه شهد بَيْعة الرضوان تحت الشجرة[1] ، وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غَزْوَة المُرَيْسِيع ، وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب ، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجُهَنى فى تلك الغزاة شر[2] ، فنادى جَهْجَاه الغِفارى : يا لَلمهاجرين ! ونادى سنان يا للأنصار ! وكان حليفا لبنى عَوْف بن الخزرج ؛ فكان ذلك سبَب قول عبد الله بن أبى بن سلول فى تلك الغزَوة : لئِن رَجَعْنا إلى المدينة ليخرجن الأعزُّ منها الأذل .

وقد ذكرنا الخبرَ بذلك فى موضعه .

مات بعد عثمان رضى الله عنه بيسير .

روى عنه عطاء بن يسار عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : المؤمن يأكل فى مِعًى واحدٍ ، والكافر يأكلُ فى سبعة أمعاء . وهو كان المراد بهذا الحديث فى حين كُفْره ، ثم فى حين إسلامه ؛ لأنه شرب حِلابَ سبع شياه قبل أنْ يسلم ، ثم أسلم فلم يستتم يوما آخر حلاب شاة واحدةٍ[3] . فعليه خاصة كان مخرج ذلك الحديث ، وحديثُه بذلك معروفٌ عند ابن أبى شيبة وغيره.

---

(١) فى م : بيعة الشجرة .
(٢) فى ى : شىء ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .
(٣) العبارة فى أسد الغابة : وأسلم فلم يستتم حلاب شاة واحدة .

ورُوى أنّ جَهْجَاه هذا هو الذى تناولَ العَصَا مِنْ يَدِ عثمان وهو يخطُبُ فكسرها يومئذ، فأخذَتْه [1] الآ كِلة فى ركبته، وكانت عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رَوى عنه عطاء، وسُليمان بن يسار، ونافع مولى ابن عمر.

(٣٥٣) جَزْء بن مالك بن عامر من بنى جَحْجَبى، ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب فيمن استشهد يوم اليمامةِ من الأنصار، وذكر الطبرى الجزء ابن مالك من بنى جَحْجَبى فيمن شهد أحُداً، وفيهما نظر، وربما كانا واحداً والله أعلم.

وذكر الدارقُطنى جزء بن مالك والجزء بن مالك، كما ذكرنا عن موسى ابن عُقْبة وعن الطبرى، ثم ذكر جزء بن عباس من رواية يونس ابن بُكير عن ابن إسحاق قال: فيمن قُتل يوم اليمامة شهيداً جُزء بن عباس ـ بضم الجيم. وذكر من رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن قُتل يوم اليمامة جَزء بن العباس من بنى العَجْلان بفتح الجيم، وعن موسى بن عُقبة مثل ذلك بفتح الجيم فيمن استشهد يوم اليمامة جَزْء بن العباس، قال: قال الطبرى، جَزْء بن عباس حليف بنى جَحْجَبى بن كُلفة، قتل يوم اليمامة شهيداً.

(٣٥٤) جُرْثوم بن لاشر [2] بن النضر، أبو ثعلبة الخشنى. كذا قال ابن البرقى، ونسَبُه فى خُشين إلى الحافِ بن قضاعة بن مالك بن حمير.

---

(١) فى م: ثم أخذته.

(٢) فى م: بن الأشتر. وفى هامشه وهوامش الاستيعاب: لاشر هو الصواب، ووقع عنده ابن الأشتر وهو وهم له.

وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين يقولان : أبو ثعلبة الخشنى جُرْهم بن ناشر .

قال أحمد بن حنبل : وبلغنى عن أبى مُسْهر عن سعيد بن عبد العزيز أنه قال : أبو ثعلبة الخشنى جُرْثوم . قال أحمد بن زهير : كذا قال أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين فى أبى ثعلبة أنه ابنُ ناشر . قال : وبلغنى أنه ابن ناشم وابن ناشب .

قال أبو عمر : اختلفوا فى اسمه واسم أبيه كما ترى ، وهو مشهور بكنيته ، كان ممّنْ بايع تحت الشجرة وضرب له بسهمِه يوم خَيْبَر، وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه فأسلموا .

نزل الشام ومات فى أول إمْرَةِ معاوية . وقيل : مات فى إمْرَةِ يزيد . وقيل : إنه توفى فى سنة خمس وسبعين فى إمْرَةِ عبد الملك والأول أكثر . روى عنه أبو إدريس الخولانى وجُبَير بن نُفَير .

(٣٥٥) جَرْهَد الأسلمى ، قيل جَرْهد بن خُوَيلد . هكذا قال الزُّهرى . وقال غيره : جرْهَد بن رِزَاح[١] بن عدىّ بن سهم الأسلمى . وقال غيره : جرهد ابن خويلد بن بَجْرَة[٢] بن عبد ياليل بن زرعة بن رِزَاح من أسلم بن أفصى[٣] ابن حارثة بن عمر بن عامر ، يكنى جرهد هذا أبا عبد الرحمن ، يُعَدّ فى أهل المدينة ، ودارهُ بها فى زقاق ابن حُنين ، وجعل ابن أبى حاتم جَرْهَد

(١) فى ى : بن دراج .
(٢) هكذا فى ى ، وفى م : شجرة .
(٣) فى ى : قصى . والمثبت من م .

بن خويلد هذا غير جَرْهَد بن دَرَّاج ، [هكذا قال درَّاج][1] الأسلمى وقال : يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان من أهل الصُّفَّة ، ذكر ذلك عن أبيه ، وهذا غلط ؛ وهو رجل واحد من أسلم لا تكاد تثبت له صُحْبة .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : الفخذ عورة . وقد رواه جماعة غيره ، وحديثُه ذلك مضطرب . ومات جَرْهَد الأسلمى سنة إحدى وستين .

(٣٥٦) جُبَيْب بن الحارث ، مذكورٌ فى حديث عائشة من رواية هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة ، حدّث به عيسى بن إبراهيم البِركى[2] ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الله رجل من أهل الساحل ، قال أخبرنا نوح بن ذَكوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاء جُبَيب بن الحارث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسولَ الله ، إنّى مِقْرَافٌ للذنوب . قال: فتُبْ إلى الله يا جُبَيب. فقال: يارسول الله ؛ إنى أتوبُ ثم أعودُ. قال : فكلما أذنبتَ فتُب . فقال : إذَنْ تكثر ذنوبى . قال : عَفْوُ الله أكثر من ذنوبك يا جُبَيب بن الحارث . هكذا ذكر الدارقطنى جُبَيب بالجيم .

(٣٥٧) جَبَل بن جَوّال الثعلبي، ذكره ابنُ إسحاق، قال : وقال جَبَل بن جَوَّال الثعلبي يوم قُرَيظة :

لَعَمْرك مالامَ ابنُ أخْطب نفسَه ولكنه من يَخْذِل الله يُخْذَل

وقال الدارقطنى : جبل بن جَوال الثعلبى له صُحْبة .

(٣٥٨) جُلَيْبيب ، روى حديثه أبو بَرْزَة الأسلمى فى إنكاح رسول الله

---

(١) الزيادة من م .

(٢) فى هامش م : وقع فى أصل النسخ وبخطه : الترکى ـ بالتاء . وصوابه البركى ـ بباء معجمة موحدة من تحتها .

صلى الله عليه وسلم إياه إلى رجلٍ من الأنصار، وكانت فيه دمامة وقِصَر، فكأنّ الأنصاريّ وامرأته كرِهَا ذلك. فسَمِعتْ ابنَتُهما بما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم منْ ذلك فتَلت[1]: وما كان لمُؤْمِنٍ ولا مُؤمنةٍ إذا قَضَى الله، ورسوله أمْراً أن يكونَ لهم الخِيَرَةُ من أمرهم. وقالت: رضيت وسلّمْتُ لما يَرْضَى لى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اصبب عليها الخير صبًّا ولا تجعل عَيْشَها كَدًّا، ثم قُتل عنها جُلَيْبيب، فلم يكُنْ فى الأنصار أَيِّمٌ أنفَق منها[2]، وذلك أنه غَزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض غزواته، ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر به يُطْلَب، فوجده قد قَتل سبعة من المشركين ثم قُتل، وهم حوله مصرعين فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: هذا منّى وأنا منه، ودفنه ولم يصلّ عليه.

ومن حديث أنس بن مالك قال: كان رجلٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له جليبيب، وكان فى وجهه دمامة، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج فقال: إذن تجدنى يارسول الله كاسدا، فقال: إنك عند الله لسْتَ بكَاسد.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على، قال حدثنى أبى قال: حدثنى أحمد، قال حدثنا على، قال: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن كنانة بن نعيم، عن أبى برزة

---

(١) سورة الأحزاب، آية ٣٦.

(٢) العبارة فى أسد الغابة: فكانت من أكثر الأنصار نفقة ومالا.

الأسلمى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى مَغْزَاة فأفاء الله عليه فقال لأصحابه: هل تفقدون أحَدًا . قالوا : نعم فلاناً وفلاناً ، ثم قال : هل تفقدون أحدًا ، قالوا : نعم فلاناً وفلاناً ، ثم قال : هل تفقدون أحدا ، قالوا : لا . قال : لكنى أفقد جُلَيْبِيباً ، فاطلبوه فى المَعْرَكة . قال : فوجدوه إلى جَنْب سبعة قد قتلهم ثم قُتِل ، فقالوا : يا رسول الله ، هو ذا قد قَتل سبعة ، ثم قُتِل . فأتاهُ النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال : قتل سبعة ثم قُتِلَ ، هذا منى وأنا منه — ثلاث مرار . ثم احتمله النبيُّ صلى الله عليه وسلم على ساعِدَيْه ، ما له سرير غير ساعِدَىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم حفروا له فوضعه فى قبره .

قال حماد : ولم يذكر غسلا . قال أبو عمر : هذا حديث صحيح فى أنّ الشهيد لا يُغسل ، وقد تقدّم أنه لم يصل عليه .

(٣٥٦) جُرَىّ ، ويقال جزى بالزاى ، حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الضب والسبع والثعلب وخشاش الأرض ، ليس إسنادُه بقائم ، لأنه يَدور على عبد الكريم بن أبى أمّية .

(٣٥٧) جُزَى[1] السلمى ، ويقال الأسلمى ، والد حيان[2] بن جُزى ، أسلم وكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بُرْدَين فى حديث فيه طولٌ ، ليس إسناده أيضا بالقائم .

---

(١) قال فى أسد الغابة : قال الدار قطنى : أصحاب الحديث يقولون بكسر الجيم . وأصحاب العربية يقولون بعد الجيم المفتوحة زاى وهمزة . وقال عبد الغنى : جزى بفتح الجيم وسكون الزاى ، وبالجملة فهذه الأسماء كلها قد اختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً .

(٢) فى هامش م : هكذا . وصوابه : وأخوه خزيمة بن جزى قاله عبد الغنى . وقال الدار قطنى : جزى — بكسر الجيم .

(٣٥٨) جزى بن معاوية ، عم الأحنف بن قيس ، لا تصح له صحبة ، كان عاملا لعمر بن الخطاب على الأهواز ، وقد ذكَرْنا نسبه عند ذكر أخيه صعصعة ابن معاوية .

(٣٥٩) جُرْموز الهُجيمى ، من بَلْهُجيم بن عمرو بن تميم . ويقال له جرموز القُرَيْعى التيمى ، له حديثٌ واحد ، مخرجه عن أهل البصرة .

روى حديثه عبيد الله بن هَوذة القُرَيعى عن أبى تميمة الجهنى عن جُرْموز القُرَيعى أنه قال : يارسول الله أوصِنِى . قال : أوصيك ألاّ تكونَ لعانا . وقد روى عنه ابنه الحارث بن جُرْموز .

(٣٦٠) جُعَال . ويقال جعيل بن سُراقة الضمرى . ويقال الثعلبى . ويقال إنه فى عِدَاد بنى سَواد من بنى سلمة ، كان مِنْ فقراء المسلمين ، وكان رجلا صالحا قبيحا دميما وأسلم قديما ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا . ويقال : إنه الذى تصور إبليس فى صورته يوم أُحد من روايته عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : أوليس الدهر كله غدا .

(٣٦١) جَنْدَرة بن خَيْشَنة ، أبو قِرْصَافة ، هو مشهور بكُنْيَة معدود فى الشاميين . له أحاديث ، مخرجها عن أهل الشام . وقد قيل : إنّ اسمَ أبى قِرْصافة قيس ، والأول أكثر ، وقد ذكرناه فى الكُنَى ، والحمد لله .

(٣٦٢) جُفَيْنَة النهدى . كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع بكتابه الدّلو ، ثم أتاهُ بعد مسلما .

حديثُه عند أبي بكر الدهرى[١] عن الثورى ، لم يرو عنه غيرُه ، ولا يحتجُّ به لضَعْف الدهرى .

(٣٦٣) جمرة بن النعمان بن هوذة العذرى ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفدبنى عُذْرة ، ولا أعرفه بغير هذا .

(٣٦٤) جَيْفَر بن الجُلَنْدى[٢] اليمانى ، كان رئيسَ أهلِ عُمَان هو أخوه عبد بن الجلندى ، أسْلمَا على يد عَمْرو بن العاص حين بعثه النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى ناحيته عمان ، ولم يقدما على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرياه ، وكان إسلامهما بعد خَيْبَر .

(٣٦٥) جُودان ، لا أعرف له نسبا ، ولا عِلْمَ لى به أكثر من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن لا يقبل معذرة أخيه ، كان عليه خطيئة صاحب مَكس .

(٣٦٦) جَزَاء[٣] بن عَمْرو العُذْرى ، ويقال جَزْو . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب له كتابا .

(٣٦٧) جزء[٤] السدوسى ، ثم اليمانى . قالت : أتيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم بتمر من تمر اليمامة . روى عنه رجل من بنى حفص بن المُعَارك .

---

(١) فى م : الزاهرى . والمثبت فى ى ، واللباب .

(٢) هكذا فى م ، فى القاموس : جلنداء ، أوله وفتح ثانيه ممدودة . وبضم ثانيه مقصورة : اسم ملك عمان . وفى الإصابة : بضم أوله وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال : ملك عمان .

(٣) فى ى ، وأسد الغابة جزء ، والمثبت من م . وفى أسد الغابة : جزء بن عمرو ويقال : جرو .

(٤) هكذا فى ى ، وأسد الغابة ، وقال فيه : وقيل : جرو بالجيم والراء والواو آخره ، وفى م أيضاً : جرو .

(٣٦٨) جَنَاب الكلبي ، أسلم يوم الفتح . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول لرجل رَبْعَةٍ : إنّ جبرئيل عن يمينى وميكائيل عن يسارى والملائكة قدأظلّت عَسْكرى ، فخُذ فى بعض هَنَاتِك : فأطْرق الرجل شيئا ، ثم طفق يقول :

يا ركن معتَمدٍ وعِصمَة لائذٍ ... وملاَذ منتَجع وجارَ مُجاور
يا من تخيرَه الإلَهُ لخَلْقِه ... فحَباهُ بالخلق الزكىّ الطاهر
أنْتَ النبُّ وخَيْرُ عُصْبَةِ آدم ... يا مَنْ تجودُ كفيض بَحْرٍ زاخر
ميكال مَعْك وجبرئيل كلاهما ... مدَدٌ لنصرك مِنْ عزيزٍ قاهرٍ [1]

قال : فقلت مَنْ هذا الشاعر ؟ فقيل : حسّان بن ثابت الأنصارى ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ويقول له خيرا .

(٣٦٩) الجَفْشِيش الكندى . ويقال الحضرمى . يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء ، يكنى أبا الخير . يقال اسمه جرير بن مَعْدَان ، قدم على النبى صلى الله وسلم فى وَفْد كِنْدة ، وخاصمه إليه رجل فى أرض سماه ابن عون فى حديثه عن الشعبى عن جرير بن مَعْدان قال : وكان يلقّب الجفشيش ، هكذا قال بالجيم : أنه خاصم رجلا فى أرضٍ إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فجعل اليمين على أحدهما ، فقال : يارسول الله إنْ حلَف دفعْتُ إليه أرضى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْه فإنه إن حلف بالله كاذبا لم يغفر الله له .

---

(١) فى ى : قادر . والمثبت من م .

ورراه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي قال الأشعث بن قيس : كان بين رجل منّا وبين رجل من الحضرَميينَ ، يقال له الجَفْشيش خصومةٌ في أرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : شهودك وإلا حلف لك . وذكر الحديث .

وقال عمران بن موسى بن طلحة : لما قدم وَفْد كندة على النبي صلى الله عليه وسلم قال له أبو الخير ـ واسمه الجُفْشيش ـ هكذا قال بالجيم وضَمّها : يا رسول الله ، أنتم منّا يابني هاشم . قال : كذَبْتُم ، نحن بنو النَّضْر بن كنانة لا نَقْفُو أمّنا ولا نَنْتَفِي من أبينا .

(٣٧٠) جُلَيْحَة بن عبد الله بن الحارث ، في قول ابن إسحاق ، وقال الواقدي : ابن محارب[١] بن ناشب[٢] بن سعد بن ليث الليثي ، شهد حُنَيناً والطائف مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ يوم الطائف شهيدا .

(٣٧١) جُعْشُم الخير بن خُلَيْبة الصَّدَفِي ، من ولد حُرَيم[٣] بن الصدف ، بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وكساه النبيُّ صلى الله عليه وسلم قميصَه ونَعْلَيْه . وأعطاه من شَعره ، فتزوّج جُعْشم الخير آمنة بنت طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس .

قتله الشريد بن مالك في الردَّة بعد قَتْل عُكاشة بن محصن .

---

(١) في م : ابن الضبي بن ناشب .

(٢) في أسد الغابة : ابن ناشب بن غيرة بن سعد .

(٣) حريم : بطن من حضرموت منهم جعشم بن خليبة بن موهب ، ويقال حريم ـ بكسر الراء . وفي م : من ولد حريم الصدفي .

(٣٧٢) جَنْدَلة بن نضلَة بن عمرو بن بهدَلة . حديثُه فى إعلام النبوة حديث حسن .

(٣٧٣) جُوَيْرِية العَصْرى ، من عبد القيس . جرى ذكْرُه فى حديثِ وَفد عبد القيس ، لا أعلَمُ له خبراً .

(٣٧٤) جُعْفى ، ذكره ابن أبى حاتم فقال : جُعْفى بن سَعْد العشيرة ، وهو من مَذْحج ، كان وَفَدَ على النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفْد جُعْفٍ[1] فى الأيام التى توفى النبي صلى الله عليه وسلم فيها ، كذا قال عن أبيه[2] .

(٣٧٥) جُنْدَع الأوسى ، روى عنه حارث بن نوفل .

(٣٧٦) جِبَارة بن زُرارة البلوى ، له صُحْبة ، وليست له رِواية ، شهد فَتْحَ مصر . هكذا قال على بن عُمَر الدارقُطْنى جِبارة — بكسر الجيم .

---

(١) فى ى : حجفة ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٢) فى أسد الغابة : قلت : وهذا من أغرب ما يقوله عالم ، فإن جعفى بن سعد العشيرة مات قبل النبي بدهر طويل .

باب حرف الحاء

باب حابس

(٣٧٧) حابِس بن دُغُنَّة الكلبي ، له خبرٌ فى أعلام النبوة ، وله رواية وصُحبة .

(٣٧٨) حابس بن سَعْد الطائى ، شامى ، مخرج حديثه عنهم ، ويعرف فيهم باليمانى .

ويقال : إنّ حابس بن سعد الطائى هو الذى ولّاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ناحية من نواحى الشام ،فرأى فى المنام كأنّ الشمسَ والقمر يقتتلان، ومع كلٍّ واحد منهما كواكب . فقال له عمر رضى الله عنه : مع أيِّهما كُنْتَ؟ قال : مع القمر . قال : لا تلى لى عَمَلاً أبداً ، إذ كنت مع الآية الممحوّة . فقتِل وهو مع معاوية بصِفِّين .

وأمّا أهلُ العلم بالخبر فقالوا : إنّ عمرَ رضى الله عنه دعا حابِسَ بن سعد الطائى ، فقال : إنى أريد أنْ أوّليك قضاءَ حِمْص ، فكيف أنتَ صانع ؟ قال : أجتَهدُ رأيى وأشاوِر جلسائى . فقال : انطلق . فلم يمض إلاّ يسيراً حتى رجع ، فقال: ياأميرَ المؤمنين ، إنى رأيتُ رؤْيا أحبَبْت أن أقصّها عليك . قال: هاتها . قال : رأيت كأنّ الشمس أقبلَتْ من المشرق ، ومعها جَمْعٌ عظيم[١] ، وكأنَّ القمر أقبل من المغرب ، ومعه جَمْعٌ عظيم[٢] . فقال له عمر رضى الله عنه:

---

(١) فى أسد الغابة : ومعها جمع عظيم من الملائكة .

(٢) فى أسد الغابة : ومعه جمع عظيم من الكواكب .

مع أيهما كنتَ؟ قال : مع القمر . فقال عمر رضى الله عنه : كنْتَ مع الآية الممحوَّة ، لا ، والله ، لا تعمل لى عملا أبداً . وردَّه، فشهد صِفِّين مع معاوية رحمه الله ، وكانت راية طَيّ معه ، فقتِل يومئذ . وهو خَتَن[1] عديّ بن حاتم الطائى ، وخال ابنه زيد بن عديّ ، وقتل زيد قاتله غَدْراً ، فأقسم أبوه عديّ ليدفعنَّه إلى أوليائه ، فهرب إلى معاوية ، وخبرُه بتمامه مشهورٌ عند أهل الأخبار ، وقد روَيْنا هذا الخبر من وجوهٍ كثيرة ، منها ما سمى فيه الرجل ومنها مالم يُسمَّ فيه .

(٣٧٩) حَابس بن ربيعة التميمى ، وليس بوالد الأقرع بن حابس ، روى عنه حديثٌ واحد أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : لا شيء فى الهَام ، والعَيْنُ حق ، وأصدَق الطيرِ الفأل .

يعَدُّ فى البصريين ، فى إسنادِ حديثه اضطرابٌ يختلف فيه على يحي بن أبى كثير ، روى عنه ابنه حيّة[2] بن حابس .

باب حاجب

(٣٨٠) حاجب بن يزيد[3] الأنصارى الأشهلى . من بنى عبد الأشهل . وقيل : إنه من بنى زَعوراء بن جُشم ، إخوة عبد الأشهل بن جُشم ، من الأوس . قُتِل يوم اليمامة شهيداً رضى الله عنه ، وهو حليف لهم من أزْد شَنُوءة .

---

(١) الختن — بفتحتين — عند العرب : كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ ، وختن الرجل عند العامة : زوج ابنته . وقال الأزهرى : الختن : أبو المرأة (المصباح) .

(٢) بتحتانية ثقيلة ، وقيل : إن الصواب حبة — بموحدة .

(٣) فى الإصابة : بن زيد أو يزيد .

(٣٨١) حاجب بن زيد بن تيم بن أمّية بن خفاف بن بياضة ، شهد أحد ، رضى الله عنه ، ذكره الطبرى[1]

باب الحارث

(٣٨٢) الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، هو ابنُ أخِى سعد بن معاذ ، شهد بَدْراً ، وقُتِل يوم أُحُد شهيداً ، يكنى أبا أوْس ، وكان يوم قُتل ابنَ ثمانٍ وعشرين سنة .

(٣٨٣) الحارث بن أوس بن المُعلّى بن لوذَان بن حارثة ، هو أبو سعيد بن المُعلّى . واختُلِف فى اسمه ؛ فقيل الحارث . وقيل رافع ، وهو الأكثر فيه .

(٣٨٤) الحارث بن أوس بن عَتيك[2] بن عمرو بن عبد الأعلم[3] بن عامر بن زَعوراء بن جُشَم ، شهد أُحُدا والمشاهدَ كلّها ، وقُتل يوم أَجْنَادين ، وذلك لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

(٣٨٥) الحارث بن أنس . وأنس هو أبو الحَيْسَر[4] بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى . من الأوس ، شهد بَدْراً وقُتل يوم أحد شهيداً .

(٣٨٦) الحارث بن أنس بن مالك بن عُبيد بن كعب الأنصارى . وذكره

---

(١) فى أسد الغابة : ذكر الطبرى أنه شهد أحداً .

(٢) هكذا فى ى ، ت . وفى الإصابة : بن عتاب .

(٣) فى ت : بن عبد الأشهل . وفى أسد الغابة : بن الأعلم .

(٤) فى أسد الغابة : قال أبو عمر : وليس هو أبو الحيسر . وفى هوامش الاستيعاب : أبو الحنيس ، وصوابه أبو الحيس .

موسى بن عقبة فى البدريين ، فيه نظر ؛ أخاف أن يكونَ الأشهلى بن رافع ابن امرئ القيس[1] .

(٣٨٧) الحارث بن أُقَيْش . ويقال ابن وقيش ، وهو واحد ، يقال العكلى ، ويقال العَوْفى . وعُكْل امرأة خصيف والد عَوْف نسِبُوا إليها . يقال : إنه كان حليفاً للأنصار .

يُعَد فى البصريين . حديثُه عند حمّاد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّ فى أُمّتى لمَنْ[2] يشفع فى أكثر من ربيعة ومضر ... فى حديث ذكره .

ومن حديثه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسَن : فى الجنَّة لمن مات له ثلاثة من الولد أو اثنان .

ومن حديثه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كتب لبنى زهير بن أقيش حَىّ من عُكل . يرويه أبو العلاء بن الشّخّير ، عن رجل منهم .

(٣٨٨) الحارث بن الأزْمَع الهمدانى . مذكور فى الصحابة ، تُوفّى فى آخر خلافةِ معاوية .

(٣٨٩) الحارث بن بدَل السعدى[3] . ويقال الحارث بن سليمان بن بدل .

---

(١) فى الإصابة : قلت : بل هو غيره

(٢) فى الطبقات : ليشفع .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : الأصح أنه تابعى ، قال الذهبي : قال ابن أبى حاتم : إن محمد ابن عبد الله الشعبى روى عن الحارث بن بدل ، وله صحبة .

حديثُه عند محمد بن عبد الله الشعَيْثى ، لا يصحُّ حديثه ؛ لكثرة الاضطراب فيه ، ولضَعْفِ الشعيْثى المتفرّدِ به .

(٣٩٠) الحارث بن تُبَيع[1] الرعَيْنى ، وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر ، ذكره ابن[2] يونس .

(٣٩١) الحارث بن ثابت بن سفيان بن عدىّ بن عمرو بن امرئ القيس ابن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، قُتِل يوم أُحُد شهيداً .

(٣٩٢) الحارث بن الحارث بن قيس بن عدىّ بن سعد بن سَهْم القُرشى السَّهْمى ، كان من مُهَاجرة الحبشة مع أبيه الحارث بن قيس ، ومع أخويه : بشر بن الحارث ، ومعمر بن الحارث .

(٣٩٣) الحارث بن الحارث بن كَلَدة الثقفى ، كان أبوه طبيباً فى العرب حكيما ، وهو من المؤلّفةِ قلوبهم ، معدودٌ فيهم ، وكان من أشراف قومه ، وأما أبوه الحارث بن كَلَدة فمات فى أول الإسلام ، ولم يصحّ إسلامُه[3] .

روى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر سعْدَ بن أبى وقّاص أن يأتيَه ويستوْصفه فى مرضٍ نزل به ، فدلّ ذلك على أنه جائز أن يُشَاوَر أهل الكفْر فى الطبِّ إذا كانوا من أهْله ، [والله أعلم][4] .

---

(١) فى أسد الغابة : قال ابن ماكولا : بفتح التاء وكسر الباء الموحدة . وقال عبد الغنى : بضم التاء وفتح الباء الموحدة . وذكره أبو عمر بضم التاء وفتح الباء . وفى هوامش الاستيعاب : تبيع — بالفتح — قيده الدارقطنى .

(٢) فى ت : ذكره أبو يونس .

(٣) فى الإصابة : قلت وسيأتى الرد عليه فى ترجمة حارثة بن كلدة .

(٤) من ت

(٣٩٤) الحارث بن الحارث الأشعرى، روى عنه أبو سلام الأسود، واسم أبى سلام ممطور الحبشى، له عنه حديثٌ واحدٌ، عن النبى صلى الله عليه وسلم، وهو حديثٌ حسنٌ [١] جامع لفنون [٢] من العلم لم يحدّث [٣] به عن أبى سلام بتمامه [٤] إلا معاوية بن سلّام.

(٣٩٥) الحارث بن الحارث الأزدى. روَى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، أنه كان إذا طَعِم أو شَرِب قال: اللهم لك الحَمْد: أطعمْتَ وسقيْتَ، وأشبعْتَ وأروَيْت [٥]، فلك الحمدُ غيرمكفور ولا مُودع، ولا مستغنًى عنك. حديثُه عند مروان بن معاوية الفزارى، عن محمد بن أبى قيس السلمى، عن عَبْد الأعلى بن هلال، عنه.

(٣٩٦) الحارث بن الحارث الغامدى [٦]، روى: الفرْدَوْس سُرَّةُ الجنة. قال: وهو كقولك بَطْنُ الوادى هو أسرُّ ما هنالك وأحسَنُه.

ومن حديثه أيضا أنه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لابنته زينب: خَمِّرى [٧] عليك نَحْرَك، وكانت قد بدَا نَحْرُها وهى تبْكى لِمَا نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) هذا الحديث فى أسد الغابة: ١ — ٣٢٠.
(٢) فى ى: الفنون.
(٣) فى الإصابة والتقريب: تفرد بالرؤية عنه أبو سلام.
(٤) فى ى: تمامه.
(٥) فى ى: وآويت. والمثبت من ت.
(٦) فى أسد الغابة: وما يبعد أن يكون هذا الأزدى هو والغامدى واحداً، فإن غامد بطن من الأزد.
(٧) التخمير: التغطية.

لا تخافى على أبيك غلبة[1] ولا ذلّا. روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجرَشىّ.

(٣٩٧) الحارث بن حاطب الأنصارى، قيل: إنه من بنى عبد الأشهل. وقيل: إنه من بنى عَمْرو بن عوف، ومَنْ قال ذلك نسبه: الحارث بن حاطب ابن عمرو بن عُبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس، يكنى أبا عبد الله، ردّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين توجّه إلى بَدْرٍ من الرّوحاء فى شىء أمَرهُ به إلى بنى عمرو بن عوف وضرب له بسَهْمه وأجره، فكان[2] كمَنْ شهِدها فى قول ابن إسحاق.

قال الواقدى: شهد الحارث بن حاطب أُحُداً، والخندق، والحديبية، وقُتل يوم خَيْبر شهيداً، رماه رجُلٌ من فوق الحصن فدَمغه.

(٣٩٨) الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهْب بن حُذافة بن جُمح القرشى الجمحى، ولِد بأرْضِ الحبشة هو وأخوه محمد بن حاطب، والحارث أسنّ من محمد، واستَعْمل ابن الزبير الحارثَ بن حاطب على مكة سنة ست وستين. وقيل: إنه كان يَلِى المساعى أيام مَرْان[3].

(٣٩٩) الحارث بن حسّان بن كَلَدة البكرى. ويقال الربْعى والذهْلى. من بنى ذهْل بن شيبان. ويقال الحارث بن يزيد بن حسّان، ويقال حرَيْث[4] بن حسان البكرى، والأكثر يقولون: الحارث بن حسّان البكرى، وهو الصحيح إنْ شاء الله.

رَوى عنه أبو وائل. واختلف فى حديثه، منهم من يجعله عن عاصم ابن بَهْدلة عن الحارث بن حسّان لا يذكر فيه أبا وائل، والصحيحُ فيه عن

(١) فى ت: عيلة.
(٢) فى أسد الغابة: وضرب لها بسهمهما وأجرها فكانا.
(٣) أى لما كان أميراً على المدينة لمعاوية (أسد الغابة).
(٤) فى الإصابة: ولعله تصغير. وفى التقريب: ويقال: اسمه حريث.

عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسّان، قال: قدمْتُ المدينة فأتيتُ المسجدَ، فإذا النبيُّ صلى الله عليه وسلم على المنبر، وبلالٌ قائم متقلّدٌ سيفاً، وإذا راياتٌ [١] سُود، فقلت: مَنْ هذا؟ قالوا: هذا عَمْرو بن العاص قدم [٢] من غَزَاة.

وفي حديثه قِصّةُ وافد عاد، وهو صاحبُ حديث قيلة. فيما ذكر أبو حاتم، والحارث بن حسَّان البكري هذا هو الذي سأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن حديثِ عادٍ قوم هود، وكيف هلكوا بالرِّيح العَقيم؟ فقال له: يا رسولَ الله؛ على الخبير سقَطْتَ، فذهبَتْ مثلا. وكان قد قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يسأله أن يُقْطِعه أرضاً من بلادِهم، فإذا بعَجُوز من بني تميم تسألهُ ذلك، فقال الحارثُ: يا رسول الله؛ أعوذُ بالله أن أكونَ كَقَيْل بن عَمْرو وافد عاد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كما قال الأول، فقال: على الخبير سقَطْتَ. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعالم أنتَ بحديثهم؟ قال: نعم، نحن نَنْتَجِع [٣] بلادَهم، وكان آباؤنا يحدّثوننا عنهم، يَرْوى ذلك الأصغرُ عن الأكبر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إيه! يستطعِمُه الحديث، فذكر الخبر أهلُ الأخبار وأهل التفسير للقرآن: سُنَيد وغَيْرُه.

(٤٠٠) الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرّة القرشي التيمي، كان قديمَ الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرْض الحبشة الهجرةَ

(١) في الطبقات: براية سوداء تخفق.
(٢) في الطبقات: قالوا: هذا رسول الله يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها.
(٣) تنجتع بلادهم: نطلب الكلأ فيها.

الثانية مع امرأته ريطة بنت الحارث بن خالد بن جُبيلة بن عامر بن كعب بن سعد ابن تَيْم بن مرّة ، فولدَتْ له بأرْضِ الحبشة : موسى ، وزينب ، وإبراهيم[1] ، وعائشة بنى الحارث بن خالد ، وهلكوا بأرض الحبشة ، هكذا قال مُصْعَب . وقال غيره من أهل النسب : إنه خرج بهم أبوهم الحارث بن خالد من أرض الحبشة ، يرُيد النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانوا ببعض الطريق ورَدُوا ماءً فشربوا منه فماتوا أجمعُون ، إلا هو فجاء حتى نزل المدينة ، فزوّجه النبي صلى الله عليه وسلم بنت عبد يزيد بن هاشم بن عبد المُطلب بن عبد مناف ، ومن ولده محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى المحدث المدنى ، وأم محمد بن حفصة بنت أبي يحي ، حليف لهم .

(٤٠١) الحارث بن خَزَمة ، أبو خَزمة ، هذا قول ابن إسحاق ، وغيره مِنْ أهل السِّيَر وقيل : الحارث بن خُزَيمة ، وقال الطبرى : الحارث بن خَزَمة — بحركتين — بن عَدى بن أُبَى بن غنم[2] بن سالم بن عَوف بن عَمْرو بن عَوْف ابن الخزرج ، يكنى أبا بشير[3] ، شهد بدراً ، وأُحُداً ، والخندق ، وما بعدها من المشاهد ، ومات بالمدينة سنة أربعين ، هكذا قال الطبرى فى كُنْيته وفى اسم أبيه ، ولم يقله إلا عَنْ عِلْم ، والله أعلم ، ونسبه الطبرى كما نسبه ابن إسحاق حَرْفاً بحرف ، والصواب فيه إن شاء الله : الحارث بن خَزْمة ، [بسكون

---

(١) هكذا فى ى ، ت : وفى أسد الغابة والإصابة والطبقات وهوامش الاستيعاب: فاطمة بدل إبراهيم .

(٢) فى ى : بن أبي غنم . وفى الإصابة : ابن عدى بن غنم . والمثبت من ت ، والطبقات ، وأسد الغابة .

(٣) هكذا فى ى ، وفى الطبقات ، ت : أبا بشر .

الزاى . وقال : موسى بن عقبة ، فيمن شهد بدْرًا مع الحارث ابن خُزَيمة] (١) .

وقال إبراهيم بن المنذر : حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُرْوة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : فيمَنْ شهد بَدْرًا من الأنصار من بنى ساعدة الحارث بن خَزَمة .

قال أبو عمر رضى عنه : هو الذى جاء بناقةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلَّتْ فى غَزْوَة تَبُوك ، حين قال المنافقون : هو لا يعلم خَبَر مَوْضع ناقتِه ، فكيف يعلمُ خبَرَ السماء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — إذ بلغه قولهُم : إنى لا أعلم إلّا ما علّمنِى الله ، وقد أعلمنى بمكانها . ودلّنى عليها ، وهى فى الوادِى فى شِعْب كذا حبسَتْها شجرةٌ ، فانطلِقُوا حتى تأتونى بها ، فانطلقوا فجاءوا بها ، وكان الذى جاء بها من الشِّعْب الحارث بن خُزَيمة وَجدَ زِمَامها قد تعلّق بشجرة .

هكذا جاء فى هذا الخبر خُزَيمة . وقال ابنُ إسحاق : هو الحارث بن خَزَمة ابن عدىّ بن أُبَى بن غنم (٢) بن سالم بن عوف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج ، حليف لبنى عبد الأشهل ، شهد بَدْراً وقال غيرُه : توفى الحارث ابن خزَمة سنة أربعين ، وهو ابنُ سبع وستين . وقد ذكرنا ذلك .

(٤٠٢) الحارث بن خزيمة ، أبو خُزَيمة الأنصارى . قال ابنُ شهاب عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت ، قال : وجدْتُ آخرَ التوبة مع أُبى خُزَيمة الأنصارى ، وهذا لا يُوقَف له على اسمٍ على صحةٍ ، وهو مشهور بكُنْيته ، وقد ذكرْناه فى الكُنَى .

---

(١) ليس فى ت .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ من الصفحة السابقة.

(٤٠٢) الحارث بن رِبْعى بن بُلْدُمة ، أبو قَتادة الأنصارى السّلمى ، من بنى غَنْم بن كعب بن سلمة بن زيد بن جُشَم بن الخزرج ، هكذا يقول ابن شهاب وجماعةٌ من أهل الحديث ، إن اسم أبى قتادة الحارث بن رِبْعى . قال ابنُ إسحاق : وأهله يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن بُلْدُمة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : يقولون بَلدمة بالفتح ، وبُلدمة بالضم ، وبُلذُمة بالذال المنقوطة ، والضم أيضا ، يقال لأبى قتادة فارس رسولِ الله» ، ورَوَيْنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خَيْرُ فُرْسانِنا أبو قتادة ، وخَيْرُ رجّالتنا سلَمة بن الأكوع .

قيل : توفى أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين ، والصحيح أنه توفى بالكوفة فى خلافة علىّ رضى الله عنه ، وهو [الذى] [1] صلَّى عليه ، وقد ذكرناه فى الكُنَى ، لأنه ممن غلبَتْ عليه كُنْيَته .

[(٤٠٣) الحارث بن زياد الساعدى الأنصارى ، مدنى كان شاعراً ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى حبّ الأنصار ، وروى عنه حمزة بن أبى أُسَيْد] [2] .

(٤٠٤) الحارث بن الطّفيل بن عبد الله بن سَخْبَرة القرشى ، قال أحمد بن زُهير : لا يُدْرى [3] من أى قريش هو ؟ وقال الواقدى : هو أزدى ،

---

(١) من ت .
(٢) من ت . وفى التقريب : له حديث واحد .
(٣) فى أسد الغابة : لا أدرى .

ونسَبُه فى الأزد ، وسنذكر ذلك فى باب الطفيل أبيه إن شاء الله . والحارث هذا هو ابنُ أخى عائشة وعبد الرحمن ، ابنى أبى بكر لأمهما ، لأنّ الطفيل أباه هو أخو عائشة لأمها ، ولأبيه صُحْبَة ورواية .

(٤٠٥) الحارث بن مسعود بْن عبدة بن مُظَهِّر بن قيس بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، له صُحْبة ، قُتل يوم جسر أبى عُبَيده شهيداً . قال الطبرى : صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم الجسر .

(٤٠٦) الحارث بن مالك ابن البَرْصاء ، والبَرْصَاء أمه ؛ ويقال : بل هى جدّتُه أمّ أبيه ، وهى البَرْصَاء بنت ربيعة بن رباح بن ذى البردين ، من بنى هلال بن عامر ، واسم البَرْصَاء رَيْطَة ، وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ من بنى ليث بن بكر ، روَى عنه عُبيد بن جريج والشعبى ، وقال العقيلى : الحارث ابن مالك بن البَرْصاء القرشى العامرى ، وهذا وَهْمٌ من العقيلى ومن كلّ مَنْ قاله [١] ، والصحيحُ ما ذكرناه .

(٤٠٧) الحارث بن مُخاشن ، ذكره إسمعيل بن إسحاق عن على بن المدينى ، قال : الحارث بن مُخاشن من المهاجرين ، قَبْرُهُ بالبصرة .

(٤٠٨) الحارث بن مُسْلم التميمى ، ويقال : مُسْلم بن الحارث ، رَوى حديثه الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن حَسَّان ، عن أبيه عنه .

---

(١) فى أسد الغابة : المعروف بابن البرصاء ، وهى أمه . وقيل : أم أبيه مالك ، واسمها ريطة .

واختُلف فيه على الوليد بن مُسلم ، ولم يختلف فيه على محمد بن شُعيب ، عن عبد الرحمن بن حسّان، عن الحارث بن مُسْلم ، عن أبيه مُسلم بن الحارث ، وهو الصواب إنْ شاء الله .

سُئل أبو زرعة الرازى عن مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم. فقال : الصحيح[1] الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه .

(٤٠٩) الحارث بن نوْفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . قال مُصْعَب الزبيرى : صحبَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ووُلِد له على عَهده عبد الله ابن الحارث الذى يُقال له ببّة ، اصطلح عليه أهلُ البصرة حين مات يزيد ابن معاوية .

وقال الواقدى : كان الحارثُ بن نوفل على عَهْد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم رجلا . وأسلم عند إسلام أبيه نوفل على عَهْدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ووُلِد ابنه عبد الله بن الحارث الملقَّب ببّة على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت تحته دُرّة بنت أبى لهب بن عبد المطلب .

وقال غيرهما : ولّى أبو بكر الصديق رضى الله عنه الحارثَ بن نوفل مكة ، ثم انتقل إلى البَصْرَة من المدينة ، واختط بالبصرة داراً فى ولاية عبد الله بن عامر ، ومات بها فى آخر خلافةِ عثمان .

(٤١٠) الحارث بن النعمان بن أميه بن امرئ القيس ، وهو البُرَك بن ثعلبة

---

(١) فى أسد الغابة : الصحيح مسلم بن الحارث عن أبيه .

ابن عَمْرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا ، والحارث ابن النعمان هذا هو عمّ خوّات بن جُبَير .

(٤١١) الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عَتيك بن عمرو بن عامر ، وعامرٌ هذا يقالُ له مبذول بن مالك بن النجار ، يُكْنَى أبا سعد[١] ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين صُهيب بن سنَان ، وكان فيمَنْ خرج مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر ، فكسِر بالرَّوحَاء ، فردّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسَهْمِه وأجْره ، وشهد معه أُحُداً فثبت معه يومئذ حين انكشف الناسُ ، وبايعه على الموت ، وقُتِل عثمان بن عبدالله ابن المغيرة يومئذ وأخِذ سلبه ، فسلبه[٢] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولم يُسْلَب يومئذ غيرُه ، ثم شهد بئرمعونة فقتل يومئذ شهيداً ، وكان هو وعَمْرو[٣] ابن امية فى السَّرْح ، فرأيا الطيرَ تعكف على منزلهمْ ، فأتوا فإذا أصحابهم مقتولون ، فقال لعمرو : ما ترى؟ قال : أرى أنْ ألْحَق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الحارث : ما كنْتُ لأتأخَّر عن موطن قتِل فيه المنذر ، فأقبل حتى لحقَ القومَ فقاتل حتى قتل .

قالَ عبد الله بن أبى بكر : ماقتلوه حتى شرعوا له الرّماحَ فنظموه بها حتى مات ، وأُسِرَ عمرو بن أمية ، وفيه يقول الشاعر يوم بَدْر :

---

(١) هكذا فى ى ، والطبقات . وفى ت : أبا سعيد .

(٢) فى س : فأعطاه رسول الله السلب ، ولم يعط السلب يومئذ غيره .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : عمر . ثم قال : إنما الذى كان مع عمر بن أمية فى السرح المنذرى محمد بن عقبة ، قاله ابن إسحاق فى السيرة .

يارَبِّ إن الحارث بن الصِّمهْ أهلُ وفاءٍ صادقٍ وذِمّه[1]
أقبــلَ فى مهــامهٍ مُلِبَّه فى ليــلةٍ ظلماء مُدْلهِمَّه
يسوقُ بالنبىِّ هادى الأمه يلتمس الجنّــة فيما ثَمّه

(٤١٢) الحارث بن ضِرار الخزاعى ، ويقال الحارث بن أبى ضرار المصْطلق ، وأخشى أنْ يكونا اثنين .

(٤١٣) الحارث بن عبد الله بن سعد بن عَمْرو [بن قيس بن عمرو][2] بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، قتِل يوم أُحُداً شهيداً .

(٤١٤) الحارث بن عبد الله بن وَهْب الدَّوْسى ، قدم مع أبيه على النبى صلى الله عليه وسلم فى السبعين الذين قدموا من دَوْس ، فأقام الحارث مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ورجع أبوه عبد الله إلى السرَاة ، فمات وقُبض النبى صلى الله عليه وسلم والحارث بالمدينة .

هو جد أبى زهير عبد الرحمن بن مغراء بن[3] الحارث الدوْسى الرازى المحدّث .

(٤١٥) الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفى . وربما قيل فيه الحارث بن أوس ،

---

(١) فى الطبقات :

* كان رفيقاً وبنا ذا ذمه *

(٢) ليس فى ت .

(٣) فى ت : بن عياض بن الحارث .

حجازى ، سكن الطائف ، روى فى الحائض : يكون آخر عهدِها الطواف بالبيت .

روى عنه الوليد بن عبد الرحمن وعَمْرو بن عبد الله بن أوس .

(٤١٦) الحارث بن عَمْرو بن مؤمّل بن حبيب بن تميم بن عَبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى ، هاجر فى الركب الذين هاجَرُوا من بنى عدىّ بن كعب عام خَيْبَرَ ، وهم سبعون رجلا ، وذلك حين أوعبَتْ بنو عدىّ بالهجرة ، ولم يَبْقَ منهم بمكة رجل .

(٤١٧) الحارث بن عمرو السَّهْمى ، ويقال الباهلى . وسَهْم باهلة غير سَهْم قريش ، يكنى أبا سفينة [١] ، حديثُه عند البصريين ، وهو معدودٌ فيهم ، له حديثٌ واحدٌ فيه طول ، سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يخطبُ بمنًى أو عرفات ، فيه ذِكْر المواقيت وذكر الضحيَّة والعَتِيرة [٢] . روى عنه ابن ابنه زُرارة ابن كريم بن الحارث بن عَمْرو .

(٤١٨) الحارث بن عمرو بن غزيّة المدنى [٣] . توفى سنة سبعين ، وهو معدودٌ فى الأنصار ، وأظنّه الحارث بن غزيّة الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : مُتْعَة النساءِ حَرَام .

(٤١٩) الحارث بن عَمْرو الأنصارىّ ، خال البرَاء بن عازب . ويقال عمّ البراء [٤] .

---

(١) فى الإصابة والتقريب : يكنى أبا مسقبة — بفتح الميم وسكون المهملة وفتح القاف والموحدة ، صحفه بعضهم ، فقال أبو سفينة . وفى هوامش الاستيعاب : ضبطه ابن مفرج وخلف بن قاسم فى كتاب ابن السكن : أبو مسقبة .

(٢) العتيرة : ذبيحة كانوا يذبحونها فى العشر الأول من رجب (صحيح مسلم ١٥٦٤) .

(٣) فى أسد الغابة : المزنى .

(٤) فى التقريب : وقيل : خاله .

حدّثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال . حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هُشَيم عن أشعث ، عن عديّ ابن ثابت ، عن البَرَاء بن عازب ، قال : مَرّ بي عَمّي الحارث بن عَمْرو ، ومعه رايةٌ ، فقلت : أين تريدُ ؟ فقال : بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى رجلٍ نكح امرأةَ أبيه ، فأمرني أنْ أضرِبَ عنقَه ، وآخذَ ماله .

قال أحمد بن زهير : هكذا قال هُشَيم عن أشعث عن عديّ عن البراء : مرّ بي عَمّي . . .

وقال زيد بن أبي أنيسة عن [1] عديّ بن ثابت ، عن زيد بن البَرَاء ، عن البراء قال : لقيتُ عَمّي ، ولم ينسبْه .

قال أبو عمر رضي الله عنه غيرهما : يقولُ في هذا الحديث : عن عديّ عن البَرَاء : لقيتُ خالي ، كذلك قال حفص بن غياث عن أشعث عن عديّ عن البراء وقاله [2] الحسن البجلي ، عن عديّ بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن البراء ، وفيه اضطرابٌ يطولُ ذكره ؛ وإنْ كان الحارث بن عمرو هذا هو الحارث بن عمرو بن غزِيّة كما زعم بعضُهم فعمرو بن غزيّة ممّن شهد العقَبة ، وكان له فيما يقول أهلُ النسب أربعةٌ من الولد كلُّهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم : الحارث ، وعبد الرحمن ، وزيد ، وسعيد ، بنو عمرو ابن غزيّة ، وليس لواحدٍ منهم روايةٌ إلّا الحارث ، هكذا زعم بعضُ مَنْ ألّف في الصحابة وفيما قال مِنْ ذلك نَظَر .

---

(١) في أسد الغابة : من أشعث عن عدى .
(٢) في ى : وقال . والمثبت من ت .

وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، الحجّاج بن عمرو بن غزيّة لا يختلفون فى ذلك، وما أظنُّ الحارث هذا هو ابن عمرو [١] بن غزيّة، والله أعلم .

وقد روى الشعبي عن البراء بن عازب قال : كان اسمُ خالى قليلا ، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كثيرا، وقد يمكن أنْ يكونَ له أخوال وأعمام .

(٤٢٠) الحارث بن أبى صعصعة ، أخو قيس بن أبى صعصعة ، واسم أبى صعصعه عَمْرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجّار ، قُتِل يوم اليمامة شهيداً ، وله ثلاثة إخوة : قيس ، وأبو كلاب ، وجابر . وقُتِل أبوكلاب وجابر يوم مؤتة شهيدَيْن .

(٤٢١) الحارث بن عوف ، أبو واقد الليثى ، ويقال الحارث بن مالك . ويقال عوف بن الحارث ، والأول أصحّ ، وهو مشهور بكنيته ، وقد ذكرناه فى الكُنَى .

(٤٢٢) الحارث بن عَوْف المرّى [٢] ، قدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وبعث معه رجلا من الأنصار إلى قومه ليُسلموا، فقُتل الأنصارى ، ولم يستطع الحارث على المنع منه [٣] . وفيه يقول حسان بن ثابت رضى الله عنه [٤] .

---

(١) فى أسد الغابة : هو عمرو بن غزية .
(٢) فى الإصابة : المزنى .
(٣) هكذا فى ى ، ت . وفى أسد الغابة : ولم يستطع الحارث أن يمنع منه .
(٤) ديوانه : ٢١٠

يا حارِ مَنْ يَغدرْ بذمَّةِ جارِه منكم فإنّ محمداً لا يَغدرُ [١]

وأمانة المرئ ـ ما استَوْدَعته ـ مثلُ الزجاجةِ صَدْعُها لا يُجبر

فجعل الحارث يعتذر ، وبعث القاتل إبلا فى دِيَة الأنصارى ، فقبلها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ودفعها إلى ورثتِه .

(٤٢٣) الحارث بن عَدى بن خَرَشَة بن أمّية بن عامر بن خَطْمَة الأنصارى الخَطْمِى ، قُتِل يوم أحدُ شهيداً، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(٤٢٤) الحارث بن عدىّ بن مالك بن حَرام بن معاوية الأنصارى المُعاوى . شهد أحداً ، وقتل يوم جَسْر أبى عُبَيْد شهيداً .

(٤٢٥) الحارث بن عُقْبة بن قابوس ، قدم مع عمه وَهْب بن قابوس من جبل مُزَينة بغَنَم لهما المدينة ، فوجداها خِلْوًا ، فسألا أين الناس ؟ فقيل : بأُحُد يقاتلون المشركين ، فأسلما ؛ ثم خرجا ، فأتيا النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقاتلا المشركين قِتَالاً شديداً حتى قُتِلاَ ، رحمةُ الله عليهما .

(٤٢٦) الحارث بن عتيك بن النعمان بن عَمْرو بن عتيك بن مبذول ، وهو عامر ابن مالك بن النجار ، وهو أخو سَهْل بن عتيك الذى شهد بَدْرًا ، والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحارث بن عتيك يُكْنَى أبا أخزم . قُتل يوم جَسْر أبى عُبيد شهيداً . ذكره الواقدى ، والزبير [٢] .

(٤٢٧) الحارث بن عُمَير الأزدى ، أحد بنى لهب ، بعثه رسولُ الله صلى الله

---

(١) فى ت والديوان : لم يغدر ، ولم يجبر .

(٢) فى الإصابة : شهد أحداً والمشاهد .

عليه وسلم ، بكتابِه إلى الشام ، إلى ملك الروم ، وقيل : إلى صاحب بُصْرَى ، فعرَض له شرحبيل بن عَمْرو الغسّانى ، فأوثقَهُ رباطا ، ثم قدم فضربت عنقه صَبْرًا ، ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسولٌ غيره ، فلما اتّصل برسول الله صلى الله عليه وسلم خَبَرُه بعث البَعْثَ الذى بعثه إلى مُؤْتة ، وأمَّرَ عليهم زَيْدَ بن حارثة ، فى نحو ثلاثة آلاف ، فلقيتهم الرومُ فى نحو مائة ألف .

(٤٢٨) الحارث بن عَبْد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث ابن فهر ، كان من مهاجِرَة الحبشة ، هو وأخوه سعيد [١] بن عبد القيس .

(٤٢٩) الحارث بن عرفجة بن الحارث بن كَعْب بن النحاط [٢] بن كعب بن حارثة بن غنم بن السَّلْم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوْس الأنصارى ، شهد بَدْرًا ، فيما ذكره موسى بن عقبة والواقدى وابن عمارة ، ولم يذكره [٣] ابنُ إسحاق ، وأبو مَعْشر فى البدريين .

(٤٣٠) الحارث بن عمر [٤] الهذلى ، وُلِد على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن عمر وابنِ مسعود أحاديثَ ، وتوفى سنة سبعين ، فيما ذكر الواقدى .

(٤٣١) الحارث بن غُطَيْف الكندى ، يكنى أبا غُطَيْف . ويقال فيه غُضَيف بن الحارث .

---

(١) فى ى : سعد . والمثبت من ت ، والطبقات .
(٢) فى ى : النجار . والمثبت من ت ، والطبقات ، وأسد الغابة .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : لى قد ذكره ابن إسحاق .
(٤) فى ت : عمرو .

قال يحيى بن معين : الصواب الحارث بن غطيف نزل حمص ، حديثُه عند أهل الشام .

(٤٣٢) الحارث بن غزيّة ، سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة : مُتْعة النساء حرام ثلاث مرات . حديثه هذا عند إسحاق بن أبى فروة ، عن عبد الله بن رافع عنه .

والحارث بن غزية هو القائلُ يوم الجمل : يا مَعْشَر الأنصار ، انْصُروا أميرَ المؤمنين آخرا كما نصرتم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أوَّلا ، والله إن الآخرَة تُشْبه [1] بالأولى ، إلّا أنَّ الأولى أفضلهما .

(٤٣٣) الحارث بن قيس بن عدى بن سَعْد بن سهم القرشى ، كان أحدَ أشراف قُريش فى الجاهلية ، وإليه كانت الحكومة والأموال التى كانوا يسمُّونها لآلهتهم ، ثم أسلم [2] وهاجر إلى أرض الحبشة مع بنيه : الحارث وبشر ومَعْمر .

(٤٣٤) الحارث بن قيس بن خلدة [3] بن مخلد بن عامر بن زُرَيق ، أبو خالد الأنصارى الزُّرَقى ، غلبت عليه كُنْيَته ، شهد العقبَة وبَدْرًا ، وقد ذكرناه فى الكنى .

(٤٣٥) الحارث بن قيس بن عميرَة الأسَدِى . أسلم وعنده ثمانى نسوة .

---

(١) فى ت : لشبيهة .
(٢) فى هوامش الاستيعاب : وما ذكر أنه أسلم إلا أبو عمر .
(٣) فى ت : خالد .

ويقال: قيس بن الحارث، اختلفوا فيه، ليس له إلا حديث واحد، ولم يأت من وَجْهٍ صحيح، روى عنه، حُمَيْضة[1] بن الشَّمَرْدل .

(٤٣٦) الحارث بن سُوَيْد، ويقال: ابن مسلمة[2] المخزومى . ارتدَّ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحق بالكفّار، فنزلت هذه الآية[3]: كيف يَهْدِى الله قوما كفَرُوا بعد إيمانهم، إلى قوله تعالى: إلَّا الذين تابوا. فحمل رجلٌ هذه الآيات، فقرأهنّ عليه. فقال الحارث: والله ما علمتك إلَّا صدوقا وإن الله لأصْدَقُ الصادقين. فرجع وأسلم وحسنَ إسلامه.

روى عنه مجاهد، وحديثُه هذا عند جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عَنْ مجاهد.

(٤٣٧) الحارث بن سهل بن أبي صعصعة الأنصارى، من بنى مازن بن النجار، استشهد يوم الطائف.

(٤٣٨) الحارث بن أبي سَبْرَة. هو والد سَبْرَة، هو ابن الحارث بن أبي سَبْرة، وربما قيل سَبْرَة بن أبي سبرة، يُنسَب إلى جَدِّه، وقد قيل: إنَّ والد سَبْره بن أبي سَبْرَة يزيد بن أبي سَبْرة، والله أعلم.

(٤٣٩) الحارث بن شريح بن ذؤيب بن ربيعة بن عامر بن خُوَيلد[4] المنقرى التميمى، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفْد بنى منقر مع قيس بن عاصم فأسلموا.

---

(١) فى ى : حيصة . والمثبت من ت ، والتقريب .
(٢) فى ت ، وأسد الغابة : ابن مسلم .
(٣) سورة آل عمران آية ٨٦ ، وما بعدها .
(٤) فى أسد الغابة : بن ربيعة .

حديثُه عند دلْهم بن دَهْثم العجلى عن عائذ بن ربيعة عنه .

وقد قيل إنه نميرى ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى نمير .

(٤٤٠) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو[١] بن مخزوم القرشى المخزومى ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه أم الجُلاس أسماء بنت مُخَرِّبَة[٢] بن جندل بن أبين[٣] بن نهشَل بن دارم ، شهد بَدْراً كافراً مع أخيه شقيقه أبى جهل ، وفرّ حينئذ ، وقُتل أخوه وعَيَّر الحارث بن هشام لفراره ذلك ، فما قيل فيه قول حسّان بن ثابت[٤] :

إنْ كنتِ كاذبةَ[٥] بما حدَّثتنى　　فنجوتِ مَنْجَى الحارثِ بن هشامِ
ترك الأحبّة أن يقاتلَ دونهمْ　　ونجا برأس طِمِرَّةٍ[٦] ولجامِ

فاعتذر الحارثُ بن هشام من فراره يومئذ بما زعم الأصمعى أنه لم يُسْمَع بأحسنَ مِنَ اعتذاره ذلك من فراره ، وهو قوله[٧] :

الله يعــلم ما تركتُ قتالَهم　　حتى رمَوْا فرَسى بأشقرَ مُزْبِد[٨]
ووجدتُ[٩] ريحَ الموت مِنْ تلقائهم　　فى مأزِقٍ والخيلُ لم تَتَبدَّدِ

(١) هكذا فى ى ، ت : وفى الطبقات والتقريب ، وأسد الغابة وتهذيب التهذيب : عمر .
(٢) فى الإصابة : أمه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة .
(٣) فى ى : أعين . والمثبت من ت ، وتهذيب التهذيب ، وأسد الغابة .
(٤) ديوانه : ٣٦٣ .
(٥) فى الديوان : كاذبة الذى حدثتنى .
(٦) الطمرة : الفرس الكثير الجرى .
(٧) ديوان حسان : ٣٦٦ ، وفى هوامش الاستيعاب : وروى هذا الشعر أيضاً للحارث بن خالد المخزومى .
(٨) الأشقر المزبد : الدم ، ولعله يريد أن فرسه جرح فعلاه دمه .
(٩) فى الديوان : وشممت .

فعلمت[1] أنى إنْ أقاتِلْ واحداً أُقتل ولا ينكى[2] عدوّى مَشْهَدى
فصدفْتُ[3] عنهم والأحبةُ دونهم[4] طمعاً لهمْ بعقاب يومُ مُفْسِدِ[5]

ثم غزا أُحُداً مع المشركين أيضاً ، ثم أسلم يوم الفتح وحسُنَ إسلامُه ، وكان مِنْ فُضلاءِ الصحابة وخيارهم ، وكان من المؤلّفةِ قلوبُهم ، وممن حَسُن إسلامه منهم .

ورَوَيْنا أن أمّ هانىء بنت أبى طالب استأمنَتْ له النبى صلى الله عليه وسلّم فأمنَّه يوم الفتح ، وكانت إذْ أمنته قد أراد علىُّ قتله ، وحاول أنْ يغلبها عليه ، فدخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم منزلها ذلك الوقت ، فقالت : يارسولَ الله ؛ ألاَ ترى إلى ابن أمّى يريد قتل رجلٍ أجَرْته ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أجرنا من أجرت وأمنّا مَنْ أمّنت ، فأمنه .

هكذا قال الزبير وغيره ، وفى حديث مالك وغيره أنَّ الذى أجارَتْه بعضُ بنى زوجها هبيرة بن أبى وهب

وأسلم الحارث فلم يُرَ منه فى إسلامه شىء يُكْرَه ، وشهِدَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنينا ، فأعطاه مائة من الإبل كما أعْطى المؤلّفة قلوبهم .

وروى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحارث بن هشام وفِعْله

---

(١) فى ت ، والديوان : وعلمت .

(٢) فى الإصابة : ولا يكى . وفى ت : ولا يضرر .

(٣) فى الإصابة : ففررت منهم . وفى الديوان : فصدوت .

(٤) فى الديوان : فيهم .

(٥) فى الإصابة والديوان : يوم مرصد .

فى الجاهلية فى قِرَى الضيف وإطعامِ الطعام ؛ فقال : إنَّ الحارث لسرِىّ ، وإن كان أبوه لسريّا ، ولودِدْت أنَّ الله هداه إلى الإسلام .

وخرج إلى الشام فى زمن عمر بن الخطاب راغباً فى الرّباط والجهاد ، فتبعه أهلُ مكة يبكون لفِرَاقِه ، فقال : إنها النقلة إلى الله ، وما كنت لأوثر عليكم أحداً . فلم يزل بالشام مُجَاهداً حتى مات فى طاعونِ عَمْوَاس سنة ثمان عشرة .

وقال المدائنى : قتل الحارث بن هشام يوم اليَرْمُوك ، وذلك فى رجب سنة خمس عشرة ، وفى الحارث بن هشام يقول الشاعر :

أحسِبْت أنَّ أباك يوم تسُبنى ... فى المجد كان الحارث بن هشام

أَوْلَى قريش بالمكارم كلهـا ... فى الجاهلية كان والإســـلام

وأنشد الشاعر أبو زيد عمر بن شَبّة للحارث بن هشام :

مَنْ كان يسأل عنّا أيْنَ منزلنا ... فالأقحوا انةُ منّا منزِلٌ قَمِنُ

إذ نلبس العَيْشَ صفوًا لا يكدِّرُه ... طَعْنُ الوشاةِ ولا يَنْبُو بنا الزَّمَنُ

وخلف عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه على امرأته فاطمة بنت الوليد ابن المغيرة ، وهى أمّ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وقالت طائفةٌ من أهل العلم بالنسب : لم يَبْقَ من ولد الحارث بن هشام إلّا عبد الرحمن بن الحارث ، وأخْتُه أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام .

روى ابن مبارك ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبى نوفل بن أبى عَقْرب

قال : خرج الحارث بن هشام من مكّة ، فجزع أهلُ مكة جزعًا شديداً ، فلم يَبْقَ أحدٌ يطعم إلّا وخرج معه يشيّعه ، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيثُ شاء الله من ذلك ، وقف ووقف الناس حوله يبكُون ، فلما رأى جزَع الناس قال : يأيها الناس ، إنى والله ما خرَجْتُ رغبة بنفسى عن أنفسكم ، ولا اختيار بلد على بلدكم ، ولـكِنْ كان هذا الأمر ، فخرجَتْ فيه رجالٌ من قريش ، والله ما كانوا من ذوى أسنانها ولا من بيوتاتها فأصبحنا والله لو[1] أنَّ جبال مكة ذهب فأنفقناها[2] فى سبيل الله ما أدركْنَا يوما من أيامهم ، والله لئن فاتونا به فى الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم به فى الآخرة فاتقى الله أمرؤٌ .

فتوجه إلى الشام واتبعه ثقلة فأصِيب شهيداً .

روى[3] أنّ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره عن أبيه أنه قال : يا رسول الله ، أخبرنى بأمْر أعتصم به . فقال : املك عليك هذا ، وأشار إلى لسانه ، قال : فرأيت أنَّ ذلك يسير .

ومن رواية ابن شهاب لهذا الحديث عنه من يقول : قال عبد الرحمن : فرأيتُ أنَّ ذلك شىء يسير ، وكنتُ رجلا قليل الكلام ، ولم أفطن له ، فلما رُمْتُه فإذا[4] لا شىء أشدّ منه .

---

(١) فى ت ، وأسد الغاية : ولو .

(٢) فى ى ، ت : انفقنا .

(٣) فى ت : «روى عنه أبو نوفل بن أبى عقرب معاوية بن مسلم الـكنانى . وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وذكر الزهرى أن عبد الرحمن بن سعد المقعد حدثه أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره . .

(٤) فى أسد الغابة : فإذا هو لا شىء أشد منه .

(٤٣٩) الحارث بن هشام الجهنى ، أبو عبد الرحمن ، حديثه عند أهل مصر .

(٤٤٠) الحارث بن يزيد القرشي العامرى ، من بنى عامر بن لؤىّ ، فيه نزلت[1] : وما كان لِمُؤْمِنٍ أن يَقْتُلَ مؤمناً إلا خطأً . وذلك لأنه خرج مهاجِراً إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فلقيه عيّاش بن أبى ربيعة بالحرّة ، وكان ممن يعذّبه بمكة مع أبى جهل ، فعلاه بالسيف وهو يحسبه كافراً ، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فنزلتْ : وما كان لمؤمن أن يُقْتل مؤمناً إلّا خطأً ، فقرأها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لعيّاش : قم فحرّر .

(٤٤١) الحارث بن يزيد بن أنسة ، ويقال ابن أنيسة[2] ، وهو الذى لقيه عيّاش بن أبى ربيعة بالبقيع عند قدومه المدينة ، وذلك قبل أُحد ، هكذا ذكره أبو حاتم .

(٤٤٢) الحارث المُلَيْكى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الخيلُ معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلُها مُعانون عليها ... الحديث .

حدثناه عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا الحسن بن على الأستانى أبو محمد : قدم بغداد ونحن بها من الشام ، فأمْلَى علينا قال : أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على النُّفَيْلى الحرّانى ، قال : حدثنا سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن الحارث المليكى ، عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الَخيْلُ معقودٌ فى نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة ، وأهلُها معانون عليها .

(٤٤٣) الحارث أبو عبد الله ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الصلاة على الميت ، حديثه عند علقمة بن مرثد عن عبد الله[3] بن الحارث عن أبيه .

---

(١) سورة النساء ، آية ٩٢

(٢) فى ت ، والإصابة : ابن أنيسة ، ويقال : ابن أبي أنيسة .

(٣) فى أسد الغابة : عن عبيد الله .

باب حارثة

(٤٤٣) حارثة بن النعمان بن نفع[1]، بن زيد بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك ابن النجار الأنصاري، يكنى أبا عبد الله، شهد بَدْراً وأُحداً والخَنْدَق، والمشاهدَ كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من فضلاءِ الصحابة.

ذكر عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله ابن عامر بن ربيعة، عن حارثة بن النعمان قال: مررْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبرئيل عليه السلام جالسٌ بالمقاعد، فسلّمْتُ عليه وجُزْتُ[2]. فلما رجعْتُ وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لي: هل رأيْتَ الذي كان معي؟ قلت: نعم. قال: فإنه جبرئيل، وقد ردَّ عليك السلام.

وفي حديث ابن عباس قال: مرَّ حارثةُ بن النعمان على النبيّ صلى الله عليه وسلم، ومعه جبرئيل يُنَاجِيه فلم يسلّمَ، فقال له جبرئيل: ما منعه أن يسلّمَ؟ أما إنه لو سلّم لرددْتُ عليه. فلما رجع حارثة سلَّم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منعكَ أنْ تسلمَ حين مرَرْتَ؟ قال: رأيت معك إنسانا تُناجيه، فكرهْتُ أنْ أقطَعَ حديثك. فقال: أوقَدْ رأيته؟ قال: نعم. قال: أما إنّ ذلك جبرئيل، وقال: أما إنه لو سلم لرددْتُ عليه... وذكر تمام الخبر.

---

(١) في ى: نقم — بالقاف. والمثبت من ت، والطبقات. وفي هوامش الاستيعاب: نفع — بالفاء قيده طارق بن عبد العزيز. وفي الإصابة: نفيع.
(٢) في ت: وجزت معه.

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عُرْوة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نمتُ فرأيتُنى فى الجنّة فسمعْتُ صَوْتَ قارىء ، فقلت : مَنْ هذا ؟ قالوا : صَوْت حارثة بن النعمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك البر [، كذلك البر [1]]. وكان أبرّ الناسِ بأمّه .

وأمه فيما يقولون : جَعْدَة بنت عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار .

قيل : إنه تُوفى فى خلافة معاوية ، قاله خليفةُ وغيره ، وهو جدُّ أبى الرّجال فيما يقول بعضُهم .

وقال عطاء الخراسانى ، عن عكرمة : فيمن شهد بَدْراً حارثة بن النعمان من بنى مالك بن النجار ، يزعمون أنه رأى جبرئيل عليه السلام .

قال أبو عمر : كان حارثةُ بن النعمان قد ذهب بَصَرُه فاتخذ خيطاً [2] منْ مصلاَّه إلى بابِ حُجْرته ، ووضع عنده مِكتَلا فيه تَمر ، فكان إذا جاءه المسكين يسألَ أخَذَ من ذلك المِكتَل ، ثم أخذ بطرف الخيْط [3] حتى يناوله ، وكان أهله يقولون له : نحن نكفيك . فقال : سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مناولةُ المسكين تَقِى ميتةَ السوء .

(٤٤٤) حارثة بن سُرَاقة بن الحارث بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجار . أمه أمُّ [4] حارثة عمّة أنس بن مالك ، شهد بَدْراً ،

---

(١) من ت

(٢) فى ت : حائطا .

(٣) فى ت : بطرف الحائط .

(٤) فى أسد الغابة : أمه الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك . وفى الطبقات : وأمه أم حارثة ، واسمها الربيع بنت النضر .

وقُتِـل يومئذ شهيداً ، قتله حبّان بن العَرِقة[1] بسَهْم ، وهو يشربُ من الحَوْض . وكان خرج نَظاراً يومَ بَدْر . فرماه فأصاب حَنْجَرته فقتِل[2] . وهو أول قتيل قُتِل يومئذ ببَدْر من الأنصار .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدّثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال : حدثنا عُبيد بن عبد الواحد ، قال حدثنا محبوب بن موسى أبو صالح[3] . وحدثنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ، قال : حدثنا عبد الملك بن حبيب المِصِّيصى ، قال[4] : أخبرنا أبو إسحاق الفزارى ، عن حُميد الطويل ، قال : سمِعْتُ أنَس بن مالك قال : أُصِيب حارثة بن سُراقة يوم بَدْر ، وهو غلامْ ؛ فجاءت أُمّه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، قد علمتَ منزلةَ حارثة منى ، فإنْ يَك فى الجنة أصْبِر وأحْتَسِبْ ، وإن تكن الأخرى ترَ ما أصْنَع . فقال : ويحِك أو جنة واحدة ؛ إنما هى جِنَانٌ كثيرة ، وإنه فى جنة الفِرْدَوس .

(٤٤٥) حارثة بن وَهْب الخزاعى ، أخو عُبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه .

روى عنه أبو إسحاق السَّبيعى ، ومَعْبد بن خالد الجُهنى ، يُعَدُّ فى الكوفيين .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا أبو داود النُّفَيْلى ،

---

(١) فى ى : حيان بن العرقة ، وهو تحريف صوابه من ت ، والطبقات ، والقاموس (عرق) . قال : وقد تفتح راء العرقة .

(٢) فى ت : فما قتل

(٣) فى ى : ابن صالح ، والمثبت من ت ، وتهذيب التهذيب .

(٤) فى ت : قالا .

حدثنا زهير، قال : حدثنا أبو إسحاق، قال : حدثنا حارثة بن وهب الخزاعي، وكانت أمه تحت عمر بن الخطاب ، فولدَتْ له عبيد الله بن عمر ، قال : صلَّيت مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بمِنًى والناسُ أكثر ما كانوا ، فصلّى بنا ركعتين في حجّة الوداع .

ورَوَى عنه مَعْبد بن خالد حديثاً مرفوعاً : أهل الجنّة كلُّ ضعيفٍ مستضعف[1] لو أقسم على اللهِ لأبرّه ، وأهل النار كلُّ عُتُلّ جَوّاظ متكبّر[2] .

(٤٤٦) حارثة بن عمرو الأنصاري ، من بني ساعدة ، قُتِل يوم أحدٍ شهيداً.

(٤٤٧) حارثة وحِصْن ابنا قطن ، بن زابر[3] بن كعب بن حصن بن عُلَيْم الكلبي ، من قضاعة ، ذكرهما ابن الكلبي فيمن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضاعة ، وكتب لهما كتاباً : من محمد رسول الله لحارثة وحِصن ابني قطن لأهل العراق[4] من بني جناب من الماء الجاري العُشْر ومن العَثَرى[5] نصفُ العشر في السنَة في عمائر كلب .

(٤٤٨) حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، ثم من بني مُخَلَّد بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي . ذكره الواقدي فيمن شهدَ بدْراً .[6]

---

(١) في أ : متضعف .

(٢) العتل : هو الشديد الجافي . الجواظ : الكثير اللحم المختال في مشيه . وقيل : القصير البطين (النهاية ، وأسد الغابة) .

(٣) في هوامش الاستيعاب : زابر ـ بالباء الموحدة ، قيده الدارقطني . وفي الإصابة : زابر بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي .

(٤) في أسد الغابة : لأهل الموات .

(٥) في ى ، ت : العمرى . والعثرى من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة (النهاية) .

(٦) في هوامش الاستيعاب : قال الذهبي في تجريده : حارثة بن مالك هذا ثم قال : وهم فيه ابن عبد البر من وجهين : أحدهما ، وهو أفحش الخطأ ـ أنه جاهلي قديم بينه وبين أولاده من الصحابة نحو ثمانية أولاد أو تسعة ، فكيف يصح وجوده في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . الثاني أن اسمه عبد حارثة !

(٤٤٩) حارثة بن عدىّ بن أمية بن الضبيب ، ذكره بعضهم فى الصحابة ، وهو مجهولٌ لا يُعْرَف ، وقد ذكره البخارى [وابن أبى حاتم](١)

(٤٥٠) حارثة بن حُمَير ، الأشجعى ، حليف لبنى سلَمة من الأنصار . وقيل حليف لبنى الخزرج ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْراً هو وأخوه عبد الله بن حُمَير ، ذكر يونس بن بكير عن ابن إسحاق فيمن شهد بَدْراً حارثة بن خمير بالخاء المنقوطة فيما ذكر الدارقطنى . وأما إبراهيم بن سَعْد فذكر عن ابن إسحاق فيمن شهد بدراً خارجة بن حُمَير وعبد الله بن حُمير من أشجع ، حليفان لبنى سلمة ، هكذا قال خارجة مكان حارثة ، والله أعلم .

باب حازم

(٤٥١) حازم بن حَرْمَلة بن مسعود الغفارى . ويُقال الأسلمى . له حديثٌ واحد أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال له : يا حازم ، أَكْثِرْ من قول لا حَوْل ولا قوة إلا بالله ، فإنها كَنْزٌ من كنوزِ الجنة . يُعَد فى أهلِ المدينة . روى عنه مولاه أبو زَيْنب .

(٤٥٢) حازم بن حزام (٢) الُخزَاعى . ذكره العقَيلى فى الصحابة ، مخرج حديثه عن ولده محمد (٣) بن سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم بن حزام .

---

(١) ليس فى ت .

(٢) هكذا فى ى ، ا . وفى ت : حرام — بالراء . وفى أسد الغابة : ابن حرام . وقيل : حزام .

(٣) هكذا فى ى ، ا ، ت . وفى أسد الغابة : جعله ابن منده وغيره مدرك بن سليمان . وقال الدارقطنى وعبد الغنى : محمد بن سليمان بدل مدرك بن سليمان .

(٤٥٣) حازم بن أبي حازم الأحمسى ، أخو قيس بن أبي حازم ، واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث ، وكان حازم وقيس أخوه مسلمَيْن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يَرياه ، وقُتِل حازم بصِفّين مع عليّ رضى الله عنه تحت راية أحمس وبَجيلة يومئذ .

باب حاطب

(٤٥٤) حاطب بن عَمْرو بن عتيك بن أمية بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بَدْرًا ، ولم يذكره ابن إسحاق فى البَدْرِيين .

(٤٥٥) حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حسْل ابن عامر بن لؤى ، أخو سهيل بن عمرو ، وسليط بن عمرو ، والسكران ابن عمرو ، وذكره ابنُ عقبة فيمن شهد بَدْرًا من بنى عامر بن لؤىّ .

وأسلم حاطب بن عمرو قبل دخولِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرْقم ، وهاجر إلى أرضِ الحبشة الهِجْرَتيْن جميعاً فى رواية ابن إسحاق والواقدى .

وروى الوَاقدى عن سَلِيط بن مُسلم العامرى ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبيه قال : أوَّل منْ قدم أرْضَ الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس فى الهِجْرة الأولى .

قال الواقدى : وهو الثابت عندنا ، وذكرهُ ابن إسحاق والواقدى فيمن شهد بَدْراً .

(٤٥٦) حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح القرشي الجمحي . مات بأرضِ الحبشة ، وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المُجَلل بن عَبْد الله بن أبي قيس القرشية العامرية ، وولدَتْ له هناك ابنيه محمد بن حاطب ، والحارث بن حاطب ، وأَتَى بهما من هناك غلامين .

(٤٥٧) حاطب بن أبي بَلْتَعة اللخمي، من ولد لخم بن عديّ في قول بعضهم . يكنى أبا عبد الله وقيل يكنى أبا محمد ، واسم أبي بَلْتَعة عمرو [بن عمير بن سلمة بن عمرو[1]] ، وقيل حاطب بن عمرو بن راشد بن معاذ اللخمي ، حليف قريش ، ويقال : إنه من مَذْحج ، وقيل: هو حليفُ الزبير بن العوام . وقيل : كان عَبْدًا لعبيد[2] الله بن حميد بن زهَير بن الحارث بن أسد[3] بن عبد العزّى بن قصي ، فكاتبه فأدّى كتابتَه يوم الفتح ، وهو من أهل اليمن .

والأكثرُ أنه حليفُ لبني أسد بن عبد العزّى .

شهد بَدْراً ، والحدَيْبية ، ومات سنة ثلاثين بالمدينة ، وهو ابنُ خمس وستين سنة ، وصلَّى عليه عثمان ، وقد شَهِد الله لحاطب بن أبي بلتعة بالإيمان في قوله[4] : يأيها الذين آمنوا لا تتَّخِذُوا عدوّى وعدوّكم أولياء . وذلك إنَّ حاطباً كتب إلى أهْل مكة قبل حَركة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها عام الفَتْح يُخْبرهم ببعض ما يريدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم من

---

(١) ليس في ا ، ت .
(٢) في ى : لعبد الله . والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .
(٣) في ت : راشد . وفي ا مثل ى .
(٤) سورة الممتحنة ، آية ١ .

الغَزْو إليهم ، وبعث بكتابه مع امرأةٍ ، فنزل جبريلُ عليه السلام بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم . فبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى طلب المرأة علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، وآخرَ معه : قيل المِقْداد بن الأسود ، وقيل الزبير بن العوام ؛ فأدركا المرأة بِرَوْضة خاخ[1] ، فأخذا الكتابَ ، ووقف[2] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حاطباً ، فاعتذر إليه ، وقال : ما فعلْتُه رغبةً عن دِينى، فنزلت فيه آياتٌ من صَدْر سورة «الممتحنة» ، وأراد عمرُ بن الخطاب قَتْله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه شهد بَدْرًا ... الحديث .

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : حدثنا الحارث ابن أبى أسامة ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، ويُونس بن محمد ، قالا : أخبرنا الليث بن سعد ، عن أبى الزبير ، عن جابر : أنَّ عَبْدًا لحاطب جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم يشتكى حاطباً ، وقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطبٌ النارَ . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : كَذَبْتَ ، لا يدخلُ النارَ أحَدٌ شهد بَدْرًا ، والحدَيْبية .

وروى[3] الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

وروى يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : جاء غلام

---

(١) روضة خاخ : بقرب حمراء الأسد من المدينة (ياقوت) .

(٢) فى ا : وواقف .

(٣) فى ت : وروى عن الأعمش .

لحاطب بن أبي بَلْتَعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا يدخلُ حاطبٌ الجنة ، وكان شديداً على الرقيق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل النارَ أحدٌ شهد بَدْرًا والحديبية .

قال أبو عمر رضى الله عنه : ما ذكر يحيي بن أبي كثير فى حديثه هذا من أنّ حاطباً كان شديداً على الرقيق ، يشهد له ما فى الموّطأ من قول عُمَر لحاطب حين انتحر رقيقهُ ناقةً لرجلٍ من مُزَيْنة : أراك تُجيعهم ، وأضْعفَ عليه القيمة على جهة الأدَب والرَّدْع .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث حاطبَ بن أبى بلتعة فى سنة ست من الهجرة إلى المقَوْقِس صاحب مصر والإسكندرية ، فأتاه من عنده بهديّة ، منها مارية القبطة ، وسيرين أختها ، فاتخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه، فولدَتْ له إبراهيمَ ابنَه على ماذكرنا من ذلك فى صَدْر هذا الكتاب ، ووهب سيرين لحسّان بن ثابت ، فوُلِد له [1] عبد الرحمن .

وبعث أبو بكر الصديق حاطبَ بن أبي بَلْتَعة أيضاً إلى المقوقس بمصر ، فصالحهم ، ولم يزالوا كذلك حتى دخلها عَمْرو بن العاص فنقض الصّلْح [وقاتلهم] [2] وافتتح مصر ، وذلك سنة عشرين فى خلافة عمر .

وروى حاطبُ بن أبي بَلْتَعة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ رآنى

(١) فى ا ، ت : فولدت .
(٢) من ا ، ت .

بعد موتى فكأنما رآنى فى حياتى ، ومَنْ مات فى أحد الحرَمين بعِث فى الآمنين يوم القيامة . لا أعلم له غير هذا الحديث .

ورَوى عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم عن أبيه ، قال : حدثنى يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه ، عن جدّه حاطب بن أبى بلتعة ، قال : بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المُقوقس ملك الإسكندرية ، فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزلنى فى منزله ، وأقمْتُ عنده ليالى ، ثم بعث إلىّ وقد جمَعَ بَطَارِقَته فقال : إنى سأكلمّك [1] بكلامٍ أُحِبُّ أن تفهمَه منى . قال قلت : هُلم . قال : أخبرنى عن صاحبِك ، أليس هو نبيًا ؟ قلت : بلى ، هو رسول الله . قال : فما له حيث كان هكذا لم يَدْعُ على قومه حيث أخرجُوه من بَلدته إلى غيرها ؟ فقلت له : فعيسى ابن مريم أتشهَدُ أنه رسول الله ؟ فما له [حيث] [2] أخذَه قومُه فأرادوا صَلبه ألا يكون دَعَا عليهم بأنْ يُهلِكهم الله حتى رفعه الله إليه فى سماء الدنيا ! قال : أحسنت ، أنت حكيمٌ جاء من عند حكيم ، هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد ، وأُرسل معك مَنْ يُبلغك إلى مأمنك . قال : فأهْدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار ؛ منهنّ أم إبراهيم بن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وأخرى وهبها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبى جَهْم بن حذيفة العدوى ، وأخرى وهبها لحسان بن ثابت الأنصارى ، وأرسل بثياب مع طُرَف من طُرَفهم .

---

(١) فى ى : سائلك . والمثبت من ا ، ت .
(٢) من ا ، ت .

باب حباب

(٤٥٨) الحُبَاب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حَرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، يكنى أبا عمرو[1] ، شهد بَدْراً وهو ابنُ ثلاث وثلاثين سنة ، هكذا قال الواقدى وغيره ، وكُلُّهم ذكره فى البَدْرِيّين إلا ابن إسحاق فى رواية سَلَمة عنه .

كان يقال له ذو الرأى ، وهو الذى أشارَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنْ ينزلَ على ماء بَدْرٍ للقاء القوم ، قال ابن عباس : فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الرأى ما أشار به حُبَاب . وشهد أُحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو القائلُ يوم السقيفة : أنا جُذَيْلُها المحكّك ، وعُذَيْقُها المرجّب ، منا أميرٌ ومنكم أمير .

مات الحباب بن المنذر فى خلافةِ عمر رضى الله عنه . روى عنه أبو الطفيل عامر بن واثلة .

(٤٥٩) الحُباب[2] بن قيظى الأنصارى . قُتِل يوم أحد شهيداً هو وأخوه لأبيه وأمه : صيفى بن قيظى . أمه الصعبة بنت التيهان[3] أخت الهيثم بن التيهان .

---

(١) فى ا ، ت ، وأسد الغابة : يكنى أبا عمر ، وقيل : أبا عمرو .
(٢) فى أسد الغابة : أخرجه أبو عمر وأبو موسى فى الحاء المعجمة والباء الموحدة ، ثم قال : وفى رواية عن ابن سعد جباب — بالجيم .
(٣) فى ت : النبهان .

(٤٦٠) الحُبَاب بن زيد بن تيم[1] بن أمية بن خفاف بن بياضة الأنصارى البَيَاضى. شهد أحداً مع أخيه حاجب بن زيد.

(٤٦١) الحُبَاب بن جَزْء[2] بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر، ذكره الطبرى فيمن شهد أُحُداً.

(٤٦٢) الحُبَاب بن جُبير، حليف بنى أمية، وابنه عَرفطة بن الحباب، استشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم.

باب حبان وحيان

(٤٦٣) حيّان[3] الأنصارى، والد عمران بن حيان، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب الناسَ يوم خَيْبَر. روى عنه ابنه عمران بن حَيّان.

(٤٦٤) حَيّان بن الأبجر، له صحبة. يُعَدّ فى الكوفيين، شهد مع على صِفّين.

(٤٦٥) حيّان[4] بن بُحّ الصُّدائى، يعدُّ فيمن نزل مِصْرَ من الصحابة، وحديثه بمصر. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا خير فى الإمارة لمسلم... فى حديث طويل ذَكره. حديثُه عند ابن[5] لَهِيعة عن بكر بن

(١) فى ى: نميم. والمثبت من ا، ت، وأسد الغابة.

(٢) فى أسد الغابة: وقال مصعب عن القداح: هو الحباب بن جزى ــ بضم الجيم. وكأن الأول أكثر.

(٣) فى ى، والإصابة بالباء.

(٤) فى أسد الغابة: أخرجـه الثلاثة بالياء المثناة من تحت. وقال أبو عمـر فيه: قال الدراقطنى: حبان بن ج ــ بكسر الحاء.

(٥) فى م ت: عند أبي لهيعة.

سَوادة عنه . وقال الدارقُطني : حِبّان بن بُحّ الصدائي ، بكسر الحاء مع باء معجمة بواحدةٍ .

(٤٦٦) حَيّان أو حبان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة [بن معاوية][1] بن بكر بن هوازن ، هو النابغة الجعدي الشاعر ، أبو ليلى ، اختُلف في اسمه[2] وفي سياق نسبِه على ما نذكره مجوداً في باب النون إن شاء الله تعالى .

(٤٦٧) حَبّان — بفتح الحاء — ابن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني، من بني مازن ابن النجار. له صُحبةٌ ، شهد أحدا وما بعدها، تزوّج أرْوى الصغرى بنت ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب ، وهي الهاشمية التي ذكر مالك في الموطأ ، فولدت له يحيى بن حَبّان وواسع بن حَبّان ، وهو جد محمد بن يحيى بن حَبّان شيخ مالك ، ومات حبّان في خلافة عثمان ، له ولأبيه منقذ صُحْبَة .

باب حبة

(٤٦٨) حبّة بن بَعْكَك، أبو السنابل القُرشي العامري[3]، وهو مشهورٌ بكُنيته ، وهو الذي خطب سبيعة الأسلمية عند وفاة زوجها ، وقد ذكرناه في الكُنى بأتمّ مِنْ ذِكْرِنا له ههنا .

(٤٦٩) حَبّة بن خالد السوائي . ويقال الخزاعي ، قال الهيثم بن جميل : حَبّة

---

(١) من ت وحدها .
(٢) في أسد الغابة والتقريب : اختلف فيه فقيل حبة ، وقيل حنة .
(٣) في ا : العبدي .

ابن خالد الخزاعى. وقال غيره أيضا: روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، هو وأخوه سُواء بن خالد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما: لا تيئسا من الرزق ما تهزّزَتْ رءوسكما، فإنّ الإنسان تلِدُه أمه، ليس عليه قشر، ثم يعطيه الله [1] ويرزقه. ويُعَدُّ فى الكوفيين.

باب حبيب

(٤٧٠) حَبيب مولى الأنصار، شهد بَدْراً.

قال موسى بن عُقبة: حبيب بن سعد مَوْلى الأنصار. وقال غيره: حبيب بن أسود بن سعد. وقال آخر: [2] حبيب بن الأسود مولى بنى حرام من الأنصار، كلّهم ذكره بما وصفنا فيمن شهد بَدْراً، ولا أدرى أفى واحدٍ هذا القول كلّه أم فى اثنين.

(٤٧١) حَبيب بن زيد بن تميم بن أُسَيد بن خفاف الأنصارى البياضى، من بنى بَياضة من الأنصار، قُتل يوم أُحدٍ شهيداً.

(٤٧٢) حبيب بن زيد بن عاصم، وقال فيه بعضُ من صحّف: اسمه خُبيب، والصواب فيه حبيب بن زيد بن عاصم بن كعب بن عَمْرو بن عَوْف بن مبذول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار الأنصارى المازنى، النجارىّ. شهد أُحداً هو

(١) فى ى: يعطيه. والمثبت من أ، ت.

(٢) فى ى: حبيب بن الأسود. وفى ت: حبيب بن أسود بن سعد. وقال آخرون: حبيب بن أسلم مولى بنى جشم بن الخزرج. وقالت طائفة: حبيب بن الأسود مولى ... والمثبت من أ

وأخوه عبد الله بن زيد بن عاصم ، وأبوهما زَيد بن عاصم ، وكان حبيب ابن زيدٍ هذا قد بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى مُسَيلمة الكذّاب باليمامة ، فكان مُسَيْلمة إذا قال له : أتشهد أنَّ محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . وإذا قال له : أتشهدُ أنى رسول الله ؟ قال : أنا أصمّ لا أسمعُ ، فعل ذلك مرارا ، فقطَّعه مسيلمة عُضْوا عضواً ، ومات شهيداً رحمه الله .

(٤٧٠) حبيب بن مَسْلَمَة بن مالك الأكبر بن وَهب بن ثعلبة بن وائلة بن عَمْرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهرى، يكنى أبا عبدالرحمن، يقال له حبيب الروم ، لكثرةِ دُخوله إليهم ونيْله منهم؛ ووَلَّاه عمر بن الخطاب أعمال الجزيرة إذْ عزَل عنها عياض بن غنْم ، وضمّ إلى حبيب ابن مسلمة أرمينية وأذربيجان، ثم عزَلَه وولى عمير بن سعد[1]. وقيل[2] : بل عثمان بعثه إلى أذربيجان ، وسلمان بن ربيعة ، أحدُهما مدَدٌ لصاحبه ، فاختلفا فى الفىء فتواعد بعضهم بعضاً ، فقال رجل من أصحاب سلمان :

فإنْ تقتلوا سلمان نَقتلْ حبَيبكم ... وإن تَرْحلوا نَحْوَ ابن عفّان نَرْحَل

وفى حبيب بن مسلمة ، يقول شريح بن الحارث :

ألا كلُّ مَن يُدْعى حبيبا وإنْ بدتْ[3] ... مُرُوءته يَفْدِى حبيب بنى فِهرْ

قال أبو عمر رضى الله عنه: كان أهل الشام يُثْنون على حببب بن مسلمة، [يقول شريح بن الحارث][4] . قال سعيد بن عبد العزيز : كان حبيب

(١) فى ى : سعيد . والمثبت من ا ، ت .
(٢) العبارة فى أسد الغابة : وقيل لم يستعمله عمر ، وإنما سيره عثمان إلى أذربيجان من الشام ، وبعث سلمان .
(٣) فى ا ، ت : ولو بدت .
(٤) ليس فى ا ، ت .

ابن مَسْلمة فاضلا مُجَاب الدعوة ، ويقال : إنّ معاوية قد وجّه حبيب بن مسلمة [١] بجيش إلى نَصْر عثمان بن عفان ، فلما بلغ وادِى القرى بلغه مَقْتل عثمان ، فرجع ولم يزَلْ مع معاوية فى حروبه بصِفّين وغيرها ، ووجّهه معاوية إلى أرمينية والياً عليها ، فمات بها سنة اثنتين وأربعين .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَفَّل [٢] الثلث مرّة بعد الخمس ، والربع مرة بعد الخمس .

وروينا أنّ الحسَن بن على قال لحبيب بن مَسْلمة فى بعض خرجاته بعد صِفّين : يا حبيب ؛ رُبّ مسيرٍ لك فى غير طاعةِ اللهِ ! فقال له حبيب : أمّا إلى أبيك فلا . فقال له الحسن : بلى والله ، ولقد طاوعت معاوية على دُنْيَاه ، وسارَعْتَ فى هَوَاه ، فلئن كان قام بك فى دنياك لقد قعدَ بك فى دينك ، فليتك إذ أسأْتَ الفعل أحسنْتَ القولَ ، فتكون كما قال الله تعالى [٣] : وآخرون اعْتَرفُوا بذنوبهم خلَطُوا عملا صالحاً وآخر سيئاً . ولكنك كما قال الله تعالى [٤] : كلَّا بَلْ رانَ على قُلوبهم ما كانوا يَكسِبُون .

(٤٧١) حَبيب بن أسيد بن جارية [٥] الثقفى . حليف لبنى زُهرة . قُتل يوم اليمامة شهيداً ، هو أخو أبى بصير .

(٤٧٢) حَبيب بن عمرو بن محصن الأنصارى ، من بنى عمرو بن مبذول بن

---

(١) فى ت : وجه حبيب بن مسلمة فاضلا . .
(٢) النفل — محركة : الغنيمة وجمعه أنفال (النهاية)
(٣) سورة التوبة ، آية ١٠٣
(٤) سورة المطففين ، آية ٤
(٥) فى ت : حارثة .

غنم بن مازن بن النجار ، يُعَدُّ فيمن استشهد يوم اليمامة ، لأنه قُتل فى الطريق وهو ذاهبٌ .

(٤٧٣) حبيب بن حَيَّان[1] أبو رِمْثَة التميمى . ويقال اسم أبى رِمْثَة حَيَّان[1] بن وهب ، ويقال : رفاعة بن يثربى ، قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم هو وابنه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ هذا معك ؟ فقال : ابنى . قال : أما إنك لا تَجْنِى عليه ولا يَجْنِى عليك .

(٤٧٤) حبيب بن سِبَاع أبو جمعة الأنصارى ، ويقال الكنانى . ويقال القارى من القارة . وهو مشهورٌ بكنْيته، فقيل ماذكرنا ، وقيل جُنْبُذ بن سباع، وقيل حبيب بن وَهب ، وقيل حبيب بن فديك ، والأول أصح ، وقد ذكرناه فى الكُنَى .

(٤٧٥) حَبيب بن فُديك، أبوفديك ويقال حبيب بن فُويك[2] اضطرب فى حديثه، روَتْ بنتُ أخيه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعَا له وهو أعمى مبيضَّة عيناه ، فأبْصر ، وكان يدخل الخيط فى الإبرة . يختلف فى حديثه ، وقد ذكرناه فى باب الفاء ، للاختلاف[3] فى حديثه .

(٤٧٦) حبيب بن الحارث ، هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثه عند محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى .

(٤٧٧) حَبِيب السلمى والد أبى عبد الرحمن السلمى، واسمُ أبى عبد الرحمن السلمى عبد الله بن حبيب ، تابعى ثقة ، يروى عن علىّ وعثمان وحذيفة بن اليمان ، وهو أحَدُ الأئمة فى القراءة .

---

(١) فى تهذيب التهذيب . حبان — بالباء .
(٢) فى الإصابة : فويك بفاء وواو — مصغرا . ويقال بدل الواو دالا ، ويقال : راء .
(٣) فى ت : للاختلاف فيه .

رَوى زهير ، عن أبى إسحاق ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، قال : كان أبى قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد[١] .

وروى ابن عليّة ، وحماد بن زيد ، عن عطاء بن السّائب عن أبى عبد الرحمن السلمى قال : خطبَنا حذيفةُ بالمدائن فقال : إنّ الله تعالى يقول : اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمر . ألا وإنَّ القمر قد انشقَّ ، وإنَّ الساعةَ قد اقتربت ، ألاَ وإنَّ الدنيا قد آذِنَتْ بفراق ، ألاَ وإنَّ المِضمار اليوم وغدا السباق . فقلت لأبى : أيستبقُ الناسُ غداً ! قال : يابنى ، إنك لجاهل ، إنما هو السباق بالأعمال ، وإنَّ السابق مَنْ سبق إلى الجنة .

(٤٧٨) حَبيب بن خُماشة الخَطْمى الأنصارى . وخَطْمَة هو ابن جشم بن مالك بن الأوْس . سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول بعرفة : عَرَفة كلُّها موقف إلّا بَطْن عُرَنة[٢] ، والمزدلفة كلها موقف إلا بَطْن محسِّر[٣] .

قال أبو عمر رضى الله عنه : حبيب بن خُماشة الخَطْمِى هذا هو جد أبى جعفر الخَطْمِى المحدث ، وأبو جعفر الخَطْمِى اسمه عمير بن يزيد ابن حبيب بن خُماشة .

قال على بن المدينى : سمعتُ عبد الرحمن بن مهدى ذُكر عنده أبو جعفر الخطمى فقال : كان أبو جعفر الخطمى وأبوه وجدُّه حبيب بن خُماشة قوما توارثوا الصدْقَ بعض عن بعض .

---

(١) فى ا ، ت : مشاهد .
(٢) موضع عند الموقف بعرفات (ياقوت)
(٣) واد بين عرفات ومنى .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قد اختُلف فى صُحْبة حبيب بن خُماشة الخَطْمى ، والأكثر ما ذكرناه ، وبالله توفيقنا .

(٤٧٩) حَبِيب بن مِخْنف العُمرى . قال : أتيْتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم عَرفة بعرفة . حديثه عند عبد الكريم بن أبى المخارق ، ولا يصحّ ، رواه عبد الرزاق وأبو عاصم عن ابْنِ جريج عن عبد الكريم [عن حبيب ابن مِخْنف عن أبيه][1] ، إلّا أنّ عبد الرزاق قال : لا أدرى عن أبيه أم لا . وروى عن ابن عَوْن عن أبى رَمْلة[2] عن مخنف بن سليم قال : أتيْتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعَرفة .

(٤٨٠) حَبيب[3] السلاَمَانى . قال الواقدى : وفى سنة عشر قدم وَفْدُ سلامان على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى شوال ، وهم سبعة نفَر ، رأَسَهم حبيب السلامانى .

---

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) فى ا : أرملة .
(٣) فى أسد الغابة : حبيب بن عمرو السلامانى .

باب حجاج

(٤٨١) حجاج بن الحارث بن قَيْس بن عَدىّ السّهْمى، هاجر إلى أرض الحبشة، وانصرف إلى المدينة بعد أُحُد، لا عَقب له، هو أخو السائب وعبد الله وأبي قيس، بنى الحارث بن قَيْس بن عدىّ لأبيهم وأمّهم، [ذكره موسى بن عقبة فيمن قتل بأجْنَادين][1].

(٤٨٢) الحجاج بن عِلاَط السّلمى ثم البَهْزى، ينسبونه عِلاَط[2] بن خالد بن نويرة بن حنثر[3] بن هلال بن عُبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تميم بن بهز ابن امرئ القيس بن بهْثَةَ بن سليم بن منصور، يكنى أبا كلاب. وقيل: أبا محمد. وقيل أبو عبد الله. وهو معدودٌ فى أهل المدينة، سكن المدينةَ، وبنى بها داراً ومسجداً يُعْرَفُ به، وروينا من حديث واثلة بن الأسقع قال: كان سبب إسلام الحجاج بن عِلاَط البَهْزى أنه خرج فى رَكْب من قومه إلى مكة. فلما جنّ عليه الليلُ وهو فى وادٍ وَحْش مخوف قعد؛ فقال له أصحابه: يا أبا كلاب، قم فاتخِذْ لنفسك ولأصحابك أماناً، فقام الحجاج بن عِلاَط يطوفُ حولهم يكلَؤهم ويقول:

أعِيذ نَفْسى وأعيذُ صَحْبى من كل جنىّ بهذا النّقْب
حتى أؤوب سالما وَرَكْبى

---

(١) ليس فى ا، ت.

(٢) هكذا فى ى. وفى ا: إلى ابن علاط بن خالد. وفى ت: ينسبونه ابن علاط بن خالد

(٣) فى ا، ت: بن نويرة بن هلال بن عبيد.

فسمع قائلا يقول[1] : يا معشر الجنّ والإنس إن استطعتم أن تَنْفُذُوا من أقطار السموات والأرضِ فانفُذوا لا تَنْفُذونَ إلاّ بسلطان .

وقال : فلما قدموا مكةَ أخبَرَ بذلك فى نادى قريش ، فقالوا له : صَبَأْتَ والله يا أبا كلاب؛ إنّ هذا فيما يزعم محمد أنه أُنزل عليه . قال : والله لقد سَمِعْته وسمِعَه هؤلاء معى . ثم أسلم الحجاج فحَسُنَ إسلامه ، ورخّص له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يقولَ فيه بما شاء عند أهل مكة عام خَيْبَر من أجل ماله وولده بها ، فجاء العباسَ بفَتْح خَيْبَر وأخبرهُ بذلك سِرًّا ، وأخبر قريشاً بضدّه جهْراً حتى جمع ما كان له من مالٍ بمكة ، وخرج عنها .

وحديثه بذلك صحيحٌ من رواية ثابت البُنَانى وغيره عن أنس ، وذكر موسى ابن عُقبة عن ابن شهاب قال : كان الحجّاج بن عِلاط السلمى ثم البَهْزى أسْلم ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَر ، وكان مُكْثراً من المال ، كانَتْ له معادِن بنى سليم . قال أبو عمر رضى الله عنه : وابنُه نصر بن الحجاج هو الفتى الجميل الذى نفاه عُمَر بن الخطاب من المدينة حين سمع المرأة تنشد :

هل من سبيل إلى خَمْر فأَشْربها ... أم هل سبيل إلى نَصْر بن حجاج

وخبرُه ليس هذا موضع ذكره ، وذكر ابن أبى حاتم أنّ الحجاجَ بن عِلاط مدفون بقاليقلا[2] .

(٤٨٣) الحجاج بن عَمْرو بن غَزِيّة الأنصارى المازنى . يقال فى نسبه الحجاج

---

(١) سورة الرحمن ، آية ٣٣

(٢) قرية من ديار بكر (المشتبه) .

بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجار ، [قال البخارى][1] : له صُحْبة .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما فى الحج : من كُسر أو عَرج فقد حلّ وعليه حجّة أخرى . والآخر كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يتهجّد من الليل بعد نَوْمِه .

روى عنه عكرمة حديث مَنْ كُسِر أو عرج . وروى عنه كثير بن العباس حديث التهجّد . والحجاج [بن عمرو][2] هذا هو الذى ضرب مَرْوَان يوم الدار فأسقطه ، وحمله أبو حفصة مولاه وهو لا يَعْقل .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا على بن المدينى ، قال : الحجاج بن عَمْرو المازنى له صُحْبة ، وهو الذى رَوى عنه ضمرة بن سعيد عن زيد بن ثابت فى العَزْل[3] .

قال على : ويقال الحجاج بن أبى الحجاج ، وهو الحجّاج بن عَمْرو المازنى الأنصارى .

(٤٨٤) الحجاج بن عامر الثُّمالى . ويقال الحجاج بن عبد الله الثمالى . وقيل النصرى[4] ، سكن الشام .

---

(١) من ا ، ت

(٢) من ا ، ت

(٣) فى ى : العدل . والمثبت من ا ، ت . وتهذيب التهذيب .

(٤) فى ا : النضرى .

رُوى عنه حديث واحدٌ من رواية أهل حمص ، رواه[1] عنه شرحبيل ابن مسلم مرفوعًا : إياكم وكثرة السؤال وإضاعة المال .

(٤٨٥) الحجاج بن مالك بن عُوَيمر الأسلمى . ويقال الحجاج بن عمرو الأسلمى . والصواب ما قدَّمْنا ذِكرَهُ إن شاء الله تعالى ، وهو الحجاج بن مالك ابن عويمر بن أسيد[2] بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أقصى ، مدَنى كان ينزل العَرْج ، له حديثٌ واحد رواه عنه عُرْوَة بن الزبير ، ولم يسمعه منه عُرْوة والله أعلم ، لأنه أدخلَ بينَه وبينَه فيه ابنه الحجاج بن الحجاج فيما حدثنا عبد الوارث بن سُفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبغ ، حدثنا أحمد بن زُهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا وهيب ، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبيه ، أنه سألَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يُذهب عنى مذمّة الرضاع ؟ قال : الغرّة عَبْدٌ أو أمَة .

باب حجر

(٤٨٦) حُجْر بن ربيعة بن وائل ، والد وائل بن حجر . رُوى عنه حديثٌ واحد فيه نظر حدّثناه عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا هُشيم عن الحجاج ، عن عبد الجبّار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، عن جده أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسجدُ على جبهته وأنفِه .

---

(١) فى ا ، ت : روى عنه .
(٢) هكذا فى ى ، ا ، ت . وفى أسد الغابة وتهذيب التهذيب : ابن أبي أسيد .

قال أبو عمر رضى الله عنه : إن لم يكن قوله فى هذا الحديث عن جده وهْما فحُجْر هذا صاحب، وإن كان غلَطًا غير محفوظ فالحديث لابنه وائل ، ولا يختلف فى صُحْبة وائل بن حجر .

(٤٨٧) حُجْر بن عدى بن الأدبر الكندى ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كوفى ، وهو حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة بن الأدبر ، وإنما سمى[1] الأدبر : لأنه ضُرب بالسيف على أليْته [موليًا][2] فسمى بها الأدبر .

كان حُجر من فضلاء الصحابة ، وصغر سنه عن كبارهم ،وكان على كندة يوم صِفِّين وكان على الميسرة يوم النَّهْروان، ولما ولى معاوية زيادا العراق وما وراءها ، وأظهر من الغِلْظة وسوء السيرة ما أظهر خلَعه حُجر ولم يخلع معاوية ، وتابعه جماعة من أصحاب على وشيعتِه ، وحصبَه يومًا فى تأخير الصلاة هو وأصحابه . فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أنْ يبعثَ به إليه ، فبعث إليه مع وائل بن حجر الحضرمى فى اثنى عشر رجلا ، كلُّهم فى الحديد . فقتَل معاوية منهم ستة ، واستحيا ستة ؛ وكان حجر ممن قتل ، فبلغ ما صنع بهم زياد إلى عائشة أم المؤمنين ، فبعثتْ إلى معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : الله الله فى حُجْر وأصحابه ! فوجده عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أصحابه ، فقال لمعاوية : أيْنَ عَزُب عنك حِلْمُ أبى سفيان فى حُجْر وأصحابه ؟ ألا حبستهم فى السجون وعرّضتَهم للطاعون ؟ قال : حين غاب عنى مثلك من قومى .

(١) فى أسد الغابة : أى أبو عدى .
(٢) من أسد الغابة .

قال : والله لا تعُدلك العرَبُ حِلْما بعدها أبداً ، ولا رأيا . قتلْتَ قوما بُعِث بهم إليك أسارى من المسلمين . قال: فما أصنع ؟ كَتَبَ إلى فيهم زياد يشدّد[1] أمرهم ، ويذكُر أنهم سيفتقون علىّ فَتْقاً لا يُرْقَع .

ثم قدم معاوية المدينة ، فدخل على عائشة ؛ فكان أوّل ما بدأته به قتْل حَجْر فى كلامٍ طويل جرَى بينهما ، ثم قال : فدعيِنى وحُجْراً حتى نلتقى عند ربّنا .

والموضعُ الذى قتل فيه حُجْر بن عدى ومَنْ قُتِل معه من أصحابه يعرف بمَرْج عَذْراء[2] .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا بقىّ ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا إسمعيل بن عُليّة عن ابن عون ، عن نافع ، قال : كان ابنُ عمر فى السوق فنُعى إليه حُجْر ، فأَطْلَق حَبْوَتَه وقام وقد غلَب عليه النَّحِيب .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين : أن معاوية لما أُتى بحُجْر بن الأدبر قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . قال : أو أمير المؤمنين أنا ؟ اضرِبُوا عُنقه . قال : فلما قُدم للقتل قال : دعُونى أصَلى ركعتين . فصلّاهما خفيفتين ،

---

(١) فى ت : بشر أمرهم .

(٢) مرج عذراء : بغوطة دمشق (ياقوت) .

ثم قال : لولا أنْ تظنُّوا بي غَيْرَ الذى بي لأَطْلتهما ، والله لئن كانت صلاتى لم تنفعنى فيما مضى ما هُمَا بنافعتى ، ثم قال لمن حضر من أهله : لا تُطْلِقوا عنى حديداً ، ولا تَغْسِلوا عنى دمًا ، فإنى ملاقٍ معاويةَ على الجادة .

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الله[1] ، حدثنا أحمد ، حدثنا يحي بن سليمان ، حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين . أنه كان إذا سُئل عن الركعتين عند القَتْل قال : صلَّاهما خُبيب وحُجْر ، وهما فاضلان .

قال أحمد : وحدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الواسطى وأثنى عليه خَيْرًا ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعتُ الحسن يقول — وقد ذكر معاوية وقَتْله حجراً وأصحابه : وَيْلٌ لمن قَتل حُجْراً وأصحابَ حجر ، قال أحمد : قلت ليحي ابن سليمان : أبَلَغك أن حُجْراً كان مُسْتَجابَ الدعْوَة ؟ قال : نعم ، وكان من أفاضِل أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم .

ورَوَيْنا عن أبي سعيد[2] المَقْبُرى قال : لما حجّ معاويةُ جاء إلى المدينة زائراً ، فاستأذنَ على عائشة رضى الله عنها ، فأذِنَتْ له ، فلما قعد قالت له : يا معاوية ، أمنت أنْ أخبأ لك مَنْ يقتُلك بأخى محمد بن أبي بكر ؟ فقال : بيت الأمان دخلْت . قالت : يا معاوية ، أمَا خشيتَ الله فى قَتْل حُجْر وأصحابه ؟ قال : إنما قتلَهم مَنْ شَهِد عليهم .

---

(١) فى ت : خلف بن عبد الله . وفى ا : حدثنا خلف ، قال حدثنا عبد الله .
(٢) فى ت : عن سعيد المقبرى .

وعن مسروق بن الأجدع ، قال : سمعت عائشة أمّ المؤمنين تقول : أما والله لو علم معاوية أن عند أهل الكوفة منَعة ما اجترأ على أنْ يأخذ حُجْراً وأصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ، ولكن ابنَ آكلةِ [1] الأكبادِ علم أنه قد ذهب الناس ، أما والله إن كانوا لجمجمة العرَب عزّا [2] ومنعة وفِقْها ، ولله درُّ لبيد حيث :

ذهب الذين يُعَاشُ فى أكنافِهم　　وَبقِيتُ فى خَلَفٍ كجِلدِ الأجْرَب

لا ينفعون ولا يُرجّى خيْرُهم　　ويُعاب قائلهم وإن لم يشغب

ولما بلغ الربيع بن زياد الحارثى من بنى الحارث بن كعب ، وكان فاضلا جليلا ، وكان عاملا لمعاوية على خُراسان ، وكان الحسن بن أبى الحسن كاتبه ، فلما بلغه قتْلُ معاوية حُجْر بن عدى دعا اللهِ عزّوجل ، فقال : اللهم إن كان للربيع عندك خَيْرٌ فاقبضْه إليك وعجّل . فلم يبرَحْ من مجلسه حتى مات .

وكان قتْل معاوية لحجْر بن عدى بن الأدْبر سنة إحدى وخمسين .

(٤٨٨) حجر بن عَنْبَس [3] الكوفى ، أبو العَنْبَس . وقيل : يكنى أبا السكن . أدرك الجاهلية وشرِب فيها الدم ، ولم يَر النبى صلى الله عليه وسلم ، ولكنه آمَن به فى حياته .

---

(١) يريد معاوية ، وأمه التى لاكت كبد حمزة .
(٢) فى ى : عددا .
(٣) فى أسد الغابة : وقيل : ابن قيس .

روايته عن عليّ بن أبي طالب ، ووائل بن حجر . هو معدود[1] في كبار التابعين .

ذكر البخاري ، قال حدثنا أبو نعيم ، عن موسى بن قيس الحضرمي ، قال : سمعت حُجْراً وكان شرب الدّم في الجاهلية .

قال أبو عمر : شعبة كنى حُجْرا هذا أبا العَنْبَس في حديث وائل بن حُجر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في التأمين . وغير شعبة يقول : حجر أبو السكن .

باب حجير

(٤٨٩) حُجَير بن أبي إهاب التميمي ، حليف بني نوفل ، له صُحبة روَتْ عنه مارية مولاته خبر زَيد بن عمرو بن نفيل[2] .

(٤٩٠) حُجير الهِلاَلي ، ويقال : إنه حنفي . وقد قيل : إنه من ربيعة بن نزار ، وهو أبو مخشي بن حُجير . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفّاراً يَضرِبُ بعضُكم رقابَ بَعْض .

(٤٩١) حُجَير بن بيان . يُعَدُّ في أهل العراق ، روى عنه أبو قزعة حديثا مرفوعا في التشديد في مَنْع الصدقة عن ذي الرَّحِم .

---

(١) في ى : وحجر هذا معدود . والمثبت من ا ، ت .
(٢) في ا : نوفل .

باب حذيفة

(٤٩٢) حذيفة بن اليمان ، يكنى أبا عبدالله ، واسم اليمان حُسيل بن جابر، واليمان لقب ، وهو حذَيْفة بن حِسْل ، ويقال حسَيْل بن جابر[١] بن عمرو بن ربيعة بن جِرْوَة بن الحارث بن مازن[٢] بن قطيعة بن عبْس العبسي القطيعي[٣] ، من بني عبس بن بغيض بن رَيْث بن غطفان ، حَليفٌ لبني عبد الأشهل من الأنصار .

وأمه امرأة من الأنصار من الأوس من بني عبد الأشهل ، واسمُها الرباب بنت كعب بن عديّ بن عبد الأشهل ، وإنما قيل لأبيه حسَيْل اليمان ؛ لأنه من ولد اليمان جروة بن الحارث بن قطيعة بن عَبْس ، وكان جرْوة بن الحارث أيضا يقال له اليمان ؛ لأنه أصاب في قومه دماً فهرب إلى المدينة ، فحالف بني عبد الأشهل ؛ فسمّاه قومُه اليمان ؛ لأنه حالَف اليمانية .

شهد حُذيفة وأبوه حسَيل وأخوه صَفْوان أُحُداً ، وقتَل أباه يومئذ بعض المسلمين وهو يَحْسِبه من المشركين .

كان حُذيفة من كبار أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظُرُ إلى قريش،

---

(١) في الطبقات : ابن ربيعة بن عمرو .
(٢) في هوامش الاستيعاب : باسقاط «مازن» كذا ذكر ابن الكلبي وابن سعد وغيرهما
(٣) هكذا في ى . وفي ت : القطعي .

لجاءه بخَبَر رحيلهم ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأله عن المنافقين، وهو معروفٌ فى الصحابة بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر ينظر إليه عند موت مَنْ مات منهم ، فإنْ لم يشهد جنازته حذيفة لم يشهدْها عمر ، وكان حذيفة يقول : خيَّرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهِجْرة والنصرة . فاختَرْتُ النصرة ، وهو حليفٌ للأنصار لبنى عبدالأشهل . وشهدحذيفةُ نهاويد فلما ، قُتِل النعمان بن مقرّن أخذ الرايةَ ، وكان فتح همَذان والرّىّ والدينَور[1] على يد حذيفة ، وكانت فتوحُه كلها سنة اثنتين وعشرين .

ومات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان فى أول خلافة على ، وقيل : توفى سنة خمس وثلاثين ، والأوّل أصح ، وكان موته بعد أنْ أتى نَعْى عثمان إلى الكوفة ولم يُدْرِك الجَمَل .

وقتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة بصِفّين ، وكانا قد بايعا عليًّا بوصيةِ أبيهما إياهما بذلك .

سئل حذيفة أى الفتن أشد ؟ قال أن يُعْرض عليك الخير والشر فلا تدرى أيهما تَركب[2] . وقال حذيفة : لا تقومُ الساعة حتى يَسُود كل قبيلة منافِقوها .

(٤٩٣) حذيفة بن أَسِيد أبو سُرِيحة الغِفَارى ، كان ممَّن بايع تحت الشجرة .

---

(١) الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين (ياقوت)

(٢) فى ى : تركت . والمثبت من ت .

يُعَدُّ فى الكوفيين ، وبالكوفة مات ، قد ذكرناه فى الكُنَى بأكثر من ذكره هنا ؛ لأنه ممن غلبَتْ عليه كُنْيَتُه .

(٤٩٤) حذيفة القَلْعَانى[1] لا أعرفه بأكثر من أنَّ أبا بكر الصديق عزل عكرمةَ بن أبي جهل [عن عمان][2] ووجَّهَه إلى اليمن ، وولَّى على عمان حذيفة القلعانى ، فلم يزل عليها حتى توفى أبو بكر [الصديق][3] رضى الله عنه .

باب حذيم

(٤٩٥) حِذْيَم بن عمرو السَّعْدى التميمى . من بنى سعد بن عمرو بن تميم . يُعَد فى الكوفيين . شَهِد حجَّة الوَدَاع ، وروى حديثا واحدا ، روى عنه زياد بن حذيم ، وهو جدُّ موسى بن زياد بن حِذيم .

(٤٩٦) حِذيَم بن حنيفة بن حِذيَم . روى عن النبى صلَّى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنُه حنظلة بن حِذيَم ، ذكره أبو حاتم الرازى ، وذكر أنه كان أعرابيا من بادية البصرة .

باب حرام

(٤٩٧) حرام بن مَلْحان ، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدب بن عامر بن غنم[4] بن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد بدراً مع أخيه سليم بن ملحان ، وشهد أحداً ، وقُتِل يوم بئر معونة مع المنذر

---

(١) فى أسد الغابة : أخرجه أبو عمر ، وضبطه فيما رأينا من النسخ ، وهى فى غاية الصحة بالقاف واللام والعين ، وأنا أشك فيه . وذكره الطبرى فقال حذيفة بن محصن الغلفانى — بالغين المعجمة واللام والفاء .

(٢) ليس فى ت .

(٣) من ت .

(٤) فى أسد الغابة : غنم بن عدى بن مالك .

ابن عمرو ، وعامر بن فهيرة ، قتله عامر بن الطفيل ، وهو الذى حمل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل ، وخبرُه فى باب المنذر ابن عمرو ، وهو أخو أمّ سليم بنت ملحان ، وأمّ حرام بنت ملحان ، وهو خالُ أنس بن مالك .

ذكر عبد الرزاق، عن معمر بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك أنّ حرام بن ملحان — وهو خال أنس — طُعِنَ يوم بئر معونة فى رأسه، فتلقى دمَه بكفّه فنضَحه على رأسه ووجْهه ، وقال : فزت وربِّ الكعبة .

وقيل : إن حَرَام بن ملحان ارتُثّ[1] يوم بئر معونة ، فقال الضحاك ابن سفيان الكلابى — وكان مسلما يكْتُم إسلامه لامرأةٍ من قومه : هل لك فى رجل إنْ صح كان نِعْم الراعى ؟ فضمَّته إليها فعالجته فسمعته يقول :

أتت[2] عامرٌ ترجو الهوادة بيننا وهل عامر إلا عدوٌ مداهن[3]

إذا ما رجعنا ثم لم تك وقْعَة بإسيافنا فى عامر وتطاعن[4]

فلا ترجوَنّا أنْ تقاتل بعدنا عشائرُنا والمقرباتُ الصوافِن

فوثبوا عليه وقتلوه ، والأول أصح ، والله أعلم .

(٤٩٨) حَرَام بن أبى كعب الأنصارى السَّلمى ، ويقال حزم بن أبى كعب . هو الذى صلّى خلفَ معاذ ، فلما طوّل معاذ فى صلاة العتَمة خرج من إمامته وأتمّ لنفسه ، فشكا بعضهم[5] بعضا إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال

---

(١) ارتث — بالبناء للمجهول : حمل من المعركة جريحا (القاموس) .
(٢) فى ى : أيا عامر ترجو المودة . والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .
(٣) فى ا ، وأسد الغابة : مداجن .
(٤) فى ا ، ت : أو تطاعن .
(٥) فى ا ، ت : بعضهما بعضا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : أفتّان أنت يا معاذ ؟ الحديث . هكذا ذكره ابن إسحاق فى حديث جابر بن عبد الله من رواية عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ، فقال فيه : حَزْم بن أبى كعب .

وقال فيه عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : حرام بن أبى كعب . وقال غيرهما فيه : سليم ، والله أعلم .

وذكر البخارى قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر يحدّث عن حَزْم بن أبى كعب أنه مرّ بمعاذ . . . فذكر الخبر . قال البخارى : وقال أبو داود عن طالب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه أن حَزْما . . . فذكره .

باب حرملة

(٤٩٩) حَرْمَلة بن هَوْذَة العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة ، قدم هو وأخوه خالد بن هَوْذَة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسُرّ بهما . وهما معدودان فى المؤلفة قلوبهم .

(٥٠٠) حَرْمَلة بن عبد الله بن إياس ، ويقال حرملة بن إياس[1] العنبرى . تميمى ، يُعَد فى أهل البصرة ، حديثه عند ابنتى ابنه صفية ودُحَيْبة ابنتى علية عن أبيهما علية بن حَرْملة ، عن [أبيه][2] حرملة أنّ النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فى الإصابة : ويقال حرملة بن أبى أويس ، وفى التقريب كما هو مثبت أيضا .
(٢) من ا ، ت

قال له : إيت المعروفَ، واجتنب المنكَر ... فى حديثٍ ذَكَره .

وقد رَوى هذا الحديثَ الأصمعى فقال : حدثنا عبد الله بن حسان أبو الجنيد العنبرى ، قال حدثنا حبّان[1] بن عاصم، وكان جدّه حرملة أبا أمّه وجدَّتاه صفية ودُحَيْبَة ابنتا عليبة أن حَرْمَلة بن عبد الله أخبرهم أنه أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت : يارسولَ الله ؛ ما تأمرنى ؟ فقال : يا حَرْمَلة ؛ إيت المعروفَ واجتنب المنكر .. وذكر الحديث .

(٥٠١) حَرْمَلة المُدْلِجى ، أبو عبد الله ، كان ينزلُ بيَنْبُع ، معدود فى الصحابة .

حديثه قال قلتُ : يا رسول الله ، إنَّا نحب الهِجْرة وأرضُنا أرْفَق فى المعيشة . قال : إنّ الله لا يَلِتك من عَمَلك شيئاً حيثما كُنْتُ .

(٥٠٢) حَرْملة بن عمرو بنُ سنّة الأسلمى ، والد عبد الرحمن بن حَرْملة المدنى ، حجازى ، كان ينزل بيَنْبُع ، له صُحْبة ورواية .

حديثه عند ابنه عبد الرحمن بن حَرْملة عن يحي بن هند أنه سمع حَرْمَلة بن عمرو — وهو أبو عبد الرحمن بن حَرْملة قال : حجَجْت حجَّةَ الوداع مُرْدفى عمّى سنان بن سنّة ، فلما وَقَفْنا بعرفات رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم واضعاً إحْدَى إصْبعيه على الأخرى فقلت لعمى : ماذا يقول ؟ قال : يقول : ارْمُوا الجِمار بمثل حَصَى الخزف . رَواه عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة جماعةٌ منهم وهيب بن الورد ، والدراوَرْدى ،

---

(١) هكذا فى ت . وفى ا ، د : حيان — بالياء .

ويحيى بن أيوب ، ولم يَرْوِه عنه مالك . وقد روى عنه غير ما حدثت .[١] ولهند والد يحيى بن هند هذا صُحْبة أيضاً ، وقد ذكرناه من كتابنا هذا فى موضعه .

باب حريث

(٥٠٣) حُرَيث بن زيد بن عبد ربه[٢] بن ثعلبة بن زيد ، من بنى جُشم ابن الحارث بن الخزرج ، شهد بَدْراً مع أخيه عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذى أرى النداء للصلاة فى النوم ، وشهد أُحداً أيضاً فى قول جميعهم .

(٥٠٤) حُريث بن حَسّان ، مذكورٌ فى حديث قَيْلة ، هو الحارث بن حسان البكرى[٢] ، قد ذكرناه فى باب الحارث ، وذكرنا له خبراً غير خبر قَيْلة .

(٥٠٥) حُرَيث بن عبد الله[٣] بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى ، والد عمرو بن حريث ، حمل ابنه عمرو بن حريث إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم. فدعا له رَوى عنه ابنه عمرو بن حريث عن النبى صلى الله عليه وسلم: الكمأة من المنّ ، وماؤها شفاءٌ للعَيْن .

(٥٠٦) حريث بن سَلمة بن سلامة بن وَقش الأنصارى ، روى عنه محمود ابن لبيد .

---

(١) فى ى : غيرما حديث . والمثبت من ا ، ت .
(٢) فى ت : بن عبد الله .
(٣) فى ى : عمرو . والمثبت من ا ، ت .

باب حسان

(٥٠٧) حسان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عَمْرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى، الشاعر، يكنى أبا الوليد. وقيل: يُكْنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبا الحسام، وأمّه الفُرَيْعة بنت خالد بن خنيس[1] بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب ابن ساعِدَة الأنصارية كان يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روينا عن عائشة رضى الله عنها أنها وصفَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان والله كما قال فيه شاعرُه حسّان بن ثابت رضى الله عنه[2]:

متى يَبْدُ فى الداجِى البهيم جَبِينُه   يَلحْ مِثلَ مصباحِ الدُّجَى المتوقّد

فمن كان أوْمَنْ قد يكون كأحمدٍ   نظامٌ لحقٍّ أو نَكَالٌ لمُلْحدِ

وروينا عن حديثِ عَوْف الأعرابى وجرير بن حازم عن محمد ابن سيرين، ومن حديث السُّدى عن البراء، ومن حديث سِمَاك بن حرب وأبى إسحاق — دخل حديثُ بعضهم فى بعض: أنَّ الذين كانوا يَهْجُون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من مشْركى قريش: عبدالله بن الزِّبَعْرَى، وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب، وعمرو بن العاص، وضرار بن الخطاب،

---

(١) هكذا فى ا، ت ى. وفى تهذيب التهذيب: حبيش.

(٢) ديوان حسان: ١٠١

فقال قائل لعلىّ بن أبى طالب : اهْجُ عنّا القوم الذين يهجوننا . فقال : إنْ أذنَ لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فعلْتُ . فقالوا : يا رسول الله ، ائْذنْ له . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ علياً ليس عنده ما يُرَاد فى ذلك منه ، أو : ليس فى ذلك هنالك .

ثم قال : ما يمنَعُ القومَ الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم أنْ ينصروه بألسنتهم ؟ فقال حسّان : أنا لها ، وأخذ بطرف لسانه وقال : والله ما يسرُّنى به مِقْول[1] بين بُصْرى وصَنْعاء .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهجوهم وأنا منهم ؟ وكيف تهجو أبا سفيانَ وهو ابنُ عمى ؟ فقال : والله لأسلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشعرةُ من العَجِين . فقال له : إيت أبا بكر ، فإنه أعلمُ بأنساب القوم منك . فكان يَمضِى إلى أبى بكر ليقِفَ على أنسابهم ، فكان يقول له : كفَّ عن فلانة وفلانة ، واذكر فلانة وفلانة ، فجعل حسّان يهجوهم . فلما سمِعَتْ قريش شِعْرَ حسان قالوا : إنّ هــذا الشعر ما غاب عنه ابن أبى قحافة ، أو : من[2] شعر ابْن أبى قحافة .

فمن شعر حسان فى أبى سفيان بن الحارث[3] :

وَإنّ سنامَ المَجْد من آل هاشم   بنُو بنْت مخزومٍ ووالِدُك العَبْدُ

---

(١) فى ى : قول . وفى ا : ت : مقولا .
(٢) فى ا : أو متى شعر ابن أبى قحافة .
(٣) ديوانه : ١٥٩ .

ومن ولدت أبناء[1] زُهْرَةَ مِنْهُم   كرامٌ ولم يقْرَبْ عجائزَكَ المَجْدُ
ولسْتَ كعبّاس ولا كابْنِ أُمّه   ولكِنْ لئيم[2] لا تُقَام له زَنْدُ
وإنّ امرأ كانت سُمَيّة أمّه   وسَمْرَاء ـ مغمورٌ إذا بلغ الجَهْدُ
وأنْتَ هجين[3] نِيطَ فى آل هاشِمٍ   كما نيطَ خَلْفَ الراكبِ القدَحُ الفَرْدُ

فلما بلغ هذا الشعر أبا سفيان قال : هذا كلامٌ لم يَغبْ عنه ابن أبى قحافة.

قال أبو عمر : يعنى بقوله بنت مخزوم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم فيما ذكر أهْلُ النسب ، وهى أمُّ أبى طالب ، وعبد الله ، والزبير ، بنى عبد المطلب . وقوله : ومن ولدت أبناء زهرة منهم ، يعنى حمزة وصفية ، أمهما هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة والعباس ، وابن أمه شقيقه ضرار بن عبد المطلب ، أمّهما نُتَيْلة امرأةٌ من النمر بن قاسط ، وسمية أم أبى سفيان وسمراء أم أبيه .

ومن قول حسان أيضاً فى أبى سفيان[4] :

هجَوْتَ محمداً فأجبْتُ عنه   وعند الله فى ذاك الجزَاءُ
هجوْتَ مُطَهَّراً[5] برًّا حَنِيفاً   أمينَ الله شيمتُه الوفاء[6]
أتهجُوه ولسْتَ له بكُفْءٍ   فشرٌّ كما لخير كما الفداءُ

(١) فى الديوان : أفناء زهرة منكم .
(٢) فى الديوان : هجين ليس يورى له زند .
(٣) فى الديوان : وأنت زنيم.
(٤) ديوانه : ٨
(٥) فى الديوان : مباركا .
(٦) فى صحيح مسلم :
هجوت محمدا برا تقيا   رسول الله شيمته الوفاء

فإنّ أبى ووالدتى [١] وعِرْضى ... لعرْضِ محمــــد منكم وِقاء

وهذا الشعر أوله [٢] :

عفَت ذاتُ الأصابع فالجِوَاءُ ... إلى عَذْرَاء منزلُهـــا خَلاءُ

قال مصعب الزبيرى : هذه القصيدة قال حسان صَدْرَها فى الجاهلية وآخرَها فى الإسلام .

قال : وهجم حسَّان على فِتْيةٍ من قومه يشربون الخمر ، فعيرّهم فى ذلك، فقالوا : يا أبا الوليد ، ما أخَذْنا هذه إلا منك ، وإنا لنهمُّ بتركها ثم يثبِّطُنا عن ذلك قولك :

ونشربهـــا فتتركُنا ملوكا ... وأُسْـــداً ما ينهنهنا اللقاء

فقال : هذا شىء قلته فى الجاهلية ، والله ما شربتُها منذ أسلمت .

قال ابن سيرين : وانتدب لِهَجْوِ المشركين ثلاثة من الأنصار : حسان ابن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رَوَاحة ، فكان حسان وكعب ابن مالك يعارِضَانهم بمثل قولهم فى الوقائع والأيام والمآثر ، ويذْكُرَان مَثَالِبَهم ، وكان عبد الله بن رواحة يعيرُهم بالكفر وعبادةِ ما لا يسمَعُ ولا ينفع ، فكان قولهُ يومئذ أهونَ القول عليهم ، وكان قولُ حسان وكعب أشدَّ القول عليهم ، فلما أسلمُوا وفَقِهوا كان أشدَّ القول عليهم قول عبد الله ابن رواحة .

---

(١) فى ت ، والديوان : ووالده .

(٢) ديوانه : ١

وروينا من وجوه كثيرة عن أبى هريرة وغيره أنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كان يقولُ لحسّان : اهْجُهم — يعنى المشركين — وروحُ القُدسِ معك . وإنه صلى الله عليه وسلم قال لحسان : اللهم أيّدْه برُوح القدُس لمناضلته عن المسلمين .

وقال صلى الله عليه وسلم : إنّ قوله فيهم أشدُّ من وَقْع النبل .

ومرَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بحسّان وهو يُنْشِد الشعر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أتنشد الشعر ؟ أو قال : مثل هذا الشعر فى مَسْجد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له حسان : قد كُنْتُ أُنْشِد وفيه مَنْ هو خير منك - يعنى النبى صـــلى الله عليه وسلم . فسكت عمر .

ورُوى عن عمر رضى الله عنه أنه نهى أن يُنْشِد الناسُ شيئاً من مناقضة الأنصار ومشركى قريش ، وقال : فى ذلك شَتْم الحىّ والميت ، وتجديد الضغائن ؛ وقد هدَم الله أمْرَ الجاهلية بما جاء من الإسلام .

وروى ابن دُرَيد عن أبى حاتم عن أبى عُبيدة قال : فُضّلَ حسان على الشعراء بثلاث : كان شاعرَ الأنصار فى الجاهلية ، وشاعرَ النبى صلى الله عليه وسلم فى [أيام] النبوة ، وشاعر اليمن كلها فى الإسلام .

قال أبو عُبيدة : واجتمعت العربُ على أنَّ أشعَرَ أهل المدر أهل يثرب ، ثم عَبْد القيس ، ثم ثقيف ، وعلى أن أشعر أهل المدَر حسّان بن ثابت .

وقال أبو عبيدة : حسان بن ثابت شاعر الأنصار فى الجاهلية ، وشاعر أهل اليمن فى الإسلام ، وهو شاعر أهل القرَى .

وعن أبى عُبيدة وأبى عمرو بن العلاء أنهما قالا : حسان بن ثابت أشعرُ أهل الحضر . وقال أحدهما : أهل المَدَر .

وقال الأصمعى : حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء ، فقال له أبو حاتم : تأتى له أشعار لينة . فقال الأصمعى : تُنْسَب إليه أشياء لا تصحّ عنه .

وروى ابنُ أخى الأصمعى عن عمه قال : الشعر نَكِد يَقْوَى فى الشر وَيَسْهُل ، فإذا دخل فى الخير ضعُف ولاَن ؛ هذا حسّان فَحْلٌ من فحول الشعراء فى الجاهلية ، فلما جاء الإسلام سقَط شِعْرُهُ .

وقال مرة أُخرى : شعر حسان فى الجاهلية من أجودِ الشعر .

وقيل لحسان : لانَ شِعْرُك أو هرم شِعْرُك فى الإسلام يا أبا الحسام . فقال للقائل : يابْن أخى ؛ إن الإسلام يحْجِز عن الكذب ، أو يمْنَعُ من الكذب ، وإن الشعر يزينه الكذب ، يعنى إنَّ شأنَ التجويد فى الشعر الإفراط فى لوصف والتزيين بغير الحق ، وذلك كلّه كذب .

وقال الحطيئة : أبلِغُوا الأنصارَ أن شاعرَهم أشعَرُ العرب حيث يقول[1] :

---

(١) ديوانه : ٣٠٩

يُغْشَوْن حتى ما تَهِرُّ كلابُهُمْ   لا يَسْأَلون عن السَّوَادِ الُمقْبِلِ

وقال عبد الملك بن مروان: إنَّ أَمْدَحَ بيتٍ قالته العربُ بيت حسان هذا.

وقال قوم فى حسان: إنه كان مِمَّنْ خاض فى الإفك على عائشة رضى الله عنها، وإنه جُلد فى ذلك

وأنكر قومٌ أن يكون حسان خاضَ فى الإفكِ أو جُلد فيه، ورووْا عن عائشة رضى الله عنها أنها برَّأته من ذلك ذَكَر الزبير بن بكار، قال: حدثنى إبراهيم بن المنذر، عن هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن محمد بن السائب ابن بَرَكة، عن أمه، أنها كانت مع عائشة فى الطواف، ومعها أمُّ حكيم بنت خالد بن العاصى، وأمّ حكيم بنت عبد الله بن أبى ربيعة، فتذاكرتا[1] حسان بن ثابت [فابتدَرْناه][2] بالسبّ، فقالت عائشة: ابنَ الفريعة تسبّان؟ إنى لأرْجو أنْ يُدخله الله الجنة بذبّه عن النبى صلى الله عليه وسلم بلسانه، أليس القائل[3]:

هجَوْتَ محمداً فأجبْتُ عنه   وعند الله فى ذاك الجزَاءُ

فإنَّ أبى ووالدتى وعِرْضى   لِعِرْضِ محمد منكم وقاء

فبرّأته من أن يكونَ افترى عليها؛ فقالتا: أليس مِمَّنْ لعنه الله فى الدنيا والآخرة بما قال فيك؟ فقالت: لم يقل شيئاً، ولكنه الذى يقول[4]:

---

(١) فى ت: فتذاكرن، وفى ا: فتذاكرت.
(٢) من ا، ت.
(٣) ديوانه: ٨
(٤) ديوانه: ٣٢٤

حَصانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ   وتُصْبح غَرْثَى من لحومِ الغوَافِلِ [1]

فإن كان ما قد قيل عنىَ قُلْتُه   فلا رفعَتْ سَوْطِى إلىّ أناملى

وقال أكثر أهلِ الأخبار والسير : إنّ حسَّانا كان من أجْبَنِ الناس ، وذكروا من جُبْنه أشياء مُسْتَشْنَعة أوردوها عن الزبير أنه حكاها عنه ، كرِهْتُ ذِكرَها لنكارتها .

ومَنْ ذَكَرها قال : إنَّ حسانا لم يشهَدْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من مشاهدهِ ، لِجُبْنه ، وأنكَر بعضُ أهلِ العلم بالخبر ذلك ، وقالوا : لو كان حقّا لهُجِيَ به .

وقيل : إنما أصابه ذلك الْجبْن منذ ضربه صَفْوان بن المعطّل بالسيف .

وقال محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمى: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أعطى حساناً عوضاً من ضَرْبَةِ صفوان الموضعَ الذى بالمدينة ، وهو قَصر بنى جديلة ، وأعطاه سيرين أَمَةً قِبْطية ، فولدَتْ له عبد الرحمن ابن حسان .

وقال أبو عمر رضى الله عنه : أما إعطاءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين أخت مارية لحسان فرُوِيَ من وجوهٍ ، وأكثرُها أنَّ ذلك ليس لضَرْبةِ صَفْوان ، بل لذبه بلسانه عن النبى صلى الله عليه وسلّم فى هجاء المشركين له ، والله أعلم .

---

(١) ماتزن : ماتتهم . غرثى : جائعة . الغوافل : جمع غافلة ، يريد أنها لاترتع فى أعراض الناس .

ومن جيِّد شعر حسان ما ارتجله بين يَدى النبي صلى الله عليه وسلم فى حين قدوم وفْدِ بنى تميم ، إذ أتَوْه بخطيبهم وشاعرهم ، ونادَوْه من وراءِ الحجُرات أن اخرُج إلينا يا محمد ، فأنزل الله فيهم[1] : إنَّ الذين يُنَادُونك من وراء الحجرات أكْثَرُهم لا يعقلون ، ولو أنهم صبَرُوا حتى تخرجْ إليهم لكان خيراً لهم . . . الآية . وكانت حجراته صلى الله عليه وسلم تسعاً ، كلُّها من شعر مغلقة[2] من خشب العَرْعَر[3]. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، وخطب خطيبُهم مُفتخراً ، فلما سكت أمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس أنْ يَخْطُبَ بمعنى ما خطب به خطيبُهم ، فخطب ثابت بن قيس فأحسن ، ثم قام شاعرهم ، وهو الزبرقان ابن بدر فقال :

نحن الملوك[4] فلا حىٌّ يقارِبُنا ... فينا العَلاء وفينا تنصب البيَع[5]

ونحن نُطْعمهم فى القَحْط ما أكلُوا ... من العَبيط[6] إذا لم يُؤْنس القزع[7]

ونَنْحَر الكُوم عبطا[8] فى أرُومَتِنا ... للنازلين إذا ما أنزلوا شَبِعُوا

تلك المكارم حُزْناها مقارعةً ... إذا الكرامُ على أمثالها اقترعوا

(١) سورة الحجرات : آية ٤

(٢) فى ت : معلقة فى . . .

(٣) العرعر : شجر السرو (القاموس).

(٤) فى الديوان : نحن الكرام .

(٥) البيع : جمع بيعة : متعبد النصارى (القاموس) .

(٦) لحم عبيط : طرى ، لم تصبه علة .

(٧) القزع : الغيم . يقول : إذا لم ير المطر ، وذلك آية القحط .

(٨) عبطاً : أى ننحرها من غير علة .

ثم جلس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : قم ، فقام وقال[١] :

إنَّ الذَّوائبَ من فِهْرٍ وإخوتهم ... قد بيَّنوا سنَّةً للناس تُتبَع

يَرْضَى بها كلُّ من كانت سريرته ... تقوَى الإله وبالأمْر الذى شرَعُوا

قومٌ إذا حاربُوا ضرُّوا عدُوَّهم ... أو حاوَلوا النفعَ فى أشياعِهم نَفَعُوا

سجيَّةٌ تلك منهم غيرُ مُحْدَثةٍ ... إنَّ الخلائقَ فاعلمْ شرُّها البدَعُ

لو كان فى الناس سبّاقُون بعدهم ... فكلُّ سَبْق لأدْنى سَبْقِهم تَبَعُ

لا يَرْقَعُ الناسُ ما أوْهَتْ أكفُّهم ... عند الدِّفاع ولا يوهون ما رَقَعوا

ولا يضِنُّونَ عَنْ جارٍ[٢] بفضْلهم ... ولا يمسّهم[٣] فى مَطْمَعٍ طَبَعُ

أعِفةٌ ذكِرَتْ للناس[٤] عِفتُهم ... لا يبخلونَ ولا يرْدِيهم طَمعُ

خذْ منهم ماأُتوْا عفوًا إذَا[٥] عطفوا ... ولا يكُنْ همُّك الأمْرَ الذى مَنَعوا

فإنَّ فى حربهم فاتْركْ عداوتَهم ... شرًّا يُخاضُ إليه الصَّابُ والسَّلَعُ

أكرمْ بقومٍ رسولُ اللهِ شيعتُهم ... إذا تفرَّقتِ الأهواءُ والشيَعُ

فقال التميميون عند ذلك : وربكم إنَّ خطيبَ القوم أخطَبُ من خطيبنا، وإنَّ شاعرَهم أشعر من شاعرنا ، وما انتصفنا[٦] ولا قاربْنَا .

---

(١) ديوانه : ٢٤٦

(٢) فى الديوان : عن مولى .

(٣) فى الديوان : ولا يصيبهم .

(٤) فى ت : فى الناس وفى الديوان : فى الوحى .

(٥) فى الديوان : ما أتي عفوا إذا غضبوا .

(٦) فى ت : ولا انتصفنا .

وتوفى حسان بن ثابت رحمه الله قبل الأربعين فى خلافة على رضى الله عنه وقيل: بل مات حسّان سنة خمسين. [وهو ابن مائة عشرين سنة][1] وقيل إنّ حسان بن ثابت توفى سنة أربع وخمسين. ولم يختلفوا[2] أنه عاش مائة وعشرين سنة، منها ستّون فى الجاهلية وستون فى الإسلام، وأدركَ النابغة الذبيانى، وأنشدهُ من شِعْره، وأنشد الأعشى وكلاهما قال له: إنك شاعر.

(٥٠٨) حسان بن جابر، ويقال: ابن أبى جابر السُّلمى، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف، ورُوى عنه حديثٌ واحد مُسْنَد بإسناد مجهول من رواية بقيّة بن الوليد.

(٥٠٩) حسان بن خُوط الذهلى ثم البكرى، كان شريفا فى قومه، وكان وافدَ بكر بن وائل إلى النبى صلى الله عليه وسلم، وله بنون جماعة، منهم الحارث وبِشْر، شهدَ الجملَ مع على رضى الله عنه، وبشر هو القائل يومئذ:

أنا ابن حسَّان بن خُوط وأبى رسول بَكْرٍ كـلّها إلى النبى

باب حسيل

(٥١٠) حُسيل بن جابر العَبْسى القُطعِى. ويقال حِسْل، وهو المعروف باليمان، والد حذيفة بن اليمان، وإنما قيل له اليمان، لأنه نُسِبَ إلى جدّه اليمان بن الحارث بن قطيعة بن عَبْس بن بَغيض، واسم اليمان جروة بن الحارث

---

(١) من ا، ت.
(٢) فى هامش ت: كيف يصح هذا مع تقديمه القول بأنه مات قبل الأربعين.

ابن قطيعة بن عَبْس ، وإنما قيل لجروة اليمان : لأنه أصاب فى قومه دماً فهرب إلى المدينة فحالف بنى عبد الأشهل ، فسمّاه قومه اليمان لمحالفته اليمانية .

شهد هو وابناه حذيفة وصفْوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ، فأصاب حُسيلا المسلمون فى المعركة فقتلوه يظنّونه من المشركين ، ولا يدْرُون ، وحذَيْفة يصيح أبى أبى ، ولم يُسْمع ، فتصدّق ابنه حذيفة بدَيته على مَنْ أصابه .

وقيل :إن الذى قتل حسيلا عتْبة بن مسعود ، وقد تقدّم مِنْ نَسبه وحلفه فى باب ابنه حذيفة ما أغْنَى عن ذِكره هاهنا .

(٥١١) حُسَيل بن نويرة الأشجعى ، كان دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خَيْبَر .

باب حصين

(٥١٢) الحُصين بن الحارث بن المطّلب بن عبدمناف بن قصى القرشى المطّلبى ، هو أخو عبيدَة بن الحارث ، شهد بدْراً هو وأخواه عبيدة والطفَيل بن الحارث ، فقتل عبيدة ببَدر شهيداً ، ومات الحصين والطفيل جميعاً سنة ثلاثين .

(٥١٣) الحصَين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بَهدَلة بن عوف بن كعب بن سَعْد بن زيد مناة بن تميم . هو الزبرقان بن بَدْر التميمى ، غلب عليه الزبرقان ، وعُرف به ، وقد ذكرنا المعنى فى ذلك فى باب الزاى ،

لأن الزبرقان هو المشهور المعروف ، وقد ذكرنا هناك طَرَفاً كافيا من خَبَره ، والحمد لله .

(٥١٤) حُصين بن عبيد ، والد عمران بن حُصين الُخزاعى ، روَى عنه ابنُه عمران بن حُصَين حديثاً مرفوعا فى إسلامه وفى الدعاء.

روينا عن الحسن البصرى أنه قال : بلغَنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا حُصين ، ما تعْبُد ؟ قال : أعْبُد عشرة آلهة . قال : وما هم ؟ قال : تسعة فى الأرض وواحد فى السماء . قال : فمَنْ لحاجتك ؟ قال : الذى فى السماء ! قال : فمن لِطلِبتك ؟ قال : الذى فى السماء . قال : فمَنْ لكذا ؟ فمَنْ لكذا ؟ كلّ ذلك يقول : الذى فى السماء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فألغِ التسعة .

(٥١٥) حُصَيْن بن عوف الخثْعَمى ، مدَنى ، رَوى عنه عبد الله بن عباس وغيره أنه قال : يا رسولَ الله؛ إنّ أبى شيخ كبير ضعيف ، وقد علم شرائعَ[١] الإسلام ولا يستمسك على بعيره ، أفاحج عنه ؟ قال : أرأيت لو كان على أبيك دَيْن ... الحديث .

وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس عن حصَين بن عَوْف أنّ رجلا قال : يا رسولَ الله ، إنّ أبى ... الحديث . وذلك خلاف رواية الزهرى .

(٥١٦) حُصَين بن أوس النهشلى التميمى ، يعدّ فى أهل البصرة . روَى عنه ابنه زياد بن حصَين .

(٥١٧) حُصَين . ويقال : حِصْن . والأكثر حصين بن ربيعة الأحمسى ،

---

(١) فى ا ، ت: وقد قرت شرائع الإسلام .

أبو أرطاة . يقال حُصين بن ربيعة بن عامر بن الأزور ، [والأزور] [1] مالك الشاعر ، رَوَى فى خيل أحمس [2] .

وقد قيل فى اسم أبى أرطاة هذا ربيعة بن حُصين ، والصواب حصين ابن ربيعة ، والله أعلم .

وأبو أرْطاة هذا هو الذى بشَّر النبىَّ صلى الله عليه وسلم بَهدْمِ ذى الخَلَصَةِ ، وكان مع جرير فى ذلك الجيش ، وروى فى خيل أحمس ورجالها .

وأم حصين هذا هى الأحْمَسِيَّة التى روَتْ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المختلعة [3] أخت أبى أرطاة .

(٥١٨) حُصَين بن وَحْوَح الأنصارى . من الأوس . يقال : إنه قُتِل بالعُذيب [4] ، روى قصّة طلحة بن البراء [الغلام] [5] .

(٥١٩) حُصين بن مشمِت . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه وأقطعه ماء .

رَوَى عنه ابنه عاصم بن حُصين ، وهو حصين بن مُشْمِت بن شداد بن زهير بن النمر بن مُرّة بن حُمان . وقد رَوَى عنه أيضا قصة طلحة بن البراء .

(٥٢٠) حُصين بن الحمام الأنصارى . ذكروه فى الصحابة ، وكان شاعراً يكْنَى أبا مُعيّة .

(٥٢١) حُصَين بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عَبْد الله بن

---

(١) من ت : وفى ا : واسم أبى الأزور مالك .

(٢) فى أسد الغابة : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تريحنى من ذى الخلصة ، فسرت فى خمسين ومائة من أحمس وكانوا أصحاب خيل فأحرقناها .

(٣) فى ا ، ت : المختلفين .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال (ياقوت) .

(٥) من ا ، ت .

الحارث بن كَعْب الحارثى ، ويقال له ذو الغُصّة ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وسنذكره فى الأذواء إنْ شاء الله تعالى .

باب الحكم

(٥٢٢) الحكم بن كَيْسان ، مولى هشام بن المغيرة المخزومى ، كان ممّنْ أُسِر فى سرية عبد الله بن جَحْش حين قتل واقدٌ التميمى عَمرو بن الحضْرمىّ ، أَسَرَه المقداد . قال المقداد : فأراد أميرنا ضرْب عنقه ، فقلت : دَعْه يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدمنا به على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأَسْلَم وحسُن إسلامه . وذلك فى السنة الأولى من الهجرة ، ثم استشهد يوم بئْر معونة مع عامر بن فهيرة .

(٥٢٣) الحكم بن سَعِيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، قدم على رسول صلى الله عليه وسلم مهاجراً فقال له: ما اسْمُك؟ فقال: الحكم . فقال: أنتَ عبدُ الله ، فغيَّر رسول الله صلى الله عليه اسْمَه ، فهو عبد الله بن سَعيد بن العاص ، وقد ذكرْناه فى العبادلة .

اختُلف فى وفاته فقيل : قُتل [يوم بدر شهيداً وقيل : بل قُتل] [١] يوم مؤتة شهيداً . وقال المدائنى : استشهد يوم اليمامة .

حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عمرو ابن علىّ الباهلى ، حدثنا عُبَيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الجعْفى ، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن [جدّه] [٢] سعيد بن عمرو [٣] ،

(١) من ت ، ا .
(٢) من ا ، ت .
(٣) هكذا فى ى ، ا . وفى ت : سعيد بن العاص .

قال : حدثنى الحكم بن سعيد قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما اسمُكَ ؟ فقلت : الحكم ، فقال : أنت عبد الله . قال : فأنا عبد الله .

(٥٢٤) الحكم بن الصَّلْت بن مخرمة بن المطّلب القُرشى المطلبى ، شهد خَيْبَرَ ، وأعطاه رسول اللهِ صلى الله عليه ثلاثين وَسْقا ، وكان من رجال قريش وجِلّتهم ، استخلفه محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة على مِصْرَ ، حين خرج إلى معاوية وعمرو بن العاص بالعريش .

(٥٢٥) الحكم بن عَمْرو الغفارى ، يقال له الحكم بن الأقرع ، وهو أخو رافع بن عمرو الغفارى ، غلب عليهما أنهما من بنى غِفَار بن مُليل،[١] وليسا عند أهل النسب كذلك ، إنما هما من بنى نُعيلة بن مُليل أخى غفار[٢] ، وينسبونهما الحكم ورافع ابنا عمرو بن مُجَدّع[٣] بن حِذْيم بن الحارث بن نُعيلة بن مُليل بن ضمرة ، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورويا عنه ؛ وسكنا البصرة .

روى عن الحكم بن عمرو وأبو حاجب سَوَادة بن عاصم ، ودلجة بن قيس ، وجابر بن زيد ، وعبد الله بن الصّامت ابن أخى أبى ذرّ الغفارى ، بعثه زياد على البصْرة والياً فى أوّلِ ولاية زياد العراقَيْن ، ثم عزله عن البصرة ، وولّاه بعض أعمالِ خُراسان ، ومات بها .

ويقال : إنه مات بالبصرة سنة خمسين . وقيل : بل مات بخراسان سنة خمسين ، ودُفن هو وبريدة الأسلمى فى موضعٍ واحدٍ ، أحدهما إلى جنْب صاحبه ،

---

(١) فى ى والطبقات : مليك . والمثبت من ا ، ت . وفى الإصابة : ثعلبة بن مليل .
(٢) فى ا، ت : أخوه غفار.
(٣) فى ا : مخدج .

وهذا هو الصحيح، ولم يختلف أنَّ بريدة الأسلمى مات بمَرْو من خراسان، وما أحسب الحكم ولّى البصرة لزيادٍ قط، وإنما ولى لزياد بعض خُراسان.

وقال صالح بن الوجيه: وفى سنة أربع وأربعين ولّى معاويةُ زيادَ بن أبيه العراقَ وما وراءها من خراسان، وفيها[1] قدم الحكم بن عمْرو الغفارى خراسان والياً عليها[2] من قبل زياد ابن أبيه، فدخل هراة، ثم فصَل منها على جبال جوزجان إلى مَرْو، فمات بمَرْو، وَقبْرُه بها. قال: وكانت الجنوب بنت الحكم بن عمرو تحت قثم بن العباس.

حدثنا أحمد، حدثنا أبى حدثنا عبدالله[3]. حدثنا بقىّ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا ابن عُليّة، عن هشام، عن الحسن، قال: كتب زياد إلى الحكم ابن عَمْرو الغفارى وهو على خراسان أنّ أميرَ المؤمنين كتب [إلى][4] أن يُصْطفى له الصفراء والبيضاء، فلا تَقسِمْ بين الناس ذهبا ولا فضّة.

فكتب إليه الحكم: بلغنى أنّ أميرَ المؤمنين[5] كتب أن يُصطفى له البيضاء والصفراء، وإنى وجدتُ كتابَ الله قبل كتاب أميرِ المؤمنين، وإنه والله لو أن السّموات والأرض كانتا رَتْقاً على عبْدٍ، ثم اتقَى الله جعل له مخرجا، والسلام عليكم.

ثم قال للناس: اغدُوا على مالكم فغدوا فقسمه بينهم، وقال الحكم: اللهم إن كان لى عندك خَيْرٌ فاقبضْنى إليك. فمات بخراسان بمرو، واستخلف لما حضرته الوفاة أنَس بن أبى إياس.

---

(١) فى ى: وفيها.

(٢) فى ى: عليها.

(٣) فى ى: حدثنا أحمد بن أبى عبد الله. والمثبت من ا، ت.

(٤) ليس فى ا، ت.

(٥) يعنى معاوية — كما فى أسد الغابة.

وروى يزيد بن هارون ، قال : حدثنا هشام بن حسّان ، عن الحسن ، قال : بعث زياد الحكم بن عمرو الغفارى على خُراسان فأصاب مغنما ؛ فكتبَ إليه : إنّ أمير المؤمنين معاوية كتب إلىّ ، وأمرنى أنْ أصْطَفِى له كلّ صَفْراء وبَيْضَاء ، فإذا أتاك كتابى هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقْسِمه، واقسِمْ ما سِوى ذلك .

فكتب إليه الحكم : كتَبْتَ إلىّ تذكُرُ أنّ أميرَ المؤمنين كتب إليك يأمرك أن تَصْطَفِى له كل صفراء وبيضاء ، وإنى وجدت كتاب الله ..... فذكر الحديثَ إلى آخره سواء .

(٥٢٦) الحكم بن أبى العاص بن بشر بن دهمان الثقفى . يكنى أبا عثمان وقيل : أبو عبد الملك ، وهو أخو عُثمان بن أبى العاص ، كان أميرا على البَحْرَيْن ، وذلك أنّ أخاه عثمان ولّاه عُمَر على عمان والبَحْرَين ، فوجه أخاه الحكم على البحرين .

وقال المدائنى : كانت الوقعة بصُهاب على المسلمين وأميرهم الحكم بن أبى العاص ، وافتتح عثمان والحكم فتوحا كثيرة بالعراق فى سنة تسع عشرة وسنة عشرين .

يُعدُّ فى البَصْريين ، ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة ، ولا يختلفُ فى صُحْبة أخيه عثمان .

(٥٢٧) الحكم بن عُمَيْر [1] ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : اثنان فما فوقهما جماعة . مخرج حديثه عن أهل الشام .

---

(١) فى ى : عمر . والمثبت من ا ، ت .

(٥٢٨) الحكم بن أبي الحكم ، مجهول، لا أعرفه بأكثر من [1] حديث مسلمة ابن علقمة عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن قيس بن حبتر [2] عنه. قال : تواعدنا أن نغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيناه سمعْنَا صوتا خَلْفَنَا ظننا أنه مابقي بتهامة جَبلٌ إلا تفتَّتَ ، فَغُشِي علينا .

(٥٢٩) الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشي الأموى ، عم عثمان بن عفّان ، وأبو مروان بن الحكم ، كان من مُسْلِمة الفتح ، وأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطردَه عنها فنزل الطائف ، وخرج معه ابنه مَرْوان

وقيل : إنّ مروان وُلِد بالطائف ، فلم يَزَلْ الحكَمَ بالطائف إلى أنْ ولى عثمان ، فردّه عثمان إلى المدينة ، وبقي فيها وتوفي في آخرِ خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشْهرٍ فيما أحسب ، واختلف في السبب الموجِبِ لنَفْي رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إياه ، فقيل : كان يتحيَّل ويستخفي ويتَسَمَّعُ [3] ما يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبارِ الصحابة في مُشركي قريش وسائر الكفار والمنافقين ، فكان يُفْشِي ذلك [عنه حتى ظهر ذلك] [4] عليه ، وكان يَحْكيه في مشيته وبعض حركاته إلى أمورٍ غيرها كرهْتُ ذكرها ، ذكروا أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى يتكفأ ، وكان الحكم بن أبي العاص يَحْكِيه ، فالتفت النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً فرآه يفعلُ ذلك ، فقال صلى الله عليه وسلم : فكذلك فلتكن ، فكان الحكم

---

(١) في ى : بأكثر من هذا من حديث مسلمة . والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .
(٢) في ى : جبر . والمثبت من ا ، ت .
(٣) في ى : ويسمع .
(٤) من ت ، ا .

مختلجا يرتعش من يومئذ ، فعيّره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، فقال فى عبد الرحمن بن الحكم يهْجُوه :

إنّ اللعينَ أبوكَ فارْمِ عِظَامَه   إن تَرْمِ ترم مُخَلّجاً [1] مجنونا

يُمْسِى خميصَ البَطْن من عمل التُّقى   ويظلُّ من عمل الخبيث بَطِينا

فأما قولُ عبد الرحمن بن حسان : إن اللعينَ أبوكَ فروى عن عائشة من طرقٍ ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره أنها قالت لمروان ، إذ قال فى أخيها عبد الرحمن [2] ما قال : أمّا أنت يا مروان فأَشْهَدُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنْتَ فى صُلْبه .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا شُعَيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجلٌ لَعِينٌ . قال عبد الله : وكنْتُ قد تركت عَمْراً يلبَسُ ثيابه ليُقْبِل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أزل مُشْفقاً أنْ يكونَ أوّل مَنْ يدخل ، فدخل الحكم بن أبي العاص .

(٥٣٠) الحكَم بن عَمْرو [3] الثّمالى ، وثمالة فى الأزد ، شهد بدْرًا ، رُويت عنه أحاديثُ مناكير من أحاديث أهل الشام لا تصحُّ ، والله أعلم .

(٥٣١) الحكم بن سُفيان الثقفى ، ويقال سفيان بن الحكم . رَوى حديثه

---

(١) تخلج فى مشيته : تمايل يمينا وشمالا .

(٢) فى أسد الغابة : حين قال لأخيها عبد الرحمن بن أبي بكر لما امتنع من البيعة ليزيد بن معاويه بولاية العهد .

(٣) فى الطبقات : بن عمير .

منصور بن مجاهد ، فاختلف أصحابُ منصور فى اسمِه ، وهو معدودٌ فى أهل الحجاز .

له حديث واحدٌ فى الوضوء مُضْطرب الإسناد . يقال : إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وسماعُه منه عندى صحيح ، لأنه نقله الثقات ، منهم الثورى ، ولم يخالفه مَنْ هو فى الحفظِ والإتقان مثله .

قال ابنُ إسحاق : هو الحكم بن سفيان بن عُثمان بن عامر بن معتّب الثقفى .

(٥٣٢) الحكَم بن حزن الكُلْفِى ، وكلفَة فى تميم ، ويقال : هو من نصْر بن سعد بن بكر بن هَوازن . له حديثٌ واحد ليس له غيره ، رواه عنه زُريق الثقفى الطائفى ، وروى شهاب بن خراش ، عن شُعيب بن زريق ، عن الحكم ابن حزن الكُلْفى قال : وفدْتُ إلى النبى صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، أو تاسع تسعة ، فذكر الحديث .

(٥٣٣) الحكم بن حارث السلمى ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات ، روَى عنه عطية الدعاء ، [هو عطية بن سعد ، بَصْرى][1] .

(٥٣٤) الحكم بن عَمْرو بن معتّب الثقفى ، كان أحدَ الوَفْدِ الذين قدموا مع عَبْد ياليل بإسلام ثقيف ، من الأحلاف .

---

(١) ليس فى ت .

باب حكيم

(٥٣٥) حكيم بن حزام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَىّ القرشى الأسدى ، يُكنى أبا خالد ، هو ابن أخى خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلّم ، ولد فى الكعبة ، وذلك أنّ أمّه دخلَت الكعْبة فى نِسْوَةٍ من قريش ، وهى حاملٌ فضربها المخاض ، فأُتِيَتْ بنطعٍ فولدت حكيمَ بن حزام عليه .

وكان من أشرافِ قريش ووجوهها فى الجاهلية والإسلام ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أواثنتى عشرة سنة على اختلافٍ [فى ذلك] [1] وتأخّر إسلامُه إلى عام الفتح ؛ فهو من مُسْلِمة الفَتْح هو وبنوه عبد الله وخالد ويحيى وهشام ، وكلُّهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاش حكيم بن حزام فى الجاهلية ستين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة ، وتوفى بالمدينة فى داره بها عند بلاط الفاكهة وزقاق الصوّاغين فى خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وكان عاقلا سريّاً فاضلا تقياً سيداً بماله غنيّا .

قال مصعب : جاء الإسلام ودارُ النَّدْوَة بيد حكيم بن حزام فباعها بَعْد منه معاوية بمائة درهم ، فقال له ابن الزبير : بعْتَ مكرمة قريش ! فقال حكيم : ذهبت المكارم إلا التقوى .

وكان من المؤلفة قلوبهم ومِن حَسُن إسلامُه منهم .

أعتقَ فى الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أتى النبي صلى الله

---

(١) من ا ، ت . وفى ا : على الاختلاف فى ذلك .

عليه وسلم بعد أن أسْلم فقال : يا رسول الله، أرأيت أشياءَ كُنت أفعلها في الجاهلية، اتحنَّثُ بها ألى فيها أجر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسْلمْتَ على ما سلف لكَ من خيْرٍ .

وحجّ في الإسلام ومعه مائة بدَنَةٍ قد جلّلَهَا بالحبرة، وكفّها عن أعجازها، وأهداها، ووقف بمائةِ وصيف بعرفة في أعناقهم أطواقُ الفضّة منقوش فيها عُتقَاء الله عن حكيم بن حزام، وأهدى ألفَ شاة .

(٥٣٦) حَكيم بن طَليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس، كان من المؤلفةِ قلوبهم، ذكره أبو عُبيد عن الكلبي[1]. [وقال الكلبي][2]: درج لا عَقِب له.[3]

(٥٣٧) حكيم بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، عمّ سعيد بن المسيَّب بن حزن أخُو أبيه المسيب بن حزن .

أسْلم عام الفَتْح مع أبيه، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً هو وأبوه حزن ابن أبي وَهْب المخزومي، هذا قول ابن إسحاق .

وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة حَزْن بن أبي وهب، وحكيم ابن أبي وهب، فجعل حكيما أخا حَزْن فغلط ؛ والصوابُ ما قاله ابنُ إسحاق، وكذلك قال الزبيرُ كما قال ابن إسحاق . قال الزبير : كان المسيَّب بن حزن وحكيم بن حزن أخوين لعلّاتٍ، كانَتْ أم حكيم بن حَزْن فاطمة بنت السائب بن عُوَيمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأم المسيب بن حزن أم الحارث بنت شعبة من بني عامر بن لؤيّ .

---

(١) في ا : عن ابن الكلبي .
(٢) ليس في ا، ت .
(٣) درج: انقرض وذهب (القاموس) .

(٥٣٨) حكيم بن مُعاوية النميرى ، من بنى نمير بن عامر بن صعصعة .

قال البخارى : فى صُحْبَته نظر . قال أبو عمر رضى الله عنه : كلُّ مَنْ جمع فى الصحابة ذكَرَه فيهم ، وله أحاديث منها: أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا شُؤْم ، وقد يكون اليُمْن فى الدارِ والمرأةِ والفرَس. وقال ابن أبى حاتم عن أبيه حكيم بن معاوية النميرى : له صُحْبة ، روى عنه ابن أخيه معاوية بن حكيم وقتادة من رواية سعيد بن بشير[1] عنه .

(٥٣٩) حَكيم ، أبو معاوية بن حكيم ، ذكره ابن أبى خيْثمة فى الصحابة ، وهو عندى غلط وخَطأ بَين ، ولا يعْرَف هذا الرجل فى الصحابة ، ولم يذكُرْه أحد غيره فيما علمت ، والحديثُ الذى ذكره له هو حديث بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده ، وجدُّه معاوية بن حَيْدة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال: حدثنا ابن أصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا ابن أبى خيثمة ، قال : حدثنا الحوْطِى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحي بن جابر الطائى ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه حكيم أنه قال : يا رَسول الله ، ربنا بِمَ أرسلك ؟ قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤْتى الزكاة ، وكلُّ مسلم على كل مسلم محرم ، هذا دينك ، وأينما تكن يكفك . هكذا ذكره ابن أبى خيْثمة ؛ وعلى هذا الإسناد عوَّل فيه ، وهو إسنادٌ ضعيف ، ومن قبله أتى ابن أبى خيثمة فيه .

والصواب فى هذا الحديث ما أخبرنا به يَعيش بن سعيد الورّاق ،

---

(١) فى ت : بشر .

وعبد الوارث بن سفيان قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن محمد البِرْتى [١] القاضى ، قال : حدثنا أبو معمر المقعَد ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا بَهز بن حكيم بن معاوية بن حيدَة القشيرى ، قال: حدثنا أبى عن جدّه ، قال : أتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسولَ الله ،ما أتيتُك حتى حلفتُ أكثرَ من عدد الأناملَ — وطبّق بين كفيه إحداهما على الأخرى — ألّا آتيك ، ولا آتى دينك ، فقد أتيتك امرءً لا أعْقِل شيئا إلّا ما علّمنى الله ، وإنى أسألك بوجهِ الله العظيم : بمَ بعثك ربُّنا إلينا ؟ قال : بدين الإسلام قال: وما دينُ الإسلام ؟ قال : أن تقول أسلمتُ وجْهى لله [وتخليت] [٢] ، وتُقيم الصلاة . وتُؤْتى الزكاة ، وكلُّ مسلم على كلِّ مسلم محرَم ، أخوان نصيران ، لا يقبلُ الله ممّنْ أشرَكَ بعدما أسلم عملًا حتى يفارقَ المشركين ، مالى أُمسِك بحُجَزكم عن النار ، ألاَ وإنَّ ربى داعىّ [٣] ، وإنه سائلى هل بلغتَ عبادى [٤] ؟ فأقول : ربّ قد بلغت ، ألاَ فليبلِّغ شاهدُكم غائبكم ، ألا ثمَّ إنكم تدعون مُفَدَّمةً أفواهكم بالفدَام ، ثم إنّ أولَ شىء يذبىء عن أحدكم لفخذه وكفّه . قال : قلت : يا رسول الله ، هذا ديننا ؟ قال : هذا دينُك ، وأينما تحسن يكفك . وذكر تمام الحديث .

فهذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ، وإنما هو لمعاوية ابن حَيدة ، لا لحكيم أبى معاوية [٥] .

---

(١) فى ى : البرق . والصواب من ا : واللباب .
(٢) ليس فى ا .
(٣) هكذا فى كل الأصول .
(٤) فى ت : هل بلغت عباده .
(٥) فى ى : لا لحكيم بن أبي معاوية ، والصواب من ا ، ت .

سئل يحيى بن مَعين عن بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال : إسنادٌ صحيح، وجدّه معاوية بن حَيدة.

قال أبو عمر : ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد ثقات فإنه حديث [1].

(٥٤٠) حُكَيم ، ويقال حَكِيم بن جبلة ، وهو الأكثر ، ويقال ابن جبل ، [وابن جبلة] [2]، العبدى، من عبد القيس . أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلمُ له عنه روايةً ولا خبراً يدلُّ على سماعهِ منه ولا رؤيته له ، وكان رجلاً صالحاً له دِينٌ ، مطاعًا فى قوْمِهِ ، وهو الذى بعثه عثمانُ إلى السِّند فنزلها ، ثم قدم على عثمان فسأله عنها ، فقال : ماؤها وشل ، ولصُّها بطل ، وسَهْلها جَبَل ، إن كثر الجُنْد بها جاعوا ، وإن قلُّوا بها ضاعُوا ، فلم يوجه عثمان إليها أحدًا حتى قُتل .

ثم كان حكيم بن جَبَلة هذا ممن يَعيب عثمانَ من أجْل عبد الله ابن عامر وغيره من عماله .

ولما قدم الزبيرُ ، وطلحة ، وعائشة، البصرة ، وعليها عُثمان بن حنيف والياً لعلى رضى الله عنه ، بعث عثمان بن حنيف حكيمَ بن جبلة العبدى فى سبعمائة من عَبْد القيس ، وبكر بن وائل ، فلقى طلحة والزبير بالزابوقة [3] قُرْب البصرة، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فقُتل رحمه الله، قتله رجلٌ من بنى حَدَّان .

هذه روايةٌ فى قَتْل حكيم بن جَبَلة . وقد روى أنه لما غدر ابنُ الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصُّلْح الذى كان عقده عثمان بن حنيف مع طلحة

---

(١) هكذا فى ى . وفى ت : ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد فإنه حديث . وفى ا : ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد فأنه حديث .

(٢) من ا ، ت .

(٣) الزابوقة : موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار (ياقوت) .

والزبير أتاه ابنُ الزبير ليلا فى القَصْر ، فقتل نحو أربعين رجلا من الزّط على باب القَصْر ، وفتح بيتَ المال ، وأخذ عثمان بن حُنيف فصنع به ما قد ذكرْتُه فى غير هذا الموضع ، وذلك قبل قدوم علىّ رضى الله عنه ، فبلغ ما صنع ابنُ الزبير بعثمان بن حنيف حكيمَ بن جبلة ، فخرج فى سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ، ثم كرُّوا عليه فقاتلهم حتى قُطِعَتْ رجْله ، ثم قاتل ورِجْله مقطوعة حتى ضربه سُحَيم الحدانى العنق[1] فقطع عُنُقه ، واستدار رأسه فى جِلدة عُنقه حتى سقط وجْهُه على قفاه .

وقال أبو عبيدة : قطعت رجلُ حكيم بن جبلة يوم الجمل ، فأخذها ثم زحف إلى الذى قطعها فلم يزل يَضربه بها حتى قتله ، وقال :

يا نَفْسُ لن تراعى رعاك[2] خَيْر راعى
إن قطعت كُرَاعى إنّ معى ذراعى

قال أبو عبيدة : وليس يُعْرف فى جاهلية ولا إسلام أحدٌ فعل مِثْل فعله .

وقال أبو عمر رضى الله عنه : كذا قال أبو عبيدة ، قُطعت رِجله يوم الجَمَل ، وهذا منه على المقاربة ؛ لأنه قبْل يوم الجمل بأيام ، ولم يكن علىُّ رضى الله عنه لحق حينئذ ، وقد عرض لمعاذ بن عَمْرو بن الجموح يوم بَدْر فى قطْع يده من الساعد قريبٌ من هذا ، وقد ذكرنا ذلك فى بابه من هذا الكتاب .

---

(١) هكذا فى كل الأصول .
(٢) فى ى : أرعاك .

وذكر المدائنى عن شيوخه عن أبى نَضْرَة العبْدى، وابن شهاب الزهرى وأبى بكر الهذلى، وعامر بن حفص، وبعضهم يزيد على بعض : أنّ عثمان بن حُنيف لما كتب الكِتاب بالصلح بينه وبين الزّبير ، وطلحة، وعائشة أن يكفّوا عن الحرب، ويبقى هو فى دار الإمارة خليفة لعلىٍّ على حاله حتى يقدم علىٌّ رضى الله عنه فيرون رأيهم قال عثمان بن حُنيف لأصحابه : ارجعوا وضَعُوا سِلاحكم .

فلما كان بعد أيام جاء عبدُ الله بن الزبير فى ليلةٍ ذات ريح وظُلْمَةٍ وبَرْد شديد ، ومعه جماعة من عسكرهم ، فطرقوا عثمان بن حُنَيف فى دار الإمارة فأخذوه، ثم انتهوا به إلى بيت المال فوجدوا أناساً من الزُّطّ يحرسُونه ، فقتلوا منهم أربعين رَجلا ، وأرسلوا بما فعلوه من أخْذِ عثمان وأَخْذ ما فى بيت المال إلى عائشة يستشيرونها فى عثمان ، وكان الرسول إليها أبان بن عثمان .

فقالتْ عائشة : اقتُلوا عثمان بن حُنيف .

فقالت لها امرأة : نا شدْتُك الله يا أمّ المؤمنين فى عثمان بن حنيف وصُحْبَته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقالت : ردُّوا أبانا ، فردُّوه ، فقالت : احبسوه ولا تقتلوه . فقال أبان : لو أعلمُ أنك رددْتنى لهذا لم أرْجع ، وجاء فأخبرهم . فقال لهم مجاشع بن مسعود: اضْربوه وانتفُوا شعْرَ لحيته . فضربوه أربعين سَوْطاً ونتفُوا شعْر لحيته وحاجبه وأشفار عينه ، فلما كانت الليلة التى أخذ فيها عثمان بن حُنيف غَدَا عبد الله بن الزبير إلى الزابوقة ، ومدينة الرّزْق وفيها طعامٌ يَرْزقونه الناس ، فأراد أن يرزقه أصحابه ، وبلغ حكيم ابن جبلة ما صُنع بعثمان بن حنيف فقال : لست أخاه إنْ لم أنْصره . فجاء فى سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل ، وأكثرهم عبد القيس ، فأتى ابْن الزبير فى مدينة الرّزْق ، فقال : مالك يا حكيم ؟ قال : نريد أنْ نُرْزق

من هذا الطعام ، وأن تُخلوا عثمان بن حُنيف فيقيم فى دارِ الإمارة على ما كنتم كتَبتُم بينكمْ وبينه حتى يقدم على علىّ ماتراضيتم عليه ، وايمُ الله لو أجِدُ أعوناً عليكم ما رضيتُ بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتُمْ ، ولقد أصبحتُم وإنَّ دماءكم لحلال بمن قتلتم من إخواننا، أمَا تخافون الله؟ بم تستحلُّون الدماء؟ قالوا : بدم عثمان . قال : فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان أو حَضروا قَتْلَه ، أما تخافونَ الله ؟ فقال ابنُ الزبير : لا نرزقكم من هذا الطعام ، ولا نُخلِّى عثمان حتى نخلع عليّا . فقال حكيم : اللهم اشهد . اللهم اشهد . وقال لأصحابه : إنى لستُ فى شكّ من قتال هؤلاء ، فمَنْ كان فى شك فلينصرف ، فقاتلهم فاقتتلوا قتالا شديداً ، وضرب رجلٌ ساقَ حكيم فقطعها ، فأخذ حكيم الساقَ فرماه بها فأصاب عُنُقه ، فصرعه ووقَذَه[1] ، ثم حجل إليه فقتله ، وقُتل يومئذ سبعون رجلا من عبد القيس .

باب حمزة

(٥٤١) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، عمّ النبى صلى الله عليه وسلم . وكان يقالُ له أسَد الله ، وأسَد رسولِه ، يكنى أبا عُمارة وأبا يَعْلَى أيضاً بابنيه عُمارة ويَعْلى .

أسلم فى السنة الثانية من المبعث ، وقيل : بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرْقم فى السنة السادسة من مَبْعثه صلى الله عليه وسلم ، كان أسَنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين ،

---

(١) وقذه : صرعه وغلبه (القاموس) .

وهذا لا يصحُّ عندى ، لأنّ الحديثَ الثابتَ أن حمزة[1] ، وعبد الله بن عبد الأسد[2] ، أرضعتهما ثوَيْبَة مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن تكون أرضعتهما فى زمانين .

وذكر البكائى ، عن ابن إسحاق،قال : كان حمزَةُ أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين . وقال المدائنى : أول سريّه بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع حمزة بن عبد المطلب فى ربيع الأول من سنة اثنتين إلى سِيْفِ البحر من أرض جهينة ، وخالفه ابن إسحاق فجعلها لعبيدة بن الحارث

قال ابن إسحاق : وبعضُ الناس يزعمون أنَّ رايةَ حمزة أول رايةٍ عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وكان حمزة أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ؛ أرضعتهما ثويبة ولم تُدْرِكْ الإسلام ، فما أسلم من أعمام رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلّا حمزة والعباس .

واختلف فى أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فقيل عشرة . وقيل اثنا عشر ، ومَنْ جعلهم اثنى عشر جعل عبد الله أباه ثالث عشر من بنى عبد المطلب ، وقال : هم أبو طالب ، واسْمه عبد مناف ، والحارث ، وكان أكبرَ ولد عبدالمطّلب . والزبير ، وعبد الكعبة . وحمزة . والعبّاس، والمقوم. وحَجْل ، واسمه المغيرة . وضرار . وقثم ، وأبو لهب واسمه عَبْد العزّى . والغَيْداق[3] ؛ فهؤلاء اثنا عشر رجلا ، كلهم بنو عبد المطلب ، وعبد الله

---

(١) فى د : الحمزة .
(٢) فى د : عبد الله بن الأسد .
(٣) فى ا ، د : والفيلان ، وهو تحريف .

أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث عشر ، هكذا ذكرهم جماعةٌ من أهل العلم بالنسب ، ومنهم ابن كيسان وغيره .

ومَنْ جعلهم عشرة أسقط عبد الكَعْبة ، وقال : هو المقوم ، وجعل الغيداق[1] وحَجْلا واحداً . ومَنْ جعلهم تسعة أسْقط قُثم ، ولم يختلفوا أنّه لم يُسْلِم منهم إلّا حمزة والعبّاس .

قال أبو عمر : للزّبير بن عبد المطلب ابنٌ يسمّى حَجْلا ، وقد قال بعضهم : إنَّ اسمَه المغيرة أيضاً ، وأما أبو لهب وأبو طالب فأدْرَكا الإسلام ولم يسلما . وكان عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو طالب والزبير وعبد الكعبة ، وأم حكيم ، وأمَية ، وأرْوَى ، وبرّة ، وعاتكة بنات عبد المطلب لأبٍ وأم ، أمّهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

وكان حمزة وصفية والمقوم وحَجْل لأبٍ وأم ، أمُّهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زُهرة .

وكان العباس وضرار وقُثم لأب وأم ، أمّهم نُتَيلة[2] بنت جَناب ، بن كليب ، من النمر بن قاسط . وقيل : بل هي نُتَيلة بنت جندب بن عَمْرو ابن عامر ، من[3] النمر بن قاسط . وأمُّ الحارث صفية[4] بنت جنيدب بن حجير بن رئاب[5] بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صَعْصَعة ، لاشقيقَ له منهم .

---

(١) في ا ، ى : الغيلان ، وهو تحريف .

(٢) في هوامش الاستيعاب : نتيلة — بالتاء أخت الطاء ، ذكره ابن دريد . ثم قال : بنت خباب — كذا بخط كاتب الأصل ، في هامشه جناب .

(٣) في ى : بن .

(٤) في هوامش الاستيعاب : وكانت سبية في بني سواد بن عامر بن صعصعة . وكان سواد غلاماً لبني عبد مناف .

(٥) في ى : يرئاب ، وهو تحريف .

وقيل : أمّ الحارث سمراء بنت جنيدب بن جُنْدب بن حرثان بن سواءة ابن [عامر بن][1] صعصعة . وأم أبى لهب لبىّ بنت هاجر ، من خُزَاعة .

شهد حمزة . بَدْرًا ، وأبْلَى فيها بلاءً حسنا مشهوراً ، قيل : إنه قتَل عتبة ابن ربيعة مبارزة يوم بَدْر ، كذا قال موسى بن عقبة . وقيل : بل قتل شيبة ابن ربيعة مُبارزة ، قاله ابن إسحاق وغيره ، وقتل يومئذ طعيمة بن عدىّ أخا المطعم بن عدىّ ، وقتل يومئذ أيضاً سبَاعا الخزاعى . وقيل : بل قتله يوم أُحُد قبل أن يُقْتل ، وشهِدَ أُحُداً بعد بَدْر ، فقُتل يومئذ شهيداً ، قتله وحشىّ ابن حرب الحبشى ، مولى جُبير بن عدى على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة ، وكان يوم قُتل ابن تسع وخمسين سنة ، ودُفن هو وابن أخته عبد الله ابن جحش فى قبْرٍ واحد .

رُوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : حمزة سيد الشهداء . ورُوى خير الشهداء ، ولولا أنْ تجِدَ صفية لتركْتُ دَفنَه حتى يُحْشرَ فى بطون الطير والسباع ، وكان قد مُثّل به وبأصحابه يومئذ .

قال ابن جريج : مثّل الكفّار يوم أُحدٍ بقَتْلى المسلمين كلّهم إلا حنظلة ابن الراهب ، لأنّ أبا عامر الراهب كان يومئذ مع أبى سفيان ، فتركوا حنْظَلة لذلك .

وقال كثير بن زيد عن المطلب[2] : عن حنطب : لمّا كان يوم أُحُد جعلَتْ هند بنت عتبة والنساء معها يجدَعن أنوف المسلمين ، ويَبْقَرْنَ بطونهم ، ويقطَعْنَ

---

(١) من ت .

(٢) فى ت : عن عبد المطلب عن حنطب .

الآذان إلا حنظلة ، فإنّ أباه كان من المشركين . و بَقرَتْ هند عن بطن حمزة فأخْرَجت كبده ، وجعلت تلوك كبده ، ثم لفظتْه[1] ؛ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو دخل بَطنَها لم تدخل النارَ . قال : لم يمثّل بأحدٍ ما مُثِّلَ بحمزة، قطعت هِنْد كبده ، وجدعَتْ أنفه ، وقطعت أذنيه ، وبقرتْ بطنه ، فلما رأى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ماصُنع بحمزة قال:لئن ظفرتُ بقريش لأمَثلنّ بثلاثين منهم ، فأنزلَ الله عزَّ وجل[2] : وإنْ عاقبْتُمْ فعاقِبُوا بمثل ما عُوقِبْتُم به ، ولئن صَبَرْتُم لهو خَيْرٌ للصابرين . واصْبِرْ وما صَبرُكَ إلا بالله . . . الآية .

قال معمر عن قتادة : مُثّل بالمسلمين يوم أحد فأنزل الله تعالى : وإن عاقبتم . ولئن صبرتم . ثم قال : واصْبر وما صبرك إلا بالله .

حدثنا خلف بن القاسم ، [حدثنا محمد بن القاسم][3] بن شعبان ، حدثنا محمد بن محمد بن بدر ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن ابن عوف[4] ، عن عُمير بن إسحاق ، قال : كان حمزة يقاتل بين يَدىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم [يوم أحد][5] بسَيْفيْن ، فقال قائل : أى أسد ! فبينا هو كذلك إذ عثر عَثْرة فوقع منها على ظهْره ، فانكشف الدرْعُ عن بَطنِه ، فطعنه وحْشى الحبشى بحَرْبة . أو قال برمح ، فأنفذه .

وروى عبد الله بن نمير ، عن أبى حماد الحنفى ، عن عبدالله بن محمد عقيل ،

---

(١) فى ت : لفظتها . والـكبد قد تذكر .

(٢) سورة النحل ، آية : ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٣) من ت .

(٤) فى ب ، والطبقات : عون .

(٥) من الطبقات .

عن جابر بن عبد الله ، قال : لما رأى النبيُّ صلى الله عليه حمزة قتيلا بكى ، فلما رأى ما مثّل به شهق .

وروى صالح المُرى ، عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة ، قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة ، وقد قتِل ومثل به فلم يَرَ منظرا كان أوْجَع لقلبه منه ، فقال : رحمك الله أى عم ، فلقد كنْتَ وصولا للرحم ، فعُولا للخيرات ، فوالله لئن أظفرنى الله بالقوم لأمثلنَّ بسبعين منهم . قال : فما برح حتى نزلت : وإن عاقبْتُم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به ولئن صبرتم لهو خَيْرٌ للصابرين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نَصْبر ، وكفَّر عن يمينه .

وذكر الواقدى قال : لم تَبْكِ امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكن حمزة لا بواكى له إلى اليوم — إلا بدأتْ بالبكاء على حمزة ثم بكت ميتها .

وأنشد أبو زيد [عن](١) عمر بن شبة لكعب بن مالك يرثى حمزة — وقال ابن إسحاق هى لعبد الله بن رواحة(٢) :

بكَت عينى وحقَّ لها بكاها ... وما يغْنى البكاءُ ولا العويلُ
على أسَدِ الإله غداة قالوا ... لحمزة(٣) ذاكم الرجلُ القتيل
أُصيب المسلمون به جميعا ... هناكَ وقد أصيب به الرسولُ
أبا يَعْلى ، لك الأركانُ هُدَّتْ ... وأنتَ الماجد البَرُّ الوصولُ

(١) من ت .
(٢) سيرة ابن هشام : ٣ — ١٤٨ .
(٣) فى السيرة : أحمزة .

عليك سلامُ ربك فى جنان ... يخالطها نعيمٌ لا يزولُ

ألا يا هاشمَ الأخيار صبرا ... فكل فعالكم حسنٌ جميلُ

رسولُ الله مصطبر كريم ... بأمر الله ينطق إذ يقولُ

ألا من مبلغٌ عنى لؤيّا ... فبعد اليوم دائلة تدول

وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا ... وقائعنا بها يُشْفى الغليل[١]

نسيتم ضرْبنا بقليب بدْر ... غداة أتاكم الموتُ العجيل

غداةَ ثوى أبو جهل صريعا ... عليه الطير حائمة تجول

وعُتبة وابنه خرّا جميعا ... وشيبة عضَّه السيف الصقيل

ألا يا هنْد لا تبدى شماتا ... بحمزة إنّ عزكم ذليل

ألا يا هند فابكى لاتملى ... فأنتِ الواله العَبْرى الهَبُول[٢]

(٥٤٢) حمزة بن عمرو[٣] الأسلمى . من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر ، يكنى أبا صالح . وقيل : يكنى أبا محمد ، يُعَدُّ فى أهل الحجاز . مات سنة إحدى وستين ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . ويقال ابن ثمانين سنة . رَوى عنه أهلُ المدينة ، وكان يَسْرد الصوم[٤] .

---

(١) فى ت : العليل .

(٢) فى ى : الثكول ، والمثبت من ت ، والسيرة . والهبول : التى فقدت عزيزها .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى هامشه ما نصه : حمزة بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول ، شهد أحداً مع أخيه سعيد ، قاله العدوى . وحمزة بن عوف قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مع ابنه يزيد فبايعاه .

(٤) فى هوامش الاستيعاب : أنه قال : يا رسول الله ، أجد لى قوة على الصيام فى السفر ، فهل علىّ جناح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هى رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه .

(٥٤٣) حمزة بن الحمير ، حليف لبنى عبيد بن عدىّ الأنصارى ، هكذا قال الواقدى : حمزة . وقال : وقد سمعْت من يقول إنه خارجة بن الحمير . قال أبو عمر : هو خارجة بن الحمير ، كذلك قال ابن إسحاق وغيره . وقد ذكرناه فى باب خارجة . وقيل فيه : حارثة بن الخُمير .

باب حمل

(٥٤٤) حَمَل ، ويقال : حملة بن مالك بن النابغة الهذلى ، من هُذيل بن مدركة ابن الياس بن مُضَر . نزل البَصْرة ، وله بها دار ، يكنى أبا نَضْلة ، وذكره مسلم بن الحجاج فى تسمية من رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة وغيره ، يُعَدُّ فى البصريين ، ومخرج حديثه فى الجنين عند المدنيين ، وهو عند البصريين أيضا كانت عنده امرأتان : إحداهما تسمى مليكة ، والأخرى أم عفيف ، رمَتْ إحداهما الأخرى بحجَر أو مِسْطَح أو عمود فُسْطاط ، فأصابَتْ بطنَها فألقَتْ جنيناً ؛ فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بُغرَّةٍ عبدٍ أو أمة .

(٥٤٥) حَمَل بن سَعْدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم بن جناب الكلبى ، وفدعلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له لواءً وهو القائل : لبّث[1] قليلا يُدْرِك الهيْجا حَمَلْ . وشهد مع خالد مشاهِدَه كلها ، وقد تمثل بقوله سَعْد بن معاذ يوم الخندق حيث قال :

لبث قليلا يُدْرِك الهيْجَا حَمَل ماأحسن الموتَ إذا حانَ الأجل

---

(١) فى ى ، وأسد الغابة : البث .

باب حميد

(٥٤٦) حُمَيْد بن ثور الهلالى الشاعر ، يقال فى نسبه حُميد بن ثور بن عبد الله[1] بن عامر بن أبى ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ؛ كذا قال فيه أبو عمر والشيبانى وغيره . أسلم حُميد وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم ، فأنشده قصيدته التى أولها :

أضْحَى فؤادى من سُلَيْمى مُقْصداً [إن خَطَأً منها وإنْ تعمُّدا][2]

وذكر العُقَيلى أبو جعفر محمد بن عمرو[3] بن موسى المكى ، قال : حدثنا الحسن بن مخلد المقرى ، وذكره الأزدى الموصلى أبو الحسن[4] أيضاً ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن السُّكَين[5] ، قالا : حدثنا هاشم بن القاسم الحرانى أبو أحمد ، قال : حدثنا يعلى بن الأشدق بن جراد[6] بن معاوية العقيلى يكنى أبا الهيثم ، قال : حدثنا حُميد بن ثور الهلالى أنه حين أسلم أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال :

أضحى قلبي[7] من سليمى مُقْصَدا إن خَطأً منها وإنْ تعمُّدَا

فذكر الشعر بتمامه ، وفى آخره :

حتى أرانا ربنا محمـداً[8] يَتْلو من الله كتابا مُرْشِدا

---

(١) فى أسد الغابة : حميد بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر . ثم قال : وقيل : حميد بن ثور بن عبد الله ...

(٢) ليس فى ا ، ت .

(٣) فى ى : بن عمر . والمثبت من ا ، ت .

(٤) فى ت : أبو الحسين . وفى ا : أبو الفتح .

(٥) فى ى : بن سكين .

(٦) فى ى : جواد . والمثبت من ا ، ت .

(٧) فى ى : فؤادى .

(٨) فى الإصابة : * حتى أتيت المصطفى محمدا *

فلم نكذِّبْ وخَرَرنا سُجدا نعطى الزكاةَ ونقيم المسجدا

قال أبو عمر رضى الله عنه : لا أعلم له فى إدراكه غَيْرَ هذا الخبر ، وله روايةٌ عن عمر . وحُميد أحد الشعراء المجودين .

ذكر إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا محمد بن فضالة النحوى ، قال : تقدَّم عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الشعراء ألا يشببَ رجلٌ بامرأة إلا جُلِد ، فقال حُميد بن ثور :

أبى الله إلا أنَّ سَرْحَة مالك على كل أفنان العِضَاه تَرُوقُ

فقد ذهبت عَرضاوءافوق طولها من السرح إلا عَشَّةٌ وسَحُوق

فلا الظل من برد الضُّحَى تستطيعه ولا الفىء من برد العشى تذوق[1]

فهل أنا إن عللت نفسى بسَرْحَة من السرح موجود علىَّ طريق

قال أبو عمر : ذكر أحمد بن زهير حميدَ بن ثور فيمن رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الشعراء ، وأنشد الزبير بن بكار لحميد بن ثور الهلالى ، وذكر أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مسلما وأنشده :

فلا يبعد الله الشبابَ وقولنا إذا ما صَبوْنا صبوةً سَنَتُوبُ

ليالى أبصار الغوانى وسَمْعها إلىَّ وإذ ريحى لهن جنوب

وإذ ما يقول الناس شىء مهوَّن علينا وإذ غصْنُ الشبابِ رطيب

(٥٤٧) حميد بن مَنْهب بن حارثة الطائى ، لا تصحّ له صحبة ، وإنما سماعه من على وعثمان ، لا أعرف له غير ذلك ، وقد ذكره فى الصحابة قومٌ ولا يصح ، والله أعلم .

---

(١) فى ا : تذوق .

باب حنظلة

(٥٤٨) حنظلة بن الربيع ، يقال ابن ربيعة ، والأكثر ابن الربيع بن صَيْفى الكاتب الأُسيِّدى[1] التميمى ، يكنى أبا ربعى ، من بنى أسيد بن عمرو بن تميم ، من بطن يقال لهم بنو شريف ، وبنو أسيد بن عمرو بن تميم من أشراف بنى تميم . وهو أسيِّد بكسر الياء وتشديدها ، قال نافع بن الأسود التميمى يفْخَر بقومه :

قومى اسَيِّد إنْ سألت ومنصبى فلقد علمْتُ معادِنَ الأحساب

وهو ابن أخى أكثم بن صيفى حكيم العرب .

وأدرك أكثم بن صيفى مَبْعَث النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن مائة وتسعين سنة ، وكان يُوصى قَوْمه بإتيانِ النبى صلى الله عليه وسلم ولم يُسْلِم ، وكان قد كتب إلى النبى صلى الله عليه وسلم فجاوَبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسُرَّ بجوابه ، وجمع إليه قومَه ، فندبهم إلى إتيان النبى صلى الله عليه وسلم والإيمانِ به ، وخَبَرُه فى ذلك عجيب ، فاعترضه مالك بن نُوَيرة اليربوعى ، وفرَّق جَمْع القوم ؛ فبعث أكْثَم إلى النبى صلى الله عليه وسلم ابنَه مع من أطاعه من قومه . فاختلفوا فى الطريق ، فلم يَصِلوا ، وحنظلةُ أحَدُ الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويُعْرَف بالكاتب .

شهد القادسيّة ، وهو ممَّن تخلّف عن علىّ فى قتال أهل البصرة يوم الجمل .

جُلُّ حديثه عند أهل الكوفة . ولما توفى رحمه الله جزعَتْ عليه امرأته فنهتها جارَاتها وقلْنَ : إنَّ هذا يحبط أجرَك ، فقالت :

---

(١) فى ت : الأسدى .

تعجّبتْ دَعْدٌ لمحــــزونة تبكى على ذى شَيْبَةٍ شاحب
إنْ تسألينى اليومَ ما شفَّنى أخبرك قولاً ليس بالكاذب
إن ســـــوادَ العَيْن أوْدَى به حُزْنٌ على حَنْظلة الـكاتبِ

مات حنظلة الـكاتب فى إمارة معاوية بن أبى سفيان ولا عَقِبَ له .

(٥٤٩) حنظلة الغَسِيل ، وهو حنظلة بن أبى عامر الراهب الأنصارى الأوْسى ، من بنى عمرو بن عوف .

قال ابن إسحاق : هو حنظلة بن أبى عامر ، واسم أبى عامر عمرو بن صيْفى بن زيد بن أمية بن ضبيعة ويقال : اسم أبى عامر الراهب عبد عمرو ابن صَيفى بن زيد بن أمية بن ضبيعة . ويقال : ابن صيفى بن النعمان بن مالك بن أميّة بن ضبيعة بن زيد [بن مالك بن][1] عوف بن عمرو بن عوف [بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصارى الأوسى][2] وأبوه أبو عامر ، كان يُعْرف بالراهب فى الجاهلية ، وكان هو وعبد الله بن أبىّ بن سلول قد نَفِسا[3] على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منَّ الله به عليه .

فأما عبد الله بن أبىّ بن سلول فآمن ظاهره وأضمر النفاق ، وأما أبو عامر فخرج إلى مكة ، ثم قدم مع قريش يوم أُحد محاربا ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الفاسق ، فلما فُتِحت مكة لحق بهرقل هاربا إلى الروم ، فمات كافراً عند هرقل ، وكان معه هناك كنانة بن عبد يا ليل وعلقمة بن عُلاثة ، فاختصما فى ميراثه إلى هرقل ، فدفعه إلى كنانة بن عبد يا ليل ، وقال لعلقمة : هما من أهْل المدر ، وأنت من أهل الوبر .

---

(١) من ت .
(٢) ليس فى ت .
(٣) نفس عليه بخير : حسده .

وكانت وفاة أبي عامر الراهب عند هرقل فى سنة تسع . وقيل فى سنة عَشر من الهجرة .

وأما حنظلة ابنُه فهو المعروف بغسيل الملائكة ، قتل يوم أُحدٍ شهيداً ، قتله أبو سفيان بن حرب ، وقال حنظلة بحنظلة ، يعنى بابنه حنظلة المقتول بَبدْر : وقيل . بل قتله شداد بن الأسود بن شعوب الليثى .

وقال مُصْعَب الزُّبيرى : بارز أبو سفيان بن حرب حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، فصرعه حنظلة ، فأتاه ابن شعوب[1] وقد علاه حنظلة فأعانه حتى قتل حنظلة ، فقال أبو سفيان[2] :

ولو شِئْتُ نجّتنى كُمَيْتٌ طِمِرّةٌ ولم أَحمل النعماء لابن شَعُوب

فى أبيات كثيرة .

وذكر أهلُ السيرة أنَّ حنظلة الغَسِيل كان قد ألَمَّ بأهله فى حين خروجه إلى أُحد ، ثم هجم عليه من الخروج فى النفير ما أنساه الغسْل ، وأعْجَلَه عنه ، فلما قتِل شهيداً أُخْبِرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنَّ الملائكة غسلَتْه .

وروى حَمَّاد بن سلمة ، عن هِشام بن عروة ، عن أبيه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حنظلة بن أبي عامر الأنصارى : ما كان شأنه ؟ قالت : كان جنُباً وغسلت أحد شقَّيْ رأسه ، فلما سَمِع الهيعَة خرج فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيتُ الملائكة تغسِّله .

وابنه عبد الله بن حنظلة ، ولد على عَهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد ذكرناه فى باب العبادلة من هذا الكتاب .

---

(١) ابن شعوب : هو شداد بن الأسود ، وهو الذى قتل حنظلة .

(٢) سيرة ابن هشام : ٣ — ٢١ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصْبَغ، حدثنا محمد بن عبد السّلام الخُشَنى، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم البغدادى الدوْرَقى، قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: افتخرت الأوْس فقالوا: منّا غسِيل الملائكة حنظلة ابن الراهب، ومنا مَنْ حَمَته الدَّبر[1] عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، ومنّا من أُجيزَتْ شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، ومنا من اهتزّ بموته عَرْشُ الرحمن سعد بن معاذ. فقال الخزرجيون: منا أربعة قرءوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقرأه غيْرُهم: زيد بن ثابت، وأبو زيد، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب.

قال أبو عمر رحمه الله: يعنى لم يقرأه كله أحدٌ منكم يا معشر الأوس، ولكنْ قد قرأه جماعة من غير الأنصار، منهم عبد الله بن مسعود، وسالم مَولى أبي حذيفة، وعبد الله بن عَمْرو بن العاص، وغيرهم

(٥٥٠) حنظلة بن حِذْيَم بن حنيفة، أبو عبيد الحنفى، من بنى حنيفة.

ويقال: حنظلة بن حِذْيَم التميمى السَّعْدِى، هكذا قال العقيلى. وقال البخارى: حنظلة بن حِذْيَم ولم يَنْسِبه. قال: وقال يعقوب بن إسحاق، عن حنظلة بن حنيفة بن حذيَم قال: قال حذيَم: يا رسول الله؛ إنّ حنظلة أصغر بنى... الحديث. هكذا ذكره البخارى، ولم يجوّده.

روى حنظلة هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا يُتمْ على غلام بعد احتلام، ولا على جارية إذا هى حاضت. وروى أيضا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا متربعا. روى عنه الذيّال بن عبيد.

(١) الدبر: الزنابير.

(٥٥١) حنظلة[1] الأنصارى ، إمام مسجد قباء . روى عنه جَبلة بن سحيم ، لا أعلم أنه روى عنه غيره .

(٥٥٢) [حنظلة بن قيس الورقى ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الواقدى .

وروى عن عمر بن عثمان ، ورافع بن خَديج ، وروى عنه ابن شهاب الزهرى][2] .

باب حيي

(٥٥٣) حُيَيّ بن حارثة الثقفى ، حليف لبنى زهرة بن كلاب . أسلم يوم فَتْح مكة ، وقتِل يوم اليمامة شهيداً ، هكذا قال ابن إسحاق حُيي بن حارثة[3] . وقال الواقدى : حيي بن جارية بالجيم ، وكذلك ذكره الطبرى . وقال أبو معشر : يعلى بن جارية الثقفى .

(٥٥٤) حُيي الليثى ، سكن مصر ، له صُحبة ، حديثه عند ابن لِهيعة .

باب الأفراد فى الحاء

(٥٥٥) الحسَن بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى [حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن بنته فاطمة رضى الله عنها ، وابن ابن عمه على بن أبى طالب][4] يكنى أبا محمد ، ولدته أمّه فاطمة بنت رسول الله صلى

---

(١) فى هوامش الاستيعاب أمامه : حنظلة بن النعمان بن عامر بن عجـلان شهد أحداً وما بعدها ، وهو الذى خلف على خولة بنت قيس بعد حمزة بن عبد المطلب ، قاله العدوى .

(٢) من ت .

(٣) فى أسد الغابة : يعنى بالحاء والثاء المثلثة . وقال الطبرى : بجاء وياء — بن جارية — بجيم . وقال الواقدى : جي بياءين وجيم . ثم قال : وقد ذكرناه فى حي — بعد الحاء باء موحدة .

(٤) ما بين القوسين ليس فى ا ، ت .

الله عليه وسلم فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجْرة، هذا أصح ما قيل فى ذلك إن شاء الله، وعقَّ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكَبْشٍ[1]، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدَّق بزنةِ شعْره فضّة.

حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا ابن الورد، قال حدثنا: يوسف بن زياد، حدثنا أسد بن موسى، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصْبَغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا خلف بن الوليد أبو الوليد، قالا: حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن على رضى الله عنه، قال: لما وُلد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أرونى ابنى، ما سَمَّيْتُموه؟ قلتُ: سميته حَرْبا. قال: بل هو حسن. فلما ولِد الحسَين قال: أرونى ابنى، ما سميتموه؟ قلت: سميته حَربا. قال: بل هو حسين. فلما ولد الثالث جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال: أرونى ابنى، ما سميتموه؟ قلت: حربا قال: بل هو مُحسن. زاد أسد، ثم قال: إنى سميتُهم بأسماء ولد هارون: شَبَّر وشَبِّير ومُشَبّر.

وبهذا الإسناد عن على رضى الله عنه قال: كان الحسَن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصَّدْر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس بالنبى صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك.

وتواترت الآثار الصحاح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لحسن ابن على: إنَّ ابنى هذا سيِّد، وعسى الله أنْ يبقيه حتى يصلح به بين فئتين عظيمتيْن من المسلمين. رواه جماعة من الصحابة.

---

(١) فى ى: بكبشين. والمثبت من ا، ت.

وفى حديث أبى بكرة فى ذلك : وإنه رَيحانتى من الدنيا . ولا أسود ممن سمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سيداً ، وكان رضى الله عنه حليما ورعاً فاضلا ، دعاه ورعُه وفضْله إلى أنْ ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ، وقال: والله ما أحبَبتُ منذ علِمْتُ ما ينفعنى وما يضرنى أنّ إلىّ أمْرَ أمةِ محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق فى ذلك مِحْجَمة دَم .

وكان من المبادرين إلى نُصْرَة عثمان والذابّين عنه ، ولما قتل أبوه على رضى الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفا ، كلّهم قد كانوا بايعوا أباه عليا قبل موته على الموت ، وكانوا أطوَع للحسن وأحبّ فيه منهم فى أبيه ، فبقى نحواً من أربعةِ أشهر خليفة بالعراق وما وراءها[1] من خراسان ، ثم سار إلى معاوية ، وسار معاويةُ إليه ، فلما تراءى الجمعان ، وذلك بموضع يقال له مَسْكن من أرض السوَاد بناحية الأنبار علم أنه لن تُغْلَبَ إحدى الفئتين حتى تذهب أكثرُ الأخرى ، فكتب إلى معاوية يُخْبره أنه يصَيِّر الأمر إليه على أن يشترط عليه ألا يطالب أحداً من أهل المدينة والحجاز ولا أهل العراق بشىء كان فى أيام أبيه ، فأجابه معاوية ، وكاد يطير فرحا ، إلا أنه قال : أمّا عشرة أنفس فلا أؤمّنهم .

فراجعه الحسن فيهم فكتب إليه يقول : إنى قد آليت أنى متى ظفرْتُ بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويَده ، فراجعه الحسن إنى لا أُبايعك أبدا وأنت تطلب قيْسا أو غيره بتَبِعَةٍ قلّت أو كثرت . فبعث إليه معاوية حينئذٍ برَقّ أبيض وقال : اكتُب ما شِئْتَ فيه وأنا ألتزمه .

فاصطلحا على ذلك ، واشترط عليه الحسن أن يكون له الأمر من بعده ، فالتزم ذلك كله معاوية فقال له عمرو بن العاص : إنهم قد انفلّ حدهم ،

---

(١) فى ى : وما وراءه .

وانكسرت شوكتهم ، فقال له معاوية : أما علمت أنه قد بايع عليا أربعون ألفا على الموت ، فوالله لا يُقتلون حتى يُقتل أعدادهم من أهل الشام ، ووالله ما في العيش خير بعد ذلك . واصطلحا على ما ذكرنا ، وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله سيُصْلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شَوْذَب ، قال : لما قُتل عليّ سار الحسن فيمن معه من أهل الحجاز والعِراق ، وسار معاوية في أهل الشام ، فالتَقوا ، فكَرهَ الحسن القتال ، وبايع معاوية على أن يَجْعَلَ العَهْدَ للحسن من بعده قال : فكان أصحابُ الحسن يقولون له يا عار المؤمنين . فيقول : العار خَيْر من النار .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر[1] بن إسحاق بن معمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين ، قال : حدثني عمرو ابن خالد مرارا ، قال : حدثني زهير بن معاوية الجُعْفي ، قال : حدثني أبو رَوْق[2] الهمداني أن أبا الغَريف[3] حدثهم قال : كنا في مقدّمة الحسَن بن على اثنى عشر ألفاً بمَسْكِن مستميتين تقطر أُسيافنا من الجد والحرص على قتال أهلِ الشام وعلينا أبو العمرطه[4] ، فلما جاءنا صُلْحُ الحسن بن على كأنما كُسِرت

---

(١) في ى : عبد الله بن محمد بن إسحاق . والمثبت من ا ، ت .

(٢) في هوامش الاستيعاب : اسم أبي روق عطية بن الحارث .

(٣) في ى : العريق ، والصواب من ت ، والتقريب . واسمه عبيد الله بن خليفة كما في التقريب ، أو عبد الله بن خليفة كما في هوامش الاستيعاب . وفي ا ، وهوامش الاستيعاب : أبا العريف .

(٤) هكذا في كل الأصول .

ظهورنا من الغيْظ والحزن . فلما جاء الحسَنُ الكوفة أتاه شيخٌ منّا يكنى أبا عامر سُفيان بن ليلى[1] ، فقال : السلام عليك يا مُذِلّ المؤمنين . فقال : لا تقل يا أبا عامر ، فإنى لم أذلّ المؤمنين ، ولكنى كرهْتُ أن أقتلَهم فى طلب الملك .

وحدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا يحي بن سليمان ، حدثنى الحسن بن زياد ، حدثنى أبو معشر ، عن شرحبيل بن سَعْد قال : مكث الحسَنُ بن على نحواً من ثمانية أشهر لا يُسلِّم الأمرَ إلى معاوية ، وحجّ بالناس تلك السنة سنة أربعين المغيرة بن شُعبة من غير أن يؤمّره أحد ، وكان بالطائف . قال : وسلَّم الأمرَ الحسنُ إلى معاوية فى النصف من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين ، فبايع الناسُ معاوية حينئذ ، ومعاوية يومئذ ابن ستٍّ وستين إلا شهرين .

قال أبو عمر رضى الله عنه : هذا أصحُّ ما قيل فى تاريخ عام الجماعة ، وعليه أكثر أهل هذه الصناعة من أهل السير والعلم بالخبر ، وكلُّ من قال : إنّ الجماعة كانت سنة أربعين فقد وَهِم ، ولم يقلْ بعلم ، والله أعلم .

ولم يختلفوا أنّ المغيرة حجّ عام أربعين على ما ذكر أبو معشر ، ولو كان الاجتماع على معاوية قبل ذلك لم يكن كذلك ، والله أعلم .

ولا خلاف بين العلماء أنّ الحسَن إنما سلّم الخلافة لمعاوية حياته لا غير ، ثم تكون له من بعده ، وعلى ذلك انعقد بينهما ما انعقد فى ذلك ، ورأى الحسن ذلك خيرا من إراقة الدماء فى طلبها ، وإن كان عند نفسه أحقّ بها .

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، ويحي بن سليمان ، وحَرْمَلة بن يحي ، ويونس بن عبد الأعلى ، قالوا : حدثنا

(١) فى هوامش الاستيعاب : فى غير هذا الكتاب : الليل .

ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : لما دخل معاوية الكوفة حين سلّم الأمر إليه الحسنُ بن على كلّم عمرو بن العاص معاوية أن يأمر الحسن بن على فيخطب الناس ، فكَرِهَ ذلك معاوية ، وقال : لا حاجةَ بنا إلى ذلك قال عمرو : ولكنى أريد ذلك ليبدوَ عِيُّه[1] ، فإنه لا يَدرى هذه الأمور ما هى ؟ ولم يَزل بمعاوية حتى أمر الحسن أنْ يخطب ، وقال له : قم يا حسن فكلم الناس فيما جرى بيننا .

فقام الحسن فتشهّد ، وحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال فى بديهته : أما بعد أيها الناس ، فإنّ الله هداكم بأوّلِنا ، وحقَن دماءكم بآخرنا ، وإنَّ لهذا الأمر مدّة ، والدنيا دُوَل ، وإن الله عز وجل يقول[2] : وإنْ أدْرى أقريبٌ أمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُون . إنه يعلم الجَهْرَ من القول ويَعْلم ما تكتُمون وإنْ أدْرى لعله فِتْنَة لكم ومتاعٌ إلى حين . فلما قالها قال له معاوية : اجلس ، فجلس ثم قام معاوية فخطب الناس ، ثم قال لعمرو : هذا مِنْ رأْيك .

وأخبرنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثنى يحيى بن سليمان ، قال : حدثنى عبد الله الأجلح ، أنه سمع المجالد بن سعيد يذكر عن الشعبى ، قال : لما جرَى الصُّلْح بين الحسن بن على ومعاوية قال له معاوية : قم فاخطُب الناس ، واذكر ما كنْتَ فيه .

فقام الحسن فخطب فقال : الحمدُ لله الذى هدَى بنا أولكم[3] ، وحقن بنا دماء آخركم ، ألا إنّ أكْيَس الكيس التقى ، وأعجز العَجْز الفجور ، وإنّ هذا الأمر الذى اختلفتُ فيه أنا ومعاوية إما أنْ يكونَ كان أحقّ به

---

(١) ى ، ك : عيبه . والمثبت من ا ، ت .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ١٠٩ وما بعدها .

(٣) فى أسد الغابة : هدا كم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا .

منى ، وإمّا أنْ يكون حق فتركتُه لله ، ولإصْلَاح أمّة محمد صلى الله عليه وسلم وحَقْنِ دمائهم ، قال: ثم التفت إلى معاوية فقال[1] : وإنْ أدْرَى لعله فِتْنَة لكم ومتاعٌ إلى حين . ثم نزل .

فقال عَمْرو لمعاوية : ما أَرَدْتُ إلا هذا .

ومات الحسن بن على رضى الله عنهما بالمدينة واختلف فى وقت وفاته: فقيل : مات سنة تسع وأربعين . وقيل : بل مات فى ربيع الأول من سنة خمسين بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين . وقيل : بل مات سنة إحدى وخمسين ، ودُفن ببقيع الغَرْقد[2] وصلى عليه سعيد بن العاص ، وكان أميراً بالمدينة قدمه الحسين للصلاة على أخيه ، وقال . لولا أنها سنّة ما قدمْتُك .

وقد كانت أباحَتْ له عائشة أن يُدْفن مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى بيتها ، وكان سألها ذلك فى مرضِه ، فلما مات مَنَع من ذلك مَرْوان وبنو أميّة فى خبر يطول ذِكْرُه .

وقال قتادة وأبو بكر بن حفص : سُمَّ الحسن بن على ، سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى .

وقالت طائفة[3] : كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها فى ذلك ، وكان لها ضرائر ، والله أعلم .

ذكر أبو زيد عمر بن شبّة وأبو بكر بن أبى خيثمة قالا : حدثنا موسى

---

(١) سورة الأنبياء ، آية ١١١ .

(٢) مقبرة أهل المدينة .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : نسبة السم إلى معاوية غير صحيحة ، لما فى تاريخ ابن خلدون إن ما ينقل من أن معاوية دسّ إليه السم مع زوجته جعدة بنت الأشعث فهو من أحاديث الشيعة ، وحاشا لمعاوية من ذلك .

ابن إسماعيل ، قال حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : دخل الحسين على الحسن ، فقال : يا أخي إني سُقيت السمّ ثلاث مرار ، لم أُسْقَ مِثْل هذه المرة إني لأضَعُ كَبدي . فقال الحسين : مَنْ سقاك يا أخي ؟ قال : ماسؤالك عن هذا ؟ أتريدُ أن تقاتلهم ، أَكِلُهم إلى الله .

فلما مات ورَد البريد بموته على معاوية ، فقال : يا عجبا من الحسن ، شرب شربْةً من عسل بماء رومة . فقضى نحبه .

وأتى ابن عباس معاوية . فقال له : يا بن عبّاس ؛ احتسب الحسن ، لا يحزنك الله ولا يسوءُك . فقال : أما ما أبقاك الله لى يا أمير المؤمنين فلا يحزنني الله ولا يسوءني . قال : فأعطاه على كلمته ألف ألف وعروضا وأشياء ، وقال : خُذها واقسِمْها على أهلك .

حدثني عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا عبد الله بن رَوح ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، قال حدثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كنا عند الحسن بن على ، فدخل المخرج ثم خرج ، فقال : لقد سُقِيت السمّ مرارا وما سُقيْتُه مثلَ هذه المرة ، لقد لفظْتُ طائفة من كبدي ، فرأيتني أقلِبُها بعودٍ معي فقال له الحسين : يا أخي ، مَنْ سقاك ؟ قال : وما تُريد إليه ؟ أتريد أنْ تقتله ؟ قال : نعم . قال : لئن كان الذي أظنّ فالله أشدُّ نقمة ، ولئن كان غيره ما أحِبُّ أن تقتل بي بريئا .

وذكر معمر عن الزهري ، عن أنس ، قال : لم يكن فيهم أحدٌ أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن .

وقال أبو جحيفة : رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحسين يُشبهه

قال أبو عمر رضى الله عنه : حفظ الحسن بن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديثَ ورواها عنه ؛ منها حديثُ الدعاء فى القنوت ، ومنها : إنا آل محمد لا تحِل لنا الصدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ أنه قال فى الحسن والحسين : إنهما سيّدَا شبابِ أهل الجنة .

وقال : اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحبَّ من يحبهما .

قيل : كانت سنّه يوم مات ستّا وأربعين سنة وقيل سبعا وأربعين .

وكان معاوية قد أشار بالبيعة إلى يزيد فى حياة الحسن ، وعَرَّض بها ، ولكنه لم يكشفها ، ولا عزَم عليها إلا بعد موت الحسن .

وروينا من وجوهٍ أن الحسن بن على لما حضَرَته الوفاة قال للحسين أخيه : يا أخى ؛ إنَّ أبانا رحمه الله تعالى لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا الأمر ، ورجا أنْ يكون صاحبَه ، فصرفه الله عنه ، ووليها أبو بكر ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوّف لها أيضا ، فصُرفت عنه إلى عمر . فلما احتضر عمر جعلها شورى بين ستّة هو أحدهم ، فلم يشك أنها لا تَعْدُوه ، فصرفت عنه إلى عثمان ، فلما هلك عثمان بُويع ، ثم نُوزع حتى جَرّد السيف ، وطلبها ، فما صفا له شيء منها ، وإنى والله ما أرى أن يجمعَ الله فينا — أهْلَ البيت — النبوة والخلافة ، فلا أعرفنَّ ما استخفك[1] سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك

وقد كنْتُ طلبْتُ إلى عائشة إذا متّ أنْ تأذن لى فأُدفن فى بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : نعم . وإنى لا أُدرى لعلها كان ذلك منها حياء ، فإذا أنا متّ فاطلب ذلك إليها فإن طابت نفسُها فادفنى فى بيتها ،

---

(١) فى أسد الغابة : فلا يستخفنك أهل الكوفة ليخرجوك .

وما أظنُّ القوم إلا[1] سيمنعونك إذا أردْتَ ذلك ، فإنْ فعلوا فلا تراجعهم فى ذلك ، وادفنّى فى بقيع الغَرْقد ، فإن فيمن فيه[2] أسوة .

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة ، فطلب ذلك إليها ، فقالت : نعم وكرامة . فبلغ ذلك مَرْوان ، فقال مروان : كذب وكذبت ، والله لايدفن هناك أبداً ، منعوا عثمان من دَفنِه فى المقبرة ، ويريدون دَفنَ الحسن فى بيت عائشة !

فبلغ ذلك الحسين ، فدخل هو ومن معه فى السلاح ، فبلغ ذلك مَرْوان فاستلأم فى الحديد أيضا ، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال : والله ما هو إلا ظُلْم ؛ يُمْنع الحسنُ أن يُدْفن مع أبيه ، والله إنه لابْنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انطلق إلى الحسين فكلمه وناشده الله ، وقال له : أليس قد قال أخوك : إنْ خفتَ أن يكونَ قتال فردُّونى إلى مقبرة المسلمين ، فلم يزَلْ به حتى فعل ، وحمله إلى البقيع ، فلم يشهده يومئذ من بنى أميّة إلا سعيد بن العاصى ، وكان يومئذ أميراً على المدينة ، فقدمه[3] الحسين للصلاة عليه وقال : هى السنة .

وخالد بن الوليد بن عقبة نَاشَدَ بنى أمية أن يخلّوه يشاهد الجنازة ، فتركوه ، فشهد دفنَه فى المقبرة . ودُفن إلى جنْب أمّه فاطمة رضى الله عنها وعن بنيها أجمعين .

(٥٥٦) الحسين بن على بن أبى طالب ، أمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكْنى أبا عبد الله ، ولد لخمس خلوْن من شعبان سنة أربع ، وقيل سنة ثلاث ، هذا قول الواقدى وطائفة معه .

(١) فى ت : وما أظن أن القوم سيمنعونك . وفى ا مثل ى .
(٢) فى ى : فإن فيمن ثمة لى أسوة .
(٣) فى ى : قدمه .

قال الواقدى : علقَتْ فاطمة بالحُسَين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة . ورَوى جعفر بن محمد عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طُهْرٌ واحد . وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة[1] وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ[2] ، وعَقّ[3] عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عقّ عن أخيه ، وكان الحسين فاضلا ديّنا كثيرَ الصيام والصلاة والحج .

قُتِل رضى الله عنه يوم الجمعة لعشر خلَتْ من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع يقال له كَرْبَلاء[4] من أرض العراق بناحية الكوفة ، ويُعرف الموضع أيضا بالطفّ ، قتله سنان بن أنس النخعى ، ويقال له أيضاً سنان بن أبى سنان النخعى ، وهو جدّ شريك القاضى .

ويقال : بل الذى قتله رجلٌ من مذحج . وقيل : بل قتله شِمر بن ذى الجوشن ، وكان أبرص ، وأجْهَز عليه خولى بن يزيد الأصبحى من حمير ، جزّ رأسَه وأتى به عبيد الله بن زياد وقال :

أوْقِرْ رِكابى فضـــةً وذهبَا ... إنى[5] قتلْتُ الملك المحجّبا
قتلتُ خيْرَ النـاس أمًّا وأبا ... وخيرَهم إذ ينسبون نَسَبا

وقال يحي بن مَعين : أهل الكوفة يقولون : إنَّ الذى قتل الحسين عمر ابن سَعْد بن أبى وقاص ، قال يحي : وكان إبراهيم بن سعد يَرْوى فيه حديثا أنه لم يقتله عمر بن سَعْد .

---

(١) فى ى : أو عشرة أشهر . والمثبت من ا ، ت .
(٢) فى أسد الغابة : فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف شهر من الهجرة .
(٣) العقيقة : الشاة التى تذبح عند حلق شعر المولود . وعق عن المولود : ذبح عنه (القاموس) .
(٤) كربلاء : الموضع الذى قتل فيه الحسين فى طرف البرية عند الكوفة (ياقوت) .
(٥) فى أسد الغابة : فقد قتلت السيد .

وقال أبو عمر : إنما نُسِب قتل الحسين إلى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التى أخرجها عُبيد الله بن زياد إلى قتال الحسين ، [وأمّر عليهم عمر ابن سعد][1] ، ووعده أنْ يوليه الرى إن ظفر بالحسين وقتَله ، وكان فى تلك الخيل — والله أعلم — قومٌ من مضر[2] ومن اليمن .

وفى شعر سليمان بن قَتّة الخزاعى . وقيل : إنها لأبى الرميح[3] الخزاعى ما يدل على الاشتراك فى دم الحسين ، فمن قوله فى ذلك[4] :

مرَرْتُ على أبياتِ آل محمد ... فلم أرَ مِنْ أمثالها حين حُلت

فلا يُبْعد الله البيوتَ وأهلها ... وإن أصبحتْ منهم برغْمِى تخلَّتِ

وكانوا رجاءً ثم عادوا رزيَّة[5] ... لقد عظُمَتْ تلك الرزايا وجلتِ

أولئك قومٌ لم يشيموا سيوفهم ... ولم تَنْكَ فى أعدائهم حين سُلتِ

وإنّ قتيل الطّفّ من آلِ هاشم ... أذلّ رقابا من قريش فذَلت[6]

وفيها يقول :

إذا افتقرتَ قيْس جبَرْنا فقيرَها ... وتقتلنا قيْسٌ إذا النّعلُ زَلت

وعند غَنِىّ قطـــرة من دمائنا ... سنجْزيهم يوما بها حيث حَلت

ومنها أو من غيرها :

ألم تر أنّ الأرض أضحَتْ مريضة ... لفقْد حُسَين والبلاد اقشعرّت

---

(١) الزيادة من ا ، ت .

(٢) فى ى : مصر . وفى ب : من بنى مضر . والمثبت من ا .

(٣) نسبت هذه الأبيات إلى أبى دهبل الجمحى فى معجم البلدان (مادة طف) . وفى هوامش الاستيعاب : بخطه الزميح ، وصوابه : لأبى رع .

(٤) فى ياقوت : فلم أرها أمثالها .

(٥) فى ياقوت : * وكانوا غياثاً ثم أضحوا رزيه *

(٦) فى ياقوت : ألا إن قتلى الطف من آل هاشم ... أذلت رقاب المسلمين فذلت

وقد أعولَتْ تبكى السماء لفَقدِه   وأنجمُها ناحتْ عليه وصلت

فى أبيات كثيرة .

وقال خليفة بن خيّاط : الذى وَلى قتْل الحسين بن على شَمِر بن ذى الجوشن وأميرُ الجيش عمر بن سعد .

وقال مصعب : الذى وَلى قتل الحسين بن على سنان بن أبى سنان النخعى، لا رَحمَه الله ، ويصدق ذلك قول الشاعر :

وأى رزيّة عدلتْ حُسَيناً   غـــداة تُبيره[1] كفا سِنَان

وقال منصور النمرى :

ويلك يا قاتل الحُسين لقـــد   بُوت بحمْلٍ ينـــوءُ بالحامل
أىّ حباء[2] حبَوْتَ أحمد فى   حُفرته منْ حـــرارةِ الثاكل
تعال فاطلبْ غداً شفاعتَه   وانهض فِرْد حَوْضَه مع الناهل
ما الشكُّ عندى فى حال قاتله   لـكننى قد أشك فى الخاذل[3]
كأنما أنتِ تعجبين ألا   تَنزِلُ بالقوم نقمة العاجل
لا يعجل الله إن عجِلتِ وما   ربُّك عما ترَيْنَ بالغافـــل
ما حصلتْ لامرئٍ سعادتُه   حقّتْ عليه عقوبة الآجل

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بن وضّاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلَمة ، قال : حدثنا عمار بن أبى عمار ، عن ابن عباس ، قال : رأيتُ

---

(١) فى ى : تثيره .
(٢) فى أسد الغابة ، ا : حباً .
(٣) فى أسد الغابة : بالخاذل .

النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائمُ نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر ، بيده قارورةٌ فيها دمٌ فقلت : يا أبي أنت وأمي يا رسول الله ! ما هذا ؟ قال : هذا دَمُ الحسين لم أزَلْ ألتقطه منذ اليوم ، فوُجِد قد قُتل فى ذلك اليوم .

وهذا البيت زعموا قديما لا يُدْرى قائله :

أترجو أمّةٌ قتلَتْ حسينا شفاعةَ جدّه يوم الحساب

وبكى الناسُ الحسين فأكثروا .

وروى فطر ، عن منذر الثورى ، عن ابن الحنفية قال : قتِل مع الحسين سبعة عشر رجلا كلُّهم من ولد فاطمة

وقال أبو موسى ، عن الحسن البصرى : أُصيب مع الحسين بن على ستةَ عشر رجلا من أهل بيته ما على وَجْهِ الأرض يومئذ لهم شَبه .

وقيل : إنه قُتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا .

وقال أبو عمر : لما مات معاوية وأفضت الخلافةُ إلى يزيد ، وذلك فى سنة ستين ، ووردت بَيْعته على الوليد بن عُقْبة[1] بالمدينة ليأخذ البيعةَ على أهلها أرسل إلى الحسين بن على وإلى عبد الله بن الزبير ليلا فأتى بهما ، فقال : بايعا ، فقالا : مِثْلُنا لا يبايع سرًّا ، ولكننا نبايع على رءوس الناسِ إذا أصبحنا . فرجعا إلى بيوتهما ، وخرجا من ليلتهما إلى مكة ، وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب ، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة ، وخرج يوم التَرْوِية يُريد الكوفة ، فكان سببَ هلاكه .

قتل[2] يوم الأحد لعشرٍ مضين من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى

(١) فى ت : عتبة .

(٢) فى ت : فقتل .

وستين بموضعٍ من أرض الكوفة يُدعى كَرْبَلاء قرب الطفّ، وقضى الله عزَّ وجل أنْ قُتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين، قتلهُ إبراهيمُ بن الأشتر فى الحرب، وبعث برأسه إلى المختار، وبعث به المختارُ إلى ابن الزبير؛ فبعث به ابنُ الزبير إلى علىّ بن الُحسين.

واختلف فى سنّ الحسين يوم قَتْله: فقيل: قُتِل وهو ابنُ سبع وخمسين. وقيل: قُتل وهو ابن ثمان وخمسين.

قال قتادة: قُتِل الحسين وهو ابن أربعٍ وخمسين سنة وستة أشهر، وذكر المازنى، عن الشافعى، عن سُفيان بن عيينة، قال: قال لى جعفر بن محمد: تُوفى علىٌّ بن أبى طالب، وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة. وقُتل الحسين بن على وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة، وتوفى على بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وتوفى محمد بن على بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال سُفيان: وقال لى جعفر بن محمد: وأنا بهذه السَّنَةِ فى ثمان وخمسين فتُوفى فيها رحمه الله.

قال مُصعب الزبيرى: حَجَّ الحسين بن على خمساً وعشرين حجة ماشياً، وذكر أسَد عن حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبى مزرّد عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: أبصرت عيناى هاتان، وسمعَت أُذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو آخذُ بكفَّىْ حُسين، وقدَماهُ على قِدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّه. قال: فرقى الغلام حتى وضع قدَميه على صدْرِ رســـول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح فاك ، ثم قبّله ثم قال : اللهم أحِبُّه، فإني أُحِبُّه .

قال أبو عمر : رَوى الحسين بن على عن النبىْ صلى الله عليه وسلم قوله : مِنْ حُسْن إسلام المرء تَركُهُ مالا يَعْنيه .

هكذا حدَّث به العُمَرى عن الزهرى عن على بن الُحسين عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا الاختلاف[فى إسناد هذا الحديث فى](1) كتاب التمهيد لحديثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الموطأ، والحمد لله .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن الزهرى . عن سنان ابن أبى سنان الدؤلى ، عن الُحسين بن على ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً فى ابن صائد : اختلفتم وأنا بين أظهُركم ، فأنتم بعدى أشَدُّ اختلافاً .

أخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، حدثنا القاسم ، حدثنا الخشنى ، حدثنا ابن أبى عمر(2) ، حدثنا ابن عيينة ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ، قال: سمعتُ ابنَ الزبير وهو يسأل حسين بن على يا أبا عبد الله : ما تقول فى فكاك الأسير على مَنْ هو ؟ قال : على القوم الذين أعانهم ، وربما قال : قاتل معهم . قال سفيان : يعنى يُقاتل مع أهلِ الذمة فيفكّ من جِزْيتهم .

قال : وسمعته يقول له : يا أبا عبد الله : متى يجب عطاءُ الصبى ؟ قال : إذا استهلّ وجب عطاؤه ورزقه .

---

(١) الزيادة من ت ، ا .

(٢) فى ت : ابن عمر .

وسأله عن الشرْب قائما فدعا بلقْحَة له حُلِبت وشرب قائما وناوله، وكان يعلق الشاة المصلية[1] فيطعمنا منها ونحن نَمْشِى معه.

(٥٥٧) حُوَيْطِب بن عبد العزّى بن أبى قَيْس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسْل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى، كان من مُسْلِمَةِ الفَتح، وهو أحَدُ المؤلفة قلوبهم. أدركه الإسلام وهو ابنُ ستين سنة أو نحوها، وأُعطى من غنائم حُنَيْن مائةَ بعير، وهو أحدُ النفَر الذين أمرَهم عمر بن الخطاب بتجديد [أنصاب[2]] الحرم، وكان ممن دفَن عثمان بن عفان. وباع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار، فاستشرف لذلك الناسُ، فقال لهم معاوية: وما أربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيال؟

يكنى أبا محمد. وقيل: يكنى أبا الأصبع.

روى عنه أبو نجيح المكى، والسائب بن يزيد.

وقال ابن مَعين: لست أعلم له حديثاً ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عُمر: قد رَوى عن عبد الله بن السّعْدىّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال مروان يوما لحُوَيْطب بن عبد العزّى: تأخّر إسلامُك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث. فقال حُوَيطب: الله المستعان، والله لقد همَمْتُ بالإسلام غير مامرّة، كلُّ ذلك يعوقُنى أبوك عنه وينهانى، ويقول: تضعُ شرف[3] قومِك وتدَع دينك ودين آبائك لدينٍ محدَثٍ، وتصير تابعاً. قال: فأسْكَت ـ والله ـ مروان، وندم على ما كان قال له.

---

(١) صلى اللحم: شواه، كأصلاه، وصلّاه (القاموس).

(٢) ليس فى ا.

(٣) فى ا، ت: تضع شرفك.

ثم قال له حُوَيْطب : أما كان أخبرك عثمان بما كان لقِيَ من أبيك حين أسلم ، فازداد مَرْوَان غَمًّا . ثم قال حُويطب : ما كان فى قريش أحدٌ من كبرائها الذين بَقُوا على دين قومهم إلى أن فُتحت مكة أكْرَه لما هو عليه منّى ، ولكن المقادير .

ويروى عنه أنه قال : شهدتُ بَدراً مع المشركين فرأيت عِبَراً ، رأيتُ الملائكة تقتُل وتأْسِر بين السماء والأرض ، ولم أذْكرْ ذلك لأحدٍ .

وشهد مع سُهيل بن عمرو صُلح الحديبية ، وآمنه أبو ذَر يوم الفتح ، ومشى معه ، وجمع بينه وبين عياله حتى نُودى بالأمان للجميع ، إلا للنفر الذين أُمِرَ بقتلهم ، ثم أسْلَمَ يوم الفتح ، وشهد حُنَيْناً والطائف مُسلماً ، واستقرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم فأقرضه إياها .

ومات حُويطب بالمدينة فى آخر إمارة معاوية . وقيل: بل مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

(٥٥٨) حَطّاب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، القرشى الجمحى . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث ، وهاجرَتْ معه امرأته فكيهة بنت يسار ، ومات حَطّاب فى الطريق إلى أرض الحبشة ، لم يصل إليها ، فقيل : إنه مات فى الطريق مُنْصرفه منها ، كذلك قال مصْعَب .

(٥٥٩) حنْطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو[1] بن مخزوم القرشى المخزومى ،

---

(١) فى د : عمر . والمثبت من ا ، ت .

جدُّ[١] المطلب بن عبد الله بن حنطب ، كان من مُسْلِمة الفتح له حديث واحد إسناده ضعيف.

أخبرنا أبو عبد الله يعيش بن سَعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن معاوية. قال: حدثنا جعفر بن محمد الفرْيَابى ، قال : حدثنا عبد السلام بن محمد الحرَّانى ، قال: حدثنا ابن أبى فديك ، عن المغيرة عبد الرحمن ، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب ، عن أبيه عن جده أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر وعمر : هذان منّى بمنزلة السّمعِ والبصر من الرأْس، فليس له غيرُ هذا الإسنادِ ، والمغيرة بن عبد الرحمن ، هذا هو الحزامى ضعيف ، وليس بالمخزومى الفقيه صاحب الرأى ، ذلك ثقةٌ فى الحديث حسَنُ الرأى .

(٥٦٠) حَزْن بن أبى وَهْب بن عَمرو بن عائذ[٢] بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومىّ ، أبو وَهْب ، جدُّ سعيد بن المسيّب بن حزن ، الفقيه المدنى ، كان من المهاجرين[٣] ومن أشراف قريش فى الجاهلية ، وهو الذى أخذ الحجَر من الكعبة حين فرغُوا من قواعد إبراهيم فنزَا[٤] الحجَرُ من يده حتى رجع مكانه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحَزْن بن أبى وهب : ما اسْمُك ؟ قال : حزن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، بل أنت سهل . فقال : اسم سمانى به أبى .

---

(١) فى ت : عبد المطلب . وفى هوامش الاستيعاب . وكان المطلب من أسارى بدر من عليه رسول الله بغير فداء لفقره وعجزه عن فداء نفسه ، وليس لأبيه صحبة ولا رواية وقد ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب وهم

(٢) فى ا ، ت : عايذ

(٣) فى هامش ت : إنما هو من الطلقاء ، وقتل يوم اليمامة .

(٤) فى ا : فنزل . ونزا : وثب .

ويروى أنه قال : إنما السهولة للحمار .

قال سعيد بن المسيب : فما زالَتْ تلك الُحزونة ُتعْرَف فينا حتى اليوم .

وقال أهل النسب : فى ولدِه حزُونة وسوء خُلق معروف ذلك فيهم لا يكاد يعدم [1] منهم . وكان سعيد بن المسيب ربما أنشد :

وعمران بن مخزوم فدعْهُمْ هناك السرُّ [2] والحسَب اللُّبابُ

(٥٦١) الُحوَيْرِث بن عبد الله بن خلف بن مالك بن عَبد الله بن حارثة بن غفار بن مليل الغِفارى ، هو آبي اللحم . قيل له ذلك فيما ذكر ابن الكلبي ، لأنه أبى أنْ يأكلَ ما ذُبح على الأنصاب . ُقتِل يوم حُنين شهيداً ، وذلك سنة ثمان من الهجرة .

(٥٦٢) حَرِيز ، أو أبو حَرِيز [3] ، هكذا رُوِى على الشك . أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم بمنى وهو يخطُب . قال : فوضعْتُ يدِى على ضفة راحلته فإذا مَسْك ضائِنة [4] .

(٥٦٣) حَزَابة بن نعيم بن عمرو بن مالك بن الضُّبَيب الضبابى ، أسلم عام تَبُوك .

(٥٦٤) حَزَن بن عَوْف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشى الزهرى ، أخو عبد الرحمن بن عوف . قال الزبير : لم يهاجِرْ ولم يدخل المدينة ، وعاش فى الجاهلية ستِّين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة ،

---

(١) فى ى : يعدو . وهو تحريف .
(٢) فى ا : القمر .
(٣) فى أسد الغابة : قد أخرجه ابن مسعود فى الأفراد فقال : جرير أو أبو جرير — بالجيم . والأول أصح .
(٤) فى أسد الغابة : على رحله فإذا ميثرته جلد ضائنة . وفى الطبقات : على ميثرته .

وأوصى حَمْنَن والأسود ابنا عوف إلى عبد الله بن الزبير . قال : وفى موت حَمْنَن يقول القائل :

فيا عجباً إذ لم تفتقْ عيونَها ... نساءُ بنى عوف وقد مات حَمْنَنُ

(٥٦٥) حَزْم بن أبى كعب الأنصارى ، ذكر البخارى فى التاريخ ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر، عن حزم بن أبى كعب أنه مرّ بمعاذ بن جبل ، وهو يؤمّ فى المغرب فطوّل ، فانصرف فذُكِر حزم للنبى صلى الله عليه وسلم فقال[1] : أحسنتُ صلاتى، فقال : يا معاذ لا تكن فتّاناً . قال البخارى : ويقال عن أبى داود عن طالب ، عن عبدالرحمن بن جابر ، عن أبيه أن حَزْم ابن أبى كعب صلّى خَلفَ معاذ فطوّل معاذ ... الحديث .

قال أبو عمر : وفى غير هذه الرواية أنّ صاحبَ معاذ اسمُه حزام[2] ابن أبى كعب . قال أبو عمر : قد ذَكَرناه فيما تقدم .

(٥٦٦) حَيْدة ووَرْدَان ، ابنا مخرم بن مخرمة بن قرط بن جَناب من بنى العنبر بن عمرو بن تميم ، لهما صحبة قاله الطبرى .

قدما على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلما ودَعَا لهما .

(٥٦٧) حُمْرَان بن جابر الحنفى اليمامى ، له صُحبة ، وهو أَحَدُ الوفد السبعة من بنى حنيفة .

(٥٦٨) الُحرّ بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بَدر الفزارى ، ابن أخى عيينة

---

(١) فى ى : قال .
(٢) فى ى : حرام .

ابن حصن ، كان أحدَ الوَفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فَزارة مَرْجِعَه من تَبُوك .

روى سفيان بن عيينة ، عن الزهرى قال : كان جُلساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شباباً وكهولا ، قال : فجاء عُيينة الفزارى ، وكان له ابن أخ من جلساء عمر يقال له الُحرّ بن قيس ، فقال لابن أخيه : ألا تُدْخِلنى على هذا الرجل ؟ فقال : إنى أخافُ أن تتكلم بكلام لا ينبغى . فقال: لاأفعلُ.

فأدخله على عمر . فقال : يابن الخطاب ، والله ما تَقْسِم بالعدل ، ولا تُعْطى الجَزْل فغضب عُمَر غضباً شديداً حتى هَمّ أنْ يُوقع به . فقال ابنُ أخيه : يا أمير المؤمنين ، إنّ اللهَ تعالى يقول فى كتابه[1] : « خذ العفو وَأْمُرْ بالعُرْفِ وأعرِضْ عن الجاهلين » . وإنّ هذا من الجاهلين .

قال : فخلّى عنه عمر ، وكان[2] وقّافا عند كتاب الله عزّ وجل

والحرّ بن قيس هذا ، هو المذكور فى حديث الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس أنه تمارَى هو والحرّ بن قيس فى صاحب موسى الذى سأل لقاءه ، فمرّ بهما أُبَىّ بن كعب فحدّثهما بقصة موسى والخضر .

حدّث به عن الزهرى الأوزاعى ويونس بن يزيد .

وذكر الطبرى الحرّ بن مالك من بنى جحْجَبَى شهد أُحُداً ، وقد ذكرناه فى حين ذكرنا جزء بن مالك فى الجيم فيما تقدم ، فلولا الاختلاف فيه لجعلنا الحرّ فى باب[3] .

---

(١) سورة الأعراف ، آية ١٩٨ .
(٢) فى أسد الغابة : وكان دقافا عند [illegible] الله .
(٣) فى ى : بابه .

(٥٦٩) حُمَيْل[1] بن بَصْرة أبو بصرة الغِفارى ، ويقال حَمِيل وحُمَيل ، والصواب حُمَيل . كذلك قال على بن المديني . وزعم أنه سأل بعض ولده عن ذلك فقال حُميل ، وجعل ماعداه تصحيفاً

قال على بن المديني : سألتُ شيخاً من بنى غِفار . فقلت : جُميل بن بَصْرة تعرفُه ؟ فقال : صحَّفْت ، صاحبُك والله إنما هو حُميل بن بَصْرة ، وهو جدُّ هذا الغلام ـ لغلام كان معه ـ وكذلك قال فيه زيد بن أسلم : حُميل .

رَوَى عن أبى بَصْرة الغفارى هذا أبو هريرة ، حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا زكريا بن يحيي الناقد ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان . عن محمد بن عبد الرحمن بن مُجَبّر ، قال : حدثنا زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى ، عن أبى هريرة أنه خرج إلى الطُور ليصلى فيه ، ثم أقبل فلقى حُميلا الغِفارى . فقال له حُميل : من أين جئت ؟ قال : من الطُور . قال : أمَا إنى لو لقيتُك لم تأته . ثم قال لأبى هريرة : سمعْت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُضرَب[2] أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مســاجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد بيت المقدس .

قال أبو عمر : هذا يشهدُ لصحَّةِ قول مَنْ قال فى هذا الحديث

---

(١) فى التقريب : مثل حميد ، لكن آخره لام . وقيل بفتح أوله ، وقيل بالجيم ـ ابن بصرة بفتح الموحدة ابن وقاس ، أبو بصرة الغفارى . وفى أسد الغابة : وقيل : بصرة ابن أبى بصرة

(٢) فى أسد الغابة : لا تشد الرحال .

عن أبي هريرة: فلقيتُ أبا بَصْرة. ومن قال فيه: فلقيت بَصْرة بن أبي بَصْرة، فليس بشيء، وقد أوضحنا ذلك في باب بصرة، والحمد لله.

(٥٧٠) حَيّ بن جارية الثقفي. أسلم يوم الفتح، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً، هذا قول الطبري، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال: وممّن قُتِل يوم اليمامة حيّ بن حارثة من ثقيف.

قال الدارقُطني: كذا ضبطناه بكسر الحاء مما في كتاب ابن إسحاق رواية إبراهيم بن سعْد. قال أبو عمر: هكذا قال ابن حارثة بالحاء والثاء[1].

(٥٧١) حُبَيْش بن خالد بن منقذ بن ربيعة، ومنهم من يقول حبيش بن خالد ابن خليف[2] بن منقذ بن ربيعة [بن أصرم بن ضبيب بن حرام[3]] الخزاعي [الكعبي[4]] أحد بني كعب بن عمرو.

[وقيل: حبيش بن خالد بن ربيعة، لا يذكرون منقذاً. وينسبونه: حبيش ابن خالد بن ربيعة بن حرام بن ضُبيس بن حرام بن حُبيشة بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي. حليف بني منقذ بن عمرو][5]، ويكنى أبا صَخْر، وهو صاحبُ حديث أمّ معبد الخزاعيّة، لا أعلم له حديثاً غيره. وأبوه خالد يقال له الأشعر[6] يعرف بذلك، وحبيش هذا هو أخو أمّ معبد الخزاعية، واسمُها عاتكة بنت خويلد بن خالد، وأخوها خويلد بن خالد،

---

(١) قال في أسد الغابة:
قال الطبري: وبحاء وياء واحدة، ابن جارية ـ بجيم. وقال الواقدي: جي بياءين وجيم ثم قال: وقد ذكرناه في حبي بعد الحاء باء موحدة.

(٢) في ت: حليف بني منقذ. وفي ا مثل ى.

(٣) من ا وحدها.

(٤) من ا، ت.

(٥) من ا وحدها.

(٦) في ى: الأسعر، والمثبت من ا، ت.

ومَنْ نسبهم قال : بنو خالد بن خليفة بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام[١] بن حبيشة بن كَعْب بن عمرو ، وهو أبو خزاعة .

وكان إبراهيم بن سعد يقول فيه خنيس بن خالد بالخاء المعجمة ، ويَرْويه عن ابن إسحاق[٢]

وكذلك رواه سلمة[٣] عن ابن إسحاق ، وقاله غيره أيضا ؛ والأكثر يقولون حبيش ، والله أعلم .

وقال موسى بن عقبة : وقُتل يوم الفتح كرز بن جابر[٤] وحبيش بن خالد . قال : وخالد يُدْعى الأشعر

وقال غيره : يقال لحبيش هذا ولأبيه قتيل البَطْحاء .

(٥٧٢) حُبْشِيّ بن جُناده السَّلولى . يكنى أبا الجنوب ، معدود فى الكوفيين . روى عنه الشعبي ، وأبو إسحاق السَّبِيعى ، وابنه عبد الرحمن بن حُبْشى .

(٥٧٣) حَوْط بن عبد العزّى ، يقال : إنه من بنى عامر بن لؤيّ . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقرب الملائكة رُفْقَة فيها جَرس .

روى عنه ابن بُريدة ، وقد قيل أيضًا عن ابن بريدة فى هذا الحديث عن حُوَيطب بن عبد العزّى ، والصحيح حوط بن عبد العزى[٥] . وقال أبو حاتم الرازى : لا تصحّ له صحبة .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : حزام . وفى ا ، ت مثل ى .
(٢) فى أسد الغابة : والأول أصح .
(٣) فى ى : مسلمة . والمثبت من ا ، ت .
(٤) فى ى : كرز بن خالد . والمثبت من ا . وفى ت : كرز ــ فقط .
(٥) فى أسد الغابة : وأخرجه أبو نعيم فى خوط ــ بالخاء المعجمة .

(٥٧٤) حَدْرَد الأسلمى[1] ، يكنى أبا خِراش . رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : هَجْر الرجل أخاه سنةً كَسَفْك دمه . روى عنه عمران بن أبي أنس

(٥٧٥) حسْل بن خارجة الأشجعى ، ويقال حُسيل . وبعضهم يقول حنبل . أسلم يوم خَيْبر ، وشهد فتحها ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أعطى الفارسَ يومئذ ثلاثة أسهُم ، سَهْمان لفرَسِه وسَهْم له ، وأسهَم للرّاجل سَهْمًا واحداً .

(٥٧٦) حُمَمَة[2] رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر ابن المبارك فى كتاب الجهاد له ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن ، قال : كان رجلٌ يقال له حُمَمَه من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازياً فى خلافة عمر ، قال : وفُتحت أصبهان فى خلافة عمر ، قال : فقال اللهم إن حُمَمَه يزعم أنه يحبُّ لقاءَك ، فإن كان حُمَمَة صادقا فاعزم له عليه ، وصدّقه ، اللهم لا ترُدّ حُمَمَة من سفَره هذا . قال : فأخذه بَطنه فمات بأصبهان .

فقام أبو موسى فقال : يأيها الناس ؛ ألا وإنّا والله فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وفيما بلغنا عِلْمُه ، ألا أنّ حُمَمَة شهيد .

وذكره ابن أبي شيبة فى كتاب فَتح العراق من مصنفه قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال حدثنا دواد بن عبد الله الأوْدِى ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن أنّ رجلا كان يقال له حُمَمَة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره بمعناه سواء ، إلّا أنه قال : فأخذَه الموت ، فمات بأصبهان ، ولم يَقُل : فأخذه بَطْنُه ، وذكر الخبرَ إلى آخره .

---

(١) فى التقريب : حدرد بن أبى حدرد الأسلمى .

(٢) ذكره فى أسد الغابة : حممة بن أبي حممة الدوسى .

(٥٧٧) حَرْب بن الحارث ، روى عنه الربيع بن زياد ، قال : سمعتُ رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد أمَرْنا للنساء بالوَرْس[1]، وكان الوَرْس قد أتاهم من اليمن .

(٥٧٨) حى الليثى ، له صُحْبة ، حديثه عند ابن لَهِيعة ، عن ابن هبيرة ، عن أبي تميم الجَيْشَانى ، قال : كان حى الليثى — وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[2] — إذا مالت الشمس صلى الظهر فى بيته ثم راح فإن أدرك الظهر فى المسجد صلى معهم .

(٥٧٩) حُوَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ[3] بن مجدعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الحارثى ، يُكنى أبا سعد أخو مُحَيِّصَة لأبيه وأمه . يقال : إن حُوَيِّصة كان أسنّ من أخيه مُحَيِّصة ، وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكُبْر الكُبْر ،[4] إذ قالا له قصة ابن عمهما عبد الله بن سهل المقتول بخَيْبَر ، وشكَوْا ذلك إليه مع أخيه عبد الرحمن ابن سَهل ، فأراد عبد الرحمن أنْ يتكلَّم لمكانه من أخيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كبِّر كبِّر — فى حديث القَسامة .

شهد حُوَيِّصَة أُحُداً والخَنْدَق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رَوى عنه محمد بن سهل بن أبي حَثْمة ، وحرام بن سعد بن محيّصة .

---

(١) فى ا ، ت : يورس .
(٢) فى أسد الغابة : كان حى الليثى من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
(٣) فى أسد الغابة : بن عامر بن ربيعة بن عدى ، وفى ا ، ت مثل ى .
(٤) أى ليبدأ الأكبر ، أوقدموا الأكبر ، إرشادا إلى الأدب فى تقديم الأسن . ويروى : كبروا الكبر ، أى قدموا الأكبر (النهاية) .

(٥٨٠) حُصَيب[1]، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: كان الله لا شيء غيره، وكان عَرْشُه على الماء، وكتب في الذكر كلَّ شيء، ثم خلَق سَبْع سموات.

قال. ثم أتاني آتٍ، فقال: إنّ ناقتك قد انحلّت فخرجت والسرَاب دونها، فودِدْت أني كنتُ تركتُها، وسمعْتُ باقي كلامه.

قال أبو عمر: لا أعرفه بغير هذا الحديث، ولا أقِف له على نسَب.

(٥٨١) حوْشَب بن طخية[2] الحميرى، ويقال الألهاني، ذو ظُليم. أسلم على عهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، واتّفق أهلُ العلم بالسير والمعرفة بالخبر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى حَوْشب ذى ظُليم الحميْرى كتابا، وبعث به إليه مع جرير البجلى ليتعاون هو وذو الكلاع وفيروز الديلمى ومنْ أطاعهم على قَتْل الأسود العَنْسى الكذاب، وكان حَوْشَب وذو الكلاع رئيسيْن في قومهما متبوعين. وهما كانا ومَنْ تبعهما من أهل اليمن القائمين بحَرْبِ صِفين مع معاوية، وقُتِلا جميعا بصفين: قَتَل حوشبا سليمان بن صُرد الخزاعى، وقَتَل ذا الكلاع حريث بن جابر. وقيل قتله الأشتر.

حُدِّثتُ عن أبى نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهانى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: حدثنا على بن أبى يزيد قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنى أبى قال: حدثنا عمرو بن شَمِر، عن محمد بن سُوقة،

---

(١) فى هوامش الاستيعاب — بخط كاتب الأصل فى هامشه: لا أعرف حصيبا هذا. والحديث لعمران بن حصين صحيح. ويروى عن أبيه أيضا، ولعل بعض الرواة صحف خصيبا حصيبا. وفى أسد الغابة: لعل بعض الرواة صحف.

(٢) فى أسد الغابة: وقيل ظخمة بالميم. وفى هوامش الاستيعاب — بالميم أيضا.

عن عبدالواحد الدمشق ، قال : نادى حَوْشَب الحميرىّ عليّا يوم صِفين ؛ فقال : انصرف عنّا يا بن أبى طالب ، فإنا ننشُدك الله فى دمائنا ودمك ، ونخلى بينك وبين عِرَاقِك ، وتخلّى بيننا وبين شامِنا ، وتحقن دماءَ المسلمين . فقال علىّ عليه السلام : هيهات يا بن أم ظليم ، والله لو علمت أنّ المداهنة تسعُنى فى دين الله لفعلت ، ولكان أهْوَنَ على فى المؤنة ، ولكنّ الله لم يرْضَ من أهل القرآن بالسكوت والإدهان إذا كان الله يعصى وهم يطيقون الدفاع والجهاد حتى يظهر أمْرُ الله .

وقد رَوى عن حوشب الحميرى حديثٌ مسنَد فى فَضْل مَنْ مات له ولدٌ ، رواه ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيرة ، عن حسان بن كريب ، عن حَوْشَب [الحميرى][1] عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ مات له ولدٌ فصبر واحتسبَ قيل له : ادْخُل الجنة بفَضْل ما أخذنا منك .

(٥٨٢) [حمير ، ويقال الحمير ، بالألف واللام ، بن عدى القارى الخطمى الأنصارى ، أحد بنى خطمة ، تزوج مولاة عبد الله بن أبى بن سَلول ، وكانت فاضلة فولدت له توءمين الحارث بن الحمير وعدى بن الحمير وأم سعد بن الحمير ، وكان الحمير من أصحاب مسجد الضرار ثم تاب فحسنت توبتُه][2] .

(٥٨٣) حَشْرَج غير منسوب ، حديثه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذه فوضعه فى حِجْره ، ومسح رأسه ، ودعا له . لا نعرفه بغير حديثه هذا .

(٥٨٤) الحفشيش الكندى ، يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء . وقد ذكرناه فى باب الجيم بأتمّ من ذكره هنا .

---

(١) من ا ، ت .
(٢) من ت وحدها .

قيل : اسمُه جرير بن معدان ، والحفْشيش لقب ، يكنى أبا الخير ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفْد كندة ، وهو الذى نازَع الأشعث بن قيس فى أرْضِه ، وترافعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥٨٥) حُنين مولى العباس بن عبد المطلب ،كان عبْدا وخادما للنبي صلى الله عليه وسلم فوهبَه لعمّه العباس ، فأعتقه العباس ، روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الوضوء ، هو جدُّ إبراهيم بن عبد الله بن حُنين .

وقد قيل : إنه مولى على بن أبى طالب .

(٥٨٦) [حِمَاس الليثى ، ذكره الواقدى فيمن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورَوى عن عمر . وهو أبو أبى عمرو بن حِمَاس ، من أنْفَسِهم ، وله دارٌ بالمدينة][1].

(٥٨٧) الحُتَات[2] بن يزيد بن علقمة بن حُوَى[3] بن سُفيان بن مجاشع بن دارم المجاشعى التميمى . هكذا هو الحُتَات بتاءين منقوطتين باثنتين ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفد تميم ، منهم عطارد بن حاجب . والأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتَم ، والحُتَات بن يزيد ، ونُعيم بن زيد ، فأسلم وأسلموا ، ذكره ابن إسحاق وابن هشام وابن الكلبى ، وقالوا : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحُتَات وبين معاوية بن أبى سفيان ، فمات الحُتَات عند معاوية فى خلافتِه ، فورثه بتلك الأخوّة ، فقال الفرزدق فى ذلك لمعاوية[4]:

---

(١) من ا ، ت .

(٢) فى الإصابة : بضم أوله وتخفيف المثناة . وفى هوامش الاستيعاب : الحتات لقب ، واسمه عامر . وفى شرح القاموس : الحتات لقب ، واسمه بشر .

(٣) فى الإصابة ، ت : جرى . وفى شرح القاموس : بن جرى . والمثبت فى ى ، ا .

(٤) ديوانه : ١٣ .

أبوك وعمى يا معاوىَ أوْرثا ... تراثا فيحتاز التراثَ أقاربُه[1]

فما بالُ ميراثِ الحُتَاتِ أكلتَه ... وميراثُ صَخْرٍ جامد لك ذَائبُه[2]

قال ابن هشام : وهذان البيتان فى أبياتٍ له ، والحُتَات بن يزيد هذا هو القائل :

لعَمْرُ أبيك فــلا تكذبَن ... لقد ذهب الخَيْرُ إلا قليلا

لقد فتِن الناسُ فى دينِهمْ ... وخلى[3] ابن عفـان شَرا طويلا

وأول هذه الأبيات :

نأتْك أُمامة نأياً محيـلا ... وأعقبكَ الشوقُ حُزْنا دخيلا[4]

وحالَ أبو حسَنٍ دونها ... فمـا تَستَطِيع إليها سبيلا

لعَمْرُ أبيك[5] . .

وكان هرب من على رضى الله عنه إلى معاوية .

للحتَات بَنُون: عبدالله ، وعبدالملك ، ومنازل؛ بنو الحتات وُلُّوا لبنى أمية.

وقال الدار قطنى : حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوى ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن على، قال : حدثنا الأصمعى قال : حدثنا الحارث بن عمير . عن أيوب ، قال : غَزَا الحتات المجاشعى ، وجارية بن قدامة ، والأحنف ، فرجع الحتات فقال لمعاوية : فضَّلْتَ علىّ محرقا ومخذلا. قال : اشتريْتُ منهما دِينهما ، قال : فاشتر منى دينى .

(١) فى الإصابة : فتحتاز التراث . وفى الديوان : «أولى بالتراث .

(٢) فى الإصابة : وميراث حرب . وفى ب : جامدا .

(٣) فى الإصابة : وأبقى .

(٤) فى د : وخبلا .

(٥) من ا ، ت .

قال نصر : يعني بالمحرِّق جارية بن قدامة ، لأنه كان أحْرَق دار الإمارة بالبصرة . وبالمخذّل الأحنف ، لأنه كان خذل عن عائشة والزبير [يوم الجمل][1] .

(٥٨٨) حُلَيْس[2] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فضْل قريش . روى عنه أبو الظاهرية[3] يُعَدُّ فى الشاميين .

(٥٨٩) الحسْحَاس ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هكذا ذكره ابن أبى حاتم فى الحاء .

وقد ذكره غيره فى باب الخاء المنقوطة ، وإنْ كان هو كذلك فهو غير الخشخاش العنبرى ، لأنّ الخشخاش العنبرى بالخاء المنقوطة وهو عندى وَهْمٌ ، والله أعلم ، لأنَّ حديث ذلك غير حديث هذا ، وقد جوّده أبو حاتم والله أعلم[4] .

---

(١) ليس فى ا ، ت ، وفى الإصابة : بجدلا ، جدل .

(٢) فى الإصابة : بموحدة ، ثم مهملة — بوزن جعفر . وقيل بتحتانية مصغرة غير منسوب

(٣) فى أسد الغابة : أبو الزاهرية . وفى ت : أبو الزهرانة . وهذه الترجمة فى ت وحدها .

(٤) هنا فى المطبوعة ترجمة لمن اسمه حنيفة ولم نجدها فى كل الأصول !